١٤٤٤١
ادبيات كتبخانه‌سى
١٥٠
ادبيات كتبخانه‌سى

سيبقى الخط مني في الكتاب
و يبلى الكف مني في التراب
فيا ليت الذي يقرأ كتابي
دعا لي بالنجاة من العذاب

١٤٤٤١

دام علاء العماد
سوفلا كبابك القوسي

لقطع اسهال الزحير و~~الحيض~~ الحيض
تطبخ لوبيه عوتين بلا ملح
وتقشّر ويشرب مائها على الريق ثلاثا

---

انتقلنا الى منزل جناب منشى
مقصود على صاحب يوم الاثنين
رابع وعشرين ذا الحجه ١٢٤٦

نقلنا العزله فی حوش الجيلانى يوم السبت ٢٤ م ١

مشو مشوشى اكر بنگوى ما كملوا
براى وجه معيشت بنان شب محتاج
دل ودماغ اكرچه رئيسى اعضا اند
بمعده ملتجا اند از براى ما يحتاج

دخل فی ملكه من فضل ربه الغنى الحقير محمد سعيد البغدادى عفى عنه
الراجى عفو ربه
٢١ جا

ISTANBUL ÜNİVERSİTESİ
KÜTÜPHANESİ

نخ ج احمد ... الحمد
رئيس مدارج ... ل
يوم شاديه خ ن ٧٠
صاع الشام جمادى
٣٠
١٧٢٠

يا من ... على الطلاوه ...
٢٦٤

بسم الله نسخة دواء الجوب
كبريت غزول عامود درهم
٢٤
سم الفار حبه سوده
درهم ١٢ ٢٤
يدق كل منهم ويخلط ويقسم ثلاث ويغلا على النار كل ثلث مع زيت
درهم ٥٠ ويطلى بدنه فى كل ثلاثة ايام بثلث منها ويقف ساعه كاملة
فى الشمس ثم يغسل بدنه فى الدقاق لا الصابون

للمرحوم

يا غصن روض الحسن الميس لا تلق
ميل الرقيب وبورن عبد عاشق
هذا يشمن بشان صاحب غرة
بعد تصد يتق وقرب كل منافق

١ ( ديوان احمد الحسن الى الحسن المتنبى )
٢ ( الكندى مولده الشام ... )

يا من خلا يوم على زاله ه وجب
ونويب البابى بحى ... شاهلوه وجب
فى حلبى ما ارعى الشاغ بخراد وجب

يا حسرتى لحامة افا ... بى
والحظ قائمة فردا وعبتر السعاده وجب
الزمان وجـ
انجانى ... لحسبى حسن وجب

ارزق السعاده وارزق ...
وجبق

عذل العواذل حول قلب التائه / وهوى الاحبة منه في سودائه
يشكو الملام الى اللوائم حره / ويصد حين يلمن عن برحائه
وبمهجتي يا عاذلي الملك الذي / اسخطت اعذل منك في ارضائه
ان كان قد ملك القلوب فانه / ملك الزمان بارضه وسمائه
الشمس من حساده والنصر من / قرنائه والسيف من اسمائه
اين الثلاثة من ثلاث خلاله / من حسنه وابائه ومضائه
مضت الدهور وما اتين بمثله / ولقد اتى فعجزن عن نظرائه

واستزاده سيف الدولة

القلب اعلم يا عذول بدائه / واحق منك بجفنه وبمائه
فومن احب لاعصينك في الهوى / قسما به وبحسنه وبهائه

أاحبه

أأحبه واحب فيه ملامة / ان الملامة فيه من اعدائه
عجب الوشاة من اللحاة وقولهم / دع ما نراك ضعفت عن اخفائه
ما الخل الا من اود بقلبه / وارى بطرف لا يرى بسوائه
ان المعين على الصبابة بالاسى / اولى برحمة ربها واخائه
مهلا فان العذل من اسقامه / وترفقا فالسمع من اعضائه
وهب الملامة في اللذاذة كالكرى / مطرودة بسهاده وبكائه
لا تعذل المشتاق في اشواقه / حتى يكون حشاك في احشائه
ان القتيل مضرجا بدموعه / مثل القتيل مضرجا بدمائه
والعشق كالمعشوق يعذب قربه / للمبتلي وينال من حوبائه
لو قلت للدنف الحزين فديته / مما به لاغرته بفدائه
وقي الامير هوى العيون فانه / ما لا يزول ببأسه وسخائه
يستأسر البطل الكمي بنظرة / ويحول بين فؤاده وعزائه
اني دعوتك للنوائب دعوة / لم يدع سامعها الى اكفائه
فأتيت من فوق الزمان وتحته / متصلصلا وامامه ووارئه
من للسيوف بان يكون سميها / في اصله وفرنده ووفائه

طبع الحديد فكان من اجناسه وعلي المطبوع من آبائه

لقد نسبوا الخيام الى علاء ابيت قبوله كل الاباء
وما سلمت فوقك للثريا ولا سلمت فوقك للسماء
وقد اوحشت ارض الشام حتى سلبت ربوعها ثوب البهاء
تنفس والعواصم منك عشر فيعرف طيب ذلك في الهواء

وهجى ابن اسحق على بابه فكتب اليه يعاتبه فاجابه

اتنكر يا ابن اسحاق اخائي وتحسب ماء غيري من انائي
اانطق فيك هجرا بعد علمي بانك خير من تحت السماء
واكره من ذباب السيف طعما وامضى في الامور من القضاء
وما اربت على العشرين سني فكيف مللت من طول البقاء
وما استغرقت وصفك في مديحي فانقص منه شيئا بالهجاء
وهبني قلت هذا الصبح ليل ايعمى العالمون عن الضياء
تطيع الحاسدين وانت مرء جعلت فداءه وهم فدائي
وهاجي نفسه من لم يميز كلامي من كلامهم الهراء

اربت على القوم اى فزت عليهم وغلبت جوهرى



وان من العجائب ان تراني فتعدل بي اقل من الهباء
وتنكر موتهم وانا سهيل طلعت بموت اولاد الزناء

وقال يمدح ابا علي هرون بن عبد العزيز الاوراجي الكاتب

امن اذن ديارك في الدجى الرقباء اذ حيث كنت من الظلام ضياء
قلق المليحة وهي مسك هتكها ومسيرها في الليل وهي ذكاء
اسفي على اسف الذي دلهتني عن علمه فبه علي خفاء
وشكيتي فقد السقام لانه قد كان لما كان لي اعضاء
منلت عينك في حشاي جراحة فتشابها كلتاهما نجلاء
نفذت على السابري وربما تندق فيه الصعدة السمراء
انا صخرة الوادي اذا ما زوحمت فاذا نطقت فانني الجوزاء
واذا خفيت على الغبي فعاذر ان لا تراني مقلة عمياء
شيم الليالي ان تشكك ناقتي صدري بها افضى ام البيداء
فتبيت تسئد مسئدا في نيها اسآدها في المهمه الانضاء
انساعها ممغوطة وخفافها منكوحة وطريقها عذراء
يتلون الخريت من خوف التوى فيها كما يتلون الحرباء

الدليل الحاذق وحده

بيني وبين أبي علي مثله — شم الجبال ومثلهن رجاء

وعقاب لبنان وكيف بقطعها — وهو الشتاء وصيفهن شتاء

لبس الثلوج بها علي مسالكي — فكأنها ببياضها سوداء

وكذا الكريم إذا أقام ببلدة — سال النضار بها وقام الماء

جمد القطار ولو رأته كما ترى — بهتت فلم تتبجس الأنواء

في خطه من كل قلب شهوة — حتى كأن مداده الأهواء

ولكل عين قرة في قربه — حتى كأن مغيبه الأقذاء

من يهتدي في الفعل ما لا يهتدي — في القول حتى يفعل الشعراء

في كل يوم للقوافي جولة — في قلبه ولأذنه إصغاء

وإغارة فيما احتواه كأنما — في كل بيت فيلق شهباء

من يظلم اللؤماء في تكليفهم — أن يصبحوا وهم له أكفاء

ونذيمهم وبهم عرفنا فضله — وبضدها تتبين الأشياء

من نفعه في أن يهاج وضره — في تركه لو تفطن الأعداء

فالسلم يكسر من جناحي ماله — بنواله ما تجبر الهيجاء

يعطي فتعطى من لهى يده اللهى — وترى برؤيته رأي الآراء

واللهى العطايا واحدتها لهوة واصلها القبضة من الطعام تلقى في فم الرحى حتى سميت العطية بها واحد

متفرق الطعمين مجتمع القوى — فكأنه السراء والضراء

وكأنه ما لا تشاء عداته — متمثلا لوفوده ما شاءوا

يا أيها المجدى عليه روحه — إذ ليس يأتيه لها استجداء

احمد عفاتك لا فجعت بفقدهم — فلترك ما لم يأخذوا إعطاء

لا تكثر الأموات كثرة قلة — إلا إذا شقيت بك الأحياء

والقلب لا ينشق عما تحته — حتى تحل به لك الشحناء

لم تسم يا هارون إلا بعدما — اقترعت ونازعت اسمك الأسماء

فغدوت واسمك فيك غير مشارك — والناس فيما في يديك سواء

لعممت حتى المدن منك ملاء — ولفت حتى ذا الثناء لفاء

ولجدت حتى كدت تبخل حائلا — للمنتهى ومن السرور بكاء

أبدأت شيئا منك يعرف بدؤه — وأعدت حتى أنكر الإبداء

فالفخر عن تقصيره بك ناكب — والمجد من أن يستزاد براء

فإذا سئلت فلا لأنك محوج — وإذا كتمت وشت بك الآلاء

وإذا مدحت فلا لتكسب رفعة — للشاكرين على الإله ثناء

وإذا مطرت فلا لأنك مجدب — يسقى الخصيب ويمطر الدأماء

لم تحكِ نائلكَ السحابُ وانما حُمَّت به فصبيبها الرحضاءُ

لم تلقَ هذا الوجهَ شمسُ نهارنا الا بوجهٍ ليس فيه حياءُ

فبأيّما قدمٍ سعيتَ الى العُلى أُدُمُ الهلالِ لأخمصيكَ حذاءُ

ولكَ الزمانُ من الزمانِ وقايةٌ ولكَ الحِمامُ من الحِمامِ فداءُ

لو لم تكن من ذا الورى اللذْ منكَ هو عقمت بمولدِ نسلِها حوّاءُ

وغنّى مغنٍّ بحضرة ابي محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج وابو الطيب حاضر

فقال في السادس من البسيط والقافية متواتر

ماذا يقول الذي يغنّي يا خيرَ من تحتَ ذي السماءِ

شغلتَ قلبي بلحظِ عيني اليكَ عن حسنِ ذا الغناءِ

وقال يهنّيه بالدار الجديدة التي بناها عند جامع في القطائع وانشده في

عشية الاثنين من رجب سنة ست واربعين وثلثمائة في اول الخفيف والقافية متواتر

انما التهنئاتُ للاكفاءِ ولمن يدّني من البُعداءِ

وانا منكَ لا يهنّي عضوٌ بالمسرّاتِ سائرَ الاعضاءِ

مستقِلٌّ لكَ الديارَ ولو كا ن نجوماً آجُرُّ هذا البناءِ

ولو انّ الذي يخِرُّ من الام واهِ فيها من فضةٍ بيضاءِ

انت



انت اعلى محلّةً ان تهنّى بمكانٍ في الارض او في السماءِ

ولكَ الناسُ والبلادُ وما يسـ ـرحُ بين الغبراءِ والخضراءِ

وبساتينُكَ الجيادُ وما تحـ ـمِلُ من سمهريةٍ سمراءِ

انما يفخرُ الكريمُ ابو المسـ ـكِ بما يبتني من العلياءِ

وبأيامهِ التي انسلختْ عنـ ـهُ وما دارُهُ سوى الهيجاءِ

وبما اثّرتْ صوارمُهُ البيـ ـضُ لهُ في جماجمِ الاعداءِ

وبمسكٍ يُكنى بهِ ليس بالمسـ ـكِ ولكنّهُ اريجُ الثناءِ

لا بما تبتني الحواضرُ في الريـ ـفِ وما يطّبي قلوبَ النساءِ

نزلتْ اذ نزلتَها الدارُ في احـ ـسنَ منها من السنا والسناءِ

حلَّ في منبتِ الرياحينِ منها منبتُ المكرماتِ والآلاءِ

تفضحُ الشمسَ كلّما ذرّتِ الشمـ ـسُ بشمسٍ منيرةٍ سوداءِ

انَّ في ثوبكَ الذي المجدُ فيهِ لضياءً يزري بكلِّ ضياءِ

انما الجلدُ ملبسٌ وابيضاضُ النفـ ـسِ خيرٌ من ابيضاضِ القباءِ

كرمٌ في شجاعةٍ وذكاءٌ في بهاءٍ وقدرةٌ في وفاءِ

من لبيضِ الملوكِ ان تبدلَ اللو نَ بلونِ الاستاذِ والسحناءِ

ونزاها بنو الحروب باعيا    ن تراها غداة اللقاءِ
يا رجاء العيون في كل ارضٍ    لم يكن غير ان اراك رجائي
ولقد افنت المفاوز خيلي    قبل ان نلتقي وزادي ومائي
فارم بي ما اردت مني فاني    اسد القلب آدمي الرواءِ
وفؤادي من الملوك وان كا    ن لساني يرى من الشعراءِ

امساوري اضحكم كل راءٍ    قطنت وانت اغبى الاغبياءِ
صغرت عن المديح فقلت اهجى    كانك ما صغرت عن الهجاءِ
وما فكرت قبلك في محالٍ    ولا جربت سيفي في هباءِ

اذي من هقا مدهش الصيقلين    وبابة كل غلام عتا
انا ذنلي ولك الناقلات    اضربه لك في ذا الفنا

الا كل ماشية الخيزلى    فدا كل ماشية الهيذبا



وكل نجاةٍ بجاويةٍ    خنوف وما بي حسن المشاءِ
ولكنهن حبال الحياة    وكيد العداة وميط الاذى
ضربت بها التيه ضرب القما    ر اما لهذا واما لذا
اذا فزعت قدمتها الجياد    وبيض السيوف وسمر القنا
فمرت بنخل وفي ركبها    عن العالمين وعنه غنا
وامست تخيرنا بالنقا    ب وادي المياه ووادي القرى
فقلت لها اين ارض العراق    فقالت ونحن بتربان ها
وهبت بحسمى هبوب الدبو    ر مستقبلاتٍ مهب الصبا
روامي الكفاف وكبد الوهاد    وجار البويرة وادي الغضا
وجابت بسيطة جوب الردا    ء بين النعام وبين المها
الى عقدة الجوف حتى شفت    بماء الجراوي بعض الصدا
ولاح لها صور والصباح    ولاح الشغور لها والضحى
ومسى الجميعي دئداؤها    وعادي الاضارع ثم الدنا
فيالك ليلاً على اعكش    احم البلاد خفي الصوى
وردنا الرهيمة في جوزه    وباقيه اكثر مما مضى

فلما أنخنا ركزنا الرماح فوق مكارمنا والعلى
وبتنا نقبل أسيافنا ونمسحها من دماء العدى
لتعلم مصر ومن بالعراق ومن بالعواصم أني الفتى
وأني وفيت وأني أبيت وأني عتوت على من عتا
وما كل من قال قولا وفى ولا كل من سيم خسفا أبى
ومن يك قلب كقلبي له يشق إلى العز قلب التوى
ولا بد للقلب من آلة ورأي يصدع صم الصفا
وكل طريق أتاه الفتى على قدر الرجل فيه الخطى
ونام الخويدم عن ليلنا وقد نام قبل عمى لا كرى
وكان على قربنا بيننا مهامه من جهله والعمى
وقد كنت أحسب قبل الخصي أن الرؤوس مقر النهى
فلما نظرت إلى عقله رأيت النهى كلها في الخصى
وماذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكا
بها نبطي من أهل السواد يدرس أنساب أهل الفلا
وأسود مشفره نصفه يقال له أنت بدر الدجى

ولو



وشعر مدحت به الكركدن بين القريض وبين الرقى
فما كان ذلك مدحا له ولكنه كان هجو الورى
وقد ضل قوم بأصنامهم فأما بزق رياح فلا
ومن جهلت نفسه قدره رأى غيره منه ما لا يرى

وقال يخاطب سيف الدولة وهو سائر يريد آرقين فاشتد المطر بموضع يعرف بالثديين على شاطئ الفرات

لعيني كل يوم منك حظ تحير منه في أمر عجاب
حمالة ذا الحسام على حسام وموقع ذا السحاب على سحاب

وزاد المطر فقال ارتجالا

تجف الأرض من هذا الرباب ويخلق ما كساها من ثياب
وما ينفك منك الدهر رطبا ولا ينفك غيثك في انسكاب
تسايرك السواري والغوادي مسايرة الأحباء الطراب
تفيد الجود منك فتحتذيه وتعجز عن خلائقك العذاب

وسأله إجازة هذا البيت

خرجت غداة النفر أعترض الدمى فلم أر أحلى منك في العين والقلب

فقال ابو الطيب

قد تباك اهدي الناس سهما الى قلبي / واقتلهم للدارعين بلا حرب
تفرد بالاحكام في اهله الهوى / فانت جميل الخلف مستحسن الكذب
واني لممنوع المقاتل في الوغى / وان كنت مبذول المقاتل في الحب
ومن خلقت عيناك بين جفونه / اصاب الحدور السهل في المرتقى الصعب

وقال يعزيه بغلامه التركي وقد توفي سحر يوم الاربعا لعشر بقين من شهر رمضان سنة اربعين وثلثمائة

لا يحزن الله الامير فانني / لآخذ من حالاته بنصيب
ومن سر اهل الارض ثم بكى اسى / بكى بعيون سرها وقلوب
واني وان كان الدفين حبيبه / حبيب الى قلبي حبيب حبيبي
وقد فارق الناس الاحبة قبلنا / واعيى دواء الموت كل طبيب
سبقنا الى الدنيا فلو عاش اهلها / منعنا بها من جيئة وذهوب
تملكها الآتي تملك سالب / وفارقها الماضي فراق سليب
ولا فضل فيها للشجاعة والندى / وصبر الفتى لولا لقاء شعوب
واوفى حيوة الغابرين لصاحب / حياة امرئ خانته بعد مشيب

لابقى

لابقى يماك في حشاي صبابة / الى كل تركي النجار جليب
وما كل وجه ابيض بمبارك / ولا كل جفن ضيق بنجيب
لئن ظهرت فينا عليه كآبة / لقد ظهرت في حد كل قضيب
وفي كل قوس كل يوم تناضل / وفي كل طرف كل يوم ركوب
يعز عليه ان يخل بعادة / وتدعو لامر وهو غير مجيب
وكنت اذا ابصرته لك قائما / نظرت الى ذي لبدتين اديب
فان يكن العلق النفيس فقدته / فمن كف متلاف اغر وهوب
كأن الردى عاد على كل ماجد / اذا لم يعوذ مجده بعيوب
ولولا ايادي الدهر في الجمع بيننا / غفلنا فلم نشعر له بذنوب
وللترك للاحسان خير لمحسن / اذا جعل الاحسان غير ربيب
وان الذي امست نزار عبيده / غني عن استعباده لغريب
كفى بصفاء الود رقا لمثله / وبالقرب منه مفخرا للبيب
فعوض سيف الدولة الاجر انه / اجل مثاب من اجل مثيب
فتى الخيل قد بل النجيع نحورها / يطاعن في ضنك المقام عصيب
يعاف خيام الريط في غزواته / فما خيمه الا غبار حروب

علي لك الاسعاد ان كان نافعا    بشق قلوب لا بشق جيوب
فرب كئيب ليس تندى جفونه    ورب كثير الدمع ليس كئيب
تسل بفكر في ابيك فانما    بكيت فكان الضحك بعد قريب
اذا استقبلت نفس الكريم مصابها    بخبث ثنت فاستدبرته بطيب
وللواجد المكروب من زفراته    سكون عزاء او سكون لغوب
وكم لك جدا لم تر العين وجهه    فلم تجر في آثاره بغروب
فدتك نفوس الحاسدين فانها    معذبة في حضرة ومغيب
وفي تعب من يحسد الشمس نورها    ويجهد ان ياتي لها بضريب

فديناك من ربع وان زدتنا كربا    فانك كنت الشرق للشمس والغربا
وكيف عرفنا رسم من لم يدع لنا    فؤادا لعرفان الرسوم ولا لبا
نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة    لمن بان عنه ان نلم به ركبا
نذم السحاب الغر في فعلها به    ونعرض عنها كلما طلعت عتبا
ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت    على عينه حتى يرى صدقها كذبا
وكيف التذاذي بالاصائل والضحى    اذا لم يعد ذاك النسيم الذي هبا

ذكرت

ذكرت به وصلا كان لم افز به    وعيشا كاني كنت اقطعه وثبا
وفتانة العينين قتالة الهوى    اذا نفحت شيخا روائحها شبا
لها بشر الدر الذي قلدت به    ولم ار بدرا قبلها قلد الشهبا
فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى    ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبى
لقد لعب البين المشت بها وبي    وزودني في السير ما زود الضبا
ومن تكن الاسد الضواري جدوده    يكن ليله صبحا ومطعمه غصبا
ولست ابالي بعد ادراكي العلى    اكان تراثا ما تناولت ام كسبا
فرب غلام علم المجد نفسه    كتعليم سيف الدولة الدولة الضربا
اذا الدولة استكفت به في ملمة    كفاها فكان السيف والكف والقلبا
تهاب سيوف الهند وهي حدائد    فكيف اذا كانت نزارية عربا
ويرهب ناب الليث والليث وحده    فكيف اذا كان الليوث له صحبا
ويخشى عباب البحر وهو مكانه    فكيف بمن يغشى البلاد اذا عبا
عليم باسرار الديانات واللغى    له خطرات تفضح الناس والكتبا
فبوركت من غيث كان جلودنا    به تنبت الديباج والوشي والعصبا
ومن واهب جزلا ومن زاجر هلا    ومن هاتك درعا ومن ناثر قصبا

هنيئاً لاهل الثغر رايك فيهم ... وانك حزب الله صرت لهم حزبا
وانك رعت الدهر فيها وريبه ... فان شك فليحدث بساحتها خطبا
فيوماً بخيل تطرد الروم عنهم ... ويوماً بجود تطرد الفقر والجدبا
سراياك تترى والدمستق هارب ... واصحابه قتلى وامواله نهبا
اتى مرعشاً يستقرب البعد مقبلاً ... وادبر اذ اقبلت يستبعد القربا
كذا يترك الاعداء من يكره القنا ... ويقفل من كانت غنيمته رعبا
وهل ردّ عنه باللقان وقوفه ... صدور العوالي والمطهمة القبا
مضى بعد ما التف الرماحان ساعة ... كما يتلقى الهدب في الرقدة الهدبا
ولكنه ولّى وللطعن سورة ... اذا ذكرتها نفسه لمس الجنبا
وخلّى العذارى والبطاريق والقرى ... وشعث النصارى والقرابين والصلبا
ارى كلنا يبغي الحياة بسعيه ... حريصاً عليها مستهاماً بها صبّا
فحب الجبان النفس اورده التقى ... وحب الشجاع النفس اورده الحربا
ويختلف الرزقان والفعل واحد ... الى ان ترى احسان هذا لذا ذنبا
فاضحت كان السور من فوق بدئه ... الى الارض قد شق الكواكب والتربا
تصد الرياح الهوج عنها مخافة ... وتفزع فيها الطير ان تلقط الحبّا

وتردي

وتردي الجياد الجرد فوق جبالها ... وقد ندف الصنبر في طرقها العطبا
كفى عجباً ان يعجب الناس انه ... بنى مرعشاً تبّاً لآرائهم تبّا
وما الفرق ما بين الانام وبينه ... اذا حذر المحذور واستصعب الصعبا
لامر اعدّته الخلافة للعدى ... وسمته دون العالم الصارم العضبا
ولم تفترق عنه الاسنة رحمة ... ولم تترك الشام الاعادي له حبّا
ولكن نفاها عنه غير كريمة ... كريم الثنا ما سب قط ولا سبّا
وجيش يثنّي كل طود كانه ... خريق رياح واجهت غصناً رطبا
كان نجوم الليل خافت مغاره ... فمدت عليها من عجاجته حجبا
فمن كان يرضي اللؤم والكفر ملكه ... فهذا الذي يرضي المكارم والرّبا

الا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا ... فداه الورى امضى السيوف مضاربا
ومالي اذا ما اشتقت ابصرت دونه ... تنائف لا اشتاقها وسباسبا
وقد كان يدني مجلسي من سمائه ... احادث فيها بدرها والكواكبا
حنانيك مسؤولاً ولبيك داعياً ... وحسبي موهوباً وحسبك واهبا
اهذا جزاء الصدق ان كنت صادقاً ... اهذا جزاء الكذب ان كنت كاذبا

وان كان ذنبي كل ذنبٍ فانه    محا الذنب كل المحو من جاء تائبا

احسن ما يخضب

احسن ما يخضب الحديد به    وخاضبيه النجيع والغضب
فلا تشبهه بالنضار فما    يجمع الماء فيه والذهب

ايدري ما ارابك من يريب    وهل ترقى الى الفلك الخطوب
وجسمك فوق همة كل داءٍ    فقرب اقلها منه عجيب
يجشمك الزمان هوى وحبًا    وقد يؤذى من المقة الحبيب
وكيف تعلك الدنيا بشيءٍ    وانت لعلة الدنيا طبيب
وكيف تنوبك الشكوى بداءٍ    وانت المستغاث لما ينوب
مللت مقام يومٍ ليس فيه    طعان صادق ودم صبيب
وانت الملك تمرضه الحشايا    لهمته وتشفيه الحروب
وما بك غير حبك ان تراها    وعثيرها لارجلها جنيب
مجلحة لها ارض الاعادي    وللسمر المناحر والجنوب
فقرطها الاعنة راجعاتٍ    فان بعيد ما طلبت قريب

اذا داء



اذا داء هفا بقراط عنه    فلم يعرف لصاحبه ضريب
بسيف الدولة الوضاء تمسي    جفوني تحت شمس ما تغيب
فاغزو من غزا وبه اقتدائي    واذمي من رمى وبه اصيب
وللحساد عذر ان يشحوا    على نظري اليه وان يذوبوا
فاني قد وصلت الى مكان    عليه تحسد الحدق القلوب

وقال يمدحه بعد رجوعه عن بني كلاب وكانوا احدثوا احداثا بنواحي بالس فسار اليهم فاوقع بهم بين ماء يعرف بالغبارات وبحارات من جبل البشر سنه ثلث واربعين وثلثمائة

بغيرك راعيًا عبث الذئاب    وغيرك صارمًا ثلم الضراب
وتملك انفس الثقلين طرًا    فكيف تحوز انفسها كلاب
وما تركوك معصيةً ولكن    يعاف الورد والموت الشراب
طلبتهم على الامواه حتى    تخوف ان تفتشه السحاب
فبت لياليًا لا نوم فيها    تخب بك المسومة العراب
يهز الجيش حولك جانبيه    كما نفضت جناحيها العقاب
وتسأل عنهم الفلوات حتى    اجابك بعضها وهم الجواب

فقاتل عن حريمهم وفرّوا    ندى كفّيك والنسب القراب
وحفظك فيهم سلفي معدٍّ    وانهم العشائر والصحاب
تكفكف عنهم صمّ العوالي    وقد شرقت بظعنهم الشعاب
واسقطت الاجنة في الولايا    واجهضت الحوائل والسقاب
وعمرو في ميامنهم عمود    وكعب في مياسرهم كعاب
وقد خذلت ابو بكر بنيها    تخاذلت الجماجم والرقاب
اذا ما سرت في آثار قوم    وخاذلها قريط والضباب
وتحت ربابه نبتوا واثّوا    وفي ايامه كثروا وطابوا
وتحت لوائه ضربوا الاعادي    وذلّ لهم من العرب الصعاب
ولو غير الامير غزا كلابا    ثناه عن شموسهم ضباب
ولاقى دون ثايهم طعانا    يلاقي عنده الذئب الغراب
وخيلا تغتذي ريح الموامي    ويكفيها من الماء السراب
ولكن ربّهم اسرى اليهم    فما نفع الوقوف ولا الذهاب
ولا ليل اجنّ ولا نهار    ولا خيل حملن ولا ركاب
رميتهم ببحرٍ من حديد    له في البر خلفهم عباب

تمام

فساهم وبسطهم حرير    وصبّحهم وبسطهم تراب
ومن في كفه منهم قناة    كمن في كفه منهم خضاب
بنو قتلى ابيك بارض نجد    ومن ابقى وابقته الحراب
عفا عنهم واعتقهم صغارا    وفي اعناق اكثرهم سخاب
وكلّكم اتى مأتى ابيه    فكل فعال كلكم عجاب
كذا فليسر من طلب المعالي    ومثل سراك فليكن الطلاب

وقال يرثيه ويعزيه في اخته الكبرى ماتت بميافارقين في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة وكتب بها من بغداد في المحرم سنة ثلث وخمسين وثلثمائة

يا اخت خير اخ يا بنت خير اب    كناية بهما عن اشرف النسب
اجلّ قدرك ان تسمي مؤبنة    ومن يصفك فقد سماك للعرب
لا يملك الطرب المحزون منطقه    ودمعه وهما في قبضة الطرب
غدرت يا موت كم افنيت من عدد    بمن اصبت وكم اسكت من لجب
وكم صحبت اخاها في منازلة    وكم سألت فلم يبخل ولم تخب
طوى الجزيرة حتى جاءني خبر    فزعت فيه بآمالي الى الكذب
حتى اذا لم يدع لي صدقه املا    شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي

ج ح خ

لخيفنا

اخينا

تعثرت به في الافواه السنها ... والبرد في الطرق والاقلام في الكتب
كان فعلة لم تملا مواكبها ... ديار بكر ولم تخلع ولم تهب
ولم ترد حياة بعد تولية ... ولم تغث داعيا بالويل والحرب
ارى العراق طويل الليل اذ نعيت ... فكيف ليل فتى الفتيان في حلب
يظن ان فؤادي غير ملتهب ... وان دمع جفوني غير منسكب
بلى وحرمة من كانت مراعية ... لحرمة المجد والقصاد والادب
ومن مضت غير موروث خلائقها ... وان مضت يدها موروثة النشب
وهمها في العلى والمجد ناشئة ... وهم اترابها في اللهو واللعب
يعلمن حين تحيى حسن مبسمها ... وليس يعلم الا الله بالشنب
مسرة في قلوب الطيب مفرقها ... وحسرة في قلوب البيض واليلب
اذا راى وراها راس لابسه ... راى المقانع اعلى منه في الرتب
فان تكن خلقت انثى لقد خلقت ... كريمة غير انثى العقل والحسب
فان تكن تغلب الغلباء عنصرها ... فان في الخمر معنى ليس في العنب
فليت طالعة الشمسين غائبة ... وليت غائبة الشمسين لم تغب
وليت عين التي اب النهار بها ... فداء عين التي زالت ولم تؤب

فما تقلد

فما تقلد بالياقوت مشبهها ... ولا تقلد بالهندية القضب
ولا ذكرت جميلا من صنائعها ... الا بكيت ولا ود بلا سبب
قد كان كل حجاب دون رؤيتها ... فما قنعت لها يا ارض بالحجب
ولا رايت عيون الانس تدركها ... فهل حسدت عليها اعين الشهب
فهل سمعت سلاما لي الم بها ... فقد اطلت وما سلمت من كثب
وكيف يبلغ موتانا التي دفنت ... وقد يقصر عن احيائنا الغيب
يا احسن الصبر زر اولى القلوب بها ... وقل لصاحبه يا انفع السحب
واكرم الناس لا مستثنيا احدا ... من الكرام سوى ابائك النجب
قد كان قاسمك الشخصين دهرهما ... وعاش درهما المفدي بالذهب
وعاد في طلب المتروك تاركه ... انا لنغفل والايام في الطلب
ما كان اقصر وقتا كان بينهما ... كانه الوقت بين الورد والقرب
جزاك ربك بالاحزان مغفرة ... فحزن كل اخي حزن اخو الغضب
وانتم نفر تسخو نفوسكم ... بما يهبن ولا يسخون بالسلب
حللتم من ملوك الناس كلهم ... محل سمر القنا من سائر القصب
فلا تنلك الليالي ان ايديها ... اذا ضربن كسرن النبع بالغرب

ولا يعين عدوا انت قاهره　　فانهن يصدن الصقر بالخرب
وان سررن بمحبوب فجعن به　　وقد اتينك في الحالين بالعجب
وربما احتسب الانسان غايتها　　وفاجأته بامر غير محتسب
وما قضى احد منها لبانته　　ولا انتهى ارب الا الى ارب
تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم　　الا على شجب والخلف في الشجب
فقيل تخلص نفس المرء سالمة　　وقيل تشرك جسم المرء في العطب
ومن تفكر في الدنيا ومهجته　　اقامه الفكر بين العجز والتعب

وقال مجيباله عن كتاب كتبه اليه من ميافارقين الى بغداد مع هدية حسنة ومالا [illegible]
واما انا تخطط يستدعيه الى الرجوع الى حضرته فكتب اليه في شهر ذي الحجة [illegible]

فهمت الكتاب ابر الكتب　　فسمعا لامر امير العرب
وطوعا له وابتهاجا به　　وان قصر الفعل عما وجب
وما عاقني غير خوف الوشاة　　وان الوشايات طرق الكذب
وتكثير قوم وتقليلهم　　وتقريبهم بيننا والخبب
وقد كان ينصرهم سمعه　　وينصرني قلبه والحسب
وما قلت للبدر انت اللجين　　ولا قلت للشمس انت الذهب

فيقلق

فيقلق منه البعيد الاناة　　ويغضب منه البطيء الغضب
وما لاقني بلد بعدكم　　ولا اعتضت من رب نعماي رب
ومن ركب الثور بعد الجواد　　انكر اظلافه والغبب
وما قست كل ملوك البلاد　　فدع ذكر بعض بمن في حلب
ولو كنت سميتهم باسمه　　لكان الحديد وكانوا الخشب
افي الراي يشبه ام في السخاء　　ام في الشجاعة ام في الادب
مبارك الاسم اغر اللقب　　كريم الجرشى شريف النسب
اخو الحرب يخدم مما سبى　　قناه ويخلع مما سلب
اذا حاز مالا فقد حازه　　فتى لا يسر بما لا يهب
واني لاتبع تذكاره　　صلوة الاله وسقي السحب
واثني عليه بآلائه　　واقرب منه نأى او قرب
١٣ وان فارقتني امطاره　　فاكثر غدرانها ما نضب
ايا سيف ربك لا خلقه　　ويا ذا المكارم لا ذا الشطب
وابعد ذي همة همة　　واعرف ذي رتبة بالرتب
واطعن من مس خطية　　واضرب من بالحسام ضرب

بذا اللفظ ناداك أهل الثغور　　فلبيت والهام تحت القضب
وقد يئسوا من لذيذ الحياة　　فعين تغور وقلب يجب
وغر الدمستق قول الوشاة　　أن عليا ثقيل وصب
وقد علمت خيله أنه　　إذا هم وهو عليل ركب
أتاهم بأوسع من أرضهم　　طوال السبيب قصار العسب
تغيب الشواهق في جيشه　　وتبدو صغارا إذا لم تغب
ولا تعبر الريح في جوه　　إذا لم تخط القنا أو تثب
فغرق مدنهم بالجيوش　　وأخفت أصواتهم باللجب
فأخبث به طالبا قتلهم　　وأخبث به تاركا ما طلب
نأيت فقاتلهم باللقاء　　وجئت فقاتلتهم بالهرب
وكان له الفخر لما أتى　　وكنت له العذر لما ذهب
سبقت إليهم مناياهم　　ومنفعة الغوث قبل العطب
فخروا لخالقهم سجدا　　ولو لم تغث سجدوا للصلب
وكم ذدت عنهم ردى بالردى　　وكشفت من كرب بالكرب
وقد زعموا أنه إن يعد　　يعد معه الملك المعتصب

ويستنصران

ويستنصران الذي يعبدان　　وعندهما أنه قد صلب
ويدفع ما ناله عنهما　　فيا للرجال لهذا العجب
أرى المسلمين مع المشركين　　إما لعجز وإما رهب
وأنت مع الله في جانب　　قليل الرقاد كثير التعب
كأنك وحدك وحدته　　ودان البرية بابن وأب
فليت سيوفك في حاسد　　إذا ما ظهرت عليهم كئب
وليت شكاتك في جسمه　　وليتك تجزي ببغض وحب
فلو كنت تجزي به نلت منك　　أضعف حظ بأقوى سبب

وقال في صباه في ترك لقاء الملوك وقد عذله ابي سعيد المجيمري

أبا سعيد جنب العتابا　　فرب رائي خطأ صوابا
فإنهم قد أكثروا الحجابا　　واستوقفوا لردنا البوابا
وإن حد الصارم القرضابا　　والذابلات السمر والعرابا
ترفع فيما بيننا الحجابا　　بيننا صح

القرضاب السيف القاطع والعراب الخيل العربية الأصول

وقد قال حضر مع بعض الكلابين على شراب

لأحبتي أن يملؤوا بالصافيات الأكوبا　　وعليهم أن يبذلوا وعلي أن لا أشربا

حتى تكون الباترات المسمعات فاطربا — فاشربا نسخه

وقال ينفي الشماتة عن بني تميم محمد بن احمد التنوخي ويرثي محمداً

لأيّ صروف الدهر فيه نعاتب … وأيّ رزاياه بوتر نطالب

اللام في لاي صلة كانه قال ردف لكم

مضى من فقدنا صبرنا عند فقده … وقد كان يعطي الصبر والصبر عازب

يزور الأعادي في سماء عجاجة … أسنته في جانبيها الكواكب

فتسفر عنه والسيوف كأنما … مضاربها مما انفللن ضرائب

طلعن شموساً والغمود مشارق … لهن وهامات الرجال مغارب

مصائب شتى جمعت في مصيبة … ولم يكفها حتى قفتها مصائب

رثى ابن أبينا غير ذي رحم له … فباعدنا منه ونحن الأقارب

وعرّض أنّا شامتون بموته … وإلا فزارت عارضيه القواضب

أليس عجيباً أن بين بني أب … لنجل يهودي تدب العقارب

ألا إنما كانت وفاة محمد … دليلاً على أن ليس لله غالب

وقال يمدح ابا الحسين بن المغيث علي بن [illegible] التميمي وهو في دهر قريب الشام

دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا … لأهله وشفى أنّى ولا كربا

عجنا فأذهب ما أبقى الفراق لنا … من العقول وما ردّ الذي ذهبا

لم تربع صح

يعني ان اكثر البكاء فغلب على ظنه انه بلغ قضاء حقهم ثم علم بعد ذلك انه قاصر عنه ذلك فرجع ثم قال فقال كيف شفى ذلك ولا كرب اي لا قرب الى ذلك وكذ

سقيته

١٠٨

سقيته عبرات ظنها مطراً … سوائلاً من جفوني ظنها سحبا

واد العلم لها طيف تهددني … ليلاً فما صدقت عيني ولا كذبا

نأيته فدنا أدنيته فنأى … جمّشته فنبا قبّلته فأبى

هام الفؤاد بأعرابية سكنت … بيتاً من القلب لم تمدد له طنبا

مظلومة القد في تشبيهه غصناً … مظلومة الريق في تشبيهه ضرباً

بيضاء يطمع فيما تحت حليتها … وعزّ ذلك مطلوباً إذا طلبا

كأنها الشمس يعيي كف قابضها … شعاعها ويراه الطرف مقتربا

مرت بنا بين تربيها فقلت لها … من أين جانس هذا الشادن العربا

فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يرى … ليث الشرى وهو من عجل إذا انتسبا

جاءت بأشجع من يسمي وأسمح من … أعطى وأبلغ من أملى ومن كتبا

لو حلّ خاطره في مقعد لمشى … أو جاهل لصحا أو أخرس خطبا

إذا بدا حجبت عينيك هيبته … وليس يحجبه ستر إذا احتجبا

بياض وجه يريك الشمس حالكة … ودرّ لفظ يريك الدر مخشلبا

وسيف عزم ترد السيف هيبته … رطب الغرار من التأمور مختضبا

عمر العدو إذا لاقاه في رهج … أقل من عمر ما يحوي إذا وهبا

يقول اتبع الاثر ذكرته والمراة التي زارني لها طيف اوعدني ليلا فما صدقت عيني فيما رات لانها ارتني ما لم يكن لها حقيقة لانه كان رؤيا ولا كذب الطيف في تهدده اياي لانه وفا بوعده من القطيعة التي هجرني خيالها واكدر

والتجنيس كالمغازلة واكدر

عسلاً واكدر

ويروى مستحلبا وهو الخزف الذي يشبه الدر من حجارة البحر وكدر

والغرار شفرتا السيف حده والتامور دم القلب وكدر

اي في غبار حرب وكدر

توقه فمتى ما شئت تخبره ... فكن معاديه او كن له نسبا

تحلو مذاقته حتى اذا غضبا ... حالت فلو قطرت في الماء ما شربا

وتغبط الارض منها حيث حل به ... وتحسد الخيل منها ايها ركبا

ولا يرد بفيه كف سائله ... عن نفسه ويرد الجحفل اللجبا

وكلما لقي الدينار صاحبه ... في ملكه افترقا من قبل يصطحبا

مال كان غراب البين يرقبه ... حتى اذا قيل هذا اجتر نعبا

بحر عجائبه لم تبق في سمر ... ولا عجائب بحر بعدها عجبا

لا تقنع ابن علي نيل منزلة ... يشكو محاولها التقصير والتعبا

هز اللواء بنو عجل به فغدا ... رأسا لهم وغدا كل لهم ذنبا

التاركين من الاشياء اهونها ... والراكبين من الاشياء ما صعبا

مبرقعي خيلهم بالبيض متخذي ... هام الكماة على ارماحهم عذبا

ان المنية لولاهم لما وقفت ... خرقاء تتهم الاقدام والهربا

خرقا يخرق خرقا اذا لصق بالارض واحد

مراتب صعدت والفكر يتبعها ... فجاز وهو على آثارها انشعبا

محامد نزفت شعري ليملأها ... فآل ما امتلأت منه وما نضبا

مكارم لك فت العالمين بها ... من يستطيع لامر فائت طلبا

فرت

فرت نحوك لا الوي على احد ... احث راحلتي الفقر والادبا

اذاقني زمني بلوى شرقت بها ... لو ذاقها لبكى ما عاش وانتحبا

وان عمرت جعلت الحرب والدة ... والسمهري اخا والمشرفي ابا

بكل اشعث يلقى الموت مبتسما ... حتى كان له في قتله اربا

قح يكاد صهيل الخيل يقذفه ... من سرجه مرحا بالعز او طربا

الموت اعذر لي والصبر اجمل بي ... والبر اوسع والدنيا لمن غلبا

وقال يمدح علي بن منصور الحاجب

بابي الشموس الجانحات غواربا ... اللابسات من الحرير جلاببا

المنهبات عقولنا وقلوبنا ... وجناتهن الناهبات الناهبا

الناعمات القاتلات المحييا ... ت المبديات من الدلال غرائبا

حاولن تفديتي وخفن مراقبا ... فوضعن ايديهن فوق ترائبا

وبسمن عن برد خشيت اذيبه ... من حر انفاسي فكنت الذائبا

يا حبذا المتحملون وحبذا ... واد لثمت به الغزالة كاعبا

كيف الرجاء من الخطوب تخلصا ... من بعد ما انشبن في مخالبا

اوحدنني ووجدن حزنا واحدا ... متناهيا فجعلنه لي صاحبا

يعني افردتني الخطوب ممن احب وقرنتني بالحزن الذي هو واحد الاحزان واحد

ونصبتني غرض الرماة تصيبني ... محن أحد من السيوف مضاربا

أظمتني الدنيا فلما جئتها ... مستسقياً مطرت علي مصائبا

وحبيت من خوص الركاب بأسودٍ ... من دارشٍ فغدوت أمشي راكبا

حالاً متى علم ابن منصور بها ... جاء الزمان إلي منها تائبا

ملكٌ سنان قناته وبنانه ... يتباريان دماً وعرفاً ساكبا

يستصغر الخطر الكبير لوفده ... ويظن دجلة ليس تكفي شاربا

كرماً فلو حدثته عن نفسه ... بعظيم ما صنعت لظنك كاذبا

سل عن شجاعته وزره مسالماً ... وحذار ثم حذار منه محاربا

فالموت تعرف بالصفات طباعه ... لم تلق خلقاً ذاق موتاً آئبا

إن تلقه لا تلق إلا جحفلاً ... أو قسطلاً أو طاعناً أو ضاربا

أو طالباً أو هارباً أو راغباً ... أو راهباً أو هالكاً أو نادبا

وإذا نظرت إلى الجبال رأيتها ... تحت الجبال فوارساً وجنائبا

وعجاجةٍ ترك الحديد سوادها ... زنجاً تبسم أو قذالاً شائبا

فكأنما كسي النهار بها دجى ... ليلٍ وأطلعت الرماح كواكبا

قد عسكرت معها الرزايا عسكراً ... وتكتبت فيها الرجال كتائبا

والخوص جمع خوصاء وهي الغائرة العين والدرش ضرب من السختيان ومعنى من خوص الركاب بدلاً منها واصدر

فوق السهول عواسلاً وقواضبا
وإذا نظرت إلى السهول رأيتها

والجنيبة الدابة تقاد [illegible]

عسكر فلان جمع عسكراً وتكتبت تجمعت يقول المصائب قد جمعت عسكراً مع هذه العجاجة لتقع بأعداء الممدوح وصارت الرجال فيها كتائب لكثرتهم واصدر

أسدٌ فرائسها الأسود يقودها ... أسدٌ تصير له الأسود ثعالبا

في رتبةٍ حجب الورى عن نيلها ... وعلا فسموه علي الحاجبا

ودعوه من فرط السخاء مبذراً ... ودعوه من غصب النفوس الغاصبا

هذا الذي أفنى النضار مواهباً ... وعداه قتلاً والزمان تجاربا

ومخيب العذال مما أملوا ... منه وليس يرد كفاً خائبا

هذا الذي أبصرت منه حاضراً ... مثل الذي أبصرت منه غائبا

كالبدر من حيث التفت رأيته ... يهدي إلى عينيك نوراً ثاقبا

كالبحر يقذف للقريب جواهراً ... جوداً ويبعث للبعيد سحائبا

كالشمس في كبد السماء وضوؤها ... يغشى البلاد مشارقاً ومغاربا

أمهجن الكرماء والمزري بهم ... وتروك كل كريم قوم عاتبا

شادوا مناقبهم وشدت مناقباً ... وجدت مناقبهم بهن مثالبا

لبيك غيظ الحاسدين الراتبا ... إنا لنخبر من يديك عجائبا

تدبير ذي حنكٍ يفكر في غدٍ ... وهجوم غرٍّ لا يخاف عواقبا

وعطاء مالٍ لو عداه طالبٌ ... أنفقته في أن تلاقي طالبا

خذ من ثناي عليك ما أسطيعه ... لا تلزمني في الثناء الواجبا

الحنك جمع حنكة وهي التجربة وجودة الرأي واصدر

فلقد دهشت لما فعلت ودونه ما يدهش الملك الحفيظ الكاتبا

وقال ارتجالا يمدح بدر بن عمار بن اسمعيل الاسدي الطبرستاني وهو على الشراب وقد وضع الفاكهة والنرجس

انما بدر بن عمار سحاب هطل فيه ثواب وعقاب

انما بدر رزايا وعطايا ومنايا وطعان وضراب

ما يجيل الطرف الا حمدته جهدها الايدي وذمته الرقاب

ما به قتل اعاديه ولكن يتقي اخلاف ما ترجو الذئاب

فله هيبة من لا يترجى وله جود مرجى لا يهاب

طاعن الفرسان في الاحداق شزرا وعجاج الحرب للشمس نقاب

باعث النفس على الهول الذي ليس لنفس وقعت فيه اياب

بابي ريحك لا نرجسنا ذا واحاديثك لا هذا الشراب

ليس بالمنكر ان برزت سبقا غير مدفوع عن السبق العراب

وقال ارتجالا ايضا وهو يلعب بالشطرنج وقد كثر المطر

الم تر ايها الملك المرجى عجائب ما رأيت من السحاب

تشكى الارض غيبته اليه وترشف ماءه رشف الرضاب

واوهم ان في الشطرنج همي وفيك تاملي ولك انتصابي

سامضي

سامضي والسلام عليك مني مغيبي ليلتي وغدا ايابي

وقال في لعبة احضرت في المجلس فاديرت فوقفت حذاء بدر

يا ذا المعالي ومعدن الادب سيدنا وابن سيد العرب

انت عليم بكل معجزة ولو سألنا سواك لم يجب

اهذه قابلتك راقصة ام رفعت رجلها من التعب

وقال يمدح علي بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي وكان يحب الرمي ويتعاطاه وكان له دكيل يعرض للشعر فمدح ابا الطيب فانفذ اليه فانشده فصار اليه المتنبي فتلقاه واجلسه في مرتبة وجلس بين يديه فانشده

ضروب الناس عشاق ضروبا فاعذرهم اشفهم حبيبا

وما سكني سوى قتل الاعادي فهل من زورة تشفي القلوبا

تظل الطير منها في حديث ترد به الصراصر والنعيبا

لقد لبست دماؤهم عليهم حدادا لم تشق له جيوبا

ادمنا طعنهم والقتل حتى خلطنا في عظامهم الكعوبا

كأن خيولنا كانت قديما تسقى في قحوفهم الحليبا

فمرت غير نافرة عليهم تدوس بنا الجماجم والتريبا

يقدمها وقد خضبت شواها فتى ترمي الحروب به الحروبا

والشوى قوايم الوحش جوهري

شديد الخنزوانة لا يبالي ... أصاب إذا تنمّر أم أصيبا

أعزّي طال هذا الليل فانظر ... أمنك الصبح يفرق أن يؤوبا

كأن الفجر حبّ مستزار ... يراعي من دجنّته رقيبا

كأن نجومه حلي عليه ... وقد حذيت قوائمه الجبوبا

كأن الجو قاسى ما أقاسي ... فصار سواده فيه شحوبا

كأن دجاه يجذبها سهادي ... فليس تغيب إلا أن يغيبا

أقلّب فيه أجفاني كأني ... أعدّ بها على الدهر الذنوبا

وما ليل بأطول من نهار ... يظلّ بلحظ حسّادي مشوبا

وما موت بأبغض من حياة ... أرى لهم معي فيها نصيبا

عرفت نوائب الحدثان حتى ... لو انتسبت لكنت لها نقيبا

ولما قلّت الإبل امتطينا ... إلى ابن أبي سليمان الخطوبا

مطايا لا تذلّ لمن عليها ... ولا يبغي لها أحد ركوبا

وترتع دون نبت الأرض فينا ... فما فارقتها إلا جديبا

إلى ذي شيمة شغفت فؤادي ... فلولاه لقلت بها النسيبا

تنازعني هواها كل نفس ... وإن لم تشبه الرشأ الربيبا

الخنزوانة في الأصل ذبابة تطير في أنف البعير فيشمخ لها بأنفه فاستعيرت للكبر واحدة

الجبوب الأرض وجه

والنقيب للقوم هو الذي يعرف أنسابهم ويقال انتسب الرجل إلى فلان إذا نسب نفسه إليه واحدة

والنسيب التشبيب وهو أن يشبب الشاعر نفسه في شعره بالمرأة ويصفها

عجيب



عجيب في الزمان وما عجيب ... أتى من آل سيّار عجيبا

وشيخ في الشباب وليس شيخا ... يسمّى كل من بلغ المشيبا

قسا فالأسد تفزع من قواه ... ورقّ فنحن نفزع أن يذوبا

أشدّ من الرياح الهوج بطشا ... وأسرع في الندى منها هبوبا

فقالوا ذاك أرمى من رأينا ... فقلت رأيتم الغرض القريبا

وهل يخطي بأسهمه الرمايا ... وما يخطي بما ظنّ الغيوبا

إذا نكبت كنانته استبنّا ... بأنصلها لأنصلها ندوبا

يصيب ببعضها أفواق بعض ... فلولا الكسر لاتّصلت قضيبا

بكل مقوّم لم يعص أمرا ... له حتى ظنّناه لبيبا

يريك النزع بين القوس منه ... وبين رميّه الهدف اللهيبا

ألست ابن الألى سعدوا وسادوا ... ولم يلدوا امرأ إلا نجيبا

ونالوا ما اشتهوا بالحزم هونا ... وصاد الوحش نملهم دبيبا

وما ريح الرياض لها ولكن ... كساها دفنهم في الترب طيبا

أيا من عاد روح المجد فيه ... وعاد زمانه البالي قشيبا

تيمّمني وكيلك مادحا لي ... وأنشدني من الشعر الغريبا

تقول هو عجيب في الزمان وليس عجيبا أن يأتي من آل سيار العجائب لأنهم النهاية في النجابة والكرم واحدة

يذوب أي يقال فلان يذوب ظرفا أي لا يكاد جانبه من خلقه والقوى جمع قوة ويروى في نديه واحدة

الهوج جمع هوجاء وهي التي لا تستوي في هبوبها واحدة

ويقال نكبت كنانته إذا قلبت على رأسها ويقال أنكب ونكب ويريد الأثر والندب الأثر ويروى ابن نكبت أي قلبت ما فيه واستبنا تبينا ورأينا والندب الآثار ويقول إذا صبت كنانته رأينا النصوله أثرا في نصوله

لأنه يرميها على طريقة واحدة فيصيب النصول بعضها بعضا واحدة

ويريد بالنزع جذب الوتر والهدف بدل الرمية واحدة

هونا أي سهلا ودبيب النمل مثلا للسعي البعيد ودبيب النمل مثلا للمطلوب البعيد

قال أبو الحسن أنا الملقب بالمشوق كنت عند المتنبي فجاءه هذا الوكيل فأنشده هذه الأبيات فؤادي قد انصدع وضرسي قد انقلع وعقلي بليلي قد انهوى وما رجع يا حب ظبي غنج كالبدر لما أن طلع فقلت نه نه فقال الجني يا لكع وهذا الذي عنى المتنبي بقوله وأنشدني الشعر الغريبا واحدة

فآجرك الاله على عليل | بعثت الى المسيح به طبيبا
ولست بمنكر منك الهدايا | ولكن زدتني فيها اديبا
فلا زالت ديارك مشرقات | ولا دانيت يا شمس الغروبا
لاصبح آمنا فيك الرزايا | كما انا آمن فيك العيوبا

وجلس مكان ابوي بن طغج فقابل احدهما يرى من كل واحد منهما ما لا يرى صاحبه
وقال [illegible]

المجلسان على التمييز بينهما | مقابلان ولكن احسنا الادبا
اذا صعدت الى ذا مال ذا رهبا | وان صعدت الى ذا مال ذا رهبا
فلم يهابك ما لا حس يردعه | اني لابصر من فعليهما عجبا

وقال لما استقل ابو محمد في القبة ونظر الى السحاب

تعرض لي السحاب وقد قفلنا | فقلت اليك ان معي السحابا
فشم في القبة الملك المرجى | فامسك بعدما عزم انسكابا

وقال وقد عرض عليه بعض الحاضرين مسكا وكان عليلا وابو محمد حاضر

الطيب مما غنيت عنه | كفى بقرب الامير طيبا
يبني به ربنا المعالي | كما بكم يغفر الذنوبا

واستحسن عيني باز ذاه في حلة فقال بديها

ايا ما

ايا ما احيسنها مقلة | ولولا الملاحة لم اعجب
خلوقية في خلوقيها | سويداء من عنب الثعلب
اذا نظر الباز في عطفه | كسته شعاعا على المنكب

حدث ابو عمر وعبد العزيز بن حسين السلمي قال سالت محمد بن الحكم الصوفي بالكوفة كيف كان سبب امتداح ابي القاسم طاهر بن حسين العلوي فحدثني ان ابا محمد بن عبيد الله لم يزل يسال ابا الطيب مرارا ان يخص ابا القاسم بقصيدة من شعره يمدحه بها ويذكر انه انتهى ذلك ويمتنع ابو الطيب ويقول ما قصدت غير الامير ولا امتدح سواه فقال له ابو محمد قد كنت عزمت ان اسالك في قصيدة اقترح فيها نفي ابي القاسم ومضى عنه بايات [illegible] فاجاب الى ذلك قال محمد بن الحكم الصوفي فحضنا ابا الطيب والمطلبي بن طاهر لو عدا ابي الطيب فركب معنا ابو الطيب حتى دخلنا عليه وعنده جماعة الاشراف وكتاب فلما اقبل ابو الطيب نزل ابو القاسم طاهر عن سريره وتلقاه بعد ان كان مكانه مسلما عليه ثم اخذ بيده فاجلسه في المرتبة التي كان فيها جالسا وجلس بين يديه فتحدث معه طويلا ثم انشد فخلع عليه للوقت خلعا نفيسة قال عبد العزيز وحدثني ابو علي بن القاسم الكاتب قال كنت حاضرا المجلس وهو كما حكى به ابو بكر الصوفي ثم قال ما رايت ولا سمعت في خبر شاعرا جلس الممدوح بين يديه مستمعا لمدحه غيره فاني رايت طاهرا قد تلقاه واجلسه محله وجلس بين يديه وانشده ابو الطيب

اعيدوا صباحي فهو عند الكواعب | وردوا رقادي فهو لحظ الحبائب

فان نهاري ليلة مدلهمة ... على مقلة من فقدكم في غياهب
بعيدة ما بين الجفون كانما ... عقدتم اعالي كل جفن بحاجب
واحسب اني لو هويت فراقكم ... لفارقته والدهر اخبث صاحب
فيا ليت ما بيني وبين احبتي ... من البعد ما بيني وبين المصائب
اراك حسبت الملك جسمي فعقته ... عليك بدر عن لقاء الترائب
ولو قلم القيت في شق راسه ... من السقم ما غيرت من خط كاتب
تخوفني دون الذي امرت به ... ولم تدر ان العار شر العواقب
ولا بد من يوم اغر محجل ... يطول استماعي بعده للنوادب
يهون على مثلي اذا رام حاجة ... وقوع العوالي دونها والقواضب
كثير حيوة المرء مثل قليلها ... يزول وباقي عيشه مثل ذاهب
اليك فاني لست ممن اذا اتقى ... عضاض الافاعي نام فوق العقارب
اتاني وعيد الادعياء وانهم ... اعدوا لي السودان في كفر عاقب
ولو صدقوا في جدهم لحذرتهم ... فهل في وحدي قولهم غير كاذب
الي لعمري قصد كل عجيبة ... كانني عجيب في عيون العجائب
باي بلاد لم اجر ذوائبي ... واي مكان لم تطاه ركائبي

كانني

كان رحيلي كان من كف طاهر ... فاثبت كوري في ظهور المواهب
فلم يبق خلق لم يردن فناءه ... وهن له شرب ورود المشارب
فتى علمته نفسه وجدوده ... قراع الاعادي وابتذال الرغائب
فقد غيب الشهاد عن كل موطن ... ورد الى اوطانه كل غائب
كذا الفاطميون الندى في بنانهم ... اعز امحاء من خطوط الرواجب
اناس اذا لاقوا عدى فكانما ... سلاح الذي لاقوا غبار السلاهب
رموا بنواصيها القسي فجئنها ... دوامي الهوادي سالمات الجوانب
اولئك احلى من حيوة معادة ... واكثر ذكرا من دهور الشبائب
نصرت عليا يا ابنه ببواتر ... من الفعل لا فل لها في المضارب
وابهر ايات التهامي انه ... ابوك واجدى ما لكم من مناقب
اذا لم تكن نفس النسيب كاصله ... فماذا الذي تغني كرام المناصب
وما قربت اشباه قوم اباعد ... ولا بعدت اشباه قوم اقارب
اذا العلوي لم يكن مثل طاهر ... فما هو الا حجة للنواصب
يقولون تاثير الكواكب في الورى ... فما باله تاثيره في الكواكب
علا كتد الدنيا الى كل غاية ... تسير به سير الذلول براكب

وحق له ان يسبق الناس جالساً　　ويدرك ما لم يدركوا غير طالب
ويحذي عرانين الملوك وانها　　لمن قدميه في اجل المراتب
يد للزمان الجمع بيني وبينه　　لتفريقه بيني وبين النوائب
هو ابن رسول الله وابن وصيه　　وشبههما شبهت بعد التجارب
يرى ان ما ما بان منك لضارب　　باقتل مما بان منك لعائب
الا ايها المال الذي قد اباده　　تعز فهذا فعله بالكتائب
لعلك في وقت شغلت فؤاده　　عن الجود او كثرت جيش محارب
حملت اليه من لساني حديقة　　سقاها الحجى سقي الرياض السحائب
فحييت خير ابن لخير اب بها　　لاشرف بيت في لؤي بن غالب

وقال يمدح كافوراً

من الجآذر في زي الاعاريب　　حمر الحلى والمطايا والجلابيب
ان كنت تسأل شكاً في معارفها　　فمن بلاك بتسهيد وتعذيب
لا تجزني بضنىً بي بعدها بقر　　تجزي دموعي مسكوباً بمسكوب
سوائر ربما سارت هوادجها　　منيعة بين مطعون ومضروب
وربما وخدت ايدي المطي بها　　على نجيع من الفرسان مصبوب

كم زورة

كم زورة لك في الاعراب خافية　　ادهى وقد رقدوا من زورة الذيب
ازورهم وسواد الليل يشفع لي　　وانثني وبياض الصبح يغري بي
قد وافقوا الوحش في سكنى مراتعها　　وخالفوها بتقويض وتطنيب
جيرانها وهم شر الجوار لها　　وصحبها وهم شر الاصاحيب
فؤاد كل محب في بيوتهم　　ومال كل اخيذ المال محروب
ما اوجه الحضر المستحسنات به　　كاوجه البدويات الرعابيب
حسن الحضارة مجلوب بتطرية　　وفي البداوة حسن غير مجلوب
اين المعيز من الآرام ناظرة　　وغير ناظرة في الحسن والطيب
افدي ظباء فلاة ما عرفن بها　　مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب
ولا برزن من الحمام مائلة　　اوراكهن صقيلات العراقيب
ومن هوى كل من ليست مموهة　　تركت لون مشيبي غير مخضوب
ومن هوى الصدق في قولي وعادته　　رغبت عن شعر في الوجه مكذوب
ليت الحوادث باعتني الذي اخذت　　مني بحلمي الذي اعطت وتجريبي
فما الحداثة من حلم بمانعة　　قد يوجد الحلم في الشبان والشيب
ترعرع الملك الاستاذ مكتهلاً　　قبل اكتهال اديباً قبل تاديب

مجربًا فهمًا من قبل تجربة ... مهذبًا كرمًا من قبل تهذيب
حتى اصاب من الدنيا نهايتها ... وهمه في ابتداءات وتشبيب
يدبر الملك من مصر الى عدن ... الى العراق فارض الروم فالنوب
اذا اتتها الرياح النكب من بلد ... فما تهب بها الا بترتيب
ولا تجاوزها شمس اذا شرقت ... الا ومنه لها اذن بتغريب
يصرف الامر فيها طين خاتمه ... ولو تطلس منه كل مكتوب
يحط كل طويل الرمح حامله ... من سرج كل طويل الباع يعبوب
كأن كل سؤال في مسامعه ... قميص يوسف في اجفان يعقوب
اذا غزته اعاديه بمسألة ... فقد غزته بجيش غير مغلوب
او حاربته فما تنجو بتقدمة ... مما اراد ولا تنجو بتجبيب
اضرت شجاعته اقصى كتائبه ... على الحمام فما موت بمرهوب
قالوا هجرت اليه الغيث قلت لهم ... الى غيوث يديه والشآبيب
الى الذي تهب الدولات راحته ... ولا يمن على آثار موهوب
ولا يروع بمغدور به احدًا ... ولا يفزع موفورًا بمنكوب
بلى يروع بذي جيش يجدله ... ذا مثله في احم النقع غربيب

وجدت



وجدت انفع مال كنت اذخره ... ما في السوابق من جري وتقريب
لما رأين صروف الدهر تغدر بي ... وفين لي ووفت صم الانابيب
فتن المهالك حتى قال قائلها ... ماذا لقينا من الجرد السراحيب
تهوي بمنجرد ليست مذاهبه ... للبس ثوب ومأكول ومشروب
يرى النجوم بعيني من يحاولها ... كأنها سلب في عين مسلوب
حتى وصلت الى نفس محجبة ... تلقى النفوس بفضل غير محجوب
في جسم اروع صافي العقل تضحكه ... خلائق الناس اضحاك الاعاجيب
فالحمد قبل له والحمد بعد لها ... وللقنا ولادلاجي وتأويبي
وكيف اكفر يا كافور نعمتها ... وقد بلغنك بي يا كل مطلوبي
يا ايها الملك الغاني بتسمية ... في الشرق والغرب عن وصف وتلقيب
انت الحبيب ولكني اعوذ به ... من ان اكون محبًا غير محبوب

وقال يمدحه وقد حمل اليه ستمائة دينار ذهبًا سنة سبع واربعين وثلثمائة

اغالب فيك الشوق والشوق اغلب ... واعجب من ذا الهجر والوصل اعجب
اما تغلط الايام فيّ بان ارى ... بغيضًا تنائي او حبيبًا تقرب
ولله سيري ما اقل تئية ... عشية شرقي الحدالي وغرب

عشيه احفى الناس بي من جفوته    واهدى الطريقين الذي اتجنب
وكم لظلام الليل عندك من يد    تخبر ان المانوية تكذب
وقاك ردى الاعداء تسري اليهم    وزارك فيه ذو الدلال المحجب
ويوم كليل العاشقين كمنته    اراقب فيه الشمس ايان تغرب
وعيني الى اذني اغر كانه    من الليل باق بين عينيه كوكب
له فضلة عن جسمه في اهابه    تجيء على صدر رحب وتذهب
شققت به الظلماء ادني عنانه    فيطغى وارخيه مرارا فيلعب
واصرع اي الوحش قفيته به    وانزل عنه مثله حين اركب
وما الخيل الا كالصديق قليلة    وان كثرت في عين من لا يجرب
اذا لم تشاهد غير حسن شياتها    واعضائها فالحسن عنك مغيب
لحا الله ذي الدنيا مناخا لراكب    فكل بعيد الهم فيها معذب
الا ليت شعري هل اقول قصيدة    فلا اشتكي فيها ولا اتعتب
وبي ما يذود الشعر عني اقله    ولكن قلبي يا ابنة القوم قلب
واخلاق كافور اذا شئت مدحه    وان لم اشا تملي علي واكتب
اذا ترك الانسان اهلا وراءه    ويمم كافورا فما يتغرب

فتى

فتى يملاء الافعال رايا وحكمة    ونادرة احيان يرضى ويغضب
اذا ضربت في الحرب بالسيف كفه    تبينت ان السيف بالكف يضرب
تزيد عطاياه على اللبث كثرة    وتلبث امواه السحاب فتنضب
ابا المسك هل في الكاس فضل اناله    فاني اغني منذ حين وتشرب
وهبت على مقدار كفي زماننا    ونفسي على مقدار كفيك تطلب
اذا لم تنط بي ضيعة او ولاية    فجودك يكسوني وشغلك يسلب
يضاحك في ذا العيد كل حبيبه    حذائي وابكي من احب واندب
احن الى اهلي واهوى لقاءهم    واين من المشتاق عنقاء مغرب
فان لم يكن الا ابو المسك او هم    فانك احلى في فؤادي واعذب
وكل امرئ يولي الجميل محبب    وكل مكان ينبت العز طيب
يريد بك الحساد ما الله دافع    وسمر العوالي والحديد المذرب
ودون الذي يبغون ما لو تخلصوا    الى الشيب منه عشت والطفل اشيب
اذا طلبوا جدواك اعطوا وحكموا    وان طلبوا الفضل الذي فيك خيبوا
ولو جاز ان يحووا علاك وهبتها    ولكن من الاشياء ما ليس يوهب
واظلم اهل الظلم ما بات حاسدا    لمن بات في نعمائه يتقلب

وانت الذي ربيت ذا الملك مرضعا … وليس له ام سواك ولا اب
وكنت له ليث العرين لشبله … وما لك الا الهندواني مخلب
لقيت القنا عنه بنفس كريمة … الى الموت في الهيجاء من العار تهرب
وقد يترك النفس التي لا تهابه … ويخترم النفس التي تتهيب
وما عدم اللاقوك باسا وشدة … ولكن من لاقوا اشد وانجب
ثناهم وبرق البيض في البيض صادق … عليهم وبرق البيض في البيض خلب
سللت سيوفا علمت كل خاطب … على كل عود كيف يدعو ويخطب
ويغنيك عما ينسب الناس انه … اليك تناهى المكرمات وتنسب
واي قبيل يستحقك قدره … معد بن عدنان فداك ويعرب
وما طربي لما رايتك بدعة … لقد كنت ارجو ان اراك فاطرب
وتعذلني فيك القوافي وهمتي … كاني بمدح قبل مدحك مذنب
ولكنه طال الطريق ولم ازل … افتش عن هذا الكلام وينهب
فشرق حتى ليس للشرق مشرق … وغرب حتى ليس للغرب مغرب
اذا قلته لم يمتنع من وصوله … جدار معلى او خباء مطنب

وقال يهجو كافورا

واسود اما القلب منه فضيق … نخيب واما بطنه فرحيب
يموت به غيظا على الدهر اهله … كما مات غيظا فاتك وشبيب
اعدت على مخصاه ثم تركته … يتبع مني وهي نغب
اذا ما عدمت الاصل والعقل والندى … فما لحيوة في جنابك طيب

وقال يمدحه في شوال سنة سبع واربعين وثلثمائة وهي اخر ما انشده ولم يلقه بعدها

منى كن لي ان البياض خضاب … فيخفى بتبييض القرون شباب
ليالي عند البيض فوداي فتنة … وفخر وذاك الفخر عندي عاب
فكيف اذم اليوم ما كنت اشتهي … وادعو بما اشكوه حين اجاب
جلا اللون عن لون هدى كل مسلك … كما انجاب عن ضوء النهار ضباب
وفي النفس جسم لا تشيب بشيبه … ولو ان ما في الوجه منه حراب
لها ظفر ان كل ظفر اعده … وناب اذا لم يبق في الفم ناب
يغير مني الدهر ما شاء غيرها … وابلغ اقصى العمر وهي كعاب
واني لنجم تهتدي صحبتي به … اذا حال من دون النجوم سحاب
غني عن الاوطان لا يستخفني … الى بلد سافرت عنه اياب
وعن ذملان العيس ان سامحت به … والا ففي اكوارهن عقاب

واصدي فلا ابدي الى الماء حاجةً ... وللشمس فوق اليعملات لعابُ
وللسر مني موضع لا يناله ... نديم ولا يفضي اليه شرابُ
وللخود مني ساعة ثم بيننا ... فلاةٌ الى غير اللقاء تجابُ
وما العشق الا غرة وطماعة ... يعرض قلب نفسه فيصابُ
وغير فؤادي للغواني رمية ... وغير بناني للزجاج ركابُ
تركنا لاطراف القنا كل شهوة ... فليس لنا الا بهن لعابُ
نصرفه للطعن فوق حوادرٍ ... قد انقصفت فيهن منه كعابُ
اعز مكان في الدنى سرج سابحٍ ... وخير جليسٍ في الزمان كتابُ
وبحر ابو المسك الخضم الذي له ... على كل بحرٍ زخرةٌ وعبابُ
تجاوز قدر المدح حتى كانه ... باحسن ما يثنى عليه يعابُ
وغالبه الاعداء ثم عنوا له ... كما غالبت بيض السيوف رقابُ
واكثر ما تلقى ابا المسك بذلةً ... اذا لم تصن الا الحديد ثيابُ
واوسع ما تلقاه صدرًا وخلفه ... رماء وطعن والامام ضرابُ
وانفذ ما تلقاه حكمًا اذا قضى ... قضاء ملوك الارض منه غضابُ
يقود اليه طاعة الناس فضله ... ولو لم يقدها نائل وعقابُ

ايا اسدًا



ايا اسدًا في جسمه روح ضيغمٍ ... وكم اسدٍ ارواحهن كلابُ
ويا آخذًا من دهره حق نفسه ... ومثلك يعطى حقه ويهابُ
لنا عند هذا الدهر حق يلطه ... وقد قل اعتاب وطال عتابُ
وقد تحدث الايام عندك شيمة ... وتنعمر الاوقات وهي يبابُ
ارى لي بقربي منك عينًا قريرة ... وان كان قربًا بالبعاد يشابُ
وهل نافعي ان ترفع الحجب بيننا ... ودون الذي املت منك حجابُ
اقل سلامي حب ما خف عنكم ... واسكت كيما لا يكون جوابُ
وفي النفس حاجات وفيك فطانة ... سكوتي بيان عندها وخطابُ
وما انا بالباغي على الحب رشوة ... ضعيف هوى يبغى عليه ثوابُ
وما شئت الا ان ادل عواذلي ... على ان رايي في هواك صوابُ
واعلم قومًا خالفوني فشرقوا ... وغربت اني قد ظفرت وخابوا
جرى الخلف الا فيك انك واحد ... وانك ليث والملوك ذئابُ
وانك ان قويست صحف قارئٌ ... ذئابًا ولم يخطئ فقال ذبابُ
وان مديح الناس حق وباطل ... ومدحك حق ليس فيه كذابُ
اذا نلت منك الود فالكل هينٌ ... وكل الذي فوق التراب ترابُ

وما كنت لولا أنت إلا مهاجرا    له كل يوم بلدة وصحاب
ولكنك الدنيا الي حبيبة    فما عنك لي الا اليك ذهاب

وقد قال في صباه وقد مر برجلين قد قتلا جرذا وابرزاه يعجبان من كبره

لقد اصبح الجرذ المستغير    صريع المنايا أسير العطب
اي المغير
رماه الكناني والعامري    وتلاه للوجه فعل العرب
كلا الرجلين اتلى قتله    فأيكما غل حر السلب
وأيكما كان من خلفه    فإن به عضة في الذنب

وقال في معنى جرى عنده بمدينة السلام

في الصدق مندوحة عن الكذب    والجد اولى بنا من اللعب

وقال يهجو ضبة بن يزيد العتبي الكوفي ويصرح بذمه لانه لا عقل له يعرف بالتعريض

ما انصف القوم ضبه    وامه الطرطبه
رموا برأس أبيه    وباكوا الام غلبه
فلا بمن مات فخر    ولا بمن نيك رغبه
وانما قلت ما قلت    رحمة لا محبه
وحيلة لك حتى    عذرت لو كنت تيبه
وما عليك من القتل    انما هي ضربه
وما عليك من الغدر    انما هي سبه
وما عليك من العار    ان امك قحبه
وما يشق على الكلب    ان يكون ابن كلبه
ما ضرها من اتاها    وانما ضر صلبه

ولم ينكها

ولم ينكها ولكن    عجانها ناك زبه
يلوم ضبة قوم    ولا يلومون قلبه
وقلبه يتشهى    ويلزم الجسم ذنبه
لو ابصر الجذع شيئا    احب في الجذع صلبه
يا اطيب الناس نفسا    والين الناس ركبه
واخبث الناس اصلا    في اخبث الارض تربه
وارخص الناس اما    تبيع الفا بحبه
كل الفعول سهام    لمريم وهي جعبه
وما على من به الداء    من لقاء الاطبه
وليس بين هلوك    وحرة غير خطبه
يا قاتلا كل ضيف    غناه ضيح وعلبه
وخوف كل رفيق    اباتك الليل جنبه
كذا خلقت ومن ذا الذي    يغالب ربه
ومن يبالي بذم    اذا تعود كسبه
اما ترى الخيل في النخل    سربة بعد سربه
على نسائك تجلو    فعولها منذ سنه
وهن حولك ينظرن    والاحيراح رطبه
وكل غرمول بغل    يرين يحسدن قنبه
فسل فؤادك يا ضب    اين خلف عجبه
وان يخنك لعمري    لطالما خان صحبه
وكيف ترغب فيه    وقد تبينت رعبه
ما كنت الا ذبابا    نفتك عنه مذبه
وكنت تفخر تيها    فصرت تضرط رهبه
وان بعدنا قليلا    حملت سيفا وحربه
وقلت ليت بكفي    عنان جرداء شطبه
ان اوحشتك المعالي    فانها دار غربه
او آنستك المخازي    فانها لك نسبه
وان عرفت مرادي    تكشفت عنك كربه
وان جهلت مرادي    فانه بك اشبه

وقال يعزي ابا شجاع عضد الدولة بعمته

اخرما الملك معزى به    هذا الذى اثر فى قلبه
لا جزعا بل انفا شابه    ان يقدر الدهر على غصبه
لا ورث الدنيا بما عنده    لاتسحب الايام من عتبه
لعلها تحسب ان الذى    ليس لديه ليس من حزبه
وان من بغداد داركه    ليس مقيما فى ذرى عضبه
وان جد المرء اوطانه    من ليس منها ليس من صلبه
اخافنا ان يفطن اعدائه    فيجفلوا خوفا الى قربه
لا بد للانسان من ضجعة    لاتقلب المضجع عن جنبه
ينسى بها ما كان من عجبه    وما اذاق الموت من كربه
نحن بنو الموتى فما بالنا    نعاف ما لا بد من شربه
تبخل ايدينا بارواحنا    على زمان هى من كسبه
فهذه الارواح من جوه    وهذه الاجسام من تربه
لو فكر العاشق فى منتهى    حسن الذى يسبيه لم يسبه
لم ير قرن الشمس فى شرقه    فشكت الانفس فى غربه
يموت راعى الضان فى جهله    ميتة جالينوس فى طبه

وربما

وربما زاد على عمره    وزاد فى الامن على سربه
وغاية المفرط فى سلمه    كغاية المفرط فى حربه
فلا قضى حاجته طالب    فؤاده يخفق من رعبه
استغفر الله لشخص مضى    كان نداه منتهى ذنبه
وكان من عدد احسانه    كانه اسرف فى سبه
يريد من حب العلى عيشه    ولا يريد العيش من حبه
يحسبه دافنه واحده    ومجده فى القبر من صحبه
ويظهر التذكير فى ذكره    ويستر التانيث فى حجبه
اخت ابى خير امير دعا    فقال جيش للقنا لبيه
يا عضد الدولة من ركنها    ابوه والقلب ابو لبه
ومن بنوه زين آبائه    كانها النور على قضبه
فخرا الدهر ثبت من اهله    ومنجب اصبحت من عقبه
ان الاسى القرن فلا تحيه    وسيفك الصبر فلا تنبه
ما كان عندى ان بدر الدجى    يوحشه المفقود من شهبه
حاشاك ان تضعف عن حمل ما    تحمل السائر فى كتبه

لقد حملت التقلام قبله ... فاعنت الشدة من شيحه

يدخل صبر المرء في مدحه ... ويدخل الاشفاق في قلبه

مثلك يثني الحزن عن صوبه ... ويسترد الدمع عن غربه

ايما الابقاء على فضله ... ايما التسليم الى ربه

ولم اقل مثلك اعني به ... سواك يا فردا بلا مشبه

وقال في صباه يهجو القاضي الذهبي

لما نسبت فكنت ابنا لغير ابِ ... ثم اختبرت فلم ترجع الى ادبِ

سميت بالذهبي اليوم تسمية ... مشتقة من ذهاب العقل لا الذهب

ملقب بك ما لقبت ويك به ... يا ايها اللقب الملقى على اللقب

وقال يهجو وردان بن ربيعة من طيء وكان قد افسد عبيده عليه

لحى الله وردانا واما اتت به ... له كسب خنزير وخرطوم ثعلب

فما كان فيه الغدر الا دلالة ... على انه فيه من الام والاب

اذا كسب الانسان من هن عرسه ... فيا لؤم انسان ويا لؤم مكسب

اهذا اللذيا بنت وردان بنته ... هما الطالبان الرزق من شر مطلب

لقد كنت انفي الغدر عن توس طيء ... فلا تعذلاني رب صدق مكذب

وقال ايضاً

وقال ايضاً في صباه

ان تك ناقتي منعت غربا ... تجتز حرارها ترعى الرحابا

فاي فتى احق بذاك مني ... واجدر في العشيرة ان يهابا

وقال ايضا رواها ابن الزعقدم عنه

سيدي ايها الامير الاديب ... لا لشيء الا لاني غريب

او لام لها اذا ذكرتني ... دم قلب بدمع عيني يذوب

ان اكن قبل ان رأيتك اخطأ ... ت فاني على يديك اتوب

عائب عابني لديك ومنه ... خلقت في ذوي العيوب العيوب

وانفذ اليه سيف الدولة قول الشاعر

رأى خلتي من حيث يخفى مكانها ... فكانت قذى عينيه حتى تجلت

وقال ابو الطيب مجيزاً والكرواو اقعه

لنا ملك ما يطعم النوم همه ... ممات لحي او حياة لميت

ويكبر ان تقذى بشيء جفونه ... اذا ما رأته خلة بك فرت

جزى الله عني سيف دولة هاشم ... فان نداه الغمر سيفي ودولتي

وقال ايضاً في صباه

انصر بجودك الفاظاً تركت بها ... في الشرق والغرب من عاداك مكبوتاً

فقد نظرتك حتى حان مرتحل　　وذا الوداع فكن اهلا لما شئتا

وقال يمدح بدر بن عمار الطبرستاني

قد تكن الجياد وهي مسومات　　وبيض الهند وهي مجردات
وصفتك في قواف سائرات　　وقد بقيت وان كثرت صفات
افاعيل الورى من قبل دهم　　وفعلك في فعالهم شيات

سود　　اي كالغرة وهو

وقال يمدح ابا ايوب محمد بن احمد بن عمران بن ماهويه

سرب محاسنها حرمت ذواتها　　داني الصفات بعيد موصوفاتها
اوفى فكنت اذا رميت بمقلتي　　بشرا رايت ادق من عبراتها
يستاقهم امتني خلفها　　تتوهم الزفرات زجر حداتها
وكانها شجر بدا لكنها　　شجر جنيت الموت من ثمراتها
لا سرت من ابل لو اني فوقها　　لمحت حرارة مدمعي سماتها
وحملت ما حملت من هذي المها　　وحملت ما حملت من حسراتها　　زفراتها
اني على شغفي بما في خمرها　　لاعف عما في سراويلاتها
وترى المروة والفتوة والابو　　ة في كل مليحة ضراتها
هن الثلاث المانعاتي لذتي　　في خلوتي لا الخوف من تبعاتها

قوله اوفى اي اشرف السرب على مكان عال المكان ويجوز
ان يريد علوت اي اجد اوجعي كلما واحد
والبشر جمع بشرة وهي ظاهر الجلد واحد
والعيران جمع ... احدها بالتخيل
والنجيء والشغف كل ذلك جاء عنهم في اشعارهم
واحد
وعار على الابل

ومطالب

ومطالب فيها الهلاك اتيتها　　ثبت الجنان كانني لم آتها
ومقانب بمقانب غادرتها　　اقوات وحش كن من اقواتها
اقبلتها غرر الجياد كانما　　ايدي بني عمران في جبهاتها
الثابتين فروسة كجلودها　　في ظهرها والطعن في لباتها
العارفين بها كما عرفتهم　　والراكبين جدودهم اماتها
فكانما نتجت قياما تحتهم　　وكانهم ولدوا على صهواتها
ان الكرام بلا كرام منهم　　مثل القلوب بلا سويداواتها
تلك النفوس الغالبات على العلى　　والمجد يغلبها على شهواتها
سقيت منابتها التي سقت الورى　　بيدي ابي ايوب خير نباتها
ليس التعجب من مواهب ماله　　بل من سلامتها الى اوقاتها
عجبا له حفظ العنان بانمل　　ما حفظها الاشياء من عاداتها
لو مر يركض في سطور كتابة　　احصى بحافر مهره ميماتها
يضع السنان بحيث شاء مجاولا　　حتى من الآذان في اخراتها
تكبو وراءك يا ابن احمد قرح　　ليست قوائمهن من آلاتها
رعد الفوارس منك في ابدانها　　اجرى من العسلان في قنواتها

جمع رعدة

المقانب جمع مقنب وهو جماعة من الخيل يقول رب جيش قد تركته
بجيش آخر اقوات وحش كانت تلك الوحوش من اقواتها
اي كانوا يصيدون الوحوش واحد

يريد الطرق البراغيث برجم

القرح جمع قارح من الخيل وهو الذي اتى عليه خمس سنين واستكمل قوته واحد

وترتيل القرآن اعجاز القرآن يعني
علت مثل ملحظ والعشور ... معجزة واحدة
يعني في القراءة ... عشور ... من يسمع
القرآن والقرآن كله معجز ... تلك
وترتيل ... في صنعه ... حتى ... قال
تلك فلم ... بعده آية ... معجزا نانا واحد
في الاعجاز ... ترتيلك معجز ...
القرآن معجز وترتيلك على الشوق واحد
... اذا حلله

لا خلق أسمح منك إلا عارف — بك راء نفسك لم يقل لك هاتها
غلت الذي حسب العشور بآية — ترتيلك السورات من آياتها
كرم تبين في كلامك ماثلا — ويبين عتق الخيل في أصواتها
أعيى زوالك عن محل نلته — لا تخرج الأقمار عن هالاتها
لا نعذل المرض الذي بك شائق — أنت الرجال وشائق علاتها
فإذا نوت سفرا إليك سبقنها — فأضفت قبل مضافها حالاتها
ومنازل الحمى الجسوم فقل لنا — ما عذرها في تركها خيراتها (اضافتها)
أعجبتها شرفا فطال وقوفها — لتأمل الأعضاء لا لأذاتها
وبذلت ما عشقته نفسك كله — حتى (بذلت) لهذه صحاتها
حق الكواكب أن تعودك من علو — وتعودك الآساد من غاباتها
والجن من ستراتها والوحش من — فلواتها والطير من وكناتها
ذكر الأنام لنا فكان قصيدة — كنت البديع الفرد من أبياتها
في الناس أمثلة تدور حياتها — كمماتها ومماتها كحياتها
هبت النكاح حذار نسل مثلها — حتى وفرت على النساء بناتها
فاليوم صرت إلى الذي لو أنه — ملك البرية لاستقل هباتها

١٥ بيت

مسترخص

مسترخص نظر إليه بما به — نظرت وعثرة رجله بدياتها

يعني لو اشترت البرية نظرا اليه باعينها لكان رخيصا ولو فدت عثرة رجله بديات البرية كانت الفدا رخيصا واحد

وقال أيضاً

لي منصب العرب البيض المصاليت — ومنطق صيغ من در وياقوت
وهمة صار دون العرش أسفلها — وصار ما تحته في لجة الحوت

وقال يمدح سيف الدولة يذكر سيره إلى سمندو ونقدمه وحده وجيش سائر أمامه

لهذا اليوم بعد غد أريج — ونار في العدو لها أجيج
تبيت بها الحواصن آمنات — وتسلم في مسالكها الحجيج
فلا زالت عداتك حيث كانت — فرائس أيها الأسد المهيج
عرفتك والصفوف معبآت — وأنت بغير سيفك لا تعيج
ووجه البحر يعرف من بعيد — إذا يسجو فكيف إذا يموج
بأرض تهلك الأشواط فيها — إذا ملئت من الركض الفروج
تحاول نفس ملك الروم فيها — فتفديه رعيته العلوج
أبالغمرات توعدنا النصارى — ونحن نجومها وهي البروج
وفينا السيف حملته صدوق — إذا لاقى وغارته لجوج
نعوذه من الأعيان بأسا — ويكثر بالدعاء له الضجيج

رضينا والذي تسنى غير راضٍ　　بما حكم القواضب والوشيج
فإن يقدم فقد زرنا سمندو　　وإن يحجم فموعدنا الخليج

وقال يعتذر إلى سيف الدولة لما تعتب عليه لتأخر مدحه

بأدنى ابتسام منك تحيى القرائح　　وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح
ومن ذا الذي يقضي حقوقك كلها　　ومن ذا الذي يرضى سوى من تسامح
وقد تقبل العذر الخفي تكرمًا　　فما بال عذري واقفًا وهو واضح
وإن محالًا إذ بك العيش أن أرى　　وجسمك معتل وجسمي صالح
وما كان ترك الشعر إلا لأنه　　يقصر عن وصف الأمير المدائح

وقال يرحل بنفر من قوم كلامًا

أنا عين المسود الجحاجح　　هجنتني كلابكم بالنباح
أيكون الهجان غير هجان　　أم يكون الصراح غير الصراح
جهلوني وإن عمرت قليلًا　　نسبتني لهم رؤوس الرماح

وقال يمدح ساور بن محمد الرومي

جللًا كما بي فليك التبريح　　أغذاء ذا الرشأ الأغن الشيح
لعب بمشيته الشمول وغادرت　　صنمًا من الأصنام لولا الروح

أي عرت مشيته بخمر فتمايل فيها كمثل السكران وادارت في حسنه حتى تركته كأنه صنم لولا أنه ذو روح واصرت

ما باله

ما باله لاحظته فتضرجت　　وجناته وفؤادي المجروح
ورمى وما رمتا يداه فصابني　　سهم يعذب والسهام تريح
قرب المزار ولا مزار وإنما　　يغدو الجنان فنلتقي ويروح
وفشت سرائرنا إليك وشفنا　　تعريضنا فبدا لك التصريح
لما تقطعت الحمول تقطعت　　نفسي أسى وكأنهن طلوح
وجلا الوداع من الحبيب محاسنًا　　حسن العزاء وقد جلين قبيح
فيد مسلمة وطرف شاخص　　وحشى يذوب ومدمع مسفوح
يجد الحمام ولو كوجدي لانبرى　　شجر الأراك مع الحمام ينوح
وأمق لو خدت الشمال براكب　　في عرضه لأناخ وهو طليح
نازعته قلص الركاب وركبها　　خوف الهلاك حداهم التسبيح
لولا الأمير مساور بن محمد　　ما جشمت خطرًا ورد نصيح
ومتى ونت وأبو المظفر أمها　　فأتاح لي ولها الحمام متيح
شمنا وما حجب السماء بروقه　　وحرى يجود وما مرته الريح
مرجو منفعة مخوف أذية　　مغبوق كأس محامد مصبوح
حنق على بدر اللجين وما أتت　　بإساءة وعن المسيء صفوح

والمعنى أن السهم لحظها يعذب والسهام الموقعة تقتل فتريح واصرت

جمع طلح في الحوارح والطلح شجر عظيم دقيق واعلاه كالقبة فشبه الحمول بذلك واصرت

بعيد بلد طويلًا والمق الطول والامق الطويل يعود ... لو اسرعت ريح الشمال في ذلك البلد براكب لاناخ ذلك الراكب وهو طليح اي معيي وإذا كانت الشمال تعي في قطعه فالانسان أولى والفرض العوض لا من اقل الطول واصرت

لو فرق الكرم المفرق ماله | في الناس لم يك في الزمان شحيح
ألغت مسامعه الملام وغادرت | سمة على أنف اللئام تلوح
هذا الذي خلت القرون وذكره | وحديثه في كتبها مشروح
ألبابنا بجماله مبهورة | وسحابنا بنواله مفضوح
يغشى الطعان فلا يرد قناته | مكسورة ومن الكماة صحيح
وعلى التراب من الدماء مجاسد | وعلى السماء من العجاج مسوح
يخطو القتيل إلى القتيل أمامه | رب الجواد وخلفه المبطوح
فمقيل حب محبه فرح به | ومقيل غيظ عدوه مقروح
يخفي العداوة وهي غير خفية | نظر العدو بما أسر يبوح
يا ابن الذي ما ضم برد كابنه | شرفا ولا كالجد ضم ضريح
نفديك من سيل إذا سئل الندى | هول إذا اختلطا دم ومسيح
لو كنت بحرا لم يكن لك ساحل | أو كنت غيثا ضاق عنك اللوح
وخشيت منك على البلاد وأهلها | ما كان أنذر قوم نوح نوح
عجز بحر فاقة ووراءه | رزق الإله وبابك المفتوح
إن القريض شج بعطفي عائذ | من أن يكون سواءك الممدوح

وذي

وذي رائحة الرياض كلامها | تبغي الثناء على الحيا فتفوح
جهد المقل فكيف بابن كريمة | توليه خيرا واللسان فصيح

وقال وقد حضر مجلس ابن عمار وقد أحضرت لعبة [illegible] الطيب

جارية ما لجسمها روح | بالقلب من حبها تباريح
في يدها طاقة تشير بها | لكل طيب من طيبها ريح
سأشرب الراح من أشارتها | ودمع عيني في الخد مسفوح

وقال وكان عند ابن [illegible] للشرب وأراد الانصراف

يقاتلني عليك الليل جدا | ومنصرفي له أمضى السلاح
لأني كلما فارقت طرفي | بعيد بين جفني والصباح

وقال في مجلس محمد [illegible]

أباعث كل مكرمة طموح | وفارس كل سلهبة سبوح
وطاعن كل نجلاء غموس | وعاصي كل عذال نصيح
سقاني الله قبل الموت يوما | دم الأعداء من جوف الجروح

وقال وقد نظر إلى باز يطاير حجلة حتى أخذها

وطائرة تتبعها المنايا | على آثارها زجل الجناح

كأن الريش منه في سهام | على جسد تجسّم من رياح
كأن رؤوس أقلام غلاظ | مسحن بريش جؤجؤه الصحاح
فأقصعها تحجّل تحت صخر | لها فعل الأسنة والرماح
فقل فعلت لكل حتى يوم سوء | وإن حرص النفوس على الفلاح

وقال عندما أذيعت قصيدته الحائية التي قدمنا ذكرها

لم يعاث الشعر وهو يصبح | ويبري منا الجني وهو يلوح
يا عصبة مخلوقة من ظلمة | ضموا جوانبكم فإني يوح
فإذا أفتني طغياً عاد فيكم | فتأملوا وجهي فإنه الرزح
يا ناصحي الأشعار من آبائهم | فالشعر ينشد والصبا ينوح
أنا من علمتم بصيصوا وانحوا | فالكلب في أثر الهزبر ينبوح
لكم الأمان من الهجاء فإنه | نبس به يهجي الهجاء مديح
وبذلكم تركاً ثوبي أنه | من بعد سرق قصائدي مربوح

وقال جواباً عن أبيات أنفذت إليه بعد شطر ذكر البنوة

نادانا الذي آية من أنه تنقدح | بغد وعلى من التقى ثم مالم يبرح
بحر لو اغترفت لطائم موجه | بالأرض والسبع الطباق لما نزح





أمري إليّ فإن سمحت بمهجة | كرمت علي فإن مثلي من سمح

وقال يمدح سيف الدولة ويعزيه بأبي وائل تغلب بن داود في جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة

ما سدكت علة بمورود | أكرم من تغلب بن داود
يأنف من ميتة الفراش وقد | حل به أصدق المواعيد
ومثله أنكر الممات على | غير سروج السوابح القود
بعد عثار القنا بلبته | وضربه أرؤس الصناديد
وخوضه غمر كل مهلكة | للذمر فيها فؤاد رعديد
٥ وإن صبرنا فإننا صبر | وإن بكينا فغير مردود
وإن جزعنا له فلا عجب | ذا الجزر في البحر غير معهود
أين الهبات التي يفرقها | على الزرافات والمواحيد
سالم أهل الوداد بعدهم | يسلم للحزن لا لتخليد
فما ترجي النفوس من زمن | أحمد حاليه غير محمود
إن نيوب الزمان تعرفني | أنا الذي طال عجمها عودي
وفي ما قارع الخطوب وما | آنسني بالمصائب السود
ما كنت عنه إذ استغاثك يا | سيف بني هاشم بمغمود

يا اكرم الاكرمين يا ملك الا … ملاك طرًّا يا اصيد الصيد
قد مات من قبلها فانشره … وقع قنا الخط في اللغاديد
ورميك الليل بالجنود وقد … رمت اجفانهم بتسهيد
فصبّحته رعالها شزّبًا … بين ثبات الى عباديد
تحمل اغمادها الفداء لهم … فانتقدوا الضرب كالاخاديد
موقعه في فراش هامهم … وريحه في مناخر السيد
افنى الحياة التي وهبت له … في شرف شاكرًا وتسويد
سقيم جسم صحيح مكرمة … منجود كرب غياث منجود
ثم غدا قده الحمام وما … تخلص منه يمين مصفود
لا ينقص الهالك من عدد … منه علي مضيق البيد
تهب في ظهرها كتائبه … هبوب ارواحها المراويد
اول حرف من اسمه كتبت … سنابك الخيل في الجلاميد
مهما يعز الفتى الامير به … فلا باقدام ولا بجود

عوازل ذات الخال فيّ حواسد … وان ضجيع الخود مني لماجد

يرد

يرد يدًا عن ثوبها وهو قادر … ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد
متى يشتفي من لاعج الشوق في الحشا … محب لها في قربه متباعد
اذا كنت تخشى العار في كل خلوة … فلم تتصباك الحسان الخرائد
الحّ علي السقم حتى الفته … وملّ طبيبي جانبي والعوائد
مررت على دار الحبيب فحمحمت … جوادي وهل تشجو الجياد المعاهد
وما تنكر الدهماء من رسم منزل … سقتها ضريب الشول فيها الولائد
اهم بشيء والليالي كانها … تطاردني عن كونه واطارد
وحيد من الخلان في كل بلدة … اذا عظم المطلوب قل المساعد
وتسعدني في غمرة بعد غمرة … سبوح لها منها عليها شواهد
تثنى على قدر الطعان كانما … مفاصلها تحت الرماح مراود
واورد نفسي والمهند في يدي … موارد لا يصدرن من لا يجالد
ولكن اذا لم يحمل القلب كفه … على حالة لم يحمل الكف ساعد
خليلي اني لا ارى غير شاعر … فلم منهم الدعوى ومني القصائد
فلا تعجبا ان السيوف كثيرة … ولكن سيف الدولة اليوم واحد
له من كريم الطبع في الحرب منتض … ومن عادة الاحسان والصفح غامد

ولما رايت الناس دون محله    تيقنت ان الدهر للناس ناقد
احقهم بالسيف من ضرب الطلى    وبالامن من هانت عليه الشدائد
واشقى بلاد الله ما الروم اهلها    بهذا وما فيك لمجدك جاحد
شننت بها الغارات حتى تركتها    وجفن الذي خلف الفرنجة ساهد
مخضبة والقوم صرعى كانها    وان لم يكونوا ساجدين مساجد
تنكسهم والسابقات جبالهم    وتطعن فيهم والرماح المكائد
وتضربهم هبرا وقد سكنوا الكدى    سكنت بطن التراب الاساود
وتضحي الحصون المشمخرات في الذرى    وخيلك في اعناقهن قلائد
عصفن بهم يوم اللقان وسقنهم    بهنزيط حتى ابيض بالسبي آمد
والحقن بالصفصاف سابور فانهوى    وذاق الردى اهلاهما والجلامد
وغلس بالوادي بهن مشيع    مبارك ما تحت اللثامين عابد
فتى يشتهي طول البلاد ووقته    تضيق به اوقاته والمقاصد
اخو غزوات ما تغب سيوفه    رقابهم الا وسيحان جامد
فلم يبق الا من حماها من الظبى    لمى شفتيها والثدي النواهد
تبكي عليهن البطاريق في الدجى    وهن لدينا ملقيات كواسد



بذا قضت الايام ما بين اهلها    مصائب قوم عند قوم فوائد
ومن شرف الاقدام انك فيهم    على القتل موموق كانك شاكد
وان دما اجريته بك فاخر    وان فؤادا رعته لك حامد
وكل يرى طرق الشجاعة والندى    ولكن طبع النفس للنفس قائد
نهبت من الاعمار ما لو حويته    لهنئت الدنيا بانك خالد
فانت حسام الملك والله ضارب    وانت لواء الدين والله عاقد
وانت ابو الهيجا بن حمدان يا ابنه    تشابه مولود كريم ووالد
وحمدان حمدون وحمدون حارث    وحارث لقمان ولقمان راشد
اولئك انياب الخلافة كلها    وسائر املاك البلاد الزوائد
احبك يا شمس النهار وبدره    وان لامني فيك السهى والفراقد
وذاك لان الفضل عندك باهر    وليس لان العيش عندك بارد
فان قليل الحب بالعقل صالح    وان كثير الحب بالجهل فاسد

لكل امرئ من دهره ما تعودا    وعادات سيف الدولة الطعن في العدى
وان يكذب الارجاف عنه بضده    ويمسي بما تنوي اعاديه اسعدا

ورب مريد ضره ضر نفسه … وهاد اليه الجيش اهدي وما هدي

ومستكبر لم يعرف الله ساعة … رأى سيفه في كفه فتشهدا

هو البحر غص فيه اذا كان ساكنا … على الدر واحذره اذا كان مزبدا

فاني رأيت البحر يعثر بالفتى … وهذا الذي يأتي الفتى متعمدا

تظل ملوك الارض خاشعة له … تفارقه هلكى وتلقاه سجدا

وتحيي له المال الصوارم والقنا … ويقتل ما تحيي التبسم والجدا

ذكي تظنيه طليعة عينه … يرى قلبه في يومه ما ترى غدا

وصول الى المستصعبات بخيله … فلو كان قرن الشمس ماء لاوردا

لذلك سمى ابن الدمستق يومه … مماتا وسماه الدمستق مولدا

سريت الى جيحان من ارض آمد … ثلاثا لقد ادناك ركض وابعدا

فولى واعطاك ابنه وجيوشه … جميعا ولم يعط الجميع ليحمدا

عرضت له دون الحيوة وطرفه … وابصر سيف الله منك مجردا

وما طلبت زرق الاسنة غيره … ولكن قسطنطين كان له الفدا

فاصبح يجتاب المسوح مخافة … وقد كان يجتاب الدلاص المسردا

ويمشي به العكاز في الدير تائبا … وما كان يرضى مشي اشقر اجردا

وما تاب

وما تاب حتى غادر الكر وجهه … جريحا وخلى جفنه النقع ارمدا

فلو كان ينجي من علي ترهب … ترهبت الاملاك مثنى وموحدا

وكل امرئ في الشرق والغرب بعدها … يعد له ثوبا من الشعر اسودا

هنيئا لك العيد الذي انت عيده … وعيد لمن سمى وضحى وعيدا

ولا زالت الاعياد لبسك بعده … تسلم مخروقا وتعطى مجددا

فذا اليوم في الايام مثلك في الورى … كما كنت فيهم اوحدا كان اوحدا

هو الجد حتى تفضل العين اختها … وحتى يكون اليوم لليوم سيدا

فواعجبا من دائل انت سيفه … اما يتوقى شفرتي ما تقلدا

ومن يجعل الضرغام للصيد بازه … تصيده الضرغام فيما تصيدا

رأيتك محض الحلم في محض قدرة … ولو شئت كان الحلم منك المهندا

وما قتل الاحرار كالعفو عنهم … ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا

اذا انت اكرمت الكريم ملكته … وان انت اكرمت اللئيم تمردا

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى … مضر كوضع السيف في موضع الندى

ولكن تفوق الناس رأيا وحكمة … كما فقتهم حالا ونفسا ومحتدا

يدق على الافكار ما انت فاعل … فيترك ما يخفى ويؤخذ ما بدا

اذا لحد تحاسدوني بكبتهم … فانت الذي صيرتهم لي حسّدا
اذا اشتد زندي حسن رايك فيهم … ضربت بنصل يقطع الهام مغمدا
وما انا الا سمهري حملته … فزين معروضا وراع مسددا
وما الدهر الا من رواة قلائدي … اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا
فسار به من لا يسير مشمّرا … وغنى به من لا يغني مغردا
اجزني اذا انشدت مدحا فانما … بشعري اتاك المادحون مرددا
ودع كل صوت بعد صوتي فانني … انا الصايح المحكي والآخر الصدا
تركت السرى خلفي لمن قل ماله … وانعلت افراسي نعماك عسجدا
وقيدت نفسي في ذراك محبة … ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا
اذا سال الانسان ايامه الغنى … وكنت على بعد جعلنك موعدا

وقال لعبد الله بمصر وقيل انه اراد ته به

بما دفيكم فاذا بلكان عندكم … قبل الفراق اذي بعد الفراق يد

مغافاة سهوا

اذا تذكرت ما بيني وبينكم … اعان قلبي على الشوق الذي اجد

وقال في صباه يمدح الحسين بن عبد الله العلوي

اهلا بدار سباك اغيدها … ابعد ما بان عنك خردها

اي جعل الله اهلا

جمع غيد والاغيد الناعم البدن وارادبها جارية وذكر اللفظ لانه عني الشخص وام

جمع الخريدة وهي البكر

ظلت بها تنطوي على كبد … نضيجة فوق خلبها يدها
يا حادي عيرها واحسبني … اوجد ميتا قبيل افقدها
قفا قليلا بها علي فلا … اقل من نظرة ازودها
ففي فؤاد المحب نار هوى … احر نار الجحيم ابردها
شاب من الهجر فرق لمته … فصار مثل الدمقس اسودها
بانوا بخرعوبة لها كفل … يكاد عند القيام يقعدها
ربحلة اسمر مقبلها … سبحلة ابيض مجردها
يا عاذل العاشقين دع فئة … اضلها الله كيف ترشدها
ليس يحيك الملام في همم … اقربها منك عنك ابعدها
بئس الليالي سهرت من طرب … شوقا الى من يبيت يرقدها
احييتها والدموع تنجدني … شؤونها والظلام ينجدها
لا ناقتي تقبل الرديف ولا … بالسوط يوم الرهان اجهدها
شراكها كورها ومشفرها … زمامها والشسوع مقودها
اشد عصف الرياح يسبقه … تحتي من خطوها تايدها
في مثل ظهر المجن متصل … بمثل بطن المجن قرددها

مغارة

الخرعوبة والخرعبة وهي الامراة اللينة الشابة الطرية واخر

الربحلة والسبحلة من نعوت النساء وهي الجسيمة الطويلة العظيمة واخر

يقول لا يؤثر لومك في همم اقربها منك في تقديرك البعد عنك في الحقيقة اي انه لن تظنه ينجح فيه لومك هو الابعد عما تظن واخر

والشان واحد الشؤون وهي مواصل قبائل الراس وملتقاها ومنها تجي الدموع جوارب الانجاد الاعانة واخر

اراد بالناقة نعله شراكها بمنزلة الكور للناقة واراد بالمشفر ما يقع على ظهر الرجل في مقدم الشراك واخر

فاعل يسبق … وانما اراد الجا التفعل من الايتاد بمعنى الرفق واللين فلم يحسن بناء التفعل في دهقه تايدها واخر

ارض صلبة ايجادودها

مرثيات بنا الي بن عبيد … الله غيظانها وفدفدها
الي فتى يصدر الرماح وقد … انهلها في القلوب موردها
له اياد الي سابقة … اعدّ منها ولا اعددها
يعطي فلا مطله يكدرها … به ولا منه ينكدها
خير قريش ابا وامجدها … اكثرها نائلا وامجدها
اطعنها بالقناة اضربها … بالسيف جحجاحها مسودها
افرسها فارسا واطولها … باعا ومغوارها وسيدها
تاج لوي بن غالب وبه … سماها فرعها ومحتدها
شمس ضحاها هلال ليلتها … در تقاصيرها زبرجدها
يا ليت في ضربة اتيح لها … كما اتيحت له محمدها
اثر فيها وفي الحديد وما … اثر في وجهه مهندها
فاغتبطت اذ رأت تزينها … بمثله والجراح تحسدها
وايقن الناس ان زارعها … بالمكر في قلبه سيحصدها
اصبح حساده وانفسهم … تحدرها خوفه وتصعدها
تبكي على الانصل الغمود اذا … انذرها انه يجردها
لعلمها انها تصير دما … وانها في الرقاب يغمدها
اطلقها والعدو من جزع … يذمها والصديق يحمدها
تنقدح النار من مضاربها … وصب ماء الرقاب يخمدها
اذا اضل الهمام مهجته … يوما فاطرافهن منشدها
قد اجمعت هذه الخليقة لي … انك يا ابن النبي اوحدها
وانك بالامس كنت محتلما … شيخ معد وانت امردها
فكم وكم نعمة مجللة … ربيتها كان منك مولدها
وكم وكم حاجة سمحت بها … اقرب مني اليّ موعدها
ومكرمات مشت على قدم … البر الى منزلي ترددها
اقر جلدي بها علي فما … اقدر حتى الممات اجحدها
فعد بها لا عدمتها ابدا … خير صلات الكريم اعودها

وقال في صباه

كم قتيل كما قتلت شهيد … لبياض الطلى وورد الخدود
وعيون المها ولا كعيون … فتكت بالمتيم المعمود
در در الصباء ايام تجرير … ذيولي بدار اثلة عودي

الا رضي الفعلة

وانما كان فارسا لدفع كون افرسها في الفراسة ١٢

اثر في ضربة في وجهه في حرب يعني هذه الضربة

اثر في الضربة وفي الحديد يعني انها ارادا ازهاق روحه واهلاكه وقد ردها ولم يؤثر في وجهه بقبح ١٢

اجوده

سيدها

اصلها

التقصار القلادة

مشحذها

لعلمها

اي الانصل

محتلما

اراد نيابا

اي الاعناق

للنداء

اي ايام نشاط

ودار اثلة موضع بظهر الكوفة وآخر

جعل قتيل الحب شهيدا لما روي في الحديث ان من عشق فعف وكف وكتم فمات مات شهيدا واصدر

فتكت قتلت بغتة والمتيم الذي قد استعبده الحب والمعمود الذي قد هده الحب وكسره والمها جمع مهاة وهي بقر الوحش يقول كم قتيل قتل بعيون احبابه التي هي كعيون المها وليست تلك العيون التي قتلته كالعيون التي قتلتني وفتكت بي وعني بالمتيم نفسه واصدر

طلعت

عمرك الله هل رأيت بدورا ... طلعها في براقع وعقود

راميات بأسهم ريشها الهدب ... تشق القلوب قبل الجلود

يترشفن من فمي رشفات ... هن فيه أحلى من التوحيد

هذا افراط وتجاوز

كل خمصانة أرق من الخمر ... بقلب أقسى من الجلمود

الخمصانة الضامرة البطن وعني برقتها نعومتها وصفاء لونها واحد

ذات فرع كأنما ضرب العنبر فيه بماء ورد وعود

حالك كالغداف جثل دجوجي ... أثيث جعد بلا تجعيد

والجثل الكثير النبات ويقال جثل بين الجثولة ومثله الأثيث واحد

تحمل المسك عن غدائرها الريح ... وتفتر عن شتيت برود

وبين الجفون والتسهيد ... جمعت بين جسم أحمد والسقم

هذه مهجتي لديك لحيني ... فانقصي من عذابها أو فزيدي

أهل ما بي من الضنى بطل صيد ... بتصفيف طرة وبجيد

كل شيء من الدماء حرام ... شربه ما خلا دم العنقود

فاسقنيها فدى لعينيك نفسي ... من غزال وطارفي وتليدي

شيب رأسي وذلتي ونحولي ... ودموعي على هواك شهودي

أي يوم سررتني بوصال ... لم ترعني ثلاثة بصدود

ما مقامي بأرض نخلة إلا ... كمقام المسيح بين اليهود

نخلة قرية لبني كلب عند بعلبك من أرض الشام وبهذا البيت لقب بالمتنبي كذا قيل

مفرشي



مفرشي صهوة الحصان ولكن ... قميصي مسرودة من حديد

والحصان الفرس الفحل والمسرودة المنسوجة واحد

لأمة فاضة أضاة دلاص ... أحكمت نسجها يدا داود

لأمة ملتئمة الصنعة فاضة سابغة والأضاة الغدير أي التي تشبه الغدير لبياضها وصفائها والدلاص البراقة واحد

أين فضلي إذا قنعت من الدهر ... بعيش معجل التنكيد

ضاق صدري وطال في طلب الرزق قيامي وقل عنه قعودي

أبدا أقطع البلاد ونجمي ... في نحوس وهمتي في سعود

ولعلي مؤمل بعض ما أبلغ ... باللطف من عزيز حميد

لسري لباسه خشن القطن ... ومروي مرو لبس القرود

السري الماجد الشريف يقول إن الملبس يتبرأ بلبس ما ينسج من القطن الخشن ومروي مرو والثوب المروي الذي ينسج بها لباس اللئام والعرب تتمدح بخشونة الملبس والمطعم وتعيب الترفة والنعمة واللبس بكسر اللام ما يلبس واحد

عش عزيزا أو مت وأنت كريم ... بين طعن القنا وخفق البنود

فرؤوس الرماح أذهب للغيظ ... وأشفى لغل صدر الحقود

لا كما قد حييت غير حميد ... وإذا مت مت غير فقيد

غير مفقود

فاطلب العز في لظى وذر الذل ... ولو كان في جنان الخلود

يقتل العاجز الجبان وقد يعجز ... عن قطع بخنق المولود

البخنق خرقة تقنع بها المرأة رأسها واحد

ويوقى الفتى المخش وقد خو ... ض في ماء لبة الصنديد

والمخش الدخال في الأمور والحروب واللبة أعلى الصدر والحلق وماؤها الدم والصنديد الشديد واحد

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي ... وبنفسي فخرت لا بجدودي

وبهم فخر كل من نطق الضاد ... وعوذ الجاني وغوث الطريد

المعجب الذي يعجب بنفسه والعجيب الذي يعجب غيره وهو بمعنى المعجب كالبديع بمعنى المبدع واحدي

إن أكن معجبًا فعجب عجيبٍ ... لم يجد فوق نفسه من مزيدِ
أنا ترب الندى ورب القوافي ... وسمام العدى وغيظ الحسودِ
أنا في أمةٍ تداركها الله ... غريبٌ كصالحٍ في ثمودِ

بالهلاك دعاء عليهم

قال ابن جني بهذا البيت سمي متنبيا واحدي

وقال وقد وجه إليه عبيد الله بن خراسان جامة حلوا فردها وكتب في جانبها

أقصر فلست بزائدي ودًّا ... بلغ المدى وتجاوز الحدّا
أرسلتها مملوءةً كرمًا ... فرددتها مملوءةً حمدا
جاءتك تطفح وهي فارغةٌ ... مثنى به وتظنها فردا
تأبى خلائقك التي شرفت ... أن لا تحنّ وتذكر العهدا
لو كنت عصرًا منبتًا زهرا ... كنت الربيع وكانت الوردا

خلائقك

وقال يمدح شجاع بن محمد الطائي

العهد اللقاء يقول اليوم لقائكم للوداع فأين وعدكم للقائكم بعد الفراق ثم قال هيهات ليس ليوم لقائكم للوداع غد لاني اموت بعد الوداع شرح

اليوم عهدكم فأين الموعد ... هيهات ليس ليوم عهدكم غدُ
الموت أقرب مخلبًا من بينكم ... والعيش أبعد منكم لا تبعدوا
إن التي سفكت دمي بجفونها ... لم تدر أن دمي الذي تتقلّد
قالت وقد رأت اصفراري من به ... وتنهدت فأجبتها المتنهد
فمضت وقد صبغ الحياء بياضها ... لوني كما صبغ اللجين العسجدُ

صح

وانما عدى صبغ الى مفعولين لانه تضمن معنى الاحالة واحدي

فرأيت

فرأيت قرن الشمس في قمر الدجى ... متأودًا غصنٌ به يتأوّدُ
عدويةٌ بدويةٌ من دونها ... سلب النفوس ونار حربٍ توقدُ
وهواجلٌ وصواهلٌ ومناصلٌ ... وذوابلٌ وتوعّدٌ وتهدّدُ

الهوجل الارض الواسعة والصواهل الخيول والمناصل السيوف والذوابل الرماح يقول ودون الوصول اليها هذه الاشياء واحدي

أبلت مودتها الليالي بعدنا ... ومشى عليها الدهر وهو مقيّدُ
برّحت يا مرض الجفون بممرضٍ ... مرض الطبيب له وعيد العوّدُ
فله بنو عبد العزيز بن الرضا ... ولكل ركبٍ عيسهم والفدفدُ
من في الأنام من الكرام ولا تقل ... من فيك شأم سوى شجاعٍ يقصدُ
أعطى فقلت لجوده ما يقتني ... وسطا فقلت لسيفه ما يولدُ

سيعطي ما يقتنيه جميع الناس — سيقتل ما يولد

وتحيرت فيه الصفات لأنها ... ألفت طرائقه عليها تبعدُ
في كل معتركٍ كلى مفريةٌ ... يذممن منه ما الأسنة تحمدُ
نقمٌ على نقم الزمان تصبها ... نعمٌ على النعم التي لا تجحدُ

على اعدائه — في اوليائه

في شأنه ولسانه وبنانه ... وجنانه عجبٌ لمن يتفقدُ
أسدٌ دم الأسد الهزبر خضابه ... موتٌ فريص الموت منه ترعدُ

الاسد صح

ما منبجٌ مذ غبت إلا مقلةٌ ... سهدت ووجهك نومها والإثمدُ
فالليل حين قدمت فيها أبيضٌ ... والصبح منذ رحلت عنها أسودُ

ما زلت تدنوا وهي تعلو عزة — حتى توارى في ثراها الفرقد

ارض لها شرف سواها مثلها — لو كان مثلك في سواها يوجد

ابدى العداة بك السرور كانهم — فرحوا وعندهم المقيم المقعد

قطعتهم حسدا اراهم ما بهم — فتقطعوا حسدا لمن لا يحسد

حتى انثنوا ولو ان حر قلوبهم — في قلب هاجرة لذاب الجلمد

نظر العلوج فلم يروا من حولهم — لما رأوك وقيل هذا السيد

بقيت جموعهم كانك كلها — وبقيت بينهم كانك مفرد

لهفان يستوبي بك الغضب الورى — لو لم ينهنهك الحجى والسودد

كن حيث شئت تسر اليك ركابنا — فالارض واحدة وانت الاوحد

وصن الحسام ولا تذله فانه — يشكو يمينك والجماجم تشهد

يبس النجيع عليه فهو مجرد — من غمده فكانما هو مغمد

ريان لو قذف الذي اسقيته — لجرى من المهجات بحر مزبد

ما شاركته منية في مهجة — الا وشفرته على يدها يد

ان الرزايا والعطايا والقنا — حلفاء طي غوروا وانجدوا

صح يال جلهمة تذرك وانما — اشفار عينك ذابل ومهند

من كل

من كل اكبر من جبال تهامة — قلبا ومن جود الغوادي اجود

يلقاك مرتديا باحمر من دم — ذهبت بخضرته الطلى والاكبد

حتى يشار اليك ذا مولاهم — وهم الموالي والخليقة اعبد

انى يكون ابا البرية آدم — وابوك والثقلان انت محمد

يفنى الكلام ولا يحيط بفضلكم — ايحيط ما يفنى بما لا ينفد

وقال ايضا في صباه وقد وشي به الى السلطان وقالوا قد انقاد له خلق من العرب وقد عزم على اخذ بلدك حتى اوحش منه فاعتقله وضيق عليه فانفذها اليه يشرا باها

ايا خدد الله ورد الخدود — وقد قدود الحسان القدود

فهن اسلن دما مقلتي — وعذبن قلبي بطول الصدود

وكم للهوى من فتى مدنف — وكم للنوى من قتيل شهيد

فواحسرتا ما امر الفراق — واعلق نيرانه بالكبود

واغرى الصبابة بالعاشقين — واقتلها للمحب العميد

والهج نفسي لغير الخنا — بحب ذوات اللمى والنهود

فكانت وكن فداء الامير — ولا زال من نعمة في مزيد

لقد حال بالسيف دون الوعيد — وحالت عطاياه دون الوعود

فأنجم أمواله في النحوس ... وأنجم سؤاله في السعود
ولو لم أفق غير أعدايه ... عليه لبشرته بالخلود
رمى حلبا بنواصي الخيول ... وسمر يرقن دما في الصعيد
وبيض مسافرة ما يقمن ... لا في الرقاب ولا في الغمود
يقدن الفناء غداة اللقاء ... إلى كل جيش كثير العديد
فولى بأشياعه الخرشني ... كشاء أحس بزأر الأسود
يرون من الذعر صوت الرياح ... صهيل الجياد وخفق البنود
فمن كالأمير ابن بنت الأمير ... أم من كآبائه والجدود
سعوا للمعالي وهم صبية ... وسادوا وجادوا وهم في المهود
أمالك رقي ومن شأنه ... هبات اللجين وعتق العبيد
دعوتك عند انقطاع الرجاء ... والموت مني كحبل الوريد
دعوتك لما براني البلى ... وأوهن رجلي ثقل الحديد
وقد كان مشيهما في النعال ... فقد صار مشيهما في القيود
وكنت من الناس في محفل ... فها أنا في محفل من قرود
تعجل في وجوب الحدود ... وحدي قبل وجوب السجود

يريد أنه في الحقيقة صبي غير بالغ الحلم

وقيل

وقيل عدوت على العالمين ... بين ولادي وبين القعود
فمالك تقبل زور الكلام ... وقدر الشهادة قدر الشهود
فلا تسمعن من الكاذبين ... ولا تعبأن بمحك اليهود
وكن فارقا بين دعوى أردت ... ودعوى فعلت بشأو بعيد
وفي جود كفيك ما جدت لي ... بنفسي ولو كنت أشقى ثمود

وقال وقد نام أبو بكر الكتاني الدمشقي وهو ينشد فانتبه فقال ارتجالا

إن القوافي لم تنمك وإنما ... محقتك حتى صرت ما لا يوجد
فكأن أذنك فوك حين سمعتها ... وكأنها مما سكرت المرقد

والمرقد دواء من شربه غلبه النوم

وقال يمدح محمد بن زريق الطرسوسي

محمد بن زريق لا نرى أحدا ... إذا فقدناك يعطي قبل أن يعدا
وقد قصدتك والترحال مقترب ... والدار شاسعة والزاد قد نفدا
فخل كفك تهمي واثن وابلها ... إذا اكتفيت وإلا أغرق البلدا

قال يمدح أخاه أبا عبادة بن يحيى البحتري

ما الشوق مقتنعا مني بذا الكمد ... حتى أكون بلا قلب ولا كبد
ولا الديار التي كان الحبيب بها ... تشكو إلي ولا أشكو إلى أحد

مازال كل هزيم الودق ينحلها / والسقم ينحلني حتى حكت جسدي
وكلما فاض دمعي غاض مصطبري / كأنما سال من جفني من جلدي
فأين من زفراتي من كلفت به / وأين منك ابن يحيى صولة الأسد
لما وزنت بك الدنيا فملت بها / وبالورى قل عندي كثرة العدد
ما دار في خلد الأيام لي فرح / أبا عبادة حتى درت في خلدي
ملك إذا امتلأت مالا خزائنه / أذاقها طعم ثكل الأم للولد
ماضي الجنان يريه الحزم قبل غد / بقلبه ما ترى عيناه بعد غد
ماذا البهاء ولا ذا النور من بشر / ولا السماح الذي فيه سماح يد
أي الأكف تباري الغيث ما اتفقا / حتى إذا افترقا عادت ولم يعد
قد كنت أحسب أن المجد من مضر / حتى تبحتر فهو اليوم من أدد
قوم إذا أمطرت موتا سيوفهم / حسبتها سحبا جادت على بلد
لم أجر غاية فكري منك في صفة / إلا وجدت مداها غاية الأبد

وقال يمدح علي بن ابراهيم التنوخي

أحاد أم سداس في أحاد / لييلتنا المنوطة بالتناد
كأن بنات نعش في دجاها / خرائد سافرات في حداد

كواكب معروفة

أفكر في معاقرة المنايا / وقود الخيل مشرفة الهوادي
زعيما للقنا الخطي عزمي / بسفك دم الحواضر والبوادي
إلى كم ذا التخلف والتواني / وكم هذا التمادي في التمادي
وشغل النفس عن طلب المعالي / ببيع الشعر في سوق الكساد
وما ماضي الشباب بمسترد / ولا يوم يمر بمستعاد
متى لحظت بياض الشيب عيني / فقد وجدته منها في السواد
متى ما ازددت من بعد التناهي / فقد وقع انتقاصي في ازديادي
أأرضى أن أعيش ولا أكافي / على ما للأمير من الأيادي
جزى الله المسير إليه خيرا / وإن ترك المطايا كالمزاد
فلم تلق ابن إبراهيم عنسي / وفيها قوت يوم للقراد
ألم يك بيننا بلد بعيد / فصير طوله عرض النجاد
وأبعد بعدنا بعد التداني / وقرب قربنا قرب البعاد
فلما جئته أعلى محلي / وأجلسني على السبع الشداد
تهلل قبل تسليمي عليه / وألقى ماله قبل الوساد
نلومك يا علي لغير ذنب / لأنك قد زريت على العباد

المعاقرة الملازمة

الهوادي الأعناق

حلت انتقلت تقال حال عن عهده وعما كان عليه اذا تغير واحدي

وانك لا تجود على جواد | هباتك ان يلقب بالجواد
كان سخاءك الاسلام تخشى | اذا ما حلت عاقبة ارتداد
كان الهام في الهيجا عيون | وقد طبعت سيوفك من رقاد
وقد صغت الاسنة من هموم | فما يخطرن الا في فؤاد

يريد جلبت الخيل فكنى عنها ولم يجر لها ذكر واحدي

ويوم جلبتها شعث النواصي | معقدة السبائب للطراد

والسبيب شعر الناصية والعرف والذنب وذلك انه يعقد عند الحرب واحدي

وحام بها الهلاك على اناس | لهم باللاذقية بغي عاد
فكان الغرب بحرا من مياه | وكان الشرق بحرا من جياد
وقد خفقت لك الرايات فيه | فظل يموج بالبيض الحداد
لقوك باكبد الابل الابايا | فسقتهم وحد السيف حاد
وقد مزقت ثوب الغي عنهم | وقد البستهم ثوب الرشاد
فما تركوا الامارة لاختيار | ولا انتحلوا ودادك من وداد
ولا استفلوا لزهد في التعالي | ولا انقادوا سرورا بانقياد
ولكن هب خوفك في حشاهم | هبوب الريح في رجل الجراد
وماتوا قبل موتهم فلما | مننت اعدتهم قبل المعاد
غمدت صوارما لو لم يتوبوا | محوتهم بها محو المداد

وماغض

وما الغضب الطريف وان تقوى | بمنتصف من الكرم التلاد
فلا تغررك السنة موال | تقلبهن افئدة اعادي
وكن كالموت لا يرثي لباك | بكى منه ويروى وهو صاد

عاطش

فان الجرح ينفر بعد حين | اذا كان البناء على فساد

نفر الجرح ينفر اذا انبعث ورم بعد برئه واحدي

وان الماء يجري من جماد | وان النار تخرج من زناد
وكيف يبيت مضطجعا جبان | فرشت لجنبه شوك القتاد
يرى في النوم رمحك في كلاه | ويخشى ان يراه في السهاد
اشرت ابا الحسين بمدح قوم | نزلت بهم فسرت بغير زاد
وظنوني مدحتهم قديما | وانت بما مدحتهم مرادي
واني عنك بعد غد لغاد | وقلبي عن فنائك غير غاد
محبك حيثما اتجهت ركابي | وضيفك حيث كنت من البلاد

وقال يمدح ابا الحسين بدر بن عمار بن اسمعيل الاسدي الطبرستاني وهو يومئذ يلي حرب طبرية من قبل محمد بن رائق

احلما نرى ام زمانا جديدا | ام الخلق في شخص حي اعيدا
تجلى لنا فاضانا به | كانا نجوم لقينا سعودا

رأينا ببدرٍ وآبائه ... لبدرٍ ولوداً وبدراً وليدا

طلبنا رضاه بترك الذي ... رضينا له فتركنا السجودا

أميرٌ أميرٌ عليه الندى ... جوادٌ بخيلٌ بأن لا يجودا

يُحدَّث عن فضله مكرهاً ... كأنّ له منه قلباً حسودا

ويُقدِم إلا على أن يفرّ ... ويقدر إلا على أن يزيدا

كأنّ نوالك بعض القضاء ... فما تعطِ منه نجده جدودا

وربّتما حملةٍ في الوغى ... رددت بها الذبّل السمر سودا

وهولٍ كشفت ونصلٍ قصفت ... ورمحٍ تركت مباداً مبيدا

ومالٍ وهبت بلا موعدٍ ... وقرنٍ سبقت إليه الوعيدا

بهجر سيوفك أغمادها ... تمنّى الطلى أن تكون الغمودا

إلى الهام تصدر عن مثله ... ترى صدراً عن ورودٍ ورودا

قتلت نفوس العدا بالحديد ... حتى قتلت بهنّ الحديدا

فأنفدت من عيشهنّ البقاء ... وأبقيت مما ملكت النفودا

كأنك بالفقر تبغي الغنى ... وبالموت في الحرب تبغي الخلودا

خلائق تهدي إلى ربها ... وآية مجدٍ أراها العبيدا

اي لم ٢٢

مهذبة



مهذّبةٌ حلوةٌ مرّةٌ ... حقرنا البحار بها والأسودا

بعيدٌ على قربها وصفها ... تغول الظنون وتنضي القصيدا

فأنت وحيد بني آدمٍ ... ولست لفقد نظيرٍ وحيدا

وقال أيضاً وجعل قوم يستعظمون ما قاله في المرثية لجدته لامه

يستكبرون أبياتاً نأمت بها ... لا تحسدنّ على أن ينئم الأسدا

لو أنّ ثَمّ قلوباً يعقلون بها ... أنساهم الذعر مما تحتها الحسدا

وقال يمدح علي بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي

أقلّ فعالي بلّه أكثره مجدُ ... وذا الجدّ فيه نلت أو لم أنل جدُّ

سأطلب حقي بالقنا ومشايخٍ ... كأنهم من طول ما التثموا مُردُ

ثقالٍ إذا لاقوا خفافٍ إذا دُعوا ... كثيرٍ إذا شدّوا قليلٍ إذا عُدّوا

وطعنٍ كأنّ الطعن لا طعن عنده ... وضربٍ كأنّ النار من حرّه بردُ

إذا شئت حفّت بي على كل سابحٍ ... رجالٌ كأنّ الموت في فمها شهدُ

أذمّ إلى هذا الزمان أهيله ... فأعلمهم فدمٌ وأحزمهم وغدُ

وأكرمهم كلبٌ وأبصرهم عمٍ ... وأسهدهم فهدٌ وأشجعهم قردُ

ومن نكد الدنيا على الحرّ أن يرى ... عدوّاً له ما من صداقته بدُّ

النكد قلة الخير واصدر

[Margin notes:]

الا لا أري الأحداث حمدا ولا ذما ... وجعل صغرتنا اشارة الا انه اسد في شجاعته

تعود اقل فعلي اشرف الذي انشرف به مجد ويبقى فيه سوا نلت بغد اليمي او لم انل

كالجد الذي يطلب منه بنفسه ويغير فلى بالقنا عن نفسه وبالشايخ

ارادانه يطلب حقه وقوله كانهم من طول ما التثموا مرد اي انهم لا يفارقون

عن اصحابه فلا نفارقهم اللثام فكانهم مرد

الحرب فلا نفارقهم اللثام فكانهم مرد

والفدم العيي من الرجال والوغد اللئيم الضعيف وتقال

بالفهد في كثرة النوم وبالقرد في الجبن وتقال

بالليل ضى يجيع الكبير منها واصدر

ان الفرد لا ينام الا وفي كفه حجر لشدة الجبن ولا ينام الفرد

يا من يعود نفله ضره ان الحرفيها يحتاج الي اظهار صداقة عدوه

لم من نفسه دفعا لغائلته واصدر وهو يعلم انه عدوه ثم هو لا يجد بدا من ان يرى الصداقة

بقلبي وإن لم أرو منها ملالة ... وبي عن غوانيها وإن وصلت صد
خليلاي دون الناس حزن وعبرة ... على فقد من أحببت ما لهما فقد
تلج دموعي بالجفون كأنما ... جفوني لعيني كل باكية خد
وإني لتغنيني من الماء نغبة ... وأصبر عنه مثل ما تصبر الربد
وأمضي كما يمضي السنان لطيتي ... وأطوي كما تطوى المجلحة العقد
وأكبر نفسي عن جزاء بغيبة ... وكل اغتياب جهد من ماله جهد
وأرحم أقواما من العي والغبا ... وأعذر في بغضي لأنهم ضد
ويمنعني ممن سوى ابن محمد ... أياد له عندي تضيق بها عند
توالى بلا وعد ولكن قبلها ... شمائله من غير وعد بها وعد
سرى السيف مما تطبع الهند صاحبي ... إلى السيف مما يطبع الله لا الهند
فلما رآني مقبلا هز نفسه ... إلي حسام كل صفح له حد
فلم أر قبلي من مشى البحر نحوه ... ولا رجلا قامت تعانقه الأسد
كأن القسي العاصيات تطيعه ... هوى أو بها في غير أنمله زهد
يكاد يصيب الشيء من قبل رميه ... ويمكنه في سهمه المرسل الرد
وينفذه في العقد وهو مضيق ... من الشعرة السوداء والليل مسود

بنفسي

بنفسي الذي لا يزدهى بخديعة ... وإن كثرت فيها الذرائع والقصد
ومن بعده فقر ومن قربه غنى ... ومن عرضه حر ومن ماله عبد
ويصطنع المعروف مبتدئا به ... ويمنعه من كل من ذمه حمد
ويحتقر الحساد عن ذكره لهم ... كأنهم في الخلق ما خلقوا بعد
وتأمنه الأعداء من غير ذلة ... ولكن على قدر الذي يذنب الحقد
فإن يك سيار بن مكرم انقضى ... فإنك ماء الورد إن ذهب الورد
مضى وبنوه وانفردت بفضلهم ... وألف إذا ما جمعت واحد فرد
لهم أوجه غر وأيد كريمة ... ومعرفة عد وألسنة لد
وأردية خضر وملك مطاعة ... ومركوزة سمر ومقربة جرد
وما عشت ما ماتوا ولا أبواهم ... تميم بن مر وابن طابخة أد
فبعض الذي يبدو الذي أنا ذاكر ... وبعض الذي يخفى علي الذي يبدو
ألوم به من لامني في وداده ... وحق لخير الخلق من خيره الود
كذا فتنحوا عن علي وطرقه ... بني اللؤم حتى يعبر الملك الجعد
فما في سجاياكم منازعة العلى ... ولا في طباع التربة المسك والند

وأراد الشعراء ... فقال ارتجالا

أما الفراق فإنه ما أعهد ... هو توأمي لو أن بينا يولد

ولقد علمنا أننا سنطيعه ... لما علمنا أننا لا نخلد

وإذا الجياد أبا البهي نقلننا ... عنكم فأردا ما ركبت الأجود

من خص بالذم الفراق فإنني ... من لا يرى في الدهر شيئا يحمد

وقال يمدح محمد بن علي الهمداني

لقد حازني وجد بمن حازه بعد ... فيا ليتني بعد ويا ليته وجد

أسر بتجديد الهوى ذكر ما مضى ... وإن كان لا يبقى له الحجر الصلد

سهاد أتانا منك في العين عندنا ... رقاد وقلام رعى سربكم ورد

ممثلة حتى كأن لم تفارقي ... وحتى كأن اليأس من وصلك الوعد

وحتى تكادي تمسحين مدامعي ... ويعبق في ثوبي من ريحك الند

إذا غدرت حسناء أوفت بعهدها ... ومن عهدها أن لا يدوم لها عهد

وإن عشقت كانت أشد صبابة ... وإن فركت فاذهب فما فركها قصد

وإن حقدت لم يبق في قلبها رضى ... وإن رضيت لم يبق في قلبها حقد

كذلك أخلاق النساء وربما ... يضل بها الهادي ويخفى بها الرشد

ولكن حبا خامر القلب في الصبا ... يزيد على مر الزمان ويشتد

سقى

سقى ابن علي كل مزن سقتكم ... مكافأة يغدو إليها كما تغدو

لتروى كما تروي بلادا سكنتها ... وينبت فيها فوقك الفخر والمجد

بمن تستحص الأرض يوم ركوبه ... وتخرق من زحم على الرجل البرد

وتلقى وما تدري البنان سلاحها ... لكثرة إيماء إليه إذا يبدو

ضروب لهام الضاربي الهام في الوغى ... خفيف إذا ما أثقل الفرس اللبد

بصير بأخذ الحمد من كل موضع ... ولو خبأته بين أنيابها الأسد

بتأميله يغنى الفتى قبل نيله ... وبالذعر من قبل المهند ينقد

وسيفي لأنت السيف لا ما تسله ... لضرب ومما السيف منه لك الغمد

ورمحي لأنت الرمح لا ما تبله ... نجيعا ولولا القدح لم يثقب الزند

من القاسمين الشكر بيني وبينهم ... لأنهم يسدى إليهم بأن يسدوا

فشكري لهم شكران شكر على الندى ... وشكر على الشكر الذي وهبوا بعد

صيام بأبواب القباب جيادهم ... وأشخاصها في قلب خائفهم تعدو

وأنفسهم مبذولة لوفودهم ... وأموالهم في دار من لم يفد وفد

كأن عطايات الحسين عساكر ... ففيها العبدى والمطهمة الجرد

أرى القمر ابن الشمس قد لبس العلى ... رويدك حتى يلبس الشعر الخد

وغال فضول الدرع من جنباتها — على بدن قد القناة له قد

وباشر ابكار المكارم امردا — وكان كذا آباؤه وهم مرد

مدحت اباه قبله فشفى يدي — من العدم من تشفى به الاعين الرمد

حباني باثمان السوابق دونها — مخافة سيري انها للنوى جند

وشهوة عود ان جود يمينه — ثناء ثناء والجواد بها فرد

فلا زلت القى الحاسدين بمثلها — وفي يدهم غيظ وفي يدي الرفد

وعندي قباطي الهمام وماله — وعندهم مما ظفرت به الجحد

يرومون شأوي في الكلام وانما — يحاكي الفتى فيما خلا المنطق القرد

فهم في جموع لا يراها ابن دأية — وهم في ضجيج لا يحس به الخلد

ومني استفاد الناس كل غريبة — فجازوا بترك الذم ان لم يكن حمد

وجدت عليا وابنه خير قومه — وهم خير قوم واستوى الحر والعبد

واصبح شعري منهما في مكانه — وفي عنق الحسناء يستحسن العقد

وسايره وهو لا يدري اين يريد فلما [illegible] قال

وزيارة عن غير موعد — كالغمض في الجفن المسهد

معجت بنا فيها الجياد — مع الامير ابي محمد

حتى دخلنا جنة — لو ان ساكنها مخلد

خضراء حمراء التراب — كانها في خد اغيد

اجب

غالها اذا ذهب بها اي دفعها عن الارض

القباطي ثياب بيض تحمل من مصر واحدها قبطية

ضجيج

ابن دأية هو الغراب يقع على دابة البعير فينقرها والغراب يوصف بحدة النظر والخلد ضرب من الفار اعمى موصوف بحدة السمع يقول جموعهم قليلة لا يبصرها الغراب مع حدة بصره ولا يسمع اصواتهم الفار مع حدة سمعه يعني انهم تعلمهم وصغارهم كلا شيء واحد

قوله وهم خير قوم يقول الممدوح وابنه الحق الممدوح خير قومه وقومهما خير قوم من الناس ثم بعد هؤلاء يستوي الاحرار والعبيد فلا يكون لاحد على غيره فضل

شرح



اجب تشبيها لها فوجدته ما ليس يوجد — واذا رجعت الى الحقائق فهي واحدة لاوحد

وهم بالانصراف من مجلس ابي محمد هذا فقال

يا من رأيت الحليم وغدا — به وحر الملوك عبدا

مال علي الشراب جدا — وانت للمكرمات اهدى

فان تفضلت بانصرافي — عددته من لدنك رفدا

واطلق ابو محمد الكلب على سماناة فاخذها

امن كل شيء بلغت المرادا — وفي كل شأو شأوت العبادا

فماذا تركت لمن لم يسد — وماذا تركت لمن كان سادا

كأن السمانا اذا ما رأتك — تصيدها تشتهي ان تصادا

واجتاز ببعض الجبال فاثار ثعلبا فالتقفته الكلاب فقال ابو الطيب ارتجالا

وشامخ من الجبال اقود — فرد كيافوخ البعير الاصيد

يسار من مضيقه والجلمد — في مثل متن المسد المعقد

زرناه للامر الذي لم يعهد — للصيد والنزهة والتمرد

بكل مسقي الدماء اسود — معاود مقود مقلد

بكل ناب ذرب محدد — على حفافي حنك كالمبرد

كطالب الثأر وإن لم يحقد | يقتل ما يقتله ولا يدي — من الدية

ينشد من ذا الخشف ما لم يفقد | فثار من أخضر ممطور ندي

كأنه بدء عذار الأمرد | فلم يكد إلا لحتف يهتدي

ولم يقع إلا على بطن يد | ولم يدع للشاعر المجود

وصفا له عند الأمير الأمجد | الملك القرم أبي محمد

القانص الأبطال بالمهند | ذي النعم الغر البوادي العود

إذا أردت عدها لم أعدد | وإن ذكرت فضله لم ينفد

وقال فيه ارتجالا

ماذا الوداع وداع الوامق الكمد | هذا الوداع وداع الروح للجسد

إذا السحاب زفته الريح مرتفعا | فلا عدا الرملة البيضاء من بلد

ويا فراق الأمير الرحب منزله | إن أنت فارقتنا يوما فلا تعد

ودخل يوما على أبي محمد وبين يديه بطيخة من ند في غشاء من خيزران وعليها قلادة لؤلؤ فحياه بها وقال له أي شيء هذه يا أبا الطيب فقال ارتجالا

وبنية من خيزران ضمنت | بطيخة نبتت بنار في يد

نظم الأمير لها قلادة لؤلؤ | كفعاله وكلامه في المشهد

كالكأس



كالكأس باشرها المزاج فأبرزت | زبدا يدور على شراب أسود

وقال أيضا ارتجالا

وسوداء منظوم عليها لآلئ | لها صورة البطيخ وهي من الند

كأن بقايا عنبر فوق رأسها | طلوع رواعي الشيب في الشعر الجعد

ولما علا انقطعه الى اولها وطائرة تتبعها المنايا تعجب ابو العشائر فقال

أنكر ما نطقت به بديها | وليس بمنكر سبق الجواد

أراكض معوصات القول قسرا | فأقتلها وغيري في الطراد

وقال يمدح كافورا في الثاني

أود من الأيام ما لا توده | وأشكو إليها بيننا وهي جنده

يباعدن حبا يجتمعن ووصله | فكيف بحب يجتمعن وصده

أبى خلق الدنيا حبيبا تديمه | فما طلبي منها حبيبا ترده

وأسرع مفعول فعلت تغيرا | تكلف شيء في طباعك ضده

رعى الله عيسا فارقتنا وفوقها | مها كلها يولى بجفنيه خده

بواد به ما بالقلوب كأنه | وقد رحلوا جيد تناثر عقده

إذا سارت الأحداج فوق نباته | تفاوح مسك الغانيات ورنده

وطالٍ كاصدقهن رمت بلوغها ومن دونها غول الطريق وبعده
واتعب خلق الله من زاد همه وقصر عما تشتهي النفس وجده
فلا ينحلل في المجد مالك كله فينحل مجد كان بالمال عقده
ودبره تدبير الذي المجد كفه اذا حارب الاعداء والمال زنده
فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده
وفي الناس من يرضى بميسور عيشه ومركوبه رجلاه والثوب جلده
ولكن قلبا بين جنبي ماله مدى ينتهي بي في مراد احده
يرى جسمه يكسى شفوفا تربه فيختار ان يكسى دروعا تهده
يكلفني التهجير في كل مهمه عليقي مراعيه وزادي ربده
وامضى سلاح قلد المرء نفسه رجاء ابي المسك الكريم وقصده
هما ناصرا من خانه كل ناصر واسرة من لم يكثر النسل جده
انا اليوم من غلمانه في عشيرة لنا والد منه يفديه ولده
فمن ماله مال الكبير ونفسه ومن ماله در الصغير ومهده
نجر القنا الخطي حول قبابه وتردي بنا قب الرباط وجرده
ونمتحن النشاب في كل وابل دوي القسي الفارسية رعده

فالا تكن



فالا تكن مصر الشرى او عرينه فان الذي فيها من الناس اسده
سبائك كافور وعقيانه الذي بصم القنا لا بالاصابع نقده
بلاها حواليه العدو وغيره وجربها هزل الطراد وجده
ابو المسك لا يفنى بذنبك عفوه ولكنه يفنى بعذرك حقده
فيا ايها المنصور بالجد سعيه ويا ايها المنصور بالسعي جده
تولى الصبى عني فاخلفت طيبه وما ضرني لما رايتك فقده
لقد شب في هذا الزمان كهوله لديك وشابت عند غيرك مرده
الا ليت يوم السير يخبر حره فتسئله والليل يخبر برده
وليتك ترعاني وحيران معرض فتعلم اني من حسامك حده
واني اذا باشرت امرا اريده تدانت اقاصيه وهان اشده
وما زال اهل الدهر يشتبهون لي اليك فلما لحت لي لاح فرده
يقال اذا ابصرت جيشا وربه امامك رب رب ذا الجيش عبده
والقى الفم الضحاك اعلم انه قريب بذي الكف المفداة عهده
فزارك مني من اليك اشتياقه وفي الناس الا فيك وحدك زهده
يخلف من لم يأت دارك غاية ويأتي فيدري ان ذلك جهده

فان نلت ما املت منك فربما ... شربت بماء يعجز الطير ورده
ووعدك فعل قبل وعد لانه ... نظير فعال الصادق القول وعده
فكن في اصطناعي محسنا كمجرب ... يبن لك تقريب الجواد وشده
اذا كنت في شك من السيف فابله ... فاما تنفيه واما تعده
وما الصارم الهندي الا كغيره ... اذا لم يفارقه النجاد وغمده
وانك للمشكور في كل حالة ... ولو لم يكن الا البشاشة رفده
وكل نوال كان او هو كائن ... فلحظة طرف منك عندي نده
واني لفي بحر من الخير اصله ... عطاياك ارجو مدها وهي مده
وما رغبتي في عسجد استفيده ... ولكنها في مفخر استجده
يجود به من يفضح الجود جوده ... ويحمده من يفضح الحمد حمده
فانك ما مر النحوس بكوكب ... وقابلته الا ووجهك سعده

واتصل قوم من الغلمان بابن الاخشيد مولى كافور فانكر عليهم ذلك فتحيز بهم الى مصر فجرت بينهما وحشة اياما ثم سلمهم اليه فقتلهم فاصطلحا فطولب ابو الطيب بان يذكر الصلح

حسم الصلح ما اشتهته الاعادي ... واذاعته السن الحساد
وارادته انفس حال تدبيـ ... ـرك ما بينها وبين المراد

صار

صار ما اوضع المخبون فيه ... من عتاب زيادة في الوداد
وكلام الوشاة ليس على الا ... حباب سلطانه على الاضداد
انما تنجح المقالة في المر ... ء اذا وافقت هوى في الفؤاد
ولعمري لقد هززت بما قيـ ... ـل فالفيت اوثق الاطواد
واشارت بما ابيت رجال ... كنت منها الى الارشاد
قد يصيب الفتى المشير ولم يجهد ... ويخطي الصواب بعد اجتهاد
نلت ما لا ينال بالبيض والسمـ ... ـر وصنت الارواح في الاجساد
وقنا الخط في مراكزها حو ... لك والمرهفات في الاغماد
ما دروا اذ رأوا فؤادك فيهم ... ساكنا ان رأيه في الطراد
ففدى رأيك الذي لم تفده ... كل رأي معلم مستفاد
واذا الحلم لم يكن في طباع ... لم يحلم تقدم الميلاد
فبهذا ومثله سدت يا كا ... فور واقتدت كل صعب القياد
واطاع الذي اطاعك والطا ... عة ليست خلائق الآساد
انما انت والد والاب القا ... طع احنى من واصل الاولاد
لا عدا الشر من بغى لكما الشر ... وخص الفساد اهل الفساد

انتما ما اتفقتما الجسم والروح    فلا احتجتما الى العوّاد
واذا كان في الانابيب خُلْفٌ    وقع الطيش في صدور الصعاد
اشمتت خُلْفُ بالنواة عداها    وشفى رب فارس من اياد
وتولى بني اليزيدي بالبصرة    حتى تمزقوا في البلاد
وملوكا كامس في القرب منا    وكطسم واختها في البعاد
بكما بت عائذا فيكما منه    ومن كيد باغٍ وعادِ
وبلبيكما الاصيلين ان تفرق    صم الرماح بين الجيادِ
او يكون الولي اشقى عدوٍ    بالذي تذخرانه من عتادِ
هل يسرن باقيا بعد ماضٍ    ما تقول العداة في كل نادِ
منع الود والرعاية والسودد    ان تبلغا الى الاحقادِ
وحقوق ترقق القلب للقلب    ولو ضمنت قلوب الجمادِ
فغدا الملك باهرا من رآه    شاكرا ما اتيتما من سدادِ
فيه ايديكما على الظفر الحلو    وايدي قوم على الاكبادِ
هذه دولة المكارم والرافة    والمجد والندى والايادي
كسفت ساعة كما تكسف الشمس وعادت ونورها في ازدياد

يزحم

يزحم الدهر ركنها عن اذاها    بفتى مارد على المرادِ
متلفٍ مخلفٍ وفيٍ ابيٍ    عالم حازمٍ شجاع جوادِ
اجفل الناس عن طريق ابي المسك وذلت له رقاب العبادِ
كيف لا يترك الطريق لسيلٍ    ضيق عن اتيه كل وادِ

وقال قبل مسيره من مصر بيوم واحد يهجو كافورا سنة خمسين وثلثمائة

عيدٌ باية حالٍ عدت يا عيدُ    بما مضى ام بامرٍ فيك تجديدُ
اما الاحبة فالبيداء دونهم    فليت دونك بيدا دونها بيدُ
لولا العلى لم تجب بي ما اجوب بها    وجناء حرفٌ ولا جرداء قيدودُ
وكان اطيب من سيفي مضاجعةً    اشباه رونقه الغيد الاماليدُ
لم يترك الدهر قلبي ولا كبدي    شيئا تتيمه عينٌ ولا جيدُ
يا ساقيي أخمرٌ في كؤوسكما    ام في كؤوسكما همٌ وتسهيدُ
اصخرةٌ انا ما لي لا تغيرني    هذي المدام ولا هذي الاغاريدُ
اذا اردت كميت اللون صافيةً    وجدتها وحبيب النفس مفقودُ
ماذا لقيت من الدنيا واعجبها    اني بما انا باكٍ منه محسودُ
امسيت اروح مثرٍ خازنا ويدا    انا الغني واموالي المواعيدُ

انی نزلت بكذابین ضیفهم ... عن القری وعن الترحال محدود
جود الرجال من الایدی وجودهم ... من اللسان فلا كانوا ولا الجود
ما یقبض الموت نفسا من نفوسهم ... الا وفی یده من نتنها عود
من كل رخو وكاء البطن منفتق ... لا فی الرجال ولا النسوان معدود

منفتق بیان

اكلما اغتال عبد السوء سیده ... او خانه فله فی مصر تمهید
صار الخصی امام الابقین بها ... فالحر مستعبد والعبد معبود
نامت نواطیر مصر عن ثعالبها ... فقد بشمن وما تفنی العناقید
العبد لیس لحر صالح باخ ... لو انه فی ثیاب الحر مولود
لا تشتر العبد الا والعصا معه ... ان العبید لانجاس مناكید
ما كنت احسبنی احیا الی زمن ... یسیء بی فیه كلب وهو محمود
ولا توهمت ان الناس قد فقدوا ... وان مثل ابی البیضاء موجود
وان ذا الاسود المثقوب مشفره ... تطیعه ذی العضاریط الرعادید
جوعان یاكل من زادی ویمسكنی ... لكی یقال عظیم القدر مقصود
ان امرا امة حبلی تدبره ... لمستضام سخین العین مفؤود
ویلمها خطة ویلم قابلها ... لمثلها خلق المهریة القود

وعندها

وعندها لذ طعم الموت شاربه ... ان المنیة عند الذل قندید
من علم الاسود المخصی مكرمة ... اقومه البیض ام اباؤه الصید
ام اذنه فی ید النخاس دامیة ... ام قدره وهو بالفلسین مردود
اولی اللئام كویفیر بمعذرة ... فی كل لوم وبعض العذر تفنید
وذاك ان الفحول البیض عاجزة ... عن الجمیل فكیف الخصیة السود

وقال یمدح ابا الفضل محمد بن الحسین بن العمید بارجان ویهنیه بالنوروز

جاء نوروزنا وانت مراده ... وورت بالذی اراد زناده
هذه النظرة التی نالها من ... ك الی مثلها من الحول زاده
ینثنی عنك آخر الیوم منه ... ناظر انت طرفه ورقاده
نحن فی ارض فارس فی سرور ... ذا الصباح الذی یری میلاده
عظمته ممالك الفرس حتی ... كل ایام عامه حساده
ما لبسنا فیه الاكالیل حتی ... لبستها تلاعه ووهاده
عند من لا یقاس كسری ابو سا ... سان ملكا به ولا اولاده
عربی لسانه فلسفی ... رایه فارسیة اعیاده
كلما قال نائل انا منه ... سرف قال آخر ذا اقتصاده

كيف يرتد منكبي عن سماءٍ / والنجاد الذي عليه نجاده
قلدتني يمينه بحسامٍ / اعقبت منه واحدًا اجداده
كلما استل ضاحكته اياةٌ / تزعم الشمس انها ارآده
مثلوه في جفنه خشية الفقد / ففي مثل اثره اغماده
منعلٌ لا من الحفا ذهبًا يحمل بحرًا فرنده ازباده
يقسم الفارس المدجج لا يسلم من شفرتيه الا بداده
جمع الدهر حده ويديه / وثنائي فاستجمعت آحاده
وتقلدت شامةً في نداه / جلدها منفساته وعتاده
فرستنا سوابقٌ كن فيه / فارقت لبده وفيها طراده
ورجت راحةً بها لا تراها / وبلادٌ تسير فيها بلاده
هل لعذري الى الهمام ابي الفضل / قبول سواد عيني مداده
انا من شدة الحياء عليلٌ / مكرمات المعله عواده
ما كفاني تقصير ما قلت فيه / عن علاه حتى ثناه انتقاده
انني اصيد البزاة ولكنّ / اجل النجوم لا اصطاده
رب ما لا يعبر اللفظ عنه / والذي يضمر الفؤاد اعتقاده

ما تعودت



ما تعودت ان ارى كابي الفضل / وهذا الذي اتاه اعتياده
ان في الموج للغريق لعذرًا / واضحًا ان يفوته تعداده
للذي الغلب انه فاض في الشعر / عمادي وابن العميد عماده
نال ظني الامور الا كريمًا / ليس لي نطقه ولا فيّ آده
ظالم الجود كلما حل ركبٌ / سيم ان يحمل البحار مزاده
غمرتني فوائد شاء فيها / ان يكون الكلام مما افاده
ما سمعنا بمن احب العطايا / فاشتهى ان يكون فيها فؤاده
خلق الله افصح الناس طرًا / في مكانٍ اعرابه اكراده
واحق الغيوث نفسًا بحمدٍ / في زمانٍ كل النفوس جراده
مثل ما احدث النبوة في العالم / والبعث حين شاع فساده
زانت الليل غرة القمر الطالع / فيه لم يشنها سواده
كثر الفكر كيف نهدي كما اهدت الى ربها الرئيس عباده
والذي عندنا من المال والخيل / فمنه هباته وقياده
فبعثنا باربعين مهارًا / كل مهرٍ ميدانه انشاده
عدد عشته يرى الجسم فيه / اربًا لا يراه فيما يزاده

فارتبطها فان قلباً نماها     مربط تسبق الجياد جياده

وانشدت العقيد ثابت الرائية والدالية وان مادحان لكي ابن الشيخ ... فعاد الجواب الشعر

قد نظمه في وصف ابي الطيب ... والطعن على من يخوض لغوا الشعر

فقال والكتاب بيده لم يوصله ارتجالاً

بكتب الانام كتاب ورد     فدت يد كاتبه كل يد

يعبر عما له عندنا     ويذكر من شوقه ما نجد

فاخرق رائيه ما راى     وابرق ناقده ما انتقد

اذا سمع الناس الفاظه     خلقن له في القلوب الحسد

فقلت وقد فرس الناطقين     كذا يفعل الاسد ابن الاسد

وقال يودعه

نسيت وما انسى عتابا على الصد     ولا خفرا زادت به حمرة الخد

ولا ليلة قصرتها بقصورة     اطالت يدي في جيدها صحبة العقد

ومن لي بيوم مثل يوم كرهته     قربت به عند الوداع من البعد

وان لا يخص الفقد شيئا لانني     فقدت فلم افقد دموعي ولا وجدي

تمن يلذ المستهام بمثله     وان كان لا يغني فتيلاً ولا يجدي

وغيظ

وغيظ على الايام كالنار في الحشا     ولكنه غيظ الاسير على القد

فاما تريني لا اقيم ببلدة     فآفة غمدي في دلوقي من حدي

يحل القنا يوم الطعان بعقوتي     فاحرمه عرضي واطعمه جلدي

تبدل ايامي وعيشي ومنزلي     نجائب لا يفكرن في النحس والسعد

واوجه فتيان حياء تلثموا     عليهن لا خوفا من الحر والبرد

وليس حياء الوجه في الذئب شيمة     ولكنه من شيمة الاسد الورد

اذا لم تجزهم دار قوم مودة     اجاز القنا والخوف خير من الود

يحيدون عن هزل الملوك الى الذي     توفر من بين الملوك على الجد

ومن يصحب اسم ابن العميد محمد     يسر بين انياب الاساود والاسد

يمر من السم الوحي بعاجز     ويعبر من افواههن على الدرد

كفانا الربيع العيس من بركاته     فجاءته لم تسمع حداء سوى الرعد

اذا ما استحين الماء يعرض نفسه     كرعن بسبت في اناء من الورد

كانا ارادت شكرنا الارض عنده     فلم يخلنا جو هبطناه من رفد

لنا مذهب العباد في ترك غيره     واتيانه نبغي الرغائب بالزهد

رجونا الذي يرجون في كل جنة     بارجان حتى ما يئسنا من الخلد

تعرض للزوار اعناق خيله    تعرض وحش خائفات من الطراد
وتلقى نواصيها المنايا مشيحة    ورود قطا صم تتابعن في ورد
وتنسب افعال السيوف نفوسها    اليه وينسبن السيوف الى الهند
اذا الشرفاء البيض متوا بقتوة    اتى نسب اعلى من الاب والجد
فتى فاتت العدوى من الناس عينه    فما ارمدت اجفانه كثرة الرمد
وخالفهم خلقا وخلقا وموضعا    فقد جل ان يعدى بشيء وان يعدي
يغير الوان الليالي على العدى    بمنشورة الرايات منصورة
اذا ارتقبوا صبحا رأوا قبل ضوئه    كتائب لا يردي الصباح كما تردي
ومبثوثة لا تتقى بطليعة    ولا يحتمى منها بغور ولا نجد
يغضن اذا ما عدن في متفاقد    من الكثر غان بالعبيد عن الحشد
حثت كل ارض تربة في غبارها    فهن عليه كالطرائق في البرد
فان يكن المهدي من بان هديه    فهذا والا فالهدى ذا فما المهدي
يعللنا هذا الزمان بذا الوعد    ويخدع عما في يديه من النقد
هل الخير شيء ليس بالخير غائب    او الرشد شيء غائب ليس بالرشد
احزم ذي لب واكرم ذي يد    واشجع ذي قلب وارحم ذي كبد

واحسن

واحسن معتم جلوسا وركبة    على المنبر العالي او الفرس النهد
تفضلت الايام بالجمع بيننا    فلما حمدنا لم ندمنا على الحمد
جعلن وداعي واحدا لثلاثة    جمالك والعلم المبرح والمجد
وقد كنت ادركت المنى غير انني    يعيرني اهلي بادراكها وحدي
وكل شريك في السرور بمصبحي    ارى بعده من لا ارى مثله بعدي
فجد لي بقلب ان رحلت فانني    مخلف قلبي عند من فضله عندي
ولو فارقت جسمي اليك حياته    لقلت اصابت غير مذموم العهد

وورد بخبر هزيمة وهسوذان بن محمد بالطرم بين يدي ركن الدولة

ازائر يا خيال ام عائد    ام عند مولاك انني راقد
ليس كما ظن غشية لحقت    مجيئي في خلالها قاصد
عد واعدها فحبذا تلف    الصق ثديي بثديها ناهد
وجدت فيها بما يشح به    من الشنيب المؤشر البارد
اذا خيالاته اطفن بنا    اضحكني انني لها حامد
وقال ان كان قد قضى ارنا    منا فما بالاشتواقه زائد
لا تجحد الفضل ربما فعلت    ما لم يكن فاعلا ولا واعد

ما تعرف العين فرق بينهما     كل خيال وصاله نافد
يا طفلة الكف عبلة الساعد     على البعير المقلد الواخد
زيدي اذى مهجتي ازدك هوى     فاجهل الناس عاشق حاقد
حكت بابلي فرعها الوارد     فاحكِ نواها لجفني الساهد
طال بكائي على تذكرها     وطلت حتى كلاكما واحد
ما بال هذي النجوم حائرة     كانها العمي ما لها قائد
او عصبة من ملوك ناحية     ابو شجاع عليهم واجد
ان هربوا ادركوا وان وقفوا     خشوا ذهاب الطريف والتالد
فهم يرجون عفو مقتدر     مبارك الوجه جائد ماجد
ابلج لو عاذت الحمام به     ما خشيت راميا ولا صائد
او رعت الوحش وهي تذكره     ما راعها حابل ولا طارد
تهدي له كل ساعة خبرا     عن جحفل تحت سيفه بائد
وموضع في فنان ناحية     يحمل في التاج هامة العاقد
يا عضدا ربه به العاضد     وساريا يبعث القطا الهاجد
وممطر الموت والحيوة معا     وانت لا بارق ولا راعد

نلت وما

نلت وما نلت من مضرة وهسو     ذان ما نال رايه الفاسد
يبدا من كيده بغايته     وانما الحرب غاية الكائد
ماذا على من اتى محاربكم     فذم ما اختار لو اتى وافد
بلا سلاح سوى رجائكم     ففاز بالنصر وانثنى راشد
يقارع الدهر من يقارعكم     على مكان المسود والسائد
وليت يومي فناء عسكره     ولم يكن دانيا ولا شاهد
ولم يغب غائب خليفته     جيش ابيه وجده الصاعد
وكل خطية مثقفة     يهزها مارد على مارد
سوافك ما يدعن فاصلة     بين طري الدماء والجاسد
اذا المنايا بدت فدعوتها     ابدل نونا بداله الحائد
اذا درى الحصن من رماه بها     خر لها في اساسه ساجد
ما كانت الطرم في عجاجتها     الا بعيرا اضله ناشد
تسل اهل القلاع عن ملك     قد مسخته نعامة شارد
تستوحش الارض ان تقر به     فكلها آنس به جاحد
ولا مشاد ولا مشيد حمى     ولا مشيد اغنى ولا شائد

فاغتنط بقوم وحسود ما خلقوا … الا لغيظ العدو والحاسد

وواك لما يلوك نابته … يا كلها قبل اكلها الرائد

وظل ذبا لمن يحققه … ما كل دام جبينه عابد

ان كان لم يعد الامر لما … لقيت منه قيمته عامد

يقلقه الصبح لا يرى معه … بشرى بفتح كانه فاقد

والامر لله رب مجتهد … ما خاب الا لانه جاهد

ومتق والسهام مرسلة … يحبض من حابض الى صارد

فلا يبل قاتل اعاديه … وقائما نال ذاك ام قاعد

ليت ثنائي الذي اصوغ فدى … من صيغ فيه فانه خالد

لويته دملجا على عضد … لدولة دكنها له والد

ومما قال في صباه وبعد هذه القصيدة تشذ نامها

سيف الصدود على اعلى مقلده … يفري طلى وامقيه في تجرده

يا اهتز منه على عضو ليبتره … الا اتقاه بترس من تجلده

ذم الزمان اليه من احبته … ما ذم من بدره في حمد احمده

شمس اذا الشمس لاقته على فرس … تردد النور فيها من تردده

ان يفيح

ان يفيح بحسن الا من طليعته … فالعبد يقبح الا عند سيده

قالت عن الرفد طب نفسا فقلت لها … لا يصدر الحر الا بعد مورده

لم اعرف الخير الا مذ عرفت فتى … لم يوجد الخير الا منذ مولده

نفس تصغر نفس الدهر من كبر … لها نهى كهله في سن امرده

وقال يهجو ابن صيدره

قطعا فقدت من الزمان بليدا … من كان عقد وجوده مفقودا

غلب التبسم يوم مات تفجعي … وعذابه راي الحمام سديدا

يا صاحب الحدث الذي شمل الورى … بالجود ان لو كان لو يك جودا

قد كنت انتن منك قبل رحيله … ريحا واكثر في الحداة صديدا

واذل جمجمة واعيى منطقا … واقل معرفة واذوى عودا

اسلمت لحيتك الطويلة للبلى … ونويت لا احدا ولا محمودا

ودري الاحبة ان دائك قاتل … حتى شفاوك كان منه بعيدا

وفاد عقلك نال جسمك بعده … وليفقدن صريحه والدودا

قسمت ستاه بينه ليرث استه … من بعده فغدوا بغا يا كودا

لو وصلوا ما اسند خلوتهن … في طوله بلغوا السماء قعودا

بليت بما بجدون كل نخالة    صناء كيلا استطيع صدودا
اولاد حيدرة الاصاغر انفسا    ومناظرا ومخابرا وجدودا
سود ولو بهر النجوم اضاءة    قل ولو كثر التراب عديدا
شيء كلا شيء لو آتيك بنفهم    في جحفل لجب لكنت وحيدا
اسرف فانك صادق في شتمهم    في كل شيء ما خلا التوحيدا

وقال في ابي دلف

ليس العليل الذي حماه في جسد    مثل العليل الذي حماه في الكبد
اشمت ما قبل تحا اهوى بملكه    قبل الامير ولا اشتاقت الى احد
فلا تكلها ان شئنا فانجحها    فعاودتك ولو ملتك لم تعد
اليس من محن الدنيا ابو دلف    ان لا ازوركي والرحال في بلد (البلد)

وقال ايضا متدفيا

ا حاول منك تلبيني بجديد    واقبس الوصال من الصدود
اخير جديلة اخلفت ظني    كانك لست طايع بجدود
فعجلها اكرم قارون انا    جعلت جبو بها عد الوعود

وله قصيدة لم يخرج اولها

ابي



ابي الرحمن الا ان اسودا    وحيث حللت لم اعدم حسودا
(يقول فيها)
افكر في ادعائهم قريشا    وتركهم النصارى واليهودا
وكيف تناولوا من غير شيء    وكيف تناولوا العرض البعيدا
اما من كاتب في الناس ياخذ    ضياعهم ويشبعهم ثريدا
ومن يحمي فروجهم بنار    ويجعلها لارجلهم قيودا
كذبتم ليس للعباس نسل    لان الناس لا تلد القرودا
اتكذب فيكم الثقلين طرا    وتغلبكم لانفسكم شهودا
وآنف ان اجازيه ولكن    رايت الحلم لا يزع العبيدا

وقال يمدح سادر بن محمد الرادي

ابنا دوام قرن شمس هذا    ام نبت غاب يقدم الاستاذا
شيم ما انتضت فقد تركت ذبابة    قطعا وقد تركت العباد جذاذا
(سيفك)
هتك ابن يزداد حطمت وصحبه    اترى الورى اضحوا بني يزداذا
غادرت اوجههم بحيث لقيتهم    اقفاءهم وكبودهم افلاذا
في موقف وقف الحمام عليهم    في ضنكه واستحوذ استحواذا (غلب وقهر)
جمدت نفوسهم فلما جئتها    اجريتها وسقيتها الفولاذا

والوزير عندهم يسمى الاستاذ وتقدم بمعنى يتقدم وحدث

الجوشن الدرع [illegible]

لما رأوك رأوا أباك محمدا ... في جوشن وأخا أبيك معاذا

أعجلت ألسنهم بضرب رقابهم ... عن قولها لا فارس إلا ذا

غر طلعت عليه طلعة عارض ... مطر المنايا وابلا ورذاذا

أي ابن يزداد

فغدا أسيرا قد بللت ثيابه ... بدم وبل ببوله الأفخاذا

سدت عليه المشرفية طرقه ... فانصاع لا حلبا ولا بغداذا

طلب الإمارة في الثغور ونشؤه ... ما بين كرخايا إلى كلواذا

فكأنه حسب الأسنة حلوة ... أو ظنها البرني والآزاذا

لم يلق قبلك من إذا اختلف القنا ... جعل الطعان من الطعان ملاذا

من لا توافقه الحيوة وطيبها ... حتى يوافق عزمه الإنفاذا

متعودا لبس الدروع يخالها ... في البرد خزا والهواجر لاذا

أعجب بأخذكه وأعجب منكما ... أن لا تكون لمثله أخاذا

انصاع مطاوع صاع تقول صعته فانصاع أي ثنيته فانثنى واحد

طلب الإمارة أي طلب أن يكون أمير الثغور وإنما نشأ في سواد العراق أي أنه لم يصلح لما طلب لأنه سوادي واحد

تعود ما أعجب [illegible] أخذك إياه [illegible] قوته وعدم [illegible] وأعجب منكما لولا [illegible] أخذه لأنك مظفر منصور على أعدائك لا انفلت منك أحد [illegible] واحد

وقال يمدح سيف الدولة وقد سأله المسير لحرب أخيه ناصر الدولة لما قصده أحمد بن بويه إلى الموصل في ذي القعدة سنة سبع وثلثين وثلثمائة

سر حيث حل نحله النوار ... وأراد فيك مرادك المقدار

وإذا ارتحلت فشيعتك سلامة ... حيث اتجهت وديمة مدرار

وصدرت

وصدرت أغنم صادر عن مورد ... مرفوعة لقدومك الأبصار

وأراد دهرك ما تحاول في العدا ... حتى كأن صروفه أنصار

أنت الذي بجح الزمان بذكره ... وتزينت بحديثه الأسمار

وإذا تنكر فالفناء عقابه ... وإذا عفا فعطاؤه الأعمار

وله وإن وهب الملوك مواهب ... در الملوك لدرها أغبار

لله قلبك ما تخاف من الردى ... وتخاف أن يدنو إليك العار

وتحيد عن طبع الخلائق كله ... ويحيد عنك الجحفل الجرار

يا من يعز على الأعزة جاره ... ويذل في سطواته الجبار

كن كيف شئت فما تحول تنوفة ... دون اللقاء ولا يشط مزار

وبدون ما أنا من ودادك مضمر ... ينضى المطي ويقرب المستار

إن الذي خلفت خلفي ضائع ... ما لي على قلقي إليه خيار

وإذا صحبت فكل ماء مشرب ... لولا العيال وكل أرض دار

إذن الأمير بأن أعود إليهم ... صلة تسير بشكرها الأشعار

وقال وقد حضره بين فرسين دهماء وكميت

أضرت دهماء يا بن يا مطر ... ومن له في الفضائل الخير

وربما فالت العيون وقد يصدق فيها ويكذب النظر
انت الذي لو يعاب في ملأ ما عيب الا بانه بشر
وان اعطاه الصوارم والخيل وسمر الرماح والعكر
فاضحى اعداؤه كانهم له يقلون كلما كثروا
اعاذك الله من سهامهم ومخطئ من رميه القمر

واجمل سيف الدولة ذكره وهو سائره في طريق آمد

انا بالوشاة اذا ذكرتك اشبه تأتي الندى ويذاع عنك فتكره
واذا رأيتك دون عرض عارضا ايقنت ان الله يبغي نصره

وجاء ابو ليستعجلا الايام دقيق فيها بيتان في كتمان السر اجاز فيهما للوبي الاحمق

امني تخاف انتشار الحديث وحظي في ستره اوفر
ولو لم اصنه لبقيا عليك نظرت لنفسي كما تنظر

وقال في الوقت

رضاك رضاي الذي اوثر وسرك سري فما اظهر
كفتك المروءة ما تتقي وامنك الود ما تحذر
وسركم في الحشا ميت اذا انشر السر لا ينشر

لمان

كأني عصت مقلتي فيكم وكاتمت القلب ما تبصر
وافشاء ما انا مستودع من الغدر والحر لا يغدر
اذا ما قدرت على نطقة فاني على تركها اقدر
اصرف نفسي كما اشتهي واملكها والقنا احمر
دواليك يا سيفها دولة وامرك يا خير من يامر
اتاني رسولك مستعجلا فلباه شعري الذي اذخر
ولو كان يوم وغا قاتما للباه سيفي والاشقر
فلا غفل الدهر عن اهله فانك عين بها ينظر

وعاتبه سيف الدولة في الميدان واستطابه يمدحه فعاد الى منزله وكتب اليه

ارى ذلك القرب صار ازورارا وصار طويل السلام اختصارا
تركتني اليوم في خجلة اموت مرارا واحيى مرارا
اسارقك اللحظ مستحييا وازجر في الخيل مهري سرارا
واعلم اني اذا ما اعتذرت اليك اراد اعتذاري اعتذارا
كفرت مكارمك الباهرات ان كان ذلك مني اختيارا
ولكن حمى الشعر الا القليل هم حمى النوم الا غرارا

وما انا اسقمت جسمي به　　ولا انا اضرمت في القلب نارا

فلا تلزمني ذنوب الزمان　　الي اساء واياي ضارا

وعندي لك الشرد السائرا　　ت لا يختصصن من الارض دارا

فاني اذا سرن من مقولي　　وثبن الجبال وخضن البحارا

ولي فيك ما لم يقل قائل　　وما لم يسر قمر حيث سارا

فلو خلق الناس من دهرهم　　لكانوا الظلام وكنت النهارا

اشدهم في الندى هزة　　وابعدهم في عدو مغارا

سما بك همي فوق الهموم　　فلست اعد يسارا يسارا

ومن كنت بحرا له يا علي　　لم يقبل الدر الا كبارا

وقال يمدحه في انسلاخ شهر رمضان

الصوم والفطر والاعياد والعصر　　منيرة بك حتى الشمس والقمر

ترى الاهلة وجها عم نائله　　فما يخص به من دونها البشر

ما الدهر عندك الا روضة انف　　يا من شمائله في دهره زهر

ما ينتهي لك في ايامه كرم　　فلا انتهى لك في اعوامه عمر

فان حظك من تكرارها شرف　　وحظ غيرك منه الشيب والكبر

وجلس

وجلس سيف الدولة لرسول ملك الروم واحدق به الجيش والغلمان وثقل على ابي الطيب الحضور لشدة المرض فاستبطأه الامير فقال ارتجالا سنة نيف واربعين وثلثمائة

ظلم لذا اليوم وصف قبل رؤيته　　لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر

تزاحم الجيش حتى لم يجد سببا　　الى بساطك لي سمع ولا بصر

فكنت اشهد مختص واغيبه　　معاينا وعياني كله خبر

اليوم يرفع ملك الروم ناظره　　لان عفوك عنه عنده ظفر

وان اجبت بشيء عن رسالته　　فما يزال على الاملاك يفتخر

قد استراحت الى وقت رقابهم　　من السيوف وباقي الناس ينتظر

وقد تبدلها بالقوم غيرهم　　لكي تجم رؤوس القوم والقصر

تشبيه جودك بالامطار غادية　　جود لكفك ثان ناله المطر

تكسب الشمس منك النور طالعة　　كما تكسب منها نورها القمر

وقال يمدحه ويذكر وقعته ببني عقيل

طوال قنا تطاعنها قصار　　وقطرك في ندى ووغى بحار

وفيك اذا جنى الجاني اناة　　تظن كرامة وهي احتقار

واخذ للحواضر والبوادي　　بضبط لم تعوده نزار

نشيمه شيم الوحش انسا … وينكرها فيعروها نفار
وما انقادت لغيرك في زمان … فتدري ما المقادة والصغار
فافرحت المقاود ذفريتها … وصعر خدها هذا العذار
واطمع عامر البقيا عليها … ونزقها احتمالك والوقار
وغيرها التراسل والتشاكي … واعجبها التلب والمغار
جياد تعجز الارسان عنها … وفرسان تضيق بها الديار
وكانت بالتوقف عن رداها … نفوسا في رداها تستشار
وكنت السيف قائمه اليها … وفي الاعداء حدك والغرار
فامست بالبدية شفرتاه … وامسى خلف قائمه الخيار
وكان بنو كلاب حيث كعب … تخافوا ان يصيروا حيث صاروا
تلقوا عز مولاهم بذل … وسار الى بني كعب وساروا
فاقبلها المروج مسومات … ضوامر لا هزال ولا شيار
تثير على سليمة مستطيرا … تناكر تحته لولا الشعار
عجاجا تعثر العقبان فيه … كان الجو وعث او خبار
وظل الطعن في الخيلين خلسا … كان الموت بينهما اختصار

فلزهم الطراد الى قتال … احد سلاحهم فيه الفرار
مضوا متسابقي الاعضاء فيه … لارؤسهم بارجلهم عثار
يشلهم بكل اقب نهد … لفارسه على الخيل الخيار
وكل اصم يعسل جانباه … على الكعبين منه دم ممار
يغادر كل ملتفت اليه … ولبته لثعلبه وجار
اذا صرف النهار الضوء عنهم … دجا ليلان ليل والغبار
وان جنح الظلام انجاب عنهم … اضاء المشرفية والنهار
يبكي خلفهم دثر بكاه … رغاء او ثؤاج او يعار
غطا بالعثير البيداء حتى … تحيرت المتالي والعشار
ومروا بالجباة يضم فيها … كلا الجيشين من نقع ازار
وجاؤا الصحصحان بلا سروج … وقد سقط العمامة والخمار
وارهقت العذارى مردفات … واوطئت الاصيبية الصغار
وقد نزح الغوير فلا غوير … ونهيا والبييضة والجفار
وليس بغير تدمر مستغاث … وتدمر كاسمها لهم دمار
ارادوا ان يديروا الراي فيها … فصبحهم براي لا يدار

وجيش كلما حادوا بارض ... واقبل اقبلت فيه تحاد
يحف اغر لا قود عليه ... ولا ديه تساق ولا اعتذاد
تريق سيوفه مهج الاعادي ... وكل دم اراقته جباد
فكانوا الاسد ليس لها مصاك ... على طير وليس لها مطاد
اذا فاتوا الرماح تناولتهم ... بارماح من العطش القفاد
يرون الموت قداما وخلفا ... فيختارون والموت اضطراد
اذا سلك السماوة غير هاد ... فقتلاهم لعينيه منار
ولو لم تبق لم تعش البقايا ... وفي الماضي لمن بقي اعتبار
اذا لم يرع سيدهم عليهم ... فمن يرعى عليهم او يغار
تفرقهم واياه السجايا ... ويجمعهم واياه النجار
ومال بها على ارك وعرض ... واهل الرقتين لها مزار
واجفل بالفرات بنو نمير ... وزارهم الذي زاروا خوار
فهم حزق على الخابور صرعى ... بهم من شرب غيرهم خمار
فلم يسرح لهم في الصبح مال ... ولم توقد لهم بالليل نار
حذار فتى اذا لم يرض عنهم ... فليس بنافع لهم الحذار

تبيت

تبيت وفودهم تسري اليهم ... وجدواه التي سالوا اغتفار
فخلفهم برد البيض عنهم ... وهامهم له معهم معار
هم ممن اذم لهم عليه ... كريم العرق والحسب النضار
واضحى بالعواصم مستقرا ... وليس لبحر نائله قرار
واضحى ذكره في كل ارض ... تدار على الغناء به العقار
تخر له القبائل ساجدات ... وتحمده الاسنة والشفار
كان شعاع عين الشمس فيه ... ففي ابصارنا عنه انكسار
فمن طلب الطعان فذا علي ... وخيل الله والاسل الحرار
يراه الناس حيث راته كعب ... بارض ما لنازلها استتار
يوسطه المفاوز كل يوم ... طلاب الطالبين لا الانتظار
تصاهل خيله متجاوبات ... وما من عادة الخيل السرار
بنو كعب وما اثرت فيهم ... يد لم يدمها الا السوار
بها من قطعه الم ونقص ... وفيها من جلالته افتخار
لهم حق بشركك في نزار ... وادنى الشرك في اصل جوار
لعل بنيهم لبنيك جند ... فاول قرح الخيل المهار

وانت ابر من لو عق افنى ... واعفى من عفو به البوادر

واقدر من يهيجه انتصار ... واحلم من بحلمه اقتدار

وما في سطوة الارباب عيب ... ولا في ذلة العبدان عار

وقال في صباه يهجو رجلا يقال له الهكودار لي دترا في بعض المعاني

بقية قوم آذنوا ببوار ... وانضاء اسفار كشرب عقار

نزلنا على حكم الرياح بمسجد ... علينا لها ثوبا حصى وغبار

خليلي ما هذا مناخا لمثلنا ... فشدا عليها وارحلا بنهار

ولا تنكرا عصف الرياح فانها ... قرى كل ضيف بات عند سوار

*اي نحن بقية قوم*

*ورد ربع جمع شاربي*

وقال في صباه بيتا مفردا

اذا لم تجد ما يبتر الفقر قاعدا ... فقم واطلب الشيء الذي يبتر العمرا

*العمرا*

وقال في صباه ايضا ولم ينشدها احدا

خاشي الرقيب فخانته ضمائره ... وغيض الدمع فانهلت بوادره

وكاتم الحب يوم البين منهتك ... وصاحب الدمع لا تخفى سرائره

لولا ظباء عدي ما شغفت بهم ... ولا بربرهم لولا جآذره

من كل احور في انيابه شنب ... خمر يخامرها مسك تخامره

*الدربب القطيع من البقر الوحش*

نعج



نعج محاجره دعج نواظره ... حمر غفائره سود غدائره

اعاذني سقم عينيه وحملني ... من الهوى ثقل ما تحوي مآزره

يا من تحكم في نفسي فعذبني ... ومن فؤادي على قتلي يضافره

بعودة الدولة الغراء ثانية ... سلوت عنك ونام الليل ساهره

من بعد ما كان ليلي لا صباح له ... كان اول يوم الحشر آخره

غاب الامير فغاب الخير عن بلد ... كادت لفقد اسمه تبكي منابره

قد اشتكت وحشة الاحياء اربعه ... وخبرت عن اسى الموتى مقابره

حتى اذا عقدت فيه القباب له ... اهل لله باديه وحاضره

وجددت فرحا لا الغم يطرده ... ولا الصبابة في قلب تجاوره

اذا خلت منك حمص لا خلت ابدا ... فلا سقاها من الوسمي باكره

دخلتها وشعاع الشمس متقد ... ونور وجهك بين الخلق باهره

في فيلق من حديد لو قذفت به ... صرف الزمان لما دارت دوائره

تمضي المواكب والابصار شاخصة ... منها الى الملك الميمون طائره

قد حرن في بشر في تاجه قمر ... في درعه اسد تدمى اظافره

حلو خلائقه شوس حقائقه ... تحصى الحصى قبل ان تحصى مآثره

*النعج جمع انعج والنعج البياض والدعج السواد والغفائر جمع غفارة وهي خرقة تكون على راس المراة*

*يعاونه*

*حمص بلدة معروفة*

*الشوس جمع اشوس وهو الذي ينظر نظر المتكبر والحقائق جمع حقيقة وهي ما يحق على الرجل حفظه من الجار والولد يقال فلان حامي الحقيقة*

تضيق عن جيشها الدنيا ولو رحبت كصدره لم تبن فيها عساكره
إذا تغلغل فكر المرء في طرف من مجده غرقت فيه خواطره
تحمي السيوف على أعدائه معه كأنهن بنوه أو عشائره
إذا انتضاها لحرب لم تدع جسدا إلا وباطنه للعين ظاهره
فقد تيقن أن الحق في يده وقد وثقن بأن الله ناصره
تركن هام بني عوف وثعلبة على رؤوس بلا ناس مغافره
فخاض بالسيف بحر الموت خلفهم وكان منه إلى الكعبين زاخره
حتى انتهى الفرس الجاري وما وقعت في الأرض من جيف القتلى حوافره
كم من دم رويت منه أسنته ومهجة ولغت فيها بواتره
وحائن لعبت سمر الرماح به فالعيش هاجره والنسر زائره
من قال لست بخير الناس كلهم فجهله بك عند الناس عاذره
أو شك أنك فرد في زمانهم بلا نظير ففي روحي أخاطره
يا من ألوذ به فيما أؤمله ومن أعوذ به مما أحاذره
ومن توهمت أن البحر راحته جودا وأن عطاياه جواهره
لا يجبر الناس عظما أنت كاسره ولا يهيضون عظما أنت جابره
ارحم شباب فتى أودت بجدته يد البلى وذوى في السجن ناضره

أديك

يقال حمي يحمي حمى فهو حام وحمي إذا اشتد حره

والهام جمع هامة وهي أعلى الرأس ومستقر الدماغ والكناية في مغافره تعود إلى الهام واحده

أخاطره من الخطر الذي يكون بين المتراهنين يقال فلان خاطر فلانا على كذا أي راهنه عليه يقول من شك في كونك فردا بلا نظير فأنا أراهنه في ذلك واجعل الخطر بيني وبينه روحي إن وجد لك نظيرا استحق روحي فيقتلني واحده



وقال يمدح عبيد الله بن يحيى البحتري

أريقك أم ماء الغمامة أم خمر بفيّ برود وهو في كبدي جمر
أذا الغصن أم ذا الدعص أم أنت فتنة وذيّا الذي قبلته البرق أم ثغر
رأت وجه من أهوى بليل عواذلي فقلن نرى شمسا وما طلع الفجر
رأين التي للسحر في لحظاتها سيوف ظباها من دمي أبدا حمر
تناهى سكون الحسن في حركاتها فليس لرائي وجهها لم يمت عذر
إليك ابن يحيى بن الوليد تجاوزت بي البيد عنس لحمها والدم الشعر
نضحت بذكراكم حرارة قلبها فسارت وطول الأرض في عينها شبر
إلى ليث حرب يلحم الليث سيفه وبحر ندى في موجه يغرق البحر
وإن كان يبقي جوده من تليده شبيها بما يبقي من العاشق الهجر
فتى كل يوم تحتوي نفس ماله رماح المعالي لا الردينية السمر
تباعد ما بين السحاب وبينه فنائلها قطر ونائله غمر
ولو تنزل الدنيا على حكم كفه لأصبحت الدنيا وأكثرها نزر
أراه صغيرا قدرها عظم قدره فما لعظيم قدره عنده قدر
متى ما يشر نحو السماء بوجهه تخر له الشعرى وينكسف البدر
ترى القمر الأرضي والملك الذي له الملك بعد الله والمجد والذكر

ظبة السيف طرفه وحده

ترى أنها أراد برؤيته القمر الأرضي دهر

كثرت بها ذا العين من عز علة ... يؤذ وقر فما يشرفه الفكر
له منن تغنى الثناء كأنما ... به أقسمت أنه لا يؤدى به الشكر
أبا أحمد ما الفخر إلا لأهله ... وما لامرئ لم يمس من بحتر فخر
هم الناس إلا أنهم من مكارم ... يغنى بهم حضر ويحدو بهم سفر
بمن أضرب الأمثال أم من أقيسه ... إليك وأهل الدهر دونك والدهر

وقال يرثي محمد بن إسحاق التنوخي

إني لأعلم واللبيب خبير ... أن الحياة وإن حرصت غرور
ورأيت كلا ما يعلل نفسه ... بتعلة وإلى الفناء يصير
أمجاور الديماس رهن قراره ... فيها الضياء بوجهه والنور
ما كنت أحسب قبل دفنك في الثرى ... أن الكواكب في التراب تغور
ما كنت آمل قبل نعشك أن أرى ... رضوى على أيدي الرجال تسير
خرجوا به ولكل باك خلفه ... صعقات موسى يوم دك الطور
والشمس في كبد السماء مريضة ... والأرض واجفة تكاد تمور
وحفيف أجنحة الملائك حوله ... وعيون أهل اللاذقية صور
حتى أتوا جدثا كأن ضريحه ... في قلب كل موحد محفور

بمزود

بمزود كفن البلى من ملكه ... مغف وإثمد عينه الكافور
فيه السماحة والفصاحة والتقى ... والبأس أجمع والحجى والخير
كفل الثناء له برد حياته ... لما انطوى فكأنه منشور
وكأنما عيسى بن مريم ذكره ... وكأن عازر شخصه المقبور
فأعيذ إخوته برب محمد ... أن يحزنوا ومحمد مسرور
أو يرغبوا بقصورهم عن حفرة ... حياه فيها منكر ونكير
نفر إذا غابت غمود سيوفهم ... عنها فآجال العباد حضور
وإذا لقوا جيشا تيقن أنه ... من بطن طير تنوفة محشور
لم تثن في طلب أعنة خيلهم ... إلا وعمر طريدها مبتور
يممت شاسع دارهم عن نية ... إن المحب على البعاد يزور
وقنعت باللقيا وأول نظرة ... إن القليل من المحب كثير

غاضت أنامله وهن بحور ... وخبت مكايده وهن سعير
يبكى عليه وما استقر قراره ... في اللحد حتى صافحته الحور
صبرا بني إسحاق عنه تكرما ... إن العظيم على العظيم صبور

فلكل مفجوع سواكم مشبه ... ولكل مفقود سواه نظير
ايام قائم سيفه في كفه الـ ... يمنى وباع الموت عنه قصير
ولطالما انهملت بماء احمر ... في شفرتيه جماجم ونحور

وسأله بنو عم الميت ان ينفي عنهم الشماتة فقال

الآل ابراهيم بعد محمد ... إلا حنين دائم وزفير
ما شك خابر امرهم من بعده ... ان العزاء عليهم محظور
تدمى خدودهم الدموع وتنقضي ... ساعات ليلهم وهن دهور
ابناء عم كل ذنب لامرئ ... إلا السعاية بينهم مغفور
طار الوشاة على صفاء ودادهم ... وكذا الذباب على الطعام يطير
ولقد منحت ابا الحسين مودة ... جودي بها لعدوه تبذير
ملك تكون كيف شاء كأنما ... يجري بفصل قضائه المقدور

ودخل على ابرهيم التنوخي فوجد عنده كأسا كانت في يده فيها شراب اسود فقال ارتجالا اذا ما الكأس ارعشت اليدين ونذكره في قافية النون ثم تركها

مرتك ابن ابراهيم صافية الخمر ... وهنئتها من شارب مسكر السكر
رأيت الحميا في الزجاج بكفه ... فشبهتها بالشمس في البدر في البحر

في قوله مرتك نوعان من الضرورة احدهما انه كان يجب ان يقول امرتك لانه انما يقال مراك اذا كان مع هناك فاذا افردوا قالوا امراني الطعام والاخر انه حذف الهمزة من امرتك وقوله مسكر السكر اي انه يغلب السكر والسكر لا يغلبه وعادته ان يغلب كل شيء ثم قال ويجوز ان يستحسن السكر فكأنه قد غلبه فيسكر لحسنها واحد

اذا ما ذكرنا

اذا ما ذكرنا جوده كان حاضرا ... نأى او دنا يسعى على قدم الخضر

اي لا نذكر جوده الا وهو يحضر كالخضر عليه السلام فيما يقال انه لا يذكر في موضع الا حضر واصدر

ودخل على بدر بن عمار يوما فوجده خاليا وقد امر الغلمان ان يحجبوا الناس عنه ليخلو للشرب فقال ارتجالا

اصبحت تأمر بالحجاب لخلوة ... هيهات لست على الحجاب بقادر
من كان ضوء جبينه ونواله ... لم يحجبا لم يحتجب عن ناظر
فاذا احتجبت فانت غير محجب ... واذا بطنت فانت عين الظاهر

وسقاه بدر واخذ الشراب من ابي الطيب واراد الانصراف فلم يقدر على الكلام فقال هذين البيتين ارتجالا وهو لا يدري انه قالهما فانشده ابن الخراساني اياهما في غد وحفظهما

نال الذي نلت منه مني ... لله ما تصنع الخمور
وذا انصرافي الى محلي ... أآذن ايها الامير

وكان لبدر جليس اعور يعرف بابن كروس يحسد ابا الطيب لما كان يشاهده من بديهته وسرعة خاطره لانه لم يكن شيء يجري في المجلس الا ارتجل فيه شعرا فقال لبدر اظنه يعمل هذا قبل حضوره ويعده ومثل هذا لا يجوز ان يكون قال فانا امتحنه بشيء احضره للوقت فلما كمل المجلس ودارت الكؤوس اخرج لعبة قد اتخذت لها شعر في طولها تدور على لولب واحدى رجليها مرفوعة وفي يدها طاقة ريحان تدار فاذا وقفت حذاء انسان شرب فوضعها بين يديه ونقرها فدارت فقال ابو الطيب ارتجالا

وجاريةٍ شعرُها شطرُها محكّمةٍ نافذٍ أمرُها
تدور وفي يدها طاقةٌ تضمّنها مُكرَهًا شبرُها
فإن أسكرتنا ففي جهلها بما فعلته بنا عذرُها

يعني ان شعرها طويل قد بلغ نصف بدنها وقد حكمها اهل المجلس فاطاعوها فيما امرتهم لانها كانت تدور فاذا وقفت بحذاء واحد منهم شرب فامرها نافذ واصرت

وقال ايضا فيها

إنّ الأمير أدام الله دولته لفاخرٌ كُسيت مجدًا به مُضَرُ
في الشرب جاريةٌ من تحتها خشبٌ ما كان والدها جنٌّ ولا بشرُ
قامت على فرد رجلٍ من مهابته وليس تعقل ما تأتي وما تذرُ

ثم قال البدر ما حملك على ما فعلت فقال لم يرد اردت ان انفي الظنون عن ادبك

زعمتَ أنك تنفي الظنّ عن أدبي وأنت أعظم أهل العصر مقدارا
إني أنا الذهبُ المعروف مخبرُه يزيد للسبك للدينار دينارا

فقال بل والله للدينار قنطارا فقال

برجاء جودك يُطرَد الفقرُ وبأن تعادى ينفد العمرُ
فخر الزجاج بأن شربتَ به وزرت على من عافها الخمرُ
وسلمت منها وهي تسكرنا حتى كأنك هابك السُّكرُ
ما يرتجى أحدٌ لمكرمةٍ إلا الإله وأنت يا بدرُ

وقال



وقال لابي الحسن علي بن احمد الخراساني بديهًا افتخارًا لانه يضام محمله على كرسي وساله المقام عنده

لا تنكرنّ رحيلي عنك في عجلٍ فإنني لرحيلي غير مختارِ
وربما فارق الإنسانُ مهجته يوم الوغى غير قالٍ خشية العارِ
وقد منيت بحسّادٍ احاربهم فاجعل نداك عليهم بعض انصاري

وقال يصف سيره في البوادي وما لقي في اسفاره وبذم الاعور بن كروس

عذيري من عذاري من أمورٍ سكنّ جوانحي بدل الخدورِ
ومبتسماتِ هيجاواتِ عصرٍ عن الأسياف ليس عن الثغورِ
ركبتُ مشمّرًا قدمي إليها وكلّ عذافرٍ قلقِ الضفورِ
أوانًا في بيوت البدو رحلي وآونةً على قتد البعيرِ
أعرّض للرماح الصمّ نحري وأنصب حُرَّ وجهي للهجيرِ
وأسري في ظلام الليل وحدي كأنّي منه في قمرٍ منيرِ
فقل في حاجةٍ لم أقض منها على تعبي بها شروى نقيرِ
ونفسٍ لا تجيب إلى خسيسٍ وعينٍ لا تدار على نظيرِ
وكفٍّ لا تنازع من أتاني ينازعني سوى شرفي وخيري
وقلّة ناصرٍ جوزيت عني بشرٍّ منك يا شرّ الدهورِ

مشمرا رافعا ذيلي للسرعة والعذافر العظيم القوي من الابل والناقة عذافرة والضفور جمع ضفر وهو الحبل والنسع يشد به الرحل وانما قلق الضفور لشدة السير والهزال واكبابا ورجلا

الوغر الحقد

عدوّي كلّ شيءٍ فيك حتى … لخلت الأكم موغرة الصدورِ

فلو أني حسدت على نفيسٍ … لجدت به لذي الجدّ العثورِ

ولكني حسدت على حياتي … وما خير الحياة بلا سرورِ

فيا ابن كروّسٍ يا نصف أعمى … وإن تفخر فيا نصف البصيرِ

تعادينا لأنّا غير لُكْنٍ … وتبغضنا لأنّا غير عورِ

فلو كنت امرأً يُهجى هجونا … ولكن ضاق فترٌ عن مسيرِ

الفتر ما بين السبابة والابهام

وقال يمدح علي بن احمد بن عامر الانطاكي

أطاعن خيلاً من فوارسها الدهر … وحيداً وما قولي كذا ومعي الصبر

وأشجع مني كلّ يومٍ سلامتي … وما ثبتت إلا وفي نفسها أمر

تمرّست بالآفات حتى تركتها … تقول أمات الموت أم ذعر الذعر

وأقدمت إقدام الأتيّ كأنّ لي … سوى مهجتي أو كان لي عندها وتر

ذر النفس تأخذ وسعها قبل بينها … فمفترقٌ جاران دارهما عمر

ولا تحسبنّ المجد زقّاً وقينةً … فما المجد إلا السيف والفتكة البكر

وتضريب أعناق الملوك وأن ترى … لك الهبوات السود والعسكر المجر

وتركك في الدنيا دويّاً كأنما … تداول سمع المرء أنمله العشر

اذا الفضل

إذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقصٍ … على هبةٍ فالفضل فيمن له الشكر

ومن ينفق الساعات في جمع ماله … مخافة فقرٍ فالذي فعل الفقر

عليّ لأهل الجود كلّ طمرّةٍ … عليها غلامٌ ملء حيزومه غمر

يدير بأطراف الرماح عليهم … كؤوس المنايا حيث لا تشتهى الخمر

وكم من جبالٍ جبت تشهد أنني … الجبال وبحرٍ شاهدٍ أنني البحر

وخرقٍ مكان العيس منه مكاننا … من العيس فيه واسط الكور والظهر

يخدن بنا في جوزه وكأننا … على كرةٍ أو أرضه معنا سفر

ويومٍ وصلناه بليلٍ كأنما … على أفقه من برقه حلل حمر

وليلٍ وصلناه بيومٍ كأنما … على متنه من دجنه حلل خضر

وغيثٍ ظننّا تحته أنّ عامراً … علا لم يمت أو في السحاب له قبر

أو ابن ابنه الباقي عليّ بن أحمدٍ … يجود به لو لم أجز ويدي صفر

وإنّ سحاباً جوده مثل جوده … سحابٌ على كلّ السحاب له فخر

فتىً لا يضمّ القلب همّات قلبه … ولو ضمّها قلبٌ لما ضمّها صدر

ولا ينفع الإمكان لولا سخاؤه … وهل نافعٌ لولا الأكفّ القنا السمر

قرانٌ تلاقى الصلت فيه وعامرٌ … كما يتلاقى الهندوانيّ والنصر

فجاء به حلت الجبين معظما ... ترى الناس قلا حوله وهم كثر

مفدى بآباء الرجال سميدعا ... هو الكرم المد الذي ماله جزر

وما زلت حتى قادني الشوق نحوه ... يسايرني في كل ركب له ذكر

واستكبر الاخبار قبل لقائه ... فلما التقينا صغر الخبر الخبر

اليك طعنا في مدى كل صفصف ... بكل وآة كل ما لقيت نحر

اذا وردت من لسعة مرحت لها ... كأن نوالا صر في جلدها النبر

فحييناك دون الشمس والبدر في النوى ... ودونك في احوالك الشمس والبدر

كأنك برد الماء لا عيش دونه ... ولو كنت برد الماء لم يكن العشر

دعاني اليك العلم والحلم والحجى ... وهذا الكلام النظم والنائل النثر

وما قلت من شعر تكاد بيوته ... اذا كتبت يبيض من نورها الحبر

كأن المعاني في فصاحة لفظها ... نجوم الثريا او خلائقك الزهر

وجنبني قرب السلاطين مقتها ... وما يقتضيني من جماجمها النسر

واني رأيت الضر احسن منظرا ... واهون من مرأى صغير به كبر

لساني وعيني والفؤاد وهمتي ... اود اللواتي ذا اسمها منك والشطر

وما انا وحدي قلت ذا الشعر كله ... ولكن شعري فيك من نفسه شعر

وماذا الذي

صلت واضح الجبين يقال فلان صلت واضح الجبين اذا كان حسن المنظر بهيا واحد

والمد زيادة الماء والجزر نقصانه وجعله كريما لكثرة جوده فيقول هو كريم زائد لا نقصان له واحد

الوآة الناقة القوية والصفصف الفلاة المستوية جعل سيرها في الفلاة طعنا وجعل ما يقطعه من الارض نحرا اي كل ما مرت به كانه صدر طعنا بها فيه يقول انها قصدت من الارض قطعة وجاوزتها بمنزلة الطعنة اذا صادفت نحرا فانها تؤثر الاثر الاكبر واحد

يتورانت دونها في البعداي اوب البانتها وهادونك في جميع احوالك فانت انعم نفعا منها واحد

يقول بغضني للسلاطين ما في عن قربهم وانا قائل لهم فان النسر كانه ينتظر اكل لحومهم فهو يطالبني بجماجمهم واحد

يقال رجل وتر وود وود وجمعه اود يقول سائر لساني وعيني وفؤادي وانتي تود اللسان والعين والفؤاد والهمة التي هي اسماء هن منك اي مضاف اليك وهي سانك وعينك وفؤادك وانتك وجزء منك اي حاصل فيك ... تمرح

الشعر ... في الاول ... وهو ... الثاني ... واحد



تجود

وماذا الذي فيه من الحسن رونقا ... ولكن بدا في وجهه نحوك البشر

واني ولو نلت السماء لعالم ... بانك ما نلت الذي يوجب القدر

اذا الت بك الايام عتبي كانما ... بنوها لها ذنب وانت لها عذر

وقال يمدح ابا محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج

ووقت وفي بالدهر لي عند واحد ... وفي لي باهله وزاد كثيرا

شربت على استحسان ضوء جبينه ... وزهر ترى للماء فيه خريرا

غدا الناس مثليهم به لا عدمتهم ... واصبح دهري في ذراه دهورا

وكره الشرب فلما كثر البخور وارتفعت رائحة الند قال

انشر الكباء ووجه الامير ... وحسن الغناء وصافي الخمور

فداو خماري بشربي لها ... فاني سكرت بشرب السرور

وذكر ابو محمد ان اباه استخفى مرة فرفع يهودي فدل عليه فقال ارتجالا

لا تلومن اليهودي على ... ان يرى الشمس فلا ينكرها

انما اللوم على حاسبها ... ظلمة من بعد ما يبصرها

وسئل ابو الطيب عن ارتجال من الشعر فاعاده فتعجب قوم من حفظه فقال

انما احفظ المديح بعيني ... لا بقلبي لما ارى في الامير

من خصال اذا نظرت اليها     نظمت لي غرائب المنثور

وله فيه وقد اجتاز بارملة قاصدًا الكافود فاله المدح فاعتذر اليه بهذه الابيات

ترك مدحيك كالهجاء لنفسي     وقليل لك المديح الكثير

غير اني تركت مقتضب الشعر     لامر مثلي به معذور

وسجاياك مادحاتك لاشعر     ي وجود على كلامي يغير

فسقى الله من احب بكفيك     واسقاك ايهذا الامير

واجتاز في طريقه بسبطة وهو موضع بالعراق ام فضل ومن كان معه من اصحابه بعضهم كلاية اي نخلة او ادي ومنارة فقال ابو الطيب

بسبطة مهلًا سقيت القطارا     تركت عيون عبيدي حيارا

فظنوا النعام عليك النخيل     وظنوا الصوار عليك المنارا

فامسك صحبي باكوادهم     وقد قصد الضحك فيهم وجارا

ومن يك قيس مناد اكد     ترى الشمس في الليل بدعو نزارا

وقال يمدح الاستاذ الرئيس ابا الفضل محمد بن الحسين بن العميد وهي اول ما قال بارجان سنة ٣٥٤

باد هواك صبرت ام لم تصبرا     وبكاك ان لم يجر دمعك او جرى

كم غر صبرك وابتسامك صاحبًا     لما راه وفي الحشا ما لا يرى

امر الفؤاد لسانه وجفونه     فكتمنه وكفى بجسمك مخبرا

تعس

تعس المهاري غير مهري غدا     بمصور لبس الحرير مصورا

نافست فيه صورة في ستره     لو كنتها لخفيت حتى تظهرا

لا تترب الايدي المقيمة فوقه     كسرى مقام الحاجبين وقيصرا

يقيان في احد الهوادج مقلة     رحلت وكان لها فؤادي محجرا

قد كنت احذر بينهم من قبله     لو كان ينفع خائنًا ان يحذرا

ولو استطعت اذا اغتدت رواد هم     لمنعت كل سحابة ان تقطرا

فاذا السحاب اخو غراب فراقهم     جعل الصياح ببينهم ان يمطرا

واذا الحمائل ما يخدن بنفنف     الا شققن عليه ثوبا اخضرا

يحملن مثل الروض الا انها     اسبى مهاة للقلوب وجوذرا

فبلحظها نكرت قناني راحتي     ضعفا وانكر خاتماي الخنصرا

اعطى الزمان فما قبلت عطاءه     واراد لي فاردت ان اتخيرا

ارجان ايتها الجياد فانه     عزمي الذي يذر الوشيج مكسرا

لو كنت افعل ما اشتهيت فعاله     ما شق كوكبك العجاج الاكدرا

امي ابا الفضل المبر اليتي     لايممن اجل بحر جوهرا

افتي برؤيته الانام وحاش لي     من ان اكون مقصرا او مقصرا

صفت السواد لاي كف بشرت … بابن العبيد واي عبد كبرا
ان لم يغثني خيله وسلاحه … فمتى اقود الى الاعادي عسكرا
بابي واني ناطق في لفظه … ثمن تباع له القلوب وتشترى
من لا تريه الحرب خلقا مقبلا … فيها ولا خلق يراه مدبرا
خنثى الفحول من الكماة بصبغه … ما يلبسون من الحديد معصفرا
يتكسب القصب الضعيف بخطه … شرفا على صم الرماح ومفخرا
ويبين فيما مس منه بنانه … تيه المدل فلو مشى لتبخترا
يا من اذا ورد البلاد كتابه … قبل الجيوش ثنى الجيوش تحيرا
انت الوحيد اذا ركبت طريقة … ومن الرديف وقد ركبت غضنفرا
قطف الرجال القول وقت نباته … وقطفت انت القول لما نورا
فهو المتبع بالمسامع ان مضى … وهو المضاعف حسنه ان كررا
فاذا سكت فان ابلغ خاطب … قلم لك اتخذ الاصابع منبرا
ورسائل قطع العداة سحاءها … فرأوا قنا واسنة وسنورا
فدعاك حسدك الرئيس وامسكوا … ودعاك خالقك الرئيس الاكبرا
خلفت صفاتك في العيون كلامه … كالخط يملأ مسمعي من ابصرا

اذايت

ارايت همة ناقتي في ناقة … نقلت يدا سرحا وخفا مجمرا
تركت دخان الرمث في اوطانها … طلبا لقوم يوقدون العنبرا
وتكرمت ركباتها عن مبرك … تقعان فيه وليس مسكا اذفرا
فاتتك دامية الاظل كانما … حذيت قوائمها العقيق الاحمرا
بدرت اليك يد الزمان كانها … وجدته مشغول اليدين مفكرا
من مبلغ الاعراب اني بعدها … شاهدت رسطاليس والاسكندرا
ومللت نحر عشارها فاضافني … من ينحر البدر النضار لمن قرا
وسمعت بطليموس دارس كتبه … متملكا متبديا متحضرا
ولقيت كل الفاضلين كانما … رد الاله نفوسهم والاعصرا
نسقوا لنا نسق الحساب مقدما … واتى فذلك اذ اتيت مؤخرا
يا ليت باكية شجاني دمعها … نظرت اليك كما نظرت فتعذرا
وترى الفضيلة لا ترد فضيلة … الشمس تشرق والسحاب كنهورا
انا من جميع الناس اطيب منزلا … واسر راحلة واربح متجرا
زحل على ان الكواكب قومه … لو كان منك لكان اكرم معشرا

وكان مع الامير ساعة ما عنده ما قدم داره سلطان نجم فقال لم يتبين لي احدا فلما انشد اطلقها بدوانه مع ما قال وهي هذه الابيات الاول

أآبِدُ هل ألمّ بكَ النهارُ ... قديماً ام اشريك الغبارُ

اذا ما الارض كانت فيك ماءً ... فاين بها الغرقاء القرارُ

تغضّبت الشموس بها علينا ... وماحت فوق ارؤسنا البحارُ

ضنين البخت ودعها جحيجٌ ... كأن ضيافنا لهم جارُ

فلا حيّا الاله دياذ بكرٍ ... ولا روّى مزارعها القطارُ

بلاد لا سبيق من دعاها ... ولا اسن باهلها اليسارُ

اذا لبس الدروع ليوم حربٍ ... فاحسن ما لبست لها الفرارُ

وله في بستان المنية في المصر قبل دجلة وقعت حطاره لي السراً فقال في الاول

ذي الارض تما اتاها الاكس غانية ... وغيرها كان محتاجاً الى المطر

شق النبات على البنيان يقم ... محي جادة الميدان بالشجر

كانما مطرت فيه صوالجة ... تطرح السدر في موضع الاكر

وله يهجو ابن كنغلغ

الا لا فلق اشجع من جبينٍ ... واطعن بالقناة التحوّلا

يفر من الرماح اذا التقينا ... ويبلعها اذا كانت ايوردا

وقال يمدح ابا بكر علي بن صالح الروذباري الكاتب

لعرترى

كُنْ لذي فرند سيفي بجراز ... لذة العين عدة للبراز

تحسب الماء خطّ في لهب النا ... ر ادق الخطوط في الاحراز

كلما رمت لونه منع النا ... ظر موج كانه منك هازي

ودقيق قذى الهباء انيق ... متوالٍ في مستوٍ هزهاز

ورد الماء فالجوانب قدراً ... شربت والذي يليها جوازي

حمله حامل الدهر حتى ... هي محتاجة الى خراز

وهو لا تلحق الدماء غراريـ ... ـه ولا عرض منتضيه المخازي

يا مزيل الظلام عني وروضي ... يوم شربي ومعقلي في البراز

واليماني الذي لو اسطعت كا ... نت مقلتي غمده من الاعجاز

ان برقي اذا برقت فعالي ... وصليلي اذا صللت ارتجازي

ولم احملك معلما هكذا الا ... لا لضرب الرقاب والاجواز

ولقطعي بك الحديد عليها ... فكلانا لجنسه اليوم غازي

سله الركض بعد وهن بنجد ... فتصدى للغيث اهل الحجاز

وتمنيت مثله فكاني ... طالب لابن صالح من يوازي

ليس كل السراة بالروذباري ... ولا كل ما يطير ببازي

جمع حرز وهو العوذة وجرت العادة بتدقيق خط الاحراز واحدها
اي يهذا بك لانه لا يشتق واحدها
وقوله ورقيق قدر الهباء مثل حسن وجها الان ها اضعف القدر
الى الهباء وقوله هزهاز يتحرك مضطرب شبه اثار الفرند في رقتها
تغدر الهباء وجعله انتقالا لانه يعجب للناظر متوال يتبع بعضها
بعضا في متن مستو هزهاز واحدها
الجوازي التي لم تشرب الماء في قولهم جزأت الوحشية بالرطب عن الماء
يعني لم يشرب جميع السيف بل شربت نواه وترك الذي يكون ابتـ
عند الضرب فلا ينحطم واحدها
صحراء
لعلم انه قد اشتهر نفسه في الحروب يعرف به وذلك فعل
الابطال والاجواز الحجلل الاوساط واحدها

(بين السطور: انا لطعم · الماء · المراد اثار الفرند · نغريدو · تحضر · ملجأ · صوتي · اي عليها · الرقاب من الدروع)

فارسيٌّ له من المجد تاجٌ كان من جوهرٍ على ابرواز
نفسه فوق كل اصلٍ شريفٍ ولو انّي له الى الشمس عاز
شغلت قلبه حسان المعالي عن حسان الوجوه والاعجاز
وكأن الفريد والدرّ واليا قوت من لفظه وسام الركاز
تقضم الجمر والحديد الاعادي دونه قضم سكّر الاهواز
بلّغته البلاغة الجهد بالعفو ونال الاسهاب بالايجاز
حامل الحرب والديات عن القوم وثقل الديون والاعواز
كيف لا يشتكي وكيف تشكّوا وبه لا بمن شكاها المرازي
ايها الواسع الفناء وما فيه مبيتٌ لمالك المجتاز
بك اشبا الاسنة عذبي كشبا اسوق الجراد النوازي
وانثنى عني الرديني حتى دار دور الحروف في هوّاز
وبآبائك الكرام التأسي والتسلّي عمن مضى والتعازي
تركوا الارض بعد ما ذللوها ومشت تحتهم بلا مهماز
واطاعتهم الجيوش وهيبوا وكلام الورى لهم كالنحاز
وهجانٍ على هجانٍ تآيتك عديد الحبوب في الاقواز

صفها

صفها السير في العراء فكانت فوق مثل الملاء مثل الطراز
وحكى في اللحوم فعلك في الو فر فاودى بالعنتريس الكناز
كلما جادت الظنون بوعدٍ عنك جادت يداك بالانجاز
ملكٌ منشد القريض لديه يضع الثوب في يدي بزّاز
ولنا القول وهو ادرى بفحوا ه واهدى فيه الى الاعجاز
ومن الناس من تجوز عليه شعراءٌ كأنها الخازباز
ويرى انه البصير بهذا وهو في العمي ضائع العكاز
كل شعرٍ نظير قائله منك وعقل المجيز مثل المجاز

وجلس سيف الدولة للشرب فاذن المؤذن وفي يده كاس فوضعها فقال المتنبي

الا اذن فما اذكرت ناسي ولا لينت قلباً وهو قاسي
ولا شغل الامير عن المعالي ولا عن حق خالقه بكاس

وقال يمدح عبيد الله بن خراسان

اظبية الوحش لولا ظبية الانس لما غدوت بجدٍ في الهوى تعس

يعني اخلاف الوعد والاخلاف الاسقاء ويكون ان يكون واحد

ولا سقيت الثرى والمزن مخلفه ... دمعا ينشفه من لوعة نفسي
ولا وقفت بجسم مسي ثالثة ... ذي ارسم درس في الارسم الدرس
صريع مقلتها سآل دمنتها ... قتيل تكسير ذاك الجفن واللعس
خريدة لو رأتها الشمس ما طلعت ... ولو رآها قضيب البان لم يمس
ما ضاق قبلك خلخال على رشإ ... ولا سمعت بديباج على كنس
ان ترمني نكبات الدهر عن كثب ... ترم امرأ غير رعديد ولا نكس
يفدي بنيك عبيد الله حاسدهم ... بجبهة العير يفدى حافر الفرس
ابا الغطارفة الحامين جارهم ... وتاركي الليث كلبا غير مفترس
من كل ابيض وضاح عمامته ... كأنما اشتملت نورا على قبس
دان بعيد محب مبغض بهج ... اغر حلو ممر لين شرس
ند ابي غر واف اخي ثقة ... جعد سري نه ندب رضي ندس
لو كان فيض يديه ماء غادية ... عز القطا في الفيافي موضع اليبس
اكارم حسد الارض السماء بهم ... وقصرت كل مصر عن طرابلس
اي الملوك وهم قصدي احاذره ... واي قرن وهم سيفي وهم ترسي

وقال ارتجالا وكان قد عرض عليه سير بحضر فابى

الدرس · لم يتحرك · يريد عوجها · حيان · يعني يا ابا الغطارفة · سيء الخلق

جعل العير مثلا للدني والفرس مثلا للكريم ويعني بانه شيء في اللئيم يفدى اخس شيء في الكريم اي انه كان لا يفدي حافر الفرس الا بوجه الحمار واحد · حاسدهم اذا قدام · الغطارف السيد

ند جواد واني ابا الدنايا والعزى الملوك بالشيء يقول هو يقوى بالفعل الجميل واف بالعهد صاحب ثقة وجعد ماض في امره خفيف النفس شبه بالشعر الجعد وهو ضد المسترسل وسري شريف ونه ذو نهية واحد العقل والندب الخفيف في الامور رضي مرضي والندس الفطن البحاث عن الامور واحد

الحريا بوجس · فابي وقال الد



الذ من المدام الخندريس ... واحلى من معاطاة الكؤوس
معاطاة الصفائح والعوالي ... واقحامي خميسا في خميس
فموتي في الوغى عيشي لانى ... رأيت العيش في ارب النفوس
فلو سقيتها بيدي نديم ... اسر به لكان ابا ضبيس

وقال يمدح محمد بن ذريق الطرسوسي

هذي برزت لنا فهجت رسيسا ... ثم انصرفت وما شفيت نسيسا
وجعلت حظي منك حظي في الكرى ... وتركتني للفرقدين جليسا
قطعت ذياك الخمار بسكرة ... وادرت من خمر الفراق كؤوسا
ان كنت ظاعنة فان مدامعي ... تكفي مزادكم وتروي العيسا
حاشى لمثلك ان تكون بخيلة ... ولمثل وجهك ان يكون عبوسا
ولمثل وصلك ان يكون ممنعا ... ولمثل نيلك ان يكون خسيسا
خود جنت بيني وبين عواذلي ... حربا وغادرت الفؤاد [illegible]
بيضاء يمنعها تكلم دلها ... تيها ويمنعها الحياء تميسا
لما وجدت دواء دائي عندها ... هانت علي صفات جالينوسا
ابقى ذريق للثغور محمدا ... ابقى نفيس للنفيس نفيسا

ان تكلم

قال ابن جني اي يا هذه ناداها وحذف حرف النداء ضرورة وقال ابو العلاء النون هذي موضوعة موضع المصدر واشارة الى البرزة الواحدة كانه يقول هذه البرزة برزت لنا كانه يشحن تلك البرزة الواحدة وهذه تاويل حسن والرسيس والرس مس الحمى واولها وما ثبت في القلب من الهوى والنسيس بقية النفس بعد المرض والهزال واحد

تخود جارية ناعمة صوت

وطيسا

ان حل فارقت الخزائن ماله ... او سار فارقت الجسوم الرؤوسا
ملك اذا عاديت نفسك عاده ... ورضيت اوحش ما كرهت انيسا
الخائض الغمرات غير مدافع ... والشمري المطعن الدعيسا
كشفت جمهرة العباد فلم اجد ... الا مسودا جنبه مرؤوسا
بشر تصور غاية في آية ... تنفي الظنون وتفسد التقييسا
وبه يضن على البرية لا بها ... وعليه منها لا عليها يوسى
لو كان ذو القرنين اعمل رايه ... لما اتى الظلمات صرن شموسا
او كان صادف رأس عازر سيفه ... في يوم معركة لاعيا عيسى
او كان لج البحر مثل يمينه ... ما انشق حتى جاز فيه موسى
او كان للنيران ضوء جبينه ... عبدت فكان العالمون مجوسا
لما سمعت به سمعت بواحد ... ورأيته فرأيت منه خميسا
ولحظت انمله فسلن مواهبا ... ولمست منصله فسال نفوسا
يا من نلوذ من الزمان بظله ... ابدا ونطرد باسمه ابليسا
صدق المخبر عنك دونك وصفه ... من بالعراق يراك في طرسوسا
بلد اقمت به وذكرك سائر ... يشنا المقيل ويكره التعريسا

فاذا طلبت

فاذا طلبت فريسة فارقته ... واذا خدرت تخذته عريسا
اني نثرت عليك درا فانتقد ... كثر المدلس فاحذر التدليسا
حجبتها عن اهل انطاكية ... وجلوتها لك فاجتليت عروسا
خير الطيور على القصور وشرها ... يأوي الخراب ويسكن الناووسا
لو جادت الدنيا فدتك باهلها ... او جاهدت كتبت عليك حبيسا

وشكى اليه ابو ابراهيم بن عباس طول قيامه وما يلقى من الهون وكان الاسود دسه على ذلك ليعلم ما في نفسه له فقال ابو الطيب مجيبا له ارتجالا

يقل له القيام على الرؤوس ... وبذل المكرمات من النفوس
اذا خانته في يوم ضحوك ... فكيف يكون في يوم عبوس

وقال يهجو كافورا

انوك من عبد ومن عرسه ... من حكم العبد على نفسه
وانما يظهر تحكيمه ... تحكم الافساد في حسه
يا من يرى انك في وعده ... كمن يرى انك في حبسه
العبد لا تفضل اخلاقه ... عن فرجه المنتن او ضرسه

لا ينجز الميعاد في يومه　　ولا يعي ما قال في أمسه
وإنما تحتال في جذبه　　كأنك الملاح في قلسه
فلا ترج الخير عند امرئ　　مرت يد النخاس في رأسه
وإن يراك الشك في نفسه　　بحاله فانظر إلى جنسه
فقلما يلؤم في ثوبه　　إلا الذي يلؤم في غرسه
من وجد المذهب عن قدره　　لم يجد المذهب عن قنسه

وقال بديها وقد احضر مجلس الاستاد مجمز قد حشيت بنرجس وآس مني فيه نار وكان الدخان يخرج من خلالها

أحب امرئ حيت الأنفس　　وأطيب ما شمه معطس
ونشر من الند لكنما　　مجامره الآس والنرجس
ولسنا نرى لهبا هاجه　　فهل هاجه عزك الأقعس
وإن القيام التي حوله　　لتحسد أقدامها الأرؤس

وقال يمدح أبا العشائر الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان

مبيتي من دمشق على فراش　　حشاه لي بحر حشاي حاش
لقى ليل كعين الظبي لونا　　وهم كالحميا في المشاش

ولوق



وشوق كالتوقد في فؤاد　　كجمر في جوانح كالمحاش
سقى الدم كل نصل غير ناب　　وروى كل رمح غير راش
فإن الفارس المنعوت خفت　　لمنصله الفوارس كالرياش
فقد أضحى أبا الغمرات يكنى　　كأن أبا العشائر غير فاش
وقد نسي الحسين بما يسمى　　ردى الأبطال أو غيث العطاش
لقوه حاسرا في درع ضرب　　دقيق النسج ملتهب الحواشي
كأن على الجماجم منه نارا　　وأيدي القوم أجنحة الفراش
كأن جواري المهجات ماء　　يعاودها المهند من عطاش
فولوا بين ذي روح مفات　　وذي رمق وذي عقل مطاش
ومنعفر لنصل السيف فيه　　تواري الضب خاف من احتراش
يدمي بعض أيدي الخيل بعضا　　وما بعجاية أثر ارتهاش
ورائعها وحيد لم يرعه　　تباعد جيشه والمستجاش
كأن تلوي النشاب فيه　　تلوي الخوص في سعف العشاش
ونهب نفوس أهل النهب أولى　　بأهل المجد من نهب القماش
تشارك في الندام إذا نزلنا　　بطان لا تشارك في الجحاش

ومن قبل النطاح وقبل ياتي … تبين لك النعاج من الكباش
فيا بحر البحور ولا اوري … ويا ملك الملوك ولا احاشي
كانك ناظر في كل قلب … فما يخفى عليك محل غاش
واصبر عنك لم تبخل بشيء … ولم تقبل علي كلام واش
وكيف وانت في الرؤساء عندي … عتيق الطير ما بين الخشاش
فما خاشيك للتكذيب راج … ولا راجيك للتخييب خاشي
تطاعن كل خيل سرت فيها … ولو كانوا النبيط على الجحاش
ارى الناس الظلام وانت نور … واني فيهم لاليك عاش
بليت بهم بلاء الورد يلقى … انوفا هن اولى بالخشاش
عليك اذا هزلت مع الليالي … وحولك حين تسمن في هراش
اتى خبر الامير فقيل كروا … فقلت نعم ولو لحقوا بشاش
يقودهم الى الهيجا لجوج … يسن قتاله والكر ناشي
واسرجت الكميت فناقلت بي … على اعقاقها وعلى غشاشي
من المتمردات تذب عنها … برمحي كل طائرة الرشاش
ولو عقرت لبلغني اليه … حديث عنه يحمل كل ماشي

اذا ذكرت



اذا ذكرت مواقفه لحاف … وشيك فما ينكس لانتقاش
يزيل مخافة المصبور عنه … وتلهي ذا الفياش عن الفياش
وما وجد اشتياق كاشتياقي … ولا عرف انكماش كانكماشي
فسرت اليك في طلب المعالي … وسار سواي في طلب المعاش

وامر سيف الدولة بانفاذ خلع اليه فقال

فعلت بنا فعل السماء بارضه … خلع الامير وحقه لم نقضه
فكان صحة نسجها من لفظه … وكان حسن نقائها من عرضه
واذا وكلت الى كريم رايه … في الجود بان مذيقه من محضه

اذا اعتل سيف الدولة اعتلت الارض … ومن فوقها والباس والكرم المحض
وكيف انتفاعي بالرقاد وانما … بعلته يعتل في الاعين الغمض
شفاك الذي يشفي بجودك خلقه … فانك بحر كل بحر له بعض

وقال في بدر بن عمار حين انصرف من عنده ليلا

مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضي … ورؤياك احلى في العيون من الغمض
على انني طوقت منك بنعمة … شهيد بها بعضي لغيري على بعضي

سلام الذي فوق السموات عرشه ... تخص به يا خير ماش على الارض

وله بعد ما قرب من مصر يتشوق ابنه ويتذكر شيخا كان له يسمى بحليس

مالي كان اشتياقا ظل يعتف بي ... بمصر لا يسواها كأنه متبطا

وما افدت الغنى فيها ولا ملكت ... كفي بها ملكا بالجود مغتبطا

ان هربت ولم اغلط تجدد لي ... وجد بحليس عند بجود والغلطا

لولا محمد بل لولا بحليس لما ... رأيت رايي يوهن العزم مختلطا

هذا هوائي وذا ابني حط مسكن ذا ... بمصر والشام الفي دائما خططا

ولي من الارض ما انضى رواحله ... عمري لقد حكمت فيما النوى شططا

يا قاتل الله قلبي كيف ينزع بي ... اما راى من عقال الهم منتشطا

وقال وقد خرج سيف الدولة يشيع فتاه ابا شجاع بماك وقد نفذ

في مقدمته الى الرقة وقد هاجت ريح شديدة

لا عدم المشيع المشيع ... ليت الرياح صنع ما تصنع

بكرن ضرا وبكرت تنفع ... وسجسج انت وهن زعزع

وواحد انت وهن اربع ... وانت نبت والملوك خروع

وتر سيف الدولة في غزاة البنوس سمند وعبر آلس وهو نهر عظيم



ونزل على صارخة وخرشنة فاحرق ربضها وكنايسها واكثر القتل

واقام بمكانه ثم قفل غانما حتى عبر آلس راجعا فلما امسى ترك السواد

واكثر الجيش وسار حتى جاز خرشنة وبلغ الى بطن اللقان

في عدة ظهر فلقي الدمستق وكان الدمستق في الوف من الخيل فلما نظر

الى اوائل خيل سيف الدولة فثبت لها وقتل اوائل الناس حتى هزمهم

واشرف عليه سيف الدولة فانهزم وقتل من فرسانه خلق واسر

من بطارقته وزراورته على ثمانين وافلت الدمستق فلذلك

قال ابو الطيب ... ذم الدمستق عينيه وقد طلعت ... سود الغمام فظنوا انها قزع

وعاد سيف الدولة الى عسكره وقفل غانما فلما وصل الى عقبة تعرف

بمقطعة الانفاق صافه العدو على راسها فاخذ سيف الدولة

ساقة الناس بجميعهم فلما انحدر بعد عبور الناس ركبه العدو

فخرج من الروس جماعة وفي ذلك قال ابو الطيب

وفادس بجبل من خفقت فوقها ... في الدرب والدم في اعطافها دفع

ونزل سيف الدولة على بردا وهو نهر وضبط العدو عقبة السير

وهي عقبة صعبة طويلة فلم يقدر على صعودها لضيقها وكثرة العدو

بها فعدل متياسرا في طريق وصفه له بعض الادلة واخذ ساقة الناس
بجميعهم وكانت الابل كثيرة منقلة معيبيه واعترضه العدو آخر
النهار من خلفه فقاتله الي العشي واظلم الليل وتسلل اصحاب
الامير يطلبون سوادهم فلما راي ذلك وبقي وحده في نفر
يسير حتي لحق بالسواد تحت عقبة قريبة من بحيرة الحدث
فوقف وقد اخذ العدو الجبلين من الجانبين وجعل سيف الدولة
يستنفر الناس ولا ينفر احد ومن تخلص من العقبة نهارا لم يرجع
ومن بقي تحتها لم يكن له نصرة ولا فئة وتخاذل الناس وكانوا
قد ملوا السفر فامر سيف الدولة بقتل البطارقة والزرادرة
وكل من كان في السلاسل وكاميات وانصرف سيف الدولة واقبل
ابو الطيب آخر الليل بجماعة من المسلمين بعضهم نائم بين القتلى
من التعب وبعضهم يحركونه فيجهزون علي من تحرك فلذلك قال

وجدتموهم نياما في دمائكم  كأن قتلاكم اياهم فجعوا

ورجع سيف الدولة الي حلب فقال ابو الطيب بعد القفول
يصف الحال وانشد لسيف الدولة في جمادى الاخرة سنة تسع وثلثماه

غيري



غيري باكثر هذا الدهر ينخدع  ان قاتلوا جبنوا او حدثوا شجعوا
اهل الحفيظة الا ان تجربهم  وفي التجارب بعد الغي ما يزع
وما الحيوة ونفسي بعد ما علمت  ان الحياة كما لا تشتهي طبع
ليس الجمال لوجه صح مارنه  انف العزيز بقطع العز يجتدع
ااطرح المجد عن كتفي واطلبه  واترك الغيث في غمدي وانتجع
والمشرفية لازالت مشرفة  دواء كل كريم او هي الوجع
وفارس الخيل من خفت فوقرها  في الدرب والدم في اعطافها دفع
واوحدته وما في قلبه قلق  واغضبته وما في لفظه قذع
بالجيش تمتنع السادات كلهم  والجيش بابن ابي الهيجاء يمتنع
قاد المقانب اقصى شربها نهل  على الشكيم وادنى سيرها سرع
لا يعتقي بلد مسراه عن بلد  كالموت ليس له ري ولا شبع
حتى اقام على ارباض خرشنة  تشقى به الروم والصلبان والبيع
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا  والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا
مخلى له المرج منصوبا بصارخة  له المنابر مشهودا بها الجمع
يطمع الطير فيهم طول اكلهم  حتى تكاد على احيائهم تقع

ولو رآه حواريهم لبنوا / على محبته الشرع الذي شرعوا
ذمّ الدمستق عينيه وقد طلعت / سود الغمام فظنوا انها قزع
فيها الكماة التي مفطومها رجل / على الجياد التي حوليها جذع
يذري اللقان غبارا في مناخرها / وفي حناجرها من آلس جرع
كانما تتلقاهم لتسلكهم / فالطعن يفتح في الاجواف ما يسع
تهدي نواظرها والحرب مظلمة / من الاسنة نار والقنا شمع
و دون السهام ودون القر طافحة / على نفوسهم المقورة المزع
اذا دعا العلج علجا حال بينهما / اظمى تفارق منه اختها الضلع
اجل من ولد الفقاس منكتف / اذ فاتهن وامضى منه منصرع
ومن نجا من شفار البيض منفلت / نجا ومنهن في احشائه فزع
يباشر الامن دهرا وهو مختبل / ويشرب الخمر حولا وهو ممتقع
كم من حشاشة بطريق تضمنها / للباترات امين ما له ورع
يقاتل الخطو عنه حين يطلبه / ويطرد النوم عنه حين يضطجع
تغدو المنايا فلا تنفك واقفة / حتى يقول لها عودي فتندفع
قل للدمستق ان المسلمين لكم / خانوا الامير فجازاهم بما صنعوا

وجدتموهم

وجدتموهم نياما في دمائكم / كان قتلاكم اياهم فجعوا
ضعفى تعف الاعادي عن مثالهم / من الاعادي وان هموا بهم نزعوا
لا تحسبوا من اسرتم كان ذا رمق / فليس تاكل الا الميتة الضبع
هلا على عقب الوادي وقد صعدت / اسد تمر فرادى ليس تجتمع
تشقكم بقناها كل سلهبة / والضرب يأخذ منكم فوق ما يدع
وانما عرض الله الجنود بكم / لكي يكونوا بلا فسل اذا رجعوا
فكل غزو اليكم بعد ذا فله / وكل غاز لسيف الدولة التبع
تمشي الكرام على آثار غيرهم / وانت تخلق ما تاتي وتبتدع
وهل يشينك وقت كنت فارسه / وكان غيرك فيه العاجز الضرع
من كان فوق محل الشمس موضعه / فليس يرفعه شيء ولا يضع
لم يسلم الكر في الاعقاب مهجته / ان كان اسلمها الاصحاب والشيع
ليت الملوك على الاقدار معطية / فلم يكن لدني عندها طمع
رضيت منهم بان زرت الوغى فرأوا / وان قرعت حبيك البيض فاستمعوا
لقد اباحك غشا في معاملة / من كنت منه بغير الصدق تنتفع
الدهر معتذر والسيف منتظر / وارضهم لك مصطاف ومرتبع

وما الجبال لنصران بحامية    ولو تنصر فيها الاعصم الصدع
وما حمدتك في هول ثبت له    حتى بلوتك والابطال تمتصع
فقد نظن شجاعا من به خرق    وقد نظن جبانا من به زمع
ان السلاح جميع الناس تحمله    وليس كل ذوات المخلب السبع

وقال ايضا في صباه يمدح علي بن احمد الطائي

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا    فلم ادر اي الظاعنين اشيع
اشاروا بتسليم فجدنا بانفس    تسيل من الآماق والسم ادمع
حشاي على جمر ذكي من الهوى    وعيناي في روض من الحسن ترتع
ولو حملت صم الجبال الذي بنا    غداة افترقنا اوشكت تتصدع
بما بين جنبي التي خاض طيفها    الى الدياجي والخليون هجع
اتت زائرا ما خامر الطيب ثوبها    وكالمسك من اردانها يتضوع
فشرد اعظامي لها ما اتى بها    من النوم والتاع الفؤاد المفجع
فيا ليلة ما كان اطول بتها    وسم الافاعي عذب ما اتجرع
تذلل لها واخضع على القرب والنوى    فما عاشق من لا يذل ويخضع
ولا ثوب مجد غير ثوب ابن احمد    على احد الا بلؤم مرقع

الحشاشة بقية النفس اي بقية نفس

يقول اشاروا الينا بالسلام فجدنا عليهم بانفس وارواح سالت من الآماق واسمها دموع اي انها كانت ارواحا سالت من عيوننا في صورة الدموع ويقال السم ايضا واصله السم بكسر السين

الدياجي جمع ديجوج يقول افدي بنفسي المراة التي زار طيفها وخيالها في ظلام الليل والذين خلوا من الحب كانوا نياما واصله

يقول لما رايت خيالها استعظمت رؤيتها فنفى ذلك النوم الذي اتى بها واحرق قلبي لفقد رؤيتها واصله

اراد ما كان اطولها فحذف الضمير لاقامة الوزن واصله

وان الذي



وان الذي حابى جديلة طيء    به الله يعطي من يشاء ويمنع
بذي كرم ما مر يوم وشمسه    على راس اوفى ذمة منه تطلع
فارحام شعر يتصلن لدنه    وارحام مال ما تني تتقطع
فتى الف جزء رايه في زمانه    اقل جزي بعضه الراي اجمع
غمام علينا ممطر ليس يقشع    ولا البرق فيه خلبا حين يلمع
اذا عرضت حاج اليه فنفسه    الى نفسه فيها شفيع مشفع
خبت نار حرب لم تهجها بنانه    واسمر عريان من القشر اصلع
نحيف الشوى يعدو على ام راسه    ويحفى فيقوى عدوه حين يقطع
يمج ظلاما في نهار لسانه    ويفهم عمن قال ما ليس يسمع
ذباب حسام منه انجى ضريبة    واعصى لمولاه وذا منه اطوع
بكف جواد لو حكتها سحابة    لما فاتها في الشرق والغرب موضع
فصيح اذا استنطق بجد كل لفظة    اصول البراعات التي تتفرع
وليس كبحر الماء يشتق قعره    الى حيث يفنى الماء حوت وضفدع
ابحر يضر المعتفين وطعمه    زعاق كبحر لا يضر وينفع
يتيه الدقيق الفكر في بعد غوره    ويغرق في تياره وهو مصقع

المصقع الفصيح البليغ واصله

يقول ان الله يعطي ويمنع بذلك الرجل الذي حابى جديلة طيء واصله

فتى الف جزء رايه في زمانه ... اي ان اقل جزء من اجزاء الالف بعض الراي اي بعض راي الناس كله واصله

والاتصال ارحام الشعر كتمام وجهين احدهما انه يقبل الشعر ويثيب عليه فيتصل بينه وبين الشعر صلة كصلة الرحم والوجه الآخر انه يمدح باشعار كثيرة تجتمع عنده فيتصل بعضها ببعض كاتصال الارحام وكذلك تنقطع ارحام الاموال فيه وجهان احدهما انها لا تجتمع عنده فيتفرق المال فيصير كانها قطع ارحام الاموال والآخر انقطاعها منه وقوله ما تني معناه لا تزال من الوني وهو الضعف فوضعه موضع لا تزال لانها اذا لم تنفتر عن القطع يكون بمعنى لا تزال تتقطع واصله

يقول كل نار حرب اوقدت يغزانا مدها وقلمه فانها طفئت لا تطول مدتها واصله

يقول ان القلم دقيق الاطراف يريد دقة جانبه يعدو على وسط راسه ويحفى اي يكل عن المشي فيقوى عدوه اذا قطع وقط واصله

ذباب السيف طرفه المحدد والضريبة اسم للمضروب كالرمية اسم للمرمي يفضل القلم على السيف ويقول المضروب بالسيف قد ينجو لانه ينبو عنه ويعصي صاحبه الضارب به ومضروب القلم هو المكتوب بقتله ولا ينجو والقلم اطوع من السيف واصله

الانشاء البديع

الا ايها الثقيل المقيم بمنبج ... وهمته فوق السماكين توضع

اليس عجيبا ان وصفك معجز مع جودة خاطري ... وان ظنوني في معاليك تظلع

وانك في صدر وصدرك فيكما ثوب ... على انه من ساحة الارض اوسع

وقلبك في الدنيا ولو دخلت بنا ای فیک دیۃ الثوب ... وبالجن فيه ما درت كيف ترجع

الا كل سمح غيرك اليوم باطل ... وكل مديح في سواك مضيع

وقال ايضا ارتجالا في صباه على لسان انسان سأله ذلك

شوقي اليك نفى لذيذ هجوعي ... فارقتني واقام بين ضلوعي

اوما وجدتم في الصراة ملوحة ... مما ارقرق في الفرات دموعي

مازلت احذر من فراقك جاهدا ... حتى غدي اسفي على التوديع

رحل العزاء برحلتي فكانما ... اتبعته الانفاس للتشييع

الصراة نهر تشعب من الفرات فيبطل في الوصل ثم الى الشام وكان حبيبه من جانب الفرات واصدر

وقال في صباه

بابي من وددته فافترقنا ... وقضى الله بعد ذاك اجتماعا

وافترقنا حولا فلما اجتمعنا ... كان تسليمه علي وداعا

وقال يمدح محمد بن علي بن ابراهيم التنوخي

متى



اي الزور (عن الحسن جهم) لعله من الوحي في البيت

ملت القطر اعطشها ربوعا ... والا فاسقها السم النقيعا

اسائلها عن المتدبريها ... فلا تدري فلا تذري دموعا

لحاها الله الا ماضيها ... زمان اللهو والخود الشموعا

منعمة ممنعة رداح ... يكلف لفظها الطير الوقوعا

ترفع ثوبها الارداف عنها ... فيبقى من وشاحيها شسوعا

اذا ماست رايت لها ارتجاجا ... له لولا سواعدها نزوعا

تألم درزه والدرز لين ... كما تتألم العضب الصنيعا

ذراعاها عدوا دملجيها ... يظن ضجيعها الزند الضجيعا

كأن نقابها غيم رقيق ... يضيء بمنعه البدر الطلوعا

اقول لها اكشفي ضري وقولي ... باكثر من تدللها خضوعا

اخفت الله من احياء نفس ... متى عصي الاله بان اطيعا

غدا بك كل خلو مستهاما ... واصبح كل مستور خليعا

احبك او يقولوا جر نمل ... ثبيرا وابن ابراهيم ريعا

بعيد الصيت منبث السرايا ... يشيب ذكره الطفل الرضيعا

يغض الطرف من مكر ودهي ... كأن به وليس به خشوعا

المتدبر الذي اتخذ دارا وطن

كانها بمعنى قتر لها لم يكون العود اذ افترته ثم صار يستعمل في الدعاء على الشيء والخود الجارية الشابة

والشموع اللعوب والضحوك واصدر

والدرز موضع الخياطة والضيع المضوع المحكم العمل واصد

والدملج والدملوج المعضد فكلى ركون نعود

ان الدملج يضيق عن ذراعيها فيغصه ويكسره لامتلائه

بزنها واصدر

والنبير جبل بالحجاز

إن استعطيته ما في يديه · فقدك سألت عن سر مذيعا
قبولك منه منّ عليه · وإلا يبتدي بره قطيعا
لهون المال أفرشه أديما · وللتغريق يكره أن يضيعا
إذا ضرب الأمير رقاب قوم · فما لكرامة مد النطوعا
فليس بواهب إلا كثيرا · وليس بقاتل إلا قريعا
وليس مؤدبا إلا بنصل · كفى الصمصامة التعب القطيعا
على ليس المنع من مجيء · مبادره ويمنعه الرجوعا
على قاتل البطل المفدى · ومبدله من الزرد النجيعا
إذا اعوج القنا في حاملية · وجاز إلى ضلوعهم الضلوعا
ونالت ثأرها الأكباد منه · فأولته اندقاقا أو صدوعا
فحد في ملتقى الخيلين عنه · وإن كنت الخبعثنة الشجيعا
وإن ما رتني فاركب حصانا · ومثله تخر له صريعا
غمام ربما مطر انتقاما · فأقحط ودقه البلد المريعا
رآني بعدما قطع المطايا · تيممه وقطعت القطوعا
فصير سيله بلدي غديرا · وصير خيره سنتي ربيعا

وجاودني

وجاودني بأن يعطي وأحوي · فأغرق نيله أخذي سريعا
أمنسي السكون وحضرموتا · ووالدتي وكندة والسبيعا
قد استقصيت في طلب المعالي · ونزدهم من السلب الهجوعا
إذا ما لم تسر جيشا إليهم · أسرت إلى قلوبهم الهلوعا
رضوا بك كالرضا بالشيب قسرا · وقد وخط النواصي والفروعا
فلا عزل وأنت بلا سلاح · لحاظك ما تكون به منيعا
لو استبدلت ذهنك بالحسام · قددت به المغافر والدروعا
لو استفرغت جهدك في قتال · أتيت به على الدنيا جميعا
سموت بهمة تسمو فتسمو · فما تلقى بمرتبة قنوعا
وهبك سمحت حتى لا جواد · وكيف علوت حتى لا رفيعا

وقال يمدح عبد الواحد بن عباس بن أبي الأصبع الكاتب

أركائب الأحباب إن الأدمعا · تطس الخدود كما تطس اليرمعا
فاعرفن من حملت عليكن النوى · وامشين هونا في الأزمة خضعا
قد كان يمنعني الحياء من البكا · فاليوم يمنعه البكا أن يمنعا
حتى كأن لكل عظم رنة · في جلده ولكل عرق مدمعا

في سلب الانام صح

وكفى لمن فضح الجداية فاضحا    لمحبه ولمصرعي ذا مصرعا
سفرت وبرقعها الحياء بصفرة    سترت محاسنها ولم تك برقعا
فكأنها والدمع يقطر فوقها    ذهب بسمطي لؤلؤ قد رصعا
كشفت ثلاث ذوائب من شعرها    في ليلة فأرت ليالي أربعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها    فأرتني القمرين في وقت معا
ردي الوصال سقى طلولك عارض    لو كان وصلك مثله ما أقشعا
زجل يريك الجو نارا والملا    كالبحر والتلعات روضا ممرعا
كبنان عبد الواحد الغدق الذي    أروى وآمن من يشاء وأجزعا
ألف المروة مذ نشا فكأنما    سقي اللبان بها صبيا مرضعا
نظمت مواهبه عليه تمائما    فاعتادها فإذا سقطن تفزعا
ترك الصنائع كالقواطع بارقا    ت والمعالي كالعوالي شرعا
متبسما لعفاته عن واضح    تغشى لوامعه البروق اللمعا
متكشفا لعداته عن سطوة    لو حك منكبها السماء لزعزعا
الحازم اليقظ الأغر العالم    الفطن الألد الأريحي الأروعا
الكاتب اللبق الخطيب الواهب    الندس اللبيب الهبرزي المصقعا

الاريحي الذي يرتاح للمعروف واحد
والهبرزي السيد الكريم وحده
الخفيف

نفس لها خلق الزمان لأنه    مفني النفوس مفرق ما جمعا
ويد لها كرم الغمام لأنه    يسقي العمارة والمكان البلقعا
أبدا يصدع شعب وفر وافر    ويلم شعب مكارم متصدعا
يهتز للجدوى اهتزاز مهند    يوم الرجاء هززته يوم الوغا
يا مغنيا أمل الفقير لقاؤه    ودعاؤه بعد الصلاة إذا دعا
أقصر ولست بمقصر جزت المدى    وبلغت حيث النجم تحتك فاربعا
وحللت من شرف الفعال مواضعا    لم يحلل الثقلان منها موضعا
وحويت فضلها وما طمع امرؤ    فيه ولا طمع امرؤ أن يطمعا
نفذ القضاء بما أردت كأنه    لك كلما أزمعت شيئا أزمعا
وأطاعك الدهر العصي كأنه    عبد إذا ناديت لبى مسرعا
أكلت مفاخرك المفاخر وانثنت    عن شأوهن مطي وصفي ظلعا
وجرين مجرى الشمس في أفلاكها    فقطعن مغربها وجزن المطلعا
لو نيطت الدنيا بأخرى مثلها    لعممتها وخشيت أن لا تقنعا
فمتى يكذب مدع لك فوق ذا    والله يشهد أن حقا ما ادعى
ومتى يؤدي شرح حالك ناطق    حفظ القليل النزر مما ضيعا

الوغا الصوت في الحرب واحد
اربع قف اذا انقف واحد

إن كان لا يدعى الفتى الا كذا … رجلاً فسم الناس طراً اصبعا
ان كان لا يسعى لجود ماجد … الا كذا فالغيث ابخل من سعى
قد خلف العباس غرتك ابنه … مرأى لنا والى القيامة مسمعا

وقال يرثي ابا شجاع فاتكا الكبير وكان يعرف بالمجنون روميا
وكان من اكبر غلمان بن طغج

الحزن يقلق والتجمل يردع … والدمع بينهما عصي طيع
يتنازعان دموع عين مسهد … هذا يجيء بها وهذا يرجع
النوم بعد ابي شجاع نافر … والليل معي والكواكب ظلع
اني لاجبن من فراق احبتي … وتحس نفسي بالحمام فاشجع
ويزيدني غضب الاعادي قسوة … ويلم بي عتب الصديق فاجزع
تصفو الحياة لجاهل او غافل … عما (مضى) فيها وما يتوقع
ولمن يغالط في الحقايق نفسه … ويسومها طلب المحال فتطمع
اين الذي الهرمان من بنيانه … ما قومه ما يومه ما المصرع
تتخلف الآثار عن اصحابها … حينا ويدركها الفناء فتتبع
لم يرض قلب ابي شجاع مبلغ … قبل الممات ولم يسعه موضع

كنا نظن

كنا نظن دياره مملوءة … ذهبا فمات وكل دار بلقع
واذا المكارم والصوارم والقنا … وبنات اعوج كل شي يجمع
المجد اخسر والمكارم صفقة … من ان يعيش بها الكريم الاروع
والناس انزل في زمانك منزلا … من ان تعايشهم وقدرك ارفع
برد حشاي ان استطعت بلفظة … فلقد تضر اذا تشاء وتنفع
ما كان منك الى خليل قبلها … ما يستراب به ولا ما يوجع
ولقد اراك وما تلم ملمة … الا نفاها عنك قلب اصمع
ويد كأن نوالها وقتالها … فرض يحق عليك وهو تبرع
يا من يبدل كل وقت حلة … انى رضيت بحلة لا تنزع
ما زلت تخلعها على من شاءها … حتى لبست اليوم ما لا تخلع
ما زلت تدفع كل امر فادح … حتى اتى الامر الذي لا يدفع
فظللت تنظر لا رماحك شرع … فيما عراك ولا سيوفك قطع
بابي الوحيد وجيشه متكاثر … يبكي ومن شر السلاح الادمع
فاذا حصلت من السلاح على البكا … فحشاك رعت به وخدك تقرع
وصلت اليك يد سواء عندها … البازالاشهب والغراب الابقع

من للمحافل والجحافل والسرى | فقدت بفقدك نيّراً لا يطلع

ومن اتخذت على الضيوف خليفة | ضاعوا ومثلك لا يكاد يضيع

قبحاً لوجهك يا زمان فانه | وجه له من كل قبح برقع

ايموت مثل ابي شجاع فاتك | ويعيش حاسده الخصي الاوكع

ايد مقطعة حوالي رأسه | وقفا يصيح بها الا من يصفع

ابقيت اكذب كاذب ابقيته | واخذت اصدق من يقول ويسمع

وتركت انتن ريحة مذمومة | وسلبت اطيب ريحة تتضوع

فاليوم قرّ لكل وحش نافر | دمه وكان كأنه يتطلع

وتصالحت ثمر السياط وخيله | واوت اليها سوقها والاذرع

وعفا الطراد فلا سنان راعف | فوق القناة ولا حسام يلمع

ولّى وكل مخالم ومنادم | بعد اللزوم مشيّع ومودّع

قد كان فيه لكل قوم ملجأ | ولسيفه في كل قوم مرتع

ان حل في فرس ففيها ربها | كسرى تذل له الرقاب وتخضع

او حل في روم ففيها قيصر | او حل في عرب ففيها تبّع

قد كان اسرع فارس في طعنة | فرساً ولكن المنية اسرع

لا قلبت



لا قلبت ايدي الفوارس بعده | رمحاً ولا حملت جواداً اربع

وانشده صديق له بمصر من كتاب الخيل لابي عبيدة وهو شون

تلوم على الورد ان امنح لقحة | وما تستوي والورد ساعة تفزع

فاجابه ابو الطيب

بلى تستوي والورد والورد دونها | اذا ما جرى فيك الرحيق المشعشع

بما بين لبّاتي وخوف فصلها | لكل جواد من مرادك موضع

وسأله سيف الدولة من صفة فرس نفذه اليه فقال

موضع الخيل من نداك طفيف | ولو ان الجياد فيها الوف

ومن اللفظ لفظة تجمع الوصف | وذاك المطهم المعروف

ما لنا في الندى عليك اختيار | كل ما يمنح الشريف شريف

وقال في ابي دلف وقد اهدى اليه هدية وهو معتقل بحمص وكان بلغه عنه قبل ذلك انه نبله عند السلطان الذي اعتقله وكتب بها الى السجن فقال

ما اهون علي هذه الاشياء يريد بالثواء مقامه في الحبس

اهون بطول الثواء والتلف | والسجن والقيد يا ابا دلف

غير اختيار قبلت برّك بي | والجوع يرضي الاسود بالجيف

كن ايها السجن كيف شئت فقد … وطّنت للموت نفس معترف

لو كان سكناي فيك منقصة … لم يكن الدر ساكن الصدف

وقال يمدح القاضي ابا الفرج احمد بن الحسين

لجنّية ام غادة رُفع السجف … لوحشيّة لا ما لوحشيّة شنف

نفور عرتها نفرة فتجاذبت … سوالفها والحلي والخصر والردف

وخيّل منها مرطها فكأنما … تثنّى لنا خوط ولاحظنا خشف

زيادة شيب وهي نقص زيادتي … وقوة عشق وهي من قوتي ضعف

هراقت دمي من بي من الوجد ما بها … من الوجد بي والشوق لي ولها حلف

ومن كلما جرّدتها من ثيابها … كساها ثيابا غيرها الشعر الوحف

وقابلني رمانتا غصن بانة … يميل به بدر ويمسكه حقف

اكيدا لنا يا بين واصلت وصلنا … فلا دارنا تدنو ولا عيشنا يصفو

اردد ويلي لو قضى الويل حاجة … واكثر لهفي لو شفى غلة لهف

ضنى في الهوى كالسم في الشهد كامنا … لذذت به جهلا وفي اللذة الحتف

فافنى وما افنته نفسي كانما … ابو الفرج القاضي له دونها كهف

قليل الكرى لو كانت البيض والقنا … كآرائه ما اغنت البيض والزغف

يقوم مقام

يقوم مقام الجيش تقطيب وجهه … ويستغرق الالفاظ من لفظه حرف

وان فقد الاعطاء حنّت يمينه … اليه حنين الالف فارقه الالف

اديب رست للعلم في ارض صدره … جبال جبال الارض في جنبها قف

جواد سمت في الخير والشر كفه … سموّا اودّ الدهر ان اسمه كف

واضحى وبين الناس في كل سيد … من الناس الا في سيادته خلف

يفدّونه حتى كأن دماءهم … لجاري هواه في عروقهم تقفو

وقوفين في وقفين شكر ونائل … فنائله وقف وشكرهم وقف

ولما فقدنا مثله دام كشفنا … عليه فدام الفقد وانكشف الكشف

وما حارت الاوهام في عظم شأنه … باكثر مما حار في حسنه الطرف

ولا نال من حساده الغيظ والاذى … باعظم مما نال من وفره العرف

تفكره علم ومنطقه حكم … وباطنه دين وظاهره ظرف

امات رياح اللؤم وهي عواصف … ومغنى العلى يودي ورسم الندى يعفو

فلم نر قبل ابن الحسين اصابعا … اذا ما هطلن استحيت الديم الوطف

ولا ساعيا في قلة المجد مدركا … بافعاله ما ليس يدركه الوصف

ولم نر شيئا يحمل العبء حمله … ويستصغر الدنيا ويحمله طرف

القف الغليظ من الارض لا يبلغ ان يكون جبلا واحد

يقول لكفه الذكر العالي في كل خير لاوليائه وشر لاعدائه لانها تصدر عنه فالدهر يتمنى ان يسمى كفا ليشارك كفه الذي … جمع الخير والشر واحد

اي من حبهم اياه يفدونه بانفسهم فكان دماؤهم قبل الدم ثم تتبع الدم وحده هواه جرى في عروقهم

العبء بالكسر الحمل

الوطف جمع الوطفاء وهي السحابة المسترخية الجوانب لكثرة مائها

الزغف جمع الزغفة الدرع

يقول لم يجلس قبله البحر المحيط لمن يقصده ودمد

ولا جلس البحر المحيط لقاصد ... ومن تحته فرش ومن فوقه سقف
فواعجبا مني أحاول نعته ... وقد فنيت فيه القراطيس والصحف
ومن كثرة الأخبار عن مكرماته ... يمر له صنف ويأتي له صنف
وتفتر منه عن خصال كأنها ... ثنايا حبيب لا يمل لها رشف
قصدتك والراجون قصدي إليهم ... كثير ولكن ليس كالذنب الأنف
ولا الفضة البيضاء والتبر واحدا ... نفوعان للمكدي وبينهما صرف
ولست بدون يرتجى الغيث دونه ... ولا منتهى الجود الذي خلفه خلف
ولا واحدا في ذا الورى من جماعة ... ولا البعض من كل ولكنك الضعف
ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه ... ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله ألف
أقاضينا هذا الذي أنت أهله ... غلطت ولا الثلثان هذا ولا النصف
وذنبي تقصيري وما جئت مادحا ... بذنبي ولكن جئت أسأل أن تعفو

بين الدرهمين صرف اي فضل لجودة فضة احدهما

وقال ارتجالا وقد اخرج اليه ابو العشاير جوشنا

به وبمثله شق الصفوف ... وزلت عن مباشرها الحتوف
فدعه لقى فانك من كرام ... جواشنها الاسنة والسيوف

وانتسب له بعض من رماه على باب سيف الدولة في الليلة التي تشرحها

بعد قوله

بعد قوله واحر قلباه ممن قلبه شبم الى ابي العشاير وذكر له انه هو الذي امرهم بذلك فقال

ومنتسب عندي الى من احبه ... وللنبل عندي من يديه حفيف
فهيج من شوقي وما من مذلة ... حننت ولكن الكريم ألوف
وكل وداد لا يدوم على الأذى ... دوام ودادي للحسين ضعيف
فان يكن الفعل الذي ساء واحدا ... فافعاله اللائي سررن الوف
ونفسي له نفسي الفداء لنفسه ... ولكن بعض المالكين عنيف

وقال في بعض طريقه عند منصرفه من مصر وقد اراد احد عبيده ان ياخذ فرسه فضرب وجهه بالسيف وقتله باقي عبيده

أعددت للغادرين أسيافا ... أجدع منهم بهن آنافا
لا يرحم الله أرؤسا لهم ... أطرن عن هامهن أقحافا
ما ينقم السيف غير قلتهم ... وان تكون المئون آلافا
يا شر لحم فجعته بدم ... وزار للخامعات أجوافا
قد كنت أغنيت عن سؤالك بي ... من زجر الطير لي ومن عافا
وعدت ذا النصل من تعرضه ... وخفت لما اعترضت إخلافا

وقال ايضا ارتجالا

اي محل ارتقي اي عظيم اتقي
وكل ما قد خلق الله وما لم يخلق
محتقر في همتي كشعرة في مفرقي

لا يذكر الخيران ذكرت ولا      وتتبعك المقلتان تذرافا
اذا امرؤ راعني بغدرته      اوردته الغاية التي خافا

وقال يمدح سيف الدولة وقد امر له بالفرس دهماء وجارية

ايدري الربع اي دم اراقا      واي قلوب هذا الركب شاقا
لنا ولاهله ابدا قلوب      تلاقي في جسوم ما تلاقا
وما عفت الرياح له محلا      عفاه من حدا بهم وساقا
فليت هوى الاحبة كان عدلا      فحمل كل قلب ما اطاقا
نظرت اليهم والعين شكرى      فصارت كلها للدمع ماقا
وقد اخذ التمام البدر فيهم      واعطاني من السقم المحاقا
وبين الفرع والقدمين نور      يقود بلا ازمتها النياقا
وطرف ان سقى العشاق كاسا      بها نقص سقانيها دهاقا
وخصر يثبت الابصار فيه      كان عليه من حدق نطاقا
سلي عن سيرتي فرسي وسيفي      ورمحي والهملعة الدفاقا
تركنا من وراء العيس نجدا      ونكبنا السماوة والعراقا
فما زالت ترى والليل داج      لسيف الدولة الملك ائتلاقا

ادلتها

ادلتها رياح المسك منه      اذا فتحت مناخرها انتشاقا
اباح الوحش يا وحش الاعادي      فلم تتعرضين له الرفاقا
ولو تبعت ما طرحت قناه      لكفك عن رذايانا وعاقا
ولو سرنا اليه في طريق      من النيران لم تخف احتراقا
امام للائمة من قريش      الى من يتقون له شقاقا
يكون لهم اذا غضبوا حساما      وللهيجاء حين تقوم ساقا
فلا تستنكرن له ابتساما      اذا فهق المكر دما وضاقا
فقد ضمنت له المهج العوالي      وحمل همه الخيل العتاقا
اذا انعلن في آثار قوم      وان بعدوا جعلنهم طراقا
وان نقع الصريخ الى مكان      نصبن له مؤللة دقاقا
فكان الطعن بينهما جوابا      وكان الليث بينهما فواقا
ملاقية نواصيها المنايا      معاودة فوارسها العناقا
تبيت رماحه فوق الهوادي      وقد ضرب العجاج لها رواقا
تميل كان في الابطال خمرا      عللن به اصطباحا واغتباقا
تعجبت المدام وقد حساها      فلم يسكر وجاد فما افاقا

اقام الشعر ينتظر العطايا | فلما فاقت الامطار فاقا
وزنا قيمة الدهماء منه | ووفينا القيان به الصداقا
وحاشى لارتياحك ان يبارى | وللكرم الذي لك ان يباقا
ولكنا نداعب منك قرما | تراجعت القروم له حقاقا
فتى لا يسلب القتلى يداه | ويسلب عفوه الاسرى الوثاقا
ولم تأت الجميل الي سهوا | ولم اظفر به منك استراقا
فابلغ حاسدي عليك اني | كبا برق يحاول بي لحاقا
وهل تغني الرسائل في عدو | اذا ما لم يكن ظبي رقاقا
اذا ما الناس جربهم لبيب | فاني قد اكلتهم وذاقا
فلم ار ودهم الا خداعا | ولم ار دينهم الا نفاقا
يقصر عن يمينك كل بحر | وعما لم تلقه ما الاقا
ولولا قدرة الخلاق قلنا | اعمدا كان خلقك ام وفاقا
فلا حطت لك الهيجا سرجا | ولا ذاقت لك الدنيا فراقا

وقال وقد ورد رسول ملك الروم يلتمس الفدا فجلس سيف الدولة للرسول وامر الغلمان فلبسوا التجافيف واظهروا العدة

لعينك

لعينك ما يلقى الفؤاد وما لقي | وللحب ما لم يبق مني وما بقي
وما كنت ممن يدخل العشق قلبه | ولكن من يبصر جفونك يعشق
وبين الرضى والسخط والقرب والنوى | مجال لدمع المقلة المترقرق
واحلى الهوى ما شك في الوصل ربه | وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي
وغضبى من الادلال سكرى من الصبى | شفعت اليها من شبابي بريق
واشنب معسول الثنيات واضح | سترت فمي عنه فقبل مفرقي
واجياد غزلان كجيدك زرنني | فلم اتبين عاطلا من مطوق
وما كل من يهوى يعف اذا خلا | عفافي ويرضي الحب والخيل تلتقي
سقى الله ايام الصبى ما يسرها | ويفعل فعل البابلي المعتق
اذا ما لبست الدهر مستمتعا به | تخرقت والملبوس لم يتخرق
ولم ار كالالحاظ يوم رحيلهم | بعثن بكل القتل من كل مشفق
ادرن عيونا حائرات كانها | مركبة احداقها فوق زيبق
عشية يعدونا عن النظر البكا | وعن لذة التوديع خوف التفرق
نودعهم والبين فينا كانه | قنا ابن ابي الهيجاء في قلب فيلق
قواض مواض نسج داود عندها | اذا وقعت فيه كنسج الخدرنق

هوادا لاملاك الجيوش كانها ... تخير ارواح الكماة وتنتقي

تفك عليهم كل درع وجوشن ... وتفري اليهم كل سور وخندق

يغير بها بين اللقان وواسط ... ويركزها بين الفراة وجلق

ويرجعها حمرا كان صحيحها ... يبكي دما من رحمة متدقق

فلا تبلغاه ما اقول فانه ... شجاع متى يذكر له الطعن يشتق

ضروب باطراف السيوف بنانه ... لعوب باطراف الكلام المشقق

كسائله من يسال الغيث قطرة ... كعاذله من قال للفلك ارفق

لقد جدت حتى جدت في كل ملة ... وحتى اتاك الحمد من كل منطق

راى ملك الروم ارتياحك للندى ... فقام مقام المجتدي المتملق

وخلى الرماح السمهرية صاغرا ... لادرب منه بالطعان واحذق

وكاتب من ارض بعيد مرامها ... قريب على خيل حواليك سبق

وقد سار في مسراك منها رسوله ... فما سار الا فوق هام مفلق

فلما دنا اخفى عليه مكانه ... شعاع الحديد البارق المتالق

واقبل يمشي في البساط فما درى ... الى البحر يمشي ام الى البدر يرتقي

ولم يثنك الاعداء عن مهجاتهم ... بمثل خضوع في كلام منمق

وكنت اذا



وكنت اذا كاتبته قبل هذه ... كتبت اليه في قذال الدمستق

فان تعطه بعض الامان فسائل ... وان تعطه حد الحسام فاخلق

وهل ترك البيض الصوارم منهم ... حبيسا لفاد او رقيقا لمعتق

لقد وردوا ورد القطا شفراتها ... ومروا عليها رزدقا بعد رزدق

بلغت بسيف الدولة النور رتبة ... انرت بها ما بين غرب ومشرق

اذا شاء ان يلهو بلحية احمق ... اراه غباري ثم قال له الحق

وما كمد الحساد شيئا قصدته ... ولكنه من يزحم البحر يغرق

ويمتحن الناس الامير برايه ... ويغضي على علم بكل ممخرق

واطراق طرف العين ليس بنافع ... اذا كان طرف القلب ليس بمطرق

فيا ايها المطلوب جاوره تمتنع ... ويا ايها المحروم يممه ترزق

ويا اجبن الفرسان صاحبه تجترئ ... ويا اشجع الشجعان فارقه تفرق

اذا سعت الاعداء في كيد مجده ... سعى مجده في جده سعي محنق

وما ينصر الفضل المبين على العدى ... اذا لم يكن فضل السعيد الموفق

وقال يذكر ايقاع سيف الدولة ببني عقيل وقشير والعجلان وكلاب لما عاثوا في نواحي عماله واياهم واهلاك من هلك منهم وعفوه عمن

عفا عنه

تذكرت ما بين العذيب وبارقٍ    مجرّ عوالينا ومجرى السوابقِ
وصحبة قومٍ يذبحون قنيصهم    بفضلات ما قد كسّروا في المفارقِ
وليلا توسّدنا الثوية تحته    كأن ثراها عنبرٌ في المرافقِ
بلادٌ اذا زار الحسان بغيرها    حصى تربها ثقّبنه للمخانقِ
سقتني بها القطربلّي مليحةٌ    على كاذبٍ من وعدها ضوء صادقِ
سهادٌ لأجفانٍ وشمسٌ لناظرٍ    وسقمٌ لأبدانٍ ومسكٌ لناشقِ
وأغيد يهوى نفسه كلّ عاقلٍ    عفيفٍ ويهوى جسمه كلّ فاسقِ
أديبٌ اذا ما جسّ أوتار مزهرٍ    بلا كلّ سمعٍ عن سواها بعائقِ
يحدّث عما بين عادٍ وبينه    وصدغاه في خدّي غلامٍ مراهقِ
وما الحسن في وجه الفتى شرفاً له    اذا لم يكن في فعله والخلائقِ
وما بلد الانسان غير الموافقِ    ولا اهله الادنون غير الاصادقِ
وجائزةٌ دعوى المحبة والهوى    وان كان لا يخفى كلام المنافقِ
برأي من انقادت عقيلٌ الى الردى    واشمات مخلوقٍ واسخاط خالقِ
ارادوا علياً بالذي يعجز الورى    ويوسع قتل الجحفل المتضايقِ

فما بسطوا



فما بسطوا كفاً الى غير قاطعٍ    ولا حملوا رأساً الى غير فالقِ
لقد اقدموا لو صادفوا غير آخذٍ    وقد هربوا لو صادفوا غير لاحقِ
ولما كسا كعباً ثياباً طغوا بها    رمى كل ثوبٍ من سنانٍ بخارقِ
ولما سقى الغيث الذي كفروا به    سقى غيره في غير تلك البوارقِ
وما يوجع الحرمان من كفّ حارمٍ    كما يوجع الحرمان من كفّ رازقِ
اتاهم بها حشو العجاجة والقنا    سنابكها تحشو بطون الحمالقِ
عوابس حلّى يابس الماء حزمها    فهنّ على اوساطها كالمناطقِ
فليت ابا الهيجا يرى خلف تدمرٍ    طوال العوالي في طوال السمالقِ
وسوق عليّ من معدٍّ وغيرها    قبائل لا تعطي الفقيّ لسائقِ
قشيرٌ وبلعجلان فيها خفيّةٌ    كراءين في الفاظ ألثغ ناطقِ
تخليهم النسوان غير فوارك    وهم خلّوا النسوان غير طوالقِ
يفرّق ما بين الكماة وبينها    بطعنٍ يسلّي حرّه كل عاشقِ
أتى الظعن حتى ما يطير رشاشه    من الخيل الا في نحور العواتقِ.
بكل فلاةٍ تنكر الانس ارضها    ظعائن حمر الحلي حمر الايانقِ
وملمومةٍ سيفيةٍ ربعيةٍ    تصيح الحصى فيها صياح اللقالقِ.

بعيدة اطراف القنا من اصوله　　قريبة بين البيض غبر اليلامق

نهاها واغناها عن النهب جوده　　فما تبتغي الا حماة الحقايق

توهمها الاعراب سورة مترف　　تذكره البيداء ظل السرادق

فذكرتهم بالماء ساعة غبرت　　سماوة كلب في انوف الحرايق

وكانوا يروعون الملوك بان بدوا　　وان نبتت في الماء نبت الغلافق

واصبر عن امواهه من ضبابه　　والف منها مقلة للودايق

فهاجوك اهدى في الفلا من نجومه　　وابدى بيوتا من اداحي النقانق

وكان هديرا من فحول تركتها　　مهلبة الاذناب خرس الشقاشق

فما حسوا بالركض خيلك راحة　　ولكن كفاها البر قطع الشواهق

ولا شغلوا صم القنا بقلوبهم　　عن الركز لكن عن قلوب الدماشق

الم يحذروا مسخ الذي يمسخ العدى　　ويجعل ايدي الاسد ايدي الخرانق

وقد عاينوه في سواهم وربما　　ارى مارقا في الحرب مصرع مارق

تعودوا الا تقضم الحب خيله　　اذا الهام لم ترفع جنوب العلايق

ولا ترد الغدران الا وماؤها　　من الدم كالريحان تحت الشقايق

لو فد نمير كان ارشد منهم　　وقد طردوا الاظعان طرد الوسايق

اعدو



اعدوا رماحا من خضوع فطاعنوا　　بها الجيش حتى رد غرب الفيالق

فلم ارا ودا عنه غير مخاتل　　واسرى الى الاعداء غير مسارق

تصيب المجانيق العظام بكفه　　دقايق قد اعيت قسي البنادق

وقال ابضا في صباه يمدح محمد بن اوس

ارق على ارق ومثلي يارق　　وجوى يزيد وعبرة تترقرق

جهد الصبابة ان تكون كما ارى　　عين مسهدة وقلب يخفق

ما لاح برق او ترنم طائر　　الا انثنيت ولي فؤاد شيق

جربت من نار الهوى ما تنطفي　　نار الغضا وتكل عما تحرق

وعذلت اهل العشق حتى ذقته　　فعجبت كيف يموت من لا يعشق

وعذرتهم وعرفت ذنبي انني　　عيرتهم فلقيت فيه ما لقوا

ابني ابينا نحن اهل منازل　　ابدا غراب البين فيها ينعق

نبكي على الدنيا وما من معشر　　جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا

اين الاكاسرة الجبابرة الاولى　　كنزوا الكنوز فلا بقين ولا بقوا

من كل من ضاق الفضاء بجيشه　　حتى ثوى فحواه لحد ضيق

خرس اذا نودوا كان لم يعلموا　　ان الكلام لهم حلال مطلق

يقال رقرقت الماء فترقرق مثل السلته فسال واحد

غاية الشوق ان يكون بكا ارى ثم قسرها بيا في البيت واحد

تلك النار وتنطفي عنه فلا تحرقه واحد

وانما ذكر غراب البين لان العرب تتشام الغراب بصياح

ويقولون اذا صاح الغراب في دار تتفرق اهلها واحد

فالموت آتٍ والنفوس نفائس … والمستغرّ بما لديه الأحمق

والمرء يأمل والحياة شهيّة … والشيب أوقر والشبيبة أنزق

ولقد بكيت على الشباب ولمّتي … مسودّة ولماء وجهي رونق

حذراً عليه قبل يوم فراقه … حتى لكدت بماء جفني أشرق

أمّا بنو أوس بن معن بن الرضا … فأعزّ من تحدى إليه الأينق

كبّرت حول ديارهم لمّا بدت … منها الشموس وليس فيها المشرق

وعجبت من أرض سحاب أكفّهم … من فوقها وصخورها لا تورق

وتفوح من طيب الثناء روائح … لهم بكلّ مكانة تستنشق

مسكيّة النفحات إلّا أنّها … وحشيّة بسواهم لا تعبق

أمريد مثل محمّد في عصرنا … لا تبلنا بطلاب ما لا يلحق

لم يخلق الرحمن مثل محمّد … أحداً وظنّي أنّه لا يخلق

يا ذا الذي يهب الكثير وعنده … أنّي عليه بأخذه أتصدّق

أمطر عليّ سحاب جودك ثرّة … وانظر إليّ برحمة لا أغرق

كذب ابن فاعلة يقول بجهله … مات الكرام وأنت حيّ ترزق

وقال ايضا في جاه ارتجالا

العبق بالتحريك مصدر قولك عبق به الطيب اي لصق به

الثرة الغزيرة الكثيرة الماء

زانية

أيّ محلّ

أيّ محلّ أرتقي … أيّ عظيم أتّقي

وكلّ ما قد خلق الله وما لم يخلق

محتقر في همّتي … كشعرة في مفرقي

وقال يمدح الحسين بن إسحق التنوخي

هو البين حتى ما تأنّى الحزائق … ويا قلب حتى أنت ممّن أفارق

وقفنا وممّا زاد بثّاً وقوفنا … فريقي هوىً منّا مشوق وشائق

وقد صارت الأجفان قرحى من البكا … وصار بهاراً في الخدود الشقائق

على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة … وميت ومولود وقال ووامق

تغيّر حالي والليالي بحالها … وشبت وما شاب الزمان الغرانق

سل البيد أين الجنّ منّا بجوزها … وعن ذي المهاري أين منها النقانق

وليل دجوجيّ كأنّا جلت لنا … محيّاك فيه فاهتدينا السمالق

فما زال لولا نور وجهك جنحه … ولا جابها الركبان لولا الأيانق

وهزّ أطار النوم حتى كأنّني … من السكر في الغرزين ثوب شبارق

شدوا بابن إسحق الحسين فصافحت … ذفاريها كيرانها والنمارق

بمن تقشعرّ الأرض خوفاً إذا مشى … عليها وترتجّ الجبال الشواهق

فتى كالسحاب الجون يخشى ويرتجى … يرجّى الحيا منه وتخشى الصواعق

ولكنّها تمضي وهذا مخيّم … وتكذب أحياناً وذا الدهر صادق

وسطها

أي السحاب — معدوم — مقيم

والضمير في كانه للبين يعني البين يسمون [?] ما كان فيه مثل [?] الاضمار على شريطة التفسير والحزائق جمع حزيقة وهي الجماعة يقول هو البين الذي فرق كل شيء حتى لا يتمهل ولا يتأنى الجماعات ان يتفرقوا اذا جرى حكم البين فيهم واحد

الغرانق الشاب الناعم وجمعه غرانق بالفتح مثل جوالق وجوالق ويقال غرانيق واحد

والنقنق ذكر النعام واحد

جمع السملق وهي الارض البعيدة الطويلة واحد

والغرز ركاب الرحل من جلد ويقال ثوب شبارق اذا كان منقطعا وهو واحد وجمعه شبارق واحد

والذفرى من القفا هو الموضع الذي يعرق من البعير خلف الاذن وهو واحد

فقال سيف مهند ومهنّد وهندواني اذا عمل ببلاد الهند والمداري جمع المدرب ما يحك به الرأس والمخانق القلائد واحدها

تخلّي من الدنيا لتنسى فما خلت … مغاربها من ذكره والمشارق

غدا الهندوانيات بالهام والطلى … فهنّ مداريها وهنّ المخانق

تشقّق منهنّ الجيوب اذا غزا … وتخضب منهنّ اللحى والمفارق

يجنّبها من حتفه عنه غافل … ويصلى بها من نفسه منه طالق

يحاجى به ما ناطق وهو ساكت … يرى ساكتا والسيف عن فيه ناطق

نكرتك حتى طال منك تعجّبي … ولا عجب من حسن ما الله خالق

كأنك في الاعطاء للمال مبغض … وفي كل حرب للمنية عاشق

الا قلّما تبقى على ما بدا لها … وحلّ بها منك القنا والبوارق

خف الله واستر ذا الجمال ببرقع … فان لحت حاضت في الخدور العواتق

سيحيى بك السمّار ما لاح كوكب … ويحدو بك السفّار ما ذرّ شارق (اظهرت) (شرآب)

فما ترزق الاقدار من انت حارم … ولا تحرم الاقدار من انت رازق

ولا تفتق الايام ما انت راتق … ولا ترتق الايام ما انت فاتق

لك الخير غيري رام من غيرك الغنى … وغيري بغير اللاذقية لاحق

هي الغرض الاقصى ورؤيتك المنى … ومنزلك الدنيا وانت الخلائق

وقال وقد عرض بدر بن عمار الصبحة في غداة يوم كان قد سكر في ليلة

عنده

في ليلة عنده

وجدت المدامة غلّابة … تهيّج للقلب اشواقه

تسيء من المرء تأديبه … ولكن تحسّن اخلاقه

وانفس ما للفتى لبّه … وذو اللبّ يكره انفاقه

وقد متّ امس بها موتة … وما يشتهي الموت من ذاقه

وقال في صفة اللعبة التي تقدم ذكرها وقدام بدر يرقصها

وذات غدائر لا عيب فيها … سوى ان ليس تصلح للعناق

اذا هجرت فعن غير اجتناب … وان زارت فعن غير اشتياق

امرت بأن تشال ففارقتنا … وما الفت لها دنيّ الفراق

وسأله ابو محمد الحسن بن عبيد بن طغج الشرب فامتنع فقال له ابو محمد بحقي الا شربت فقال ارتجالا

سقاني الخمر قولك لي بحقّي … وودّ لم تشبه لي بمذق

يمينا لو حلفت وانت ناء … على قتلي بها لضربت عنقي

وقال يذكر تأخر الكلاء عن المهر كان له فقال له الطحرور وهم ام بجهامة

ما للمروج الخضر والحدائق … يشكو خلاها كثرة العوائق

اقام فيها الثلج كالمرافق     تعقد فوق السن ريق الباصق
ثم مضى لاعاد من مفارق     بقائد من ذوبه وسائق
كانما الطلحوود باغى آبق     يأكل من نبت قصير لاصق
كقشرك الحجر عن المهارق     ارودو منه بكا السوانق
بمطلق اليمنى طويل الفائق     عبل الشوى مقارب المرافق
وهو اللبان بائه الطرائق     ذى منخر رحب واطل لاحق
محجل نهد كميت زاهق     شادخة غرته كالشارق
كانها من لونه فى بارق     باق على البوغاء والشقائق
والابردين والهجير الماحق     للفارس الراكض منه الواثق
خوف الجبان فى فواد العاشق     كانه فى ريد طود شاهق
يشاى الى المسمع صوت الناطق     لو سابق الشمس من المشارق
جاء الى المغرب مجى السابق     يترك فى حجارة الابادق
اثار قلع الحلى فى المناطق     مشيا وان يعدو فكالخنادق
لو اوردت غب سحاب صادق     لاحسبت خوامس الايانق
اذا اللجام جاءه لطارق     شحا له شحو الغراب الناعق

كانما الجلد



كانما الجلد لعرى الناهق     منحدر عن سيتى جلاهق
بذ المذاكى وهو فى العقائق     وزاد فى الساق على النقانق
وزاد فى الوقع على الصواعق     وزاد فى الاذن على الخرانق
وزاد فى الحذر على العقاعق     يميز الهزل من الحقائق
وينذر الركب بكل سارق     يريك خرقا وهو غير خارق
يحك انى شاء حك الباشق     قوبل من افقة وآفق
بين عتاق الخيل والعتائق     فعنقه يربى على البواسق
وحلقه يمكن فتر الخانق     اعده للطعن فى الفيالق
والضرب فى الاوجه والمفارق     والسير فى ظل اللواء الخافق
يحملنى والنصل ذو السفاسق     يقطر فى كمى الى البنائق
لا الحظ الدنيا بعين وامق     ولا ابالى قلة الموافق
كبت كل حاسد منافق     انت لنا وكلنا للخالق

وقال يهجو ابن كيغلغ بعد ما قتله غلمانه

قالوا لنا مات اسحق فقلت لهم     هذا الدواء الذى يشفى من الحمق
ان مات مات بلا فقد ولا اسف     او عاش عاش بلا خلق ولا خلق

منه تعلم عبد شق هامته ... خون الصديق ودس الغدر في الملق
وحلف الف يمين غير صادقة ... مطرودة ككعوب الرمح في نسق
ما زلت اعرفه قرداً بلا ذنب ... صفراً من الحلم مملوأً من النزق
كريشة بمهب الريح ساقطة ... لا تستقر على حال من القلق
تستغرق الكف فوديه ومنكبه ... وتكتسي منه ريح الجورب العرق
فسائلوا قاتليه كيف مات لهم ... موتاً من الضرب او موتاً من الفرق
واين موقع حد السيف من شبح ... بغير جسم ولا رأس ولا عنق
لولا اللئام وشيء من مشابهة ... لكان ألأم طفل لف في خرق
كلام اكثر من تلقى ومنظره ... مما يشق على الاسماع والحدق

وقال يمدح ابا العشائر

أتراها لكثرة العشاق ... تحسب الدمع خلقة في المآقي
كيف ترثي التي ترى كل جفن ... راءها غير جفنها غير راقي
انت منا فتنت نفسك لكن ... ك عوفيت من ضنى واشتياق
حلت دون المزار فاليوم لو زر ... ت لحال النحول دون العناق
ان لحظاً ادمته وادمنا ... كان عمداً لنا وحتف اتفاق

لو عدا

لو عدا عنك غير هجرك بعد ... لأرار الرسيم مخ المناقي
ولسرنا ولو وصلنا عليها ... مثل انفاسنا على الارماق
ما بنا من هوى العيون اللواتي ... لون اشفارهن لون الحداق
قصرت مدة الليالي المواضي ... فاطالت بها الليالي البواقي
كاثرت نائل الامير من المال ... بما نولت من الايراق
ليس الا ابا العشائر خلق ... ساد هذا الانام باستحقاق
طاعن الطعنة التي تطعن ... الفيلق بالذعر والدم المهراق
ذات فرغ كانها في حشا ... المخبر عنها من شدة الاطراق
ضارب الهام في الغبار وما يرهب ... ان يشرب الذي هو ساقي
فوق شقاء للاشق مجال ... بين ارساغها وبين الصفاق
همه في ذوي الاسنة لا فيها ... واطرافها له كالنطاق
ثاقب العقل ثابت الحلم لا يقدر ... امر له على الاقلاق
يا بني الحارث بن لقمان لا تعدمكم ... في الوغا متون العتاق
بعثوا الرعب في قلوب الاعادي ... فكان القتال قبل التلاقي
وتكاد الظبى لما عودوها ... تنتضي نفسها الى الاعناق

واذا اشفق الفوارس من وقع    القنا اشفقوا من الاشفاق

كل ذمر يزيد في الموت حسناً    كبدور تمامها في المحاق

جاعل درعه منيته ان    لم يكن دونها من العار واق

كرم خشن الجوانب منهم    فهو كالماء في الشفار الرقاق

ومعال اذا ادعاها سواهم    لزمته جناية السراق

يا بن من كلما بدوت بدا لي    غائب الشخص حاضر الاخلاق

لو تنكرت في المكر لقوم    حلفوا انك ابنه بالطلاق

كيف يقوى بكفك الزند والآ    فاق فيها كالكف في الآفاق

قل نفع الحديد فيك فما    يلقاك الا من سيفه من نفاق

إلف هذا الهواء اوقع في    الانفس ان الحمام مر المذاق

والاسى قبل فرقة الروح عجز    والاسى لا يكون بعد الفراق

كم ثراء فرجت بالرمح عنه    كان من بخل اهله في وثاق

والغنى في يد اللئيم قبيح    قدر قبح الكريم في الاملاق

ليس قولي في شمس فعلك كالشمس ولكن في الشمس كالاشراق

شاعر المجد خدنه شاعر اللفظ    كلانا رب المعاني الدقاق

لم تزل

لم تزل تسمع المديح ولكن    صاهل الخيل غير النهاق

ليت لي مثل جد ذا الدهر في    الادهر او رزقه من الارزاق

انت فيه وكان كل زمان    يشتهي بعض ذا على الخلاق

وقال فيه ايضاً وقد ضرب له مضرب بميافارقين على الطريق فكثر سائله وغاشيته فقال له انسان جعلت مضربك على الطريق فقال احب ان تذكر هذا يا ابا الطيب فقال ارتجالاً

لام اناس ابا العشائر في    جود يديه بالعين والورق

وانما قيل لم خلقت كذا    وخالق الخلق خالق الخلق

قالوا الم تكفه سماحته    حتى بنى بيته على الطرق

فقلت ان الفتى شجاعته    تريه في الشح صورة الفرق

بضرب هام الكماة تم له    كسب الذي يكسبون بالملق

كن لجة ايها السماح فقد    امنه سيفه من الغرق

واجل سيف الدولة ذكره وهو سائر في طريق آمد فقال

رب نجيع بسيف الدولة انسفكا    ورب قافية غاظت به ملكا

من يعرف الشمس لا ينكر مطالعها    او يبصر الخيل لا يستكرم الرمكا
تسر بالمال بعض المال تملكه    ان البلاد وان العالمين لكا

حضره قصيدته التي اولها جاب دمعي وما الداعي سوى طلل

ان هذا الشعر في الشعر ملك    سار فهو الشمس والدنيا فلك
عدل الرحمن فيه بيننا    فقضى باللفظ لي والحمد لك
فاذا مر باذني حاسد    صار ممن كان حيا فهلك

وقال ارتجالا لابن عبد الوهاب. وقد جلس ابنه الى باب المصباح

اما ترى ما اراه ايها الملك    كاننا في سماء ما لها حبك
الفرقد ابنك والمصباح صاحبه    وانت بدر الدجى والمجلس الفلك

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى البحتري

بكيت يا ربع حتى كدت ابكيكا    وجدت بي وبدمعي في مغانيكا
فعم صباحا فقد هيجت لي شجنا    واردد تحيتنا انا محيوكا
باي حكم زمان صرت متخذا    ريم الفلا بدلا من ريم اهليكا
ايام فيك شموس ما انبعثن لنا    الا ابتعثن دما باللحظ مسفوكا
والعيش اخضر والاطلال مشرقة    كان نور عبيد الله يعلوكا

نجا امرؤ

نجا امرؤ يا ابن يحيى كنت بغيته    وخاب ركب ركاب لم يؤموكا
احييت للشعراء الشعر فامتدحوا    جميع من مدحوه بالذي فيكا
وعلموا الناس منك المجد واقتدروا    على دقيق المعاني من معانيكا
فكن كما شئت يا من لا شبيه له    او كيف شئت فما خلق يدانيكا
شكر العفاة لما اوليت اوجدني    الى يديك طريق العرف مسلوكا
وعظم قدرك في الآفاق اوهمني    اني بقلة ما اثنيت اهجوكا
كفى بانك من قحطان في شرف    وان فخرت فكل من مواليكا
ولو نقصت كما قد زدت من كرم    على الورى لرأوني مثل شانيكا
لبى نداك لقد نادى فاسمعني    يفديك من رجل صحبي وافديكا
ما زلت تتبع ما تولي يدا بيد    حتى ظننت حياتي من اياديكا
فان تقل ها فعادات عرفت بها    او لا فانك لا يسخو بلا فوكا

وقال وقد ورد كتاب ابن رائق على بدر بن عمار باضافة الساحل الى عمله

تهنى بصور ام نهنئها بكا    وقل الذي صور وانت له لكا
وما صغر الاردن والساحل الذي    حبيت به الا الى جنب قدركا

صور بلدة معروفة بالساحل تقول اتهنى بولاية صور ام نهنى
صور بك ثم قال وقل لك صاحب صور الذي هو البلدة
وانت له اي انت احد اصحابه يعني ابن رائق واصدر

تحاسدت البلدان حتى لو انها    نفوس لسار الشرق والغرب نحوكا

واصبح مصر لا تكون اميره    ولو انه ذو مقلة وفم بكا

وله في صباه يجيب انسانا قال له سلمت عليك فلم ترد علي ولا اجنبي

انا عاتب لتعتبك    متعجب لتعجبك

اذ كنت حين لقيتني    متوجعا لتغيبك

فشغلت عن رد السلام    وكان شغلي عنك بك

وقال ارتجالا وقد سقاه بدر ولم يكن له رغبة في الشرب

لم تر من نادمت الاكا    لا لسوى ودك لي ذاكا

ولا لحبيها ولكنني    امسيت ارجوك واخشاكا

وقال له وقد كان تاب من الشراب مرة بعد اخرى بين يديه فراه يشرب

يا ايها الملك الذي ندماؤه    شركاؤه في ملكه لا ملكه

في كل يوم بيننا دم كرمة    لك توبة من توبة من سفكه

والصدق من شيم الكرام فنبنا    امن الشراب تتوب ام من تركه

اى فنبئنا واخبرنا

فقال له بدر بل من تركه وقال لابن طغج

قد بلغت الذي اردت من    البر ومن حق ذا الشريف عليكا

واذا لم تسر

واذا لم تسر الى الدار في و    قتك ذا خفت ان تسير اليكا

ودخل الى ابي العشاير فوجد عنده انسانا ينشده شعرا يصف

بركة في داره فقال ارتجالا

لئن كان احسن في وصفها    لقد ترك الحسن في الوصف لك

لانك بحر وان البحار    لتانف من حال هذا البرك

كانك سيفك لا ما ملكت    يبقى لديك ولا ما ملك

فاكثر من جريها ما وهبت    واكثر من مائها ما سفك

اسات وحسنت عن قدرة    ودرت على الناس دور الفلك

وقال يودع ابا شجاع عضد الدولة في شعبان من سنة خمس وخمسين وثلثمائة وقتل في الطريق

فدى لك من يقصر عن مداكا    فلا ملك اذا الا فداكا

اذا قلنا فدى لك من يساوي    دعونا بالبقاء لمن قلاكا

وآمنا فداك كل نفس    وان كانت لمملكة ملاكا

ومن يظن نثر الحب جودا    وينصب تحت ما نثر الشباكا

ومن بلغ التراب به كراه    وقد بلغت به الحال السكاكا

فلو كانت قلوبهم صديقا    لقد كانت خلائقهم عداكا

لانك مبغض حسبا نحيفا | اذا ابصرت دنياه ضناكا
اروح وقد ختمت على فؤادي | بحبك ان يحل به سواكا
وقد حملتني شكرا طويلا | ثقيلا لا اطيق به حراكا
احاذر ان يشق على المطايا | فلا تمشي بنا الا سواكا
لعل الله يجعله رحيلا | يعين على الاقامة في ذراكا
فلو اني استطعت خفضت طر | فلم ابصر به حتى اراكا
وكيف الصبر عنك وقد كفاني | نداك المستفيض وما كفاكا
اتتركني وعين الشمس نعلي | فتقطع مشيتي فيها الشراكا
ارى اسفي وما سرنا شديدا | فكيف اذا غدا السير ابتراكا
وهذا الشوق قبل البين سيف | وها انا ما ضربت وقد احاكا
اذا التوديع اعرض قال قلبي | عليك الصمت لا صاحبت فاكا
ولولا ان اكثر ما تمنى | معاودة لقلت ولا مناكا
قد استشفيت من داء بداء | واقتل ما اعلك ما شفاكا
فاستر منك نجوانا واخفي | هموما قد اطلت لها العراكا
اذا عاصيتها كانت شدادا | وان طاوعتها كانت ركاكا

وكم دونه

وكم دون الثوية من حزين | يقول له قدومي ذا بذاكا
وكم من عذب الرضاب اذا انخنا | يقبل رحل تروك والوراكا
يحرم ان يمس الطيب بعدي | وقد علق العبير به وصاكا
ويمنع ثغره من كل صب | ويمنحه البشامة والاراكا
يحدث مقلتيه النوم عني | فليت النوم حدث عن نداكا
وان البخت لا يعرقن الا | وقد انضى العذافرة اللكاكا
وما ارضى لمقلته بحلم | اذا انتبهت توهمه ابتشاكا
ولا الا بان تصغي واحكي | فليتك لا يتيمه هواكا
وكم طرب المسامع ليس يدري | ايعجب من ثناي ام علاكا
وذاك النشر عرضك كان مسكا | وذاك الشعر فهري والمداكا
فلا تحمدهما واحمد هماما | اذا لم يسم حامده عناكا
اغر له شمائل من ابيه | غدا يلقى بنوك بها اباكا
اذا اشتبهت دموع في خدود | تبين من بكى ممن تباكى
اذمت مكرمات ابي شجاع | لعيني من نواي على الاكا
فزل يا بعد عن ايدي ركاب | لها وقع الاسنة في حشاكا

وانّى شئت يا طرقي فكوني    اذاةً او نجاةً او هلاكا
وفي الاحباب مختص بوجدٍ    وآخر يدّعي معه اشتراكا
فلو سرنا وفي تشرين خمسٌ    رأوني قبل يروا السماكا
يشرّد يمن فنّاخسر عنّي    قنا الاعداء والطعن الدراكا
والبس من رضاه في طريقي    سلاحا يذعر الابطال شاكا
ومن اعتاض منك اذا افترقنا    وكل الناس زورٌ ما خلاكا
وما انا غير سهمٍ في هواءٍ    يعود ولم يجد فيه امتساكا
حييٌّ من الهي ان يراني    وقد فارقت دارك واصطفاكا

قال ابو بكر الشيباني حضرت عند ابي الطيب وقد انشده من حضر هذا البيت

فلو ان ذا شوقٍ يطير صبابةً    الى حيث يهواه لكنت انا ذاكا

وساله اجازته فقال ارتجالاً

من الشوق والوجد المبرّح انني    يمثّل لي من بعد لقياك لقياكا
ساسلو لذيذ العيش بعد ذراكم    وانسى حيوة النفس من قبل انساكا

وقال يمدح سيف الدولة وقد عزم على الرحيل عن انطاكية

رويدك



رويدك ايها الملك الجليل    تأنَّ وعُدَّه مما تُنيل
وجودك بالمقام ولو قليلاً    فما فيما تجود به قليل
لاكبت حاسداً وارى عدوًّا    كانهما وداعك والرحيل
ويهدأ ذا السحاب فقد شككنا    اتغلب ام حياه لكم قبيل
وكنت اعيب عذلاً في سماحٍ    فها انا في السماح له عذول
وما اخشى نبوّك عن طريقٍ    وسيف الدولة الماضي الصقيل
وكل شواة غطريفٍ تمنّى    لسيرك ان مفرقها السبيل
ومثل العق مملوّاً دماءً    مشت بك في مجاريه الخيول
اذا اعتاد الفتى خوض المنايا    فاهون ما يمرّ به الوحول
ومن امر الحصون فما عصته    اطاعته الحزونة والسهول
اتخفر كل من رمت الليالي    وتنشر كل من دفن الخمول
وندعوك الحسام وهل حسامٌ    يعيش به من الموت القتيل
وما للسيف الا القطع فعلٌ    وانت القاطع البرّ الوصول
وانت الفارس القوّال صبراً    وقد فني التكلم والصهيل
يحيد الرمح عنك وفيه قصدٌ    ويقصر ان ينال وفيه طول

فلو قدر السنان على لسان … لقال لك السنان كما اقول
ولو جاز الخلود خلدت فردا … ولكن ليس للدنيا خليل

وقال يرثي والدته ويعزيه وقد ورد خبرها انطاكية في جمادى الاخر سنة سبع وثلثين وثلثمائة

نعد المشرفية والعوالي … وتقتلنا المنون بلا قتال
وترتبط السوابق مقربات … وما ينجين من خبب الليالي
ومن لم يعشق الدنيا قديما … ولكن لا سبيل الى الوصال
نصيبك في حياتك من حبيب … نصيبك في منامك من خيال
رماني الدهر بالارزاء حتى … فؤادي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام … تكسرت النصال على النصال
وهان فما ابالي بالرزايا … لاني ما انتفعت بان ابالي
وهذا اول الناعين طرا … لاول ميتة في ذا الجلال
كان الموت لم يفجع بنفس … ولم يخطر لمخلوق ببال
صلاة الله خالقنا حنوط … على الوجه المكفن بالجمال
على المدفون قبل الترب صونا … وقبل اللحد في كرم الخلال

فان له

فان له ببطن الارض شخصا … جديدا ذكرناه وهو بالي
اطاب النفس انك مت موتا … تمنته البواقي والخوالي
وزلت ولم تري يوما كريها … تسر الروح فيه بالزوال
رواق العز فوقك مسبطر … وملك علي ابنك في كمال
سقى مثواك غاد في الغوادي … نظير نوال كفك في النوال
لساحيه على الاجداث حفش … كايدي الخيل ابصرت المخالي
اسائل عنك بعدك كل مجد … وما عهدي بمجد عنك خالي
يمر بقبرك العافي فيبكي … ويشغله البكاء عن السؤال
وما اهداك للجدوى عليه … لو انك تقدرين على فعال
بعيشك هل سلوت فان قلبي … وان جانبت ارضك غير سالي
نزلت على الكراهة في مكان … بعدت عن النعامى والشمال
تحجب عنك رائحة الخزامى … وتمنع منك انداء الطلال
بدار كل ساكنها غريب … طويل الهجر منبت الحبال
حصان مثل ماء المزن فيه … كتوم السر صادقة المقال
يعللها نطاسي الشكايا … وواحدها نطاسي المعالي

اذا وصفوا له داءً بثغرٍ سقاه اسنة الاسل الطوالِ

وليست كالاناث ولا اللواتي تعد لها القبور من الحجالِ

ولا من في جنازتها تجارٌ يكون وداعها نفض النعالِ

مشى الامراء حوليها حفاةً كان المرو من زف الرئالِ

وابرزت الخدور مخبآتٍ يضعن النقس امكنة الغوالي

اتتهن المصيبة غافلاتٍ فدمع الحزن في دمع الدلالِ

ولو كان النساء كمن فقدنا لفضلت النساء على الرجالِ

وما التانيث لاسم الشمس عيبٌ ولا التذكير فخرٌ للهلالِ

وافجع من فقدنا من وجدنا قبيل الفقد مفقود المثالِ

يدفن بعضنا بعضًا وتمشي اواخرنا على هام الاوالي

وكم عينٍ مقبلة النواحي كحيلٌ بالجنادل والرمالِ

ومغضٍ كان لا يغضي لخطبٍ وبالٍ كان يفكر في الهزالِ

اسيف الدولة استنجد بصبرٍ وكيف بمثل صبرك للجبالِ

وانت تعلم الناس التعزي وخوض الموت في الحرب السجالِ

وحالات الزمان عليك شتى وحالك واحدٌ في كل حالِ

فلا غيضت

فلا غيضت بحارك يا جموما على علل الغرائب والدخالِ

رايتك في الذين ارى ملوكا كانك مستقيمٌ في محالِ

فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزالِ

وقال يمدحه ويذكر استنقاذه ابا وائل تغلب بن داود لما اسره الخارجي في كلب وقتل الخارجي في شعبان سنة سبع وثلثين وثلثمائة

الام طماعية العاذلِ ولا راي في الحب للعاقلِ

يراد من القلب نسيانكم وتابى الطباع على الناقلِ

واني لاعشق من عشقكم نحولي وكل امرئٍ ناحلِ

ولو زلتم ثم لم ابككم بكيت على حبي الزائلِ

اينكر خدي دموعي وقد جرت منه في مسلكٍ سابلِ

ااول دمعٍ جرى فوقه واول حزنٍ على راحلِ

وهبت السلو لمن لامني وبت من الشوق في شاغلِ

كان الجفون على مقلتي ثيابٌ شققن على ثاكلِ

ولو كنت في اسر غير الهوى ضمنت ضمان ابي وائلِ

فدى نفسه بضمان النضار واعطى صدور القنا الذابلِ

ونماهم بخيل محلو به   مجانن بكل فتى باسل
كان ضلاص ابي دايل   معاوده العمر الآفل
دعا فسمعت وكم ساكت   على البعد عندك كالقائل
فلبيته بك في محفل   له ضامن وبه كافل
خرجن من النقع في عارض   ومن عرق الركض في وابل
فلما تشفن لقين السياط   بمثل صفا البلد الماحل
شفعن لجمش اليه من طلبن   قبل الشفوف الى نازل
فدانت مرافقهن البري   على ثغة بالدم الفاسل
وما بين كاذتي المستغير   كما بين كاذتي البائل
فلقين كل ردينية   ومصبوحة لبن الشائل
وجيش امام على ناقة   صحيح الامامة في الباطل
فاقبلن ينحزن قدامه   نوافر كالنحل والعاسل
فلما بدوت لاصحابه   رأت اسد اكل الآكل
بضرب يعمهم جائز   له فيهم قسمة العادل
وطعن يجمع شذانهم   كما اجتمعت درة الحافل

اذا ما نظرت

اذا ما نظرت الى فارس   تحير عن مذهب الراجل
فظل يخضب منها اللحى   فتى لا يعيد على الناصل
ولا يستغيث الى ناظر   ولا يتضعضع من خاذل
ولا ينزع الطرف عن مقدم   ولا يرجع الطرف عن هائل
اذا طلب التبل لم يشاءه   وان كان دينا على ماطل
خذوا ما اتاكم به واعذروا   فان الغنيمة في العاجل
وان كان اعجبكم عامكم   فعودوا الى حمص في قابل
فان الحسام الخضيب الذي   قتلتم به في يد القاتل
يجود بمثل الذي رمتم   فلا تدركوه على السائل
امام الكتيبة تزهى به   مكان السنان من العامل
وانى لاعجب من آمل   قتالا بكم على بازل
اقال له الله لا تلقهم   بماض على فرس حائل
اذا ما ضربت به هامة   براها وغناك في الكاهل
وليس باول ذي همة   دعته لما ليس بالنائل
يشمر للج عن ساقه   ويغمره الموج في الساحل

اما للخلافة من مشفق    على سيف دولتها الفاصل
يقد عداها بلا ضارب    ويسري اليهم بلا حامل
تركت جماجمهم في النقا    وما يتحصلن للناخل
وانبت منهم ربيع السباع    فاثنت باحسانك الشامل
وعدت الى حلب ظافراً    كعود الحلي الى العاطل
ومثل الذي دسته حافياً    يؤثر في قدم الناعل
وكم لك من خبر شائع    له شية الابلق الجائل
ويوم شراب بنيه الردى    بغيض الحضور الى الواغل
تفك العناة وتغني العفا    ة وتغفر للمذنب الجاهل
فهناك النصر معطيكه    وارضاه سعيك في الآجل
فذي الدار اخون من مومس    واخدع من كفة الحابل
تفانى الرجال على حبها    وما يحصلون على طائل

وقال يمدحه عند مسيره الى ناصر الدولة اخيه معينا له على نصر الدولة حين قصده وذلك في ذي القعدة سنة ثلثين وثلثمائة

اعلى الممالك ما يبنى على الاسل    والطعن عند محبيهن كالقبل

وما تقر



وما تقر سيوف في ممالكها    حتى تقلقل دهراً قبل في القلل
مثل الامير بغا امراً فقربه    طول الرماح وايدي الخيل والابل
وعزمة بعثتها همة زحل    من تحتها بمكان الترب من زحل
على الفرات اعاصير وفي حلب    توحش لملقي النصر مقتبل
تتلو اسنته الكتب التي نفذت    ويجعل الخيل ابدالاً من الرسل
يلقى الملوك فلا يلقى سوى جزر    وما اعدوا فلا يلقى سوى نفل
صان الخليفة بالابطال    صيانة الذكر الهندي بالخلل
الفاعل الفعل لم يفعل لشدته    والقائل القول لم يترك ولم يقل
والباعث الجيش قد غالت عجاجته    ضوء النهار فصار الظهر كالطفل
الجو اضيق ما لاقاه ساطعها    ومقلة الشمس فيه احير المقل
ينال ابعد منها وهي ناظرة    فما تقابله الا على وجل
قد عرض السيف دون النازلات به    وظاهر الحزم بين النفس والغيل
ووكل الظن بالاسرار فانكشفت    له ضمائر اهل السهل والجبل
هو الشجاع يعد البخل من جبن    وهو الجواد يعد الجبن من بخل
يعود من كل فتح غير مفتخر    وقد اغذ اليه غير محتفل

ولا يجير عليه الدهر بغيته     ولا تحصن درع مهجة البطل
اذا خلعت على عرض له حللا     وجدتها منه في ابهى من الحلل
بذي الغباوة من انشادها ضرر     كما تضر رياح الورد بالجعل
لقد رأت كل عين منك مالئها     وجربت خير سيف خيرة الدول
فما تكشفك الاعداء عن ملل     من الحروب ولا الآراء عن زلل
وكم رجال بلا ارض لكثرتهم     تركت جمعهم ارضا بلا رجل
ما زال طرفك يجري في دمائهم     حتى مشى بك مشي الشارب الثمل
يا من يسير وحكم الناظرين له     فيما يراه وحكم القلب في الجذل
ان السعادة فيما انت فاعله     وفقت مرتحلا او غير مرتحل
اجر الجياد على ما كنت مجريها     وخذ بنفسك في اخلاقك الاول
ينظرن من مقل ادمى احجتها     قرع الفوارس بالعسالة الذبل
فلا هجمت بها الا على ظفر     ولا وصلت بها الا الى امل

وقال يرثي ابنة ابي الهيجاء عبد الله بن علي وقد توفيت بميافارقين سنة ثمان وثلثين وثلثمائة

بنا منك فوق الرمل ما بك في الرمل     وهذا الذي يضني كذاك الذي يبلي

كانك ابصرت



كانك ابصرت الذي بي وخفته     اذا عشت فاخترت الحمام على الثكل
تركت خدود الغانيات وفوقها     دموع تذيب الحسن في الاعين النجل
تبل الثرى سودا من المسك وحده     وقد قطرت حمرا على الشعر الجثل
فان تك في قبر فانك في الحشا     وان تك طفلا فالاسى ليس بالطفل
ومثلك لا يبكى على قدر سنه     ولكن على قدر الفراسة والاصل
الست من القوم الذي من رماحهم     نداهم ومن قتلاهم مهجة البخل
بمولودهم صمت اللسان كغيره     ولكن في اعطافه منطق الفضل
تسليهم علياؤهم عن مصابهم     ويشغلهم كسب الثناء عن الشغل
اقل بلاء بالرزايا من القنا     واقدم بين الجحفلين من النبل
عزاءك سيف الدولة المقتدى به     فانك نصل والشدائد للنصل
مقيم من الهيجاء في كل منزل     كانك في كل الصوارم للنصل     في اهل
ولم ار اعصى منك للحزن عبرة     واثبت عقلا والقلوب بلا عقل
تخون المنايا عهده في سليله     وتنصره بين الفوارس والرجل
ويبقى على مر الحوادث صبره     ويبدو كما يبدو الفرند على الصقل
ومن كان ذا نفس كنفسك حرة     ففيه لها مغن وفيها له مسلي

وما الموت الا سارق دق شخصه    يصول بلا كف ويسعى بلا رجل
يرد ابو الشبل الخميس عن ابنه    ويسلمه عند الولادة للنمل
بنفسي وليد عاد من بعد حمله    الى بطن ام لا تطرق بالحمل
بدا وله وعد السحابة بالروى    وصد وفينا غلة البلد المحل
وقد مدت الخيل العتاق عيونها    الى وقت تبديل الركاب من النعل
وريع له جيش العدو وما مشى    وجاشت له الحرب الضروس وما تغلي
اتفطمه التراب قبل فطامه    وتاكله قبل البلوغ الى الاكل
وقبل يرى من جوده ما رايته    ويسمع فيه ما سمعت من العذل
ويلقى كما تلقى من السلم والوغى    ويمسي كما يمسي مليكا بلا مثل
توليه اوساط البلاد رماحه    وتمنعه اطرافهن من العزل
نبكي لموتانا على غير رغبة    تفوت من الدنيا ولا موهب جزل
اذا ما تاملت الزمان وصرفه    تيقنت ان الموت ضرب من القتل
هل الولد المحبوب الا تعلة    وهل خلوة الحسناء الا اذى البعل
وقد ذقت حلواء البنين على الصبى    فلا تحسبني قلت ما قلت عن جهل
وما تسع الازمان علمي بامرها    ولا تحسن الايام تكتب ما املي

وما الدهر



وما الدهر اهل ان تؤمل عنده    حياة وان يشتاق فيه الى النسل

وقال ايضا يمدحه

لا الحلم جاد به ولا بمثاله    لولا ادكار وداعه وزياله
ان المعيد لنا المنام خياله    كانت اعادته خيال خياله
بتنا يناولنا المدام بكفه    من ليس يخطر ذكرنا بباله
نجني الكواكب من قلائد جيده    وننال عين الشمس من خلخاله
بنتم عن العين القريحة فيكم    وسكنتم طي الفؤاد الوالِه
فدنوتم ودنوكم من عنده    وسمحتم وسماحكم من ماله
اني لابغض طيف من احببته    اذ كان يهجرنا زمان وصاله
مثل الصبابة والكآبة والاسى    فارقته فحدثن من ترحاله
وقد استقدت من الهوى واذقته    من عفتي ما ذقت من بلباله
ولقد ذخرت لكل ارض ساعة    تستجفل الضرغام عن اشباله
تلقى الوجوه بها الوجوه وبينها    ضرب يجول الموت في اجواله
ولقد خبات من الكلام سلافه    وسقيت من نادمت من جرياله
واذا تعثرت الجياد بسهله    برزت غير معثر بجباله

وحكمت في البلد العراء بناهج      معتادة مجتابه مغتاله
يمشي كما تمدت المطي وراءه      ويزيد وقت جمامها وكلاله
وتنازع غير معقلات حوله      فيفوتها متنقلا بعقاله
فغدا النجاح وراح في اخفافها      وغدا المراح وراح في ارقاله
وشركت دولة هاشم في سيفها      وشققت خيس الملك عن رئباله
عن ذا الذي حرم الليوث كماله      ينسي الفريسة خوفه بجماله
وتواضع الامراء حول سريره      وترى المحبة وهي من آكاله
ويميت قبل قتاله ويبش قبل      نواله وينيل قبل سؤاله
ان الرياح اذا عمدن لناظر      اغناه مقبلها عن استعجاله
اعطى ومن على الملوك بعفوه      حتى تساوى الناس في افضاله
واذا غنوا بعطائه عن هزه      والى فاغنى ان يقولوا واله
وكانما جدواه من اكثاره      حسد لسائله على اقلاله
غرب النجوم فغرن دون همومه      وطلعن حين طلعن دون مناله
والله يسعد كل يوم جده      ويزيد من اعدائه في آله
لو لم تكن تجري على اسيافه      مهجاتهم لجرت على اقباله

فلمثله

فلمثله جمع العرمرم نفسه      وبمثله انفصمت عرى اقتاله
لم يتركوا اثرا عليه من الوغا      الا دماءهم على سرباله
يا ايها القمر المباهي وجهه      لا تكذبن فلست من اشكاله
واذا طما البحر المحيط فقل له      دع ذا فانك عاجز عن حاله
وهب الذي ورث الجدود وما رأى      افعالهم لابن بلا افعاله
حتى اذا فني التراث سوى العلى      قصد العداة من القنا بطواله
وبأرعن لبس العجاج اليهم      فوق الحديد وجر من اذياله
فكانما قذي النهار بنقعه      او غض عنه الطرف من اجلاله
الجيش جيشك غير انك جيشه      في قلبه ويمينه وشماله
ترد الطعان المر عن فرسانه      وتنازل الابطال عن ابطاله
كل يريد رجاله لحياته      يا من يريد حياته لرجاله
دون الحلاوة في الزمان مرارة      لا تختطى الا على اهواله
فلذاك جاوزها علي وحده      وسعى بمنصله الى آماله

وقال ارتجالا وهو يسايره بطرق آمد وقد توسط جباله

يؤمم ذا السيف آماله      فلا يفعل السيف افعاله

اذا ساد في فهمه عمه    وان ساد في جبل طاله
وانت بما نلتنا مالك    يثمر من ماله ما له
كانك ما بيننا ضيغم    يرشح للغرس اشباله

وقال فيه جاء بجبا فادقين وقد ضربت له قبالة خيمة خيمة كبيرة واشاع الناس ان العام سعد فهبت الريح فسقطت فتكلم الناس عند سقوطها

اينفع في الخيمة العذل    ويشمل من دهرها يشمل
ويعلو الذي زحل تحته    محال لعمرك ما تسال
فلم لا تلوم الذي لامها    وما فص خاتمه يذبل
تضيق بشخصك ارجاؤها    ويركض في الواحد الجحفل
وتقصر ما كنت في جوفها    ويركز فيها القنا الذبل
وكيف تقوم على راحة    كان البحار لها انمل
فليت وقارك فرقته    وحملت ارضك ما تحمل
فصار الانام به سادة    وسدتهم بالذي يفضل
رأت لون نورك في لونها    كلون الغزالة لا يغسل
وان لها شرفا باذخا    وان الخيام بها تخجل

فلا تنكرن له



فلا تنكرن لها صرعة    فمن فرح النفس ما يقتل
ولو بلغ الناس ما بلغت    لخانتهم حولك الارجل
ولما امرت بتطنيبها    اشيع بانك لا ترحل
فما اعتمد الله تقويضها    ولكن اشار بما تفعل
وعرف انك من همه    وانك في نصره ترفل
فما العاندون وما اثلوا    وما الحاسدون وما قولوا
هم يطلبون فمن ادركوا    وهم يكذبون فمن يقبل
وهم يتمنون ما يشتهون    ومن دونه جدك المقبل
وملمومة زرد ثوبها    ولكنه بالقنا مخمل
يفاجئ جيشا بها حينه    وينذر جيشا بها القسطل
جعلتك بالقلب لي عدة    لانك باليد لا تجعل
لقد رفع الله من دولة    لها منك يا سيفها منصل
فان طبعت قبلك المرهفات    فانك من قبلها الاول
وان جاد قبلك قوم مضوا    فانك في الكرم الاول
وكيف تقصر عن غاية    وامك من ليثها مشبل

وقد اولدتك فقال الورى … الم تكن الشمس لا تنجل

فتبا لدين عبيد النجوم … ومن يدعي انها تعقل

وقد عرفتك فما بالها … تراك تراها ولا تنزل

ولو بتما عند قدريكما … لبت واعلا كما الاول

وقال يمدحه ويعتذر اليه حاجبه في اماه

اجاب دمعي وما الداعي سوي طلل … دعا فلباه قبل الركب والابل

ظللت بين اصيحابي اكفكفه … وظل يسفح بين العذر والعذل

اشكو النوى ولهم من عبرتي عجب … كذاك اشكو وما اشكو سوى الكلل

وما صبابة مشتاق على امل … من اللقاء كمشتاق بلا امل

متى تزر قوم من تهوى زيارتها … لا يتحفوك بغير البيض والاسل

والهجر اقتل لي مما اراقبه … انا الغريق فما خوفي من البلل

ما بال كل فؤاد في عشيرتها … به الذي بي وما بي غير منتقل

مطاعة اللحظ في الالحاظ مالكة … لمقلتيها عظيم الملك في المقل

تشبه الخفرات الانسات بها … في مشيها فينلن الحسن بالحيل

قد ذقت شدة ايامي ولذتها … فما حصلت على صاب ولا عسل

وقد اراني

وقد اراني الشباب الروح في بدني … وقد اراني المشيب الروح في بدلي

وقد طرقت فتاة الحي مرتديا … بصاحب غير عزهاة ولا غزل

فبات بين تراقينا ندفعه … وليس يعلم بالشكوى ولا القبل

ثم اغتدى وبه من درعها اثر … على ذؤابته والجفن والخلل

لا اكسب الذكر الا من مضاربه … او من سنان اصم الكعب معتدل

جاد لي الاسد به لي من مواهبه … فزانها وكساني الدرع في الحلل

ومن علي بن عبد الله معرفتي … بحمله من كعبد الله او كعلي

معطي الكواعب والجرد السلاهب … والبيض القواضب والعسالة الذبل

ضاق الزمان ووجه الارض عن ملك … ملء الزمان وملء السهل والجبل

فنحن في جذل والروم في وجل … والبر في شغل والبحر في خجل

من تغلب الغالبين الناس منصبه … ومن عدي اعادي الجبن والبخل

والمدح لابن ابي الهيجاء تنجده … بالجاهلية عين العي والخطل

ليت المدائح تستوفي مناقبه … فما كليب واهل الاعصر الاول

خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به … في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

وقد وجدت مكان القول ذا سعة … فان وجدت لسانا قائلا فقل

ان الهمام الذي فخر الانام به      خير السيوف بكفي خيرة الدول
تمسي الاماني صرعى دون مبلغه      فما يقول لشيء ليت ذلك لي
انظر اذا اجتمع السيفان في رهج      الى اختلافهما في الخلق والعمل
هذا المعد لريب الدهر منصلتا      اعد هذا لراس الفارس البطل
فالعرب منه مع الكدري طائرة      والروم طائرة منه مع الحجل
وما الفرار الى الاجبال من اسد      تمشي النعام به في معقل الوعل
جاز الدروب الى ما خلف خرشنة      وزال عنها وذاك الروع لم يزل
فكلما حلمت عذراء عندهم      فانما حلمت بالسبي والجمل
ان كنت ترضى بان يعطوا الجزى بذلوا      منها رضاك ومن للعور بالحول
ناديت مجدك في شعري وقد صدروا      يا غير منتحل في غير منتحل
بالشرق والغرب اقوام نحبهم      فطالعاهم وكونا ابلغ الرسل
وعرفاهم باني في مكارمه      اقلب الطرف بين الخيل والخول
يا ايها المحسن المشكور من جهتي      والشكر من قبل الاحسان لا قبلي
ما كان نومي الا فوق معرفتي      بان رايك لا يؤتى من الزلل
اقل انل اقطع احمل عل سل اعد      زد هش بش تفضل ادن سر صل

لعل عتبك



لعل عتبك محمود عواقبه      فربما صحت الاجسام بالعلل
وما سمعت ولا غيري بمقتدر      اذب منك لزور القول عن رجل
لان حلمك حلم لا تكلفه      ليس التكحل في العينين كالكحل
وما ثناك كلام الناس عن كرم      ومن يسد طريق العارض الهطل
انت الجواد بلا من ولا كدر      ولا مطال ولا وعد ولا مذل
انت الشجاع اذا ما لم يطأ فرس      غير السنور والاشلاء والقلل
ورد بعض القنا بعضا مقارعة      كانه من نفوس القوم في جدل
لازلت تضرب من عاداك عن عرض      بعاجل النصر في مستأخر الاجل

ولما انشد اقل انل راى قوما يعدون الفاظه فزاد فيه وانشده

اقل انل ان صن احمل عل سل اعد      زد هش بش هب اغفر ادن سر صل

فراهم سيتكثرون الحروف فقال

عش ابق اسم سد قد جد      مر انه ره فه اسر نل
غظ ارم صب احم اغز      اسب رع زع دل اثن نل
وهذا دعاء لو سكت كفيته      لاني سالت الله فيك وقد فعل

وحضر مجلس سيف الدولة وعنده ابن حبش المصيصي شيخ المصيصة

وبين يديه نارنج وطلع وهو يعرض الجيش فقال لابن حسن لاسوهم
هذا الشراب انما هو للشم فقال ابو الطيب

شديد البعد من شرب الشمول ... ترنج الهند او طلع النخيل
ولكن كل شي فيه طيب ... لديك من الدقيق الى الجليل
وميدان الفصاحة والقوافي ... وممتحن الفوارس والخيول

فلم يتبين معنى البيت الاول لقوم حضروا فقال في البحر والقافية كالتي قبلها

اتيت بمنطق العرب الاصيل ... وكان بقدر ما عاينت قيلي
فعارضه كلام كان منه ... بمنزلة النساء من البعول
وهذا الدر مامون التشظي ... وانت السيف مامون الفلول
وليس يصح في الافهام شي ... اذا احتاج النهار الى دليل

وقال وقد جاءه رسول ملك الروم للفداء وقد لبس غلمانه التجافيف
وجاءه بلبوءة مقتولة معها ثلثة اشبال احياء وذلك في يوم
الاثنين لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة احدى واربعين وثلثمائة

لقيت العفاة بآمالها ... وزرت العداة بآجالها
واقبلت الروم تمشي اليك ... بين الليوث واشبالها





اذا دات الاسد مسببه ... فاين تفر باطفالها

ودخل عليه ليلاً وقد رفع السلاح بين يديه وهو في ذكره وصفه
له فقال

وصفت لنا ولم نره سلاحا ... كانك واصف وقت النزال
وان البيض صف على دروع ... فشوق من راه الى القتال
فلو اطفأت نارك تالديه ... قرأت الخط في سود الليالي
ولو لحظ الدمستق حافتيه ... لقلب رايه حالا لحال
ان استحسنت وهو على بساط ... فاحسن ما يكون على الرجال
وان بها وان به لنقصا ... وانت لها النهاية في الكمال

ورحل سيف الدولة من حلب الى ديار مضر فنزل حران فاخذ رهاين قشير
وبني عقيل وعجلان وحدث له بها راي في الغزو فعبر الفرات الى دلوك ثم قنطرة
صنجة الى درب القلة فشن الغارة على ارض عرقة وملطية ثم عاد
ليعبر من درب موزار فوجد العدو قد اخذه عليه فقفل كثير من الارمن
ورجع الى الملطية وعبر قباقب وهو نهر حتى ورد المخاض على الفرات تحت
حصين يعرف بالمنشار فعبر الى بطن هنزيط وسمنين ونزل

بحصن الران ثم وصل الى سميساط فورد عليه بها ان العدو في بلد المسلمين فاسرع
الي دلوك وعبرها فادركه وراءها على جيحان فهزمه واسر قسطنطين ابن الدمستق
وجرح الدمستق في وجهه فقال ابو الطيب سنة اثنتين واربعين وثلثمائة

ليالي بعد الظاعنين شكول ... طوال وليل العاشقين طويل
يبنّ لي البدر الذي لا اريده ... ويخفين بدرا ما اليه سبيل
وما عشت من بعد الاحبة سلوة ... ولكنني للنائبات حمول
وان رحيلا واحدا حال بيننا ... وفي الموت من بعد الرحيل رحيل
اذا كان شم الروح ادنى اليكم ... فلا برحتني روضة وقبول
وما شرقي بالماء الا تذكرا ... لماء به اهل الحبيب نزول
يحرمه لمع الاسنة فوقه ... فليس لظمآن اليه وصول
اما في النجوم السائرات وغيرها ... لعيني على ضوء الصباح دليل
الم ير هذا الليل عينيك رؤيتي ... فتظهر فيه رقة ونحول
لقيت بدرب القلة الفجر لقية ... شفت كمدي والليل فيه قتيل
ويوما كأن الحسن فيه علامة ... بعثت بها والشمس منك رسول

وما قبل سيف الدولة اثار عاشق ... ولا طلبت عند الظلام ذحول
ولكنه يأتي بكل غريبة ... تروق على استغرابها وتهول
رمى الدرب بالجرد الجياد الى العدى ... وما علموا ان السهام خيول
شوائل تشوال العقارب بالقنا ... لها مرح من تحته وصهيل
وما هي الا خطرة عرضت له ... بحران لبتها قنا ونصول
همام اذا ما هم امضى همومه ... بارعن وطء الموت فيه ثقيل
وخيل براها الركض في كل بلدة ... اذا عرست فيها فليس تقيل
فلما تجلى من دلوك وصنجة ... علت كل طود راية ورعيل
على طرق فيها على الطرق رفعة ... وفي ذكرها عند الانيس خمول
فما شعروا حتى رأوها مغيرة ... قباحا واما خلقها فجميل
سحائب يمطرن الحديد عليهم ... فكل مكان بالسيوف غسيل
وامسى السبايا ينتحبن بعرقة ... كأن جيوب الثاكلات ذيول
وعادت فظنوها بموزار قفلا ... وليس لها الا الدخول قفول
فخاضت نجيع الجمع خوضا كأنه ... بكل نجيع لم تخضه كفيل
تسايرها النيران في كل مسلك ... به القوم صرعى والديار طلول

وما قبل

وكرّت ومرّت في دماء ملطية    ملطية ام للبنين ثكول
واضعفن ما كلفنه من قباقب    فاضحى كان الماء فيه عليل
ورعن بنا قلب الفرات كانما    تخر عليه بالرجال سيول
يطارد فيه موجه كل سابح    سواء عليه غمرة ومسيل
تراه كان الماء مر بجسمه    واقبل راس وحده وتليل
وفي راس هنزيط وسمنين للظبى    وصم القنا ممن ابدن بديل
طلعن عليهم طلعة يعرفونها    لها غرر ما تنقضي وحجول
تمل الحصون الشم طول نزالنا    فتلقي الينا اهلها وتزول
وبتن بحصن الران رزحى من الوجى    وكل عزيز للامير ذليل
وفي كل نفس ما خلاه ملالة    وفي كل سيف ما خلاه فلول
ودون سميساط المطامير والملا    واودية مجهولة وهجول
لبسن الدجى فيها الى ارض مرعش    وللروم خطب في البلاد جليل
فلما راوه وحده قبل جيشه    دروا ان كل العالمين فضول
وان رماح الخط عنه قصيرة    وان حديد الهند عنه كليل
فاوردهم صدر الحصان وسيفه    فتى باسه مثل العطاء جزيل

جواد



جواد على العلات بالمال كله    ولكنه بالدارعين بخيل
فودع قتلاهم وشيع فلهم    بضرب حزون البيض فيه سهول
على قلب قسطنطين منه تعجب    وان كان في ساقيه منه كبول
لعلك يوما يا دمستق عائد    فكم هارب مما اليه يؤول
نجوت باحدى مهجتيك جريحة    وخلفت احدى مهجتيك تسيل
اتسلم للخطية ابنك هاربا    ويسكن في الدنيا اليك خليل
بوجهك ما انساكه من مرشة    نصيرك منها رنة وعويل
اغركم طول الجيوش وعرضها    على شروب للجيوش اكول
اذا لم تكن لليث الا فريسة    غذاه ولم ينفعك انك فيل
اذا الطعن لم تدخلك فيه شجاعة    هي الطعن لم يدخلك فيه عذول
فان تكن الايام ابصرن صولة    فقد علم الايام كيف تصول
فدتك ملوك لم تسم مواضيا    فانك ماضي الشفرتين صقيل
اذا كان بعض الناس سيفا لدولة    ففي الناس بوقات لها وطبول
انا السابق الهادي الى ما اقوله    اذ القول قبل القائلين مقول
وما لكلام الناس فيما يريبني    اصول ولا للقائليه اصول

اعادي على ما يوجب الحب للفتى     واهدا والافكار في تجول
سوى وجع الحساد داو فانه     اذا حل في قلب فليس يحول
ولا تطمعا من حاسد في مودة     وان كنت تبديها له وتنيل
وانا لنلقى الحادثات بانفس     كثير الرزايا عندهن قليل
يهون علينا ان تصاب جسومنا     وتسلم اعراض لنا وعقول
فتيها وفخرا تغلب ابنة وائل     فانت لخير الفاخرين قبيل
يغم علينا ان يموت عدوه     اذا لم تغله بالاسنة غول
شريك المنايا والنفوس غنيمة     فكل ممات لم يمته غلول
فان تكن الدولات قسما فانها     لمن ورد الموت الزؤام تدول
لمن هون الدنيا على النفس ساعة     وللبيض في هام الكماة صليل

وقال وقد وجد سيف الدولة وقد دخل رسول ملك الروم فقال الساعة

بسر الرسول بهذه العلة

فديت بماذا يسر الرسول     وانت الصحيح بذا لا العليل
عواقب هذا تسوء العدو     وتثبت فيك وهذا يزول

وذكر فضل الاعراب والاكراد فسال ابا الطيب عنهما فقال ارتجالا

ان كنت

ان كنت عن خير الانام سائلا     فخيرهم اكثرهم فضائلا
من انت منه يا همام وائلا     الطاعنين في الوغى اوائلا
والعاذلين في الندى العواذلا     قد فضلوا بفضلك القبائلا

وقال يمدحه بعد دخول رسول ملك الروم وذلك في شهر ربيع الاول

سنة ثلث واربعين وثلثمائة

دروع لملك الروم هذي الرسائل     يرد بها عن نفسه ويشاغل
هي الزرد الضافي عليه ولفظها     عليك ثناء سابغ وفضائل
وانى اهتدى هذا الرسول بارضه     وما سكنت مذ سرت فيها القساطل
ومن اي ماء كان يسقي جياده     ولم تصف من مزج الدماء المناهل
اتاك يكاد الراس يجحد عنقه     وتنقد تحت الذعر منه المفاصل
يقوم تقويم السماطين مشيه     اليك اذا ما عوجته الافاكل
فقاسمك العينين منه ولحظه     سميك والخل الذي لا يزايل
وابصر منك الرزق والرزق مطمع     وابصر منه الموت والموت هائل
وقبل كما قبل الترب قبله     وكل كمي واقف متضائل
واسعد مشتاق واظفر طالب     همام الى تقبيل كمك واصل

مكان تمناه الشفاه ودونه    صدور المذاكي والرماح الذوابل
فما بلغته ما اراد كرامة    عليك ولكن لم يخب لك سائل
واكبر منه همة بعثت به    اليك العدى واستنظرته الجحافل
فاقبل من اصحابه وهو مرسل    وعاد الى اصحابه وهو عاذل
تحير في سيف ربيعة اصله    وطابعه الرحمن والمجد صاقل
اذا عاينتك الرسل هانت نفوسها    عليها وما جاءت به والمراسل
رجا الروم من ترجى النوافل كلها    لديه ولا ترجى لديه الطوائل
فان كان خوف القتل والاسر ساقهم    فقد فعلوا ما القتل والاسر فاعل
ارى كل ذي ملك اليك مصيره    كانك بحر والملوك جداول
فخافوك حتى ما لقتل زيادة    وجاؤوك حتى ما تراد السلاسل
اذا امطرت منك ومنهم سحائب    فوابلهم طل وطلك وابل
كريم متى استوهبت ما انت راكب    وقد لقحت حرب فانك نازل
اذا الجود اعط الناس ما انت مالك    ولا تعطين الناس ما انا قائل
افي كل يوم تحت ضبني شويعر    ضعيف يقاويني قصير يطاول
لساني بنطقي صامت عنه عادل    وقلبي بصمتي ضاحك منه هازل

واتعب من

واتعب من ناداك من لا تجيبه    واغيظ من عاداك من لا تشاكل
وما التيه طبي فيهم غير انني    بغيض الى الجاهل المتعاقل
واكبر تيهي انني بك واثق    واكثر مالي انني لك آمل
لعل لسيف الدولة القرم هبة    يعيش بها حق ويهلك باطل
رميت عداه بالقوافي وفضله    وهن الغوازي السالمات القواتل
وقد زعموا ان النجوم خوالد    ولو حاربته ناح فيها الثواكل
وما كان ادناها له لو ارادها    والطفها لو انه المتناول
قريب عليه كل ناء من الورى    اذا لثمته بالغبار القنابل
تدبر شرق الارض والغرب كفه    وليس لها وقتا عن الجود شاغل
يتبع هراب الرجال مراده    فمن فر حربا عارضته الغوائل
ومن فر من احسانه حسدا له    تلقاه منه حيث ما سار نائل
فتى لا يرى احسانه وهو كامل    له كاملا حتى يرى وهو شامل
اذا العرب العرباء رازت نفوسها    فانت فتاها والمليك الحلاحل
اطاعتك في ارواحها وتصرفت    بامرك والتفت عليك القبائل
وكل انابيب القنا مدد له    وما ينكت الفرسان الا العوامل

رأيتك لو لم يقتض الطعن في الوغا إليك انقيادًا لاقتضته الشمائل

ومن لم تعلّمه لك الذل نفسه من الناس طرًّا علّمته المناصل

وقال يرثي أخته الصغرى ويعزيه بأخته الكبرى وتوفيت بميافارقين

في يوم الأربعاء النصف من شهر رمضان سنة أربع وأربعين وثلثمائة

إن يكن صبر ذي الرزيئة فضلا تكن الأفضل الأعز الأجلا

أنت يا فوق أن تعزّى عن الأحباب فوق الذي يعزيك عقلا

وبألفاظك اهتدى فإذا عزّاك قال الذي له قلت قبلا

قد بلوت الخطوب مرًّا وحلوًا وسلكت الأيام حزنًا وسهلا

وقتلت الزمان علمًا فما يغرب قولًا ولا يجدد فعلا

أجد الحزن فيك حفظًا وعقلا وأراه في الخلق ذعرًا وجهلا

لك إلف يجرّه وإذا ما كرم الأصل كان للإلف أصلا

ووفاء نبتّ فيه ولكن لم يزل للوفاء أهلك أهلا

إن خير الدموع عينًا لدمع بعثته رعاية فاستهلا

أين ذي الرقة التي لك في الحرب إذا استكره الحديد وصلا

أين خلّفتها غداة لقيت الروم والهام بالصوارم تفلى

قاسمتك

قاسمتك المنون شخصين جورًا جعل القسم نفسه فيه عدلا

فإذا قست ما أخذن بما أغدرن سرّى عن الفؤاد وسلّى

وتيقنت أن حظك أوفى وتبينت أن جدك أعلى

ولعمري لقد شغلت المنايا بالأعادي فكيف يطلبن شغلا

وكم انتشت بالسيوف من الدهر أسيرًا وبالنوال مقلّا

عدّها نصرة عليه فلما صال ختلا رآه أدرك تبلا

كذبته ظنونه أنت تبليه وتبقى في نعمة تبلا

ولقد رامك العداة كما رام فلم يجرحوا لشخصك ظلا

ولقد رمت بالسعادة بعضًا من نفوس العدى فأدركت كلا

قارعت رمحك الرماح ولكن ترك الرامحين رمحك عزلا

لو يكون الذي وردت من الفجعة طعنًا أوردته الخيل قبلا

ولكشفت ذا الحنين بضرب طالما كشف الكروب وجلّى

خطبة للحمام ليس لها رد وإن كانت المسماة ثكلا

فإذا لم تجد من الناس كفؤًا ذات خدر أرادت الموت بعلا

ولذيذ الحياة أنفس في النفس وأشهى من أن يُملّ وأحلى

ما واذا الشيخ قال اف فما مل | حياة ولكن الضعف ملا
آلة العيش صحة وشباب | فاذا وليا عن المرء ولى
ابدا تسترد ما تهب الدنيا | فياليت جودها كان بخلا
فكفت كون فرحة تورث الغم | وخل يغادر الوجد خلا
وهي معشوقة على الغدر لا | تحفظ عهدا ولا تتمم وصلا
كل دمع يسيل منها عليها | وبفك اليدين عنها تخلى
شيم الغانيات فيها فما ادري | لذا انث اسمها الناس ام لا
يا مليك الورى المفرق محيا | ومماتا فيهم وعزا وذلا
قلد الله دولة سيفها انت | حساما بالمكرمات محلى
فبها غنيت الموالي بذلا | وبها فنيت الاعادي قتلا
واذا اهتز للندى كان بحرا | واذا اهتز للوغى كان فصلا
واذا الارض اظلمت كان شمسا | واذا الارض امحلت كان وبلا
وهو الضارب الكتيبة والطعنة | تغلو والضرب اغلى واغلا
ايها الباهر العقول فما تدرك | وصفا اتعبت فكري فمهلا
من تعاطى تشبها بك اعياه | ومن دل في طريقك ضلا

فاذا ما اشتهى

فاذا ما اشتهى خلودك داع | قال لا زلت او ترى لك مثلا

وورد الخبر على سيف الدولة اخريها ويوم السبت لست خلون من جمادى الاولى سنة اربع واربعين وثلثمائة بان العدو وجيوش النصرانية قد نازلوا ثغر الحدث في يوم الاحد وصعب عليهم تمام بناؤها ثغر من دفنه الى ظهر المدينة حتى لحقه بجيش ثم سار اليهم فلما اشرفت اوائل خيلهم بعقبة يقال لها العرانية على العدو وهربوا ثم وافاها بعد رحيلهم عنها فاخبره صاحبها انهم نقبوا عليهم نقوبا يهوون عليهم فقتلهم فقال

ابو الطيب

ذي المعالي فليعلون من تعالى | هكذا هكذا والا فلا لا
شرف ينطح النجوم بروقيه | وعز يقلقل الاجبالا
حال اعدائنا عظيم وسيف | الدولة ابن السيوف اعظم حالا
كلما اعجلوا النذير مسيرا | اعجلتهم جياده الاعجالا
فاتتهم خوارق الارض ما تحمل | الا الحديد والابطالا
خافيات الالوان قد نسج النقع | عليها براقعا وجلالا
حالفته صدورها والعوالي | لتخوضن دونه الاهوالا

ولبمضين حيث لايجد الرمح    مدارًا ولا الحصان مجالا
لا الوم ابن لاون ملك الرو    م وان كان ما تمنى محالا
اقلقته بنيه بين اذنيه    وبان تبغي السماء فنالا
كلما رام حطها اتسع البنـ    ـيان فيها وتجمع الابطالا
بجمع الروم والصقالب والبلغر    نغطي جبينه والقذالا
وتوافيهم بها في القنا السمر    كما وافت العطاش الصلالا
قصدوا هدم سورها فبنوه    واتوا كي تقصروه فطالا
واستجروا مكايد الحرب حتى    تركوها لها عليهم وبالا
رب امر اتاك لا تحمد الفعا    ل فيه وتحمد الافعالا
وقسي رميت عنها فردت    في قلوب الرماة عنك النصالا
اخذوا الطرق يقطعون بها    الرسل فكان انقطاعها ارسالا
وهم البحر والغوارب الا    انه صار عند بحرك آلا
ما مضوا لم يقاتلوك ولكن    القتال الذي كفاك القتالا
والذي قطع الرقاب من الضر    ب بكفيك قطع الآمالا
والثبات الذي اجادوا قديما    علم الثابتين ذا الاجفالا

نزلوا



نزلوا في مصارع عرفوها    يندبون الاعمام والاخوالا
تحمل الريح بينهم شعر الها    م وتذري عليهم الاوصالا
تنذر الجسم ان يقيم لديها    وتريه لكل عضو مثالا
ابصروا الطعن في القلوب دراكا    قبل ان يبصروا الرماح خيالا
واذا حاولت طعانك خيل    ابصرت اذرع القنا اميالا
بسط الرعب في اليمين يمينا    فتولوا وفي الشمال شمالا
ينفض الروع ايديا ليس يدري    اسيوفا حملن ام اغلالا
ووجوها اخافها منك وجه    تركت حسنها وتحالا
والعيان الجلي يحدث للظن    زوالا وللمراد انتقالا
واذا ما خلا الجبان بارض    طلب الطعن وحده والنزالا
اقسموا لا رأوك الا بقلب    طالما غرت العيون الرجالا
اي عين تاملتك فلاقتك    وطرف رنا اليك فآلا
ما يشك اللعين في اخذك    الجيش فهل يبعث الجيوش نوالا
ما لمن ينصب الحبائل في الارض    ومرجاه ان يصيد الهلالا
ان دون التي على الدرب والا    حدب والنهر مخلطا مزيالا

غصب الدهر والملوك عليها — فبناها في وجنة الدهر خالا
وحماها بكل مطرد الاكعب — جوز الزمان والاوجالا
فهي تمشي مشي العروس اختيالا — وتثنى على الزمان دلالا
في خميس من الاسود بئيس — يفترس النفوس والاموالا
وظبى تعرف الحرام من الحل — فقد افنت الدماء حلالا
انما نفس الانيس سباع — يتفارسن جهرة واغتيالا
من اطاق التماس شيء غلابا — واغتصابا لم يلتمسه سؤالا
كل غاد لحاجة يتمنى — ان يكون الغضنفر الرئبالا

وانفذ اليه سيف الدولة هدايا وهو ببغداد وتفقده باشيا وتستدعاه
فقال بالكوفة بعد منصرفه من مصر ووصلت [اى الهدايا] الى حلب سنة اثنين
وخمسين

ما لنا كلنا جو يا رسول — انا اهوى وقلبك المتبول
كلما عاد من بعثت اليها — غار مني وخان فيما يقول
افسدت بيننا الامانات عينا — ها وخانت قلوبهن العقول
تشتكي ما اشتكيت من طرب — الشوق اليها والشوق حيث النحول

واذا هام

واذا خامر الهوى قلب صب — فعليه لكل عين دليل
زودينا من حسن وجهك ما دام — فحسن الوجوه حال تحول
وصلينا نصلك في هذه الدنيا — فان المقام فيها قليل
من رآها بعينها شاقه القطان — فيها كما تشوق الحمول
صحبتني على الفلاة فتاة — عادة اللون عندها التبديل
سترتها الحجال عنها ولكن — بك منها من اللمى تقبيل
مثلها انت لوحتني واسقمت — وزادت ابهاكما العطبول
نحن ادرى وقد سالنا بنجد — اطويل طريقنا ام يطول
وكثير من السؤال اشتياق — وكثير من رده تعليل
لا اقمنا على مكان وان طاب — ولا يمكن المكان الرحيل
كلما رحبت بنا الروض قلنا — حلب قصدنا وانت السبيل
فيك مرعى جيادنا والمطايا — واليها وجيفنا والذميل
والمسمون بالامير كثير — والامير الذي بها المأمول
الذي زلت عنه شرقا وغربا — ونداه مقابلي ما يزول
ومعي اينما سلكت كاني — كل وجه له بوجهي كفيل

وإذا العذل في الندى زار سمعا ... ففداه العذول والمعذول
وموال تحييهم من يديه ... نعم غيرهم بها مقتول
فرس سابق ورمح طويل ... ودلاص زغف وسيف صقيل
كلما صبحت ديار عدو ... قال تلك الغيوث هذي السيول
دهمته تطاير الزرد المحكم ... عنه كما يطير النسيل
تقنص الخيل خيله قنص الوحش ... ويستأسر الخميس الرعيل
وإذا الحرب أعرضت زعم الهو ... ل لعينيه انه تهويل
وإذا صح فالزمان صحيح ... وإذا اعتل فالزمان عليل
وإذا غاب وجهه عن مكان ... فبه من ثناه وجه جميل
ليس إلاك يا علي همام ... سيفه دون عرضه مسلول
كيف لا يأمن العراق ومصر ... وسراياك دونها والخيول
لو تحرفت عن طريق الاعادي ... ربط السدر خيلهم والنخيل
ودرى من اعزه الدفع عنه ... فيهما انه الحقير الذليل
انت طول الحياة للروم غاز ... فمتى الوعد ان يكون القفول
وسوى الروم خلف ظهرك روم ... فعلى اي جانبيك تميل

قعد

قعد الناس كلهم عن مساعيك ... وقامت بها القنا والنصول
ما الذي عنده تدار المنايا ... كالذي عنده تدار الشمول
لست ارضى بان تكون جوادا ... وزماني بان اراك بخيل
نغص البعد عنك قرب العطايا ... مرتعي مخصب وجسمي هزيل
ان تبوأت غير دنياي دارا ... واتاني نيل فانت المنيل
من عبيدي ان عشت لي الف كافو ... ر ولي من نداك ريف ونيل
ما ابالي اذا اتقتك الرزايا ... من دهته حبولها والخبول

وقال ارتجالا وهو صبي في المكتب وقد قيل له ما احسن هذه الوفرة

الوفرة ما سبغ الاذن

لا تحسن الشعرة حتى ترى ... منشورة الضفرين يوم القتال
على فتى معتقل صعدة ... يعلها من كل وافي السبال

وقال ايضا في الصبى

محبي قيامي ما لذلكم النصل ... بريئا من الجرحى سليما من القتل
ارى من فرندي قطعة في فرنده ... وجودة ضرب الهام في جودة الصقل
وخضرة ثوب العيش في الخضرة التي ... ارتك احمرار الموت في مدرج النمل

وقوله في الخضرة يعني خضرة السيف وجوهر السيف ما كان مشربا بخضرة كما قال [illegible] مهند كانما طاح عنه [illegible] اشربه بالهند ماء الهند [illegible] فيه بقوائمه فاثر فيه آثار [illegible] مدبه وهو جنس دبيج فيه [illegible] النمل [illegible] آثار الفرند واصدر جعل اثر [illegible] النمل [illegible]

امط عنك تشبيهي بما وكأنه — فما احد فوقي وما احد مثلي

وذرني واياه وطرفي وذابلي — نكن واحدا نلقى الورى وانظرن فعلي

وقال ايضا في صباه يمدح سعيد بن (عبد الله) الكلابي (اي النصر)

احيا وايسر ما قاسيت ما قتلا — والبين جار على ضعفي وما عدلا

والوجد يقوى كما تقوى النوى ابدا — والصبر ينحل في جسمي كما نحلا

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت — لها المنايا الى ارواحنا سبلا

بما بجفنيك من سحر صلي دنفا — يهوى الحياة واما ان صددت فلا

ان لا يشب فلقد شابت له كبد — شيبا اذا خضبته سلوة نصلا

يجن شوقا فلولا ان رائحة — تزوره في رياح الشرق ما عقلا

ها فانظري او فظني بي ترى حرقا — من لم يذق طرفا منها فقد وألا

علّ الامير يرى ذلي فيشفع لي — الى التي تركتني في الهوى مثلا

ايقنت ان سعيدا طالب بدمي — لما بصرت به بالرمح معتقلا

وانني غير محص فضل والده — ونائل دون نيلي وصفه زحلا

قيل بمنبج مثواه ونائله — في الافق يسأل عمن غيره سألا

يلوح بدر الدجى في صحن غرته — ويحمل الموت في الهيجاء ان حملا

ترابه



ترابه في كلاب كحل اعينها — وسيفه في جناب يسبق العذلا

لنوره في سماء الفخر مخترق — لو صاعد الفكر فيه الدهر ما نزلا

هو الامير الذي بادت تميم به — قدما وساق اليها حينها الاجلا

لما رأته وخيل النصر مقبلة — والحرب غير عوان اسلموا الحللا

وضاقت الارض حتى كان هاربهم — اذا رأى غير شيء ظنه رجلا

فبعده والى ذا اليوم لو ركضت — بالخيل في لهوات الطفل ما سعلا

كم مهمه قذف قلب الدليل به — قلب المحب قضاني بعد ما مطلا

عقدت بالنجم طرفي في مفاوزه — وحر وجهي بحر الشمس اذ افلا

انكحت صم حصاها خف يعملة — تغشمرت بي اليك السهل والجبلا

لو كنت حشو قميصي فوق نمرقها — سمعت للجن في غيطانها زجلا

حتى وصلت بنفس مات اكثرها — وليتني عشت منها بالذي فضلا

ارجو نداك ولا اخشى المطال به — يا من اذا وهب الدنيا فقد بخلا

وقال ارتجالا في صباه وقد اهدى اليه عبيد الله بن خراسان هدية فيها سمك من سكر ولوز في عسل

قد شغلوا الناس كثرة الامل — وانت بالمكرمات في شغل

والجناب جنبة عدوه

مهذب المجد يستسقي الغمام به — حلو كأن على اخلاقه عسلا — نسخ

الحلل جمع حلة وهي المنازل التي ينزلونها

فقد تركت الالى لاقيتهم جزرا — وقد قتلت الالى لم تلقهم وجلا — نسخ

تغشمرت تعسفت وركبت على غير طريق قصد وقهر

بتحقيق آمالهم

تمثلوا حاتماً ولو عقلوا | لكنت في الجود غاية المثل
أهلاً وسهلاً بما بعثت به | إيهاً أبا قاسم وبالرسل
هدية ما رأيت مهديها | إلا رأيت العباد في رجل
أقل ما في أقلها سمك | يلعب في بركة من العسل
كيف أكافي على أجل يد | من لا يرى أنها يد قبلي

وقال له صباه يحيى بدر بن عمار

أحببت برك إذ أردت رحيلا | فوجدت أكثر ما وجدت قليلا
وعلمت أنك في المكارم راغب | صب إليها بكرة وأصيلا
فجعلت ما تهدي إلي هدية | مني إليك وظرفها التأميلا
بر يخف على يديك قبوله | ويكون محمله علي ثقيلا

وقال أيضاً في الصبى

قفا تريا ودقي فهاتا المخايل | ولا تخشيا خلفاً لما أنا قائل
رماني خساس الناس من صائب استه | وآخر قطن من يديه الجنادل
ومن جاهل بي وهو يجهل جهله | ويجهل علمي أنه بي جاهل
ويجهل أني مالك الأرض معسر | وأني على ظهر السماكين راجل

الودق المطر وهاتا بمعنى هذه والمخايل جمع المخيلة وهي السحابة المخيلة بالمطر والخلف اسم من الاخلاف يقول لصاحبيه انظرا ترياني امرا شأنا عظيما فقد بدت مخايله وما يشهد بتحقيق ما كنت اعدكما من نفسي من قتل الاعداء وبلوغ الآمال بكما وذكراته لا الخلف ما تقول واحد

تحقر

تحقر عندي همتي كل مطلب | ويقصر في عيني المدى المتطاول
وما زلت طوداً لا تزول مناكبي | إلى أن بدت للضيم في زلازل
فقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا | قلاقل عيس كلهن قلاقل
إذا الليل وارانا أرتنا خفافها | بقدح الحصى ما لا ترينا المشاعل
كأني من الوجناء في متن موجة | رمت بي بحاراً ما لهن سواحل
يخيل لي أن البلاد مسامعي | وأني فيها ما تقول العواذل
ومن يبغ ما أبغي من المجد والعلى | تساوى المحايي عنده والمقاتل
ألا ليست الحاجات إلا نفوسكم | وليس لنا إلا السيوف وسائل
فما وردت روح امرئ روحه له | ولا صدرت عن باخل وهو باخل
غثاثة عيشي أن تغث كرامتي | وليس بغث أن تغث المآكل

وقال يمدح أبا المنتصر شجاع بن محمد الطائي المنبجي

عزيز أسى من داؤه الحدق النجل | عياء به مات المحبون من قبل
فمن شاء فلينظر إلي فمنظري | نذير إلى من ظن أن الهوى سهل
وما هي إلا لحظة بعد لحظة | إذا نزلت في قلبه رحل العقل
جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي | فأصبح لي عن كل شغل بها شغل

والقلاقل الأول جمع قلقل وهي الناقة الخفيفة والقلاقل الثانية جمع قلقلة وهي الحركة واحد

يقول لا استقر في البلاد كما لا يستقر في مسامعي كلام العذال واحد

المحايي جمع المحيا يقول من يطلب ما أطلب من الرزق والرتب العالية استوى عنده الحيوة والقتل لأنه علم أن الأمور العالية فيها المخاوف والمهالك فيكون قد وطن نفسه على الهلاك واحد

الأسى العلاج والنجل جمع انجل وهو الواسع العين والعياء الداء الذي لا دواء له واحد

قوله أي كناية عن الخلطات العاشق واحد

ومن جسدي لم يترك السقم شعرة فما فوقها الا وفيها له فعل
اذا عذلوا فيها اجبت بانة حبيبتا قلبا فؤادا هيا جمل
كأن رقيبا منك سد مسامعي عن العذل حتى ليس يدخلها العذل
كأن سهاد الليل يعشق مقلتي فبينهما في كل هجر لنا وصل
احب الذي في البدر منها مشابه واشكو الى من لا يصاب له شكل
الى واحد الدنيا الى ابن محمد شجاع الذي لله ثم له الفضل
الى الثمر الحلو الذي طيء له فروع وقحطان بن هود لها اصل
الى سيد لو بشر الله امة بغير نبي بشرتنا به الرسل
الى القابض الارواح والضيغم الذي تحدث عن وقفاته الخيل والرجل
الى رب مال كلما شت شمله تجمع في تشتيته للعلى شمل
همام اذا ما فارق الغمد سيفه وعاينته لم تدر ايهما النصل
رأيت ابن ام الموت لو ان بأسه فشا بين اهل الارض لانقطع النسل
على سابح موج المنايا بنحره غداة كأن النبل في صدره وبل
وكم عين قرن حدقت لنزاله فلم تغض الا والسنان لها كحل
اذا قيل رفقا قال للحلم موضع وحلم الفتى في غير موضعه جهل

ولولا تولى



ولولا تولى نفسه حمل حلمه عن الارض لانهدت وناء بها الحمل
تباعدت الآمال عن كل مقصد وضاق بها الا الى بابه السبل
ونادى الندى بالنائمين عن السرى فاسمعهم هبوا فقد هلك البخل
وحالت عطايا كفه دون وعده فليس له انجاز وعد ولا مطل
فاقرب من تحديدها رد فائت وايسر من احصائها القطر والرمل
وما تنقم الايام ممن وجوهها لاخمصه في كل نائبة نعل
وما عزه فيها مراد اراده وان عز الا ان يكون له مثل
كفى ثعلا فخرا بانك منهم ودهر لان امسيت من اهله اهل
وويل لنفس حاولت منك غرة وطوبى لعين ساعة منك لا تخلو
فما بفقير شام برقك فاقة ولا في بلاد انت صيبها محل

وقال يمدح عبد الله بن المبارك الانطاكي

صلة الهجر لي وهجر الوصال نكساني في السقم نكس الهلال
فغدا الجسم ناقصا والذي ينـ ـقص منه يزيد في بلبالي
قف على الدمنتين بالدو من ريـ ـا كخال في وجنة جنب خال
بطلول كانهن نجوم في عراص كانهن ليال

وآزمل ٤

يقول لا تنكره الايام وتعيب ممن وجوه الايام لاخمصه نعل والاستفهام للانكار شرح

صفة دهر اي مستاهل لان امسيت من اهله ٣٢

يقال نكس المريض ينكس نكسا اذا اعيد الى المرض بعد البرء وحدر

والبلبال هو الحزن

الدمنة ما سود من آثار الدار والدو الصحراء الواسعة وقوله من ريا اي في موضع من ريا وريا اسم امرأة شبه دمنتيها بخالين في خد وحدر

ونوى كأنهن عليهن خدام خرس بسوق خدال
(..)ه تلمني فإنني أعشق العشاق فيها يا أعذل العذال
ما تريد النوى من الحية الذواق حر الفلا وبرد الظلال
فهو أمضى في الروع من ملك الموت وأسرى في ظلمة من خيال
ولحتف في العز يدنو محب ولعمر يطول في الذل قال
نحن ركب ملجن في زي ناس فوق طير لها شخوص الجمال
عامدات للبدر والبحر والضر غام ابن المبارك المفضال
من يزره يزر سليمان في الملك جلالا ويوسفا في الجمال
وربيعا يضاحك الغيث فيه زهر الشكر من رياض المعالي
نفحتنا منه الصبا بنسيم رد روحا في ميت الآمال
همه عبد الرحمن نفع الموالي وبوار الأعداء والأموال
أكبر العيب عنده البخل و الطعن عليه التشبيه بالرئبال
والجراحات عنده نغمات سبقت قبل سيبه بسؤال
ذا السراج المنير هذا النقي الجيب هذا بقية الأبدال
فخذا ماء رجله وانضحا في الأرض نأمن بوائق الزلزال

خطاب الى حاجبه

دواهي

دواسها

والبقير القميص لاكم له واحد

واسحبا ثوبه البقير على دا يكما تشفيا من الإعلال
ما لنا من نوالد الشرق والغرب ومن خوفه قلوب الرجال
قابضا كفه اليمين على الدنيا ولو شاء حازها بالشمال
نفسه جيشه وتدبيره النصر وألحاظه الظبى والعوالي
وله في جماجم المال ضرب وقعه في جماجم الأبطال
فهم لاتقائه الدهر في يوم نزال وليس يوم نزال
رجل طينه من العنبر الورد وطين العباد من صلصال
فبقيات طينه لاقت الماء فصارت عذوبة في الزلال
وبقايا وقاره عافت الناس فصارت ركانة في الجبال
لست ممن يغره حبك السلم وأن لا ترى شهود القتال
ذاك شيء كفاكه عيش شانيك ذليلا وقلة الأشكال
واغتفار لو غير السخط منه جعلت هامهم نعال النعال
لجياد يدخلن في الحرب أعراء ويخرجن من دم في جلال
واستعار الحديد لونا وألقى لونه في ذوائب الأطفال
أنت طورا أمر من ناقع السم وطورا أحلى من السلسال

الجديل فحل كريم ينسب اليه الابل واحد

الرئبال الاسد

إنما الناس حيث أنت وما النا ... س بناس في موضع منك خالي

وقال أبو الطيب عند أبي علي الأوارجي يوما فقال له أبو علي وددنا أنك كنت معنا يا أبا الطيب اليوم فقال لم قال ركبنا ومعنا كلب لابن مالك فطرد ظبيا وحده ولم يكن لنا صقر واستحسنت صيده إياه قال أبو الطيب أنا قليل الرغبة في مثل هذا قال أبو علي إنما اشتهيت أن تراه فتستحسنه فتقول فيه شيئا قال أنا أفعل وقد أحفيت السؤال تحب أن يكون ذلك الساعة قال أيمكن مثل هذا قال نعم قد حكمتك في الوزن وحرف الروي فقال لا بل الأمر فيها لك فأخذ أبو الطيب درجا وأخذ أبو علي درجا يكتب فيه كتابا إلى إنسان فقطع عليه أبو الطيب الكتاب الذي كان يكتبه وأنشده

ومنزل ليس لنا بمنزل ... ولا لغير الغاديات الهطل

ندي الخزامى ذفر القرنفل ... محلل ملوحش لم يحلل

عن لنا فيه مراعي مغزل ... محين النفس بعيد الموئل

أغناه حسن الجيد عن لبس الحلي ... وعادة العري عن التفضل

كأنه مضمخ بصندل ... معترضا بمثل قرن الأيل

يحول بين الكلب والتأمل ... فحل كلابي وثاق الأحبل

عن أشدق مسوجر مسلسل ... أقب ساط شرس شمردل

منها إذا يثغ له لا يغزل ... مؤجد الفقرة رخو المفصل

له إذا أدبر لحظ المقبل ... يعدو إذا أحزن عدو المسهل

إذا تلا جاء المدى وقد تلي ... يقعي جلوس البدوي المصطلي

بأربع مجدولة لم تجدل ... فتل الأيادي ربذات الأرجل

آثارها أمثالها في الجندل ... يكاد في الوثب من التفتل

يجمع بين متنه والكلكل ... وبين أعلاه وبين الأسفل

شبيه وسمي الحضار بالولي ... كأنه مضبر من جرول

موثق على رماح ذبل ... ذي ذنب أجرد غير أعزل

يخط في الأرض حساب الجمل ... كأنه من جسمه بمعزل

لو كان يبلى السوط تحريك بلي ... نيل المنى وحكم نفس المرسل

وعقلة الظبي وحتف التتفل ... فانبريا فذين تحت القسطل

قد ضمن الآخر قتل الأول ... في هبوة كلاهما لم يذهل

أي الكلب

لا يأتلي في ترك أن لا يأتلي        مقتحماً على المكان الأهول
يختال طول البحر عرض الجدول        حتى إذا قيل له نلت افعل
افتر عن مذروبة كالأنصل        لا تعرف العهد بصقل الصيقل
مركبات في العذاب المنزل        كأنها من سرعة في الشمأل
كأنها من ثقل في يذبل        كأنها من سعة في هوجل
كأنه من علمه بالمقتل        علم بقراط فصاد الأكحل
فحال ما للقفز للتجدل        وصار ما في جلده في المرجل
فلم يضرنا معه فقد الأجدل        إذا بقيت سالماً أبا علي
فالملك لله العزيز ثم لي

وقال يمدح بدر بن عمار وكان قد وجد علة فقصده الطبيب فغرق المبضع فوق حقه فأضر به.

أبعد نأي المليحة البخل        في البعد ما لا تكلف الإبل
ملولة ما يدوم ليس لها        من ملل دائم بها ملل
كأنما قدها إذا انفتلت        سكران من خمر طرفها ثمل
يجذبها تحت خصرها عجز        كأنه من فراقها وجل
بي حر شوق إلى ترشفها        ينفصل الصبر حين يتصل
الثغر والنحر والمخلخل وال        معصم دائي والفاحم الرجل
ومهمه جبته على قدمي        تعجز عنه العرامس الذلل
بصارمي مرتد بمخبرتي        مجتزئ بالظلام مشتمل
إذا صديق نكرت جانبه        لم تعيني في فراقه الحيل
في سعة الخافقين مضطرب        وفي بلاد من أختها بدل
وفي اعتماد الأمير بدر بن عما        ر عن الشغل بالورى شغل
أصبح مالا كماله لذوي        الحاجة لا يبتدى ولا يسل
هان على قلبه الزمان فما        يبين فيه غم ولا جذل
يكاد من طاعة الحمام له        يقتل من ما دنا له أجل
يكاد من صحة العزيمة ما        يفعل قبل الفعال ينفعل
تعرف في عينه حقائقه        كأنه بالذكاء مكتحل
أشفق عند اتقاد فكرته        عليه منها أخاف يشتعل
أغر أعداؤه إذا سلموا        بالهرب استكثروا الذي فعلوا
يقبلهم وجه كل سابحة        أربعها قبل طرفها تصل

جرداء ملء الحزام مجفرة … تكون مثلى عسيبها الخصل

إن أدبرت قلت لا تليل لها … أو أقبلت قلت ما لها كفل

والطعن شزر والأرض واجفة … كأنما في فؤادها وهل

قد صبغت خدها الدماء كما … يصبغ خد الخريدة الخجل

والخيل تبكي جلودها عرقا … بأدمع ما تسحها مقل

سار ولا قفر من مواكبه … كأنما كل سبسب جبل

يمنعها أن يصيبها مطر … شدة ما قد تضايق الأسل

يا بدر يا بحر يا غمامة يا … ليث الشرى يا حمام يا رجل

إن البنان الذي تقلبه … عندك في كل موضع مثل

إنك من معشر إذا وهبوا … ما دون أعمارهم فقد بخلوا

قلوبهم في مضاء ما امتشقوا … قاماتهم في تمام ما اعتقلوا

أنت نقيض اسمه إذا اختلفت … قواضب الهند والقنا الذبل

أنت لعمري البدر المنير و … لكنك في حومة الوغى زحل

كتيبة لست ربها نفل … وبلدة لست حليها عطل

قصدت من شرقها ومغربها … حتى اشتكتك الركاب والسبل

لم تبق



لم تبق إلا قليل عافية … قد وفدت تجتديكها العلل

عذر الملومين فيك أنهما … آس جبان ومبضع بطل

مددت في راحة الطبيب يدا … وما درى كيف يقطع الأمل

إن يكن النفع ضر باطنها … فربما ضر ظهرها القبل

يشق في عرقها الفصاد ولا … يشق في عرق جودها العذل

خامره إذ مددتها جزع … كأنه من حذاقة عجل

جاز حدود اجتهاده فأتى … غير اجتهاد لأمه الهبل

أبلغ ما يطلب النجاح به الـ … ـطبع وعند التعمق الزلل

إرث لها إنها بما ملكت … وبالذي قد أسلت تنهمل

مثلك يا بدر لا يكون ولا … تصلح إلا لمثلك الدول

وقال فيه أيضا

بقائي شاء ليس هم ارتحالا … وحسن الصبر زموا لا الجمالا

تولوا بغتة فكأن بينا … تهيبني ففاجأني اغتيالا

فكان مسير عيسهم ذميلا … وسير الدمع إثرهم انهمالا

كأن العيس كانت فوق جفني … مناخات فلما ثرن سالا

وحجبت النوى الظبيات عني ... فساعدت البراقع والحجالا
لبسن الوشي لا متجملات ... ولكن كي يصن به الجمالا
وضفرن الغدائر لا لحسن ... ولكن خفن في الشعر الضلالا
بجسمي من برته فلو أصارت ... وشاحي ثقب لؤلؤة لجالا
ولولا أنني في غير نوم ... لبت أظنني مني خيالا
بدت قمرا ومالت خوط بان ... وفاحت عنبرا ورنت غزالا
كأن الحزن مشغوف بقلبي ... فساعة هجرها يجد الوصالا
كذا الدنيا على من كان قبلي ... صروف لم يدمن عليه حالا
أشد الغم عندي في سرور ... تيقن عنه صاحبه انتقالا
ألفت ترحلي وجعلت أرضي ... قتودي والغريري الجلالا
فما حاولت في أرض مقاما ... ولا أزمعت عن أرض زوالا
على قلق كأن الريح تحتي ... أوجهها جنوبا أو شمالا
إلى البدر بن عمار الذي لم ... يكن في غرة الشهر الهلالا
ولم يعظم لنقص كان فيه ... ولم يزل الأمير ولن يزالا
بلا مثل وإن أبصرت فيه ... لكل مغيب حسن مثالا

حسام

حسام لابن رائق المرجى ... حسام المتقي أيام صالا
سنانا في قناة بني معد ... بني أسد إذا دعوا النزالا
أعز مغالب كفا وسيفا ... ومقدرة ومحمية وآلا
وأشرف فاخر نفسا وقوما ... وأكرم منتم عما وخالا
يكون أحق إثناء عليه ... على الدنيا وأهليها محالا
ويبقى ضعف ما قد قيل فيه ... إذا لم يترك أحد مقالا
فيا ابن الطاعنين بكل لدن ... مواضع يشتكي البطل السعالا
ويا ابن الضاربين بكل عضب ... من العرب الأسافل والقلالا
أرى المتشاعرين غروا بذمي ... ومن ذا يحمد الداء العضالا
ومن يك ذا فم مر مريض ... يجد مرا به الماء الزلالا
وقالوا هل يبلغك الثريا ... فقلت نعم إذا شئت استفالا
هو المغني المذاكي والأعادي ... وبيض الهند والسمر الطوالا
وقائدها مسومة خفافا ... على حي تصبحه ثقالا
جوائل بالقني مثقفات ... كأن على عواملها الذبالا
إذا وطئت بأيديها صخورا ... يفئن لوطء أرجلها رمالا

يعني اذا سئلت الى تنظر يكون جوابه
لا الا بنظر ولا لك في سؤالك قدح العطوف
وقوله الجواب بقوله لا لا وقد

جوابُ مسائلي ألَهُ نظيرٌ ولا لكَ في سؤالكَ لا ألا لا
لقد أمِنَتْ بكَ الإعدامَ نفسٌ تعدُّ رجاءَها إياكَ مالا
لقد وجلت قلوبٌ منكَ حتى غدت أوجالُها فيها وِجالا
سرورُكَ أن تسرَّ الناسَ طرًّا تعلمهم عليكَ بهِ الدلالا
إذا سألوا شكرتهمُ عليهِ وإن سكتوا سألتهمُ السؤالا
وأسعدُ من رأينا مستميحٌ ينيلُ المستماحَ بأن ينالا
يفارقُ سهمُكَ الرجلَ الملاقي فراقَ القوسِ ما لاقى الرجالا
فما تقفُ السهامُ على قرارٍ كأنَّ الريشَ يطلبُ النصالا
سبقتَ السابقينَ فما تُجارى وجاوزتَ العلوَّ فما تُعالى
وأقسمُ لو صلحتَ يمينَ شيءٍ لما صلحَ العبادُ لهُ شمالا
أقلّبُ منكَ طرفي في سماءٍ وإن طلعتْ كواكبُها خصالا
وأعجبُ منكَ كيفَ قدرتَ تنشا وقد أُعطيتَ في المهدِ الكمالا

وقال فيه وقد خرج الى اسد فهاج عن فريسته فوثب على كفل فرسه فاعجله عن استلال سيفه فضرب وجهه بالسوط الى آخره مثله

في الخدِّ أن عزمَ الخليطُ رحيلا مطرٌ تزيدُ بهِ الخدودُ محولا

يا نظرة



يا نظرةً نفتِ الرقادَ وغادرتْ في حدِّ قلبي ما حييتُ فلولا
كانت من الكحلاءِ سُؤلي إنما أجلي تمثّلَ في فؤادي سولا
أجدُ الجفاءَ على سواكَ مروءةً والصبرَ إلا عن نواكَ جميلا
وأرى تدللكَ الكثيرَ محبّبًا وأرى قليلَ تدلّلٍ مملولا
تشكو روادفكَ المطيّةَ فوقها شكوى التي وجدتْ هواكَ دخيلا
ويغيرني جذبُ الزمامِ لقلبها فمها إليكَ كطالبٍ تقبيلا
حدقُ الحسانِ من الغواني هجنَ لي يومَ الفراقِ صبابةً وغليلا
حدقٌ يُذِمُّ من القواتلِ غيرَها بدرُ بنُ عمّارِ بنِ إسماعيلا
الفارجُ الكُرَبَ العظامَ بمثلها والتاركُ الملكَ العزيزَ ذليلا
محكٌ إذا مطلَ الغريمُ بدَينهِ جعلَ الحسامَ بما أرادَ كفيلا
نطقٌ إذا حطَّ الكلامُ لثامَهُ أعطى بمنطقهِ القلوبَ عقولا
أعدى الزمانَ سخاؤهُ فسخا بهِ ولقد يكونُ بهِ الزمانُ بخيلا
وكأنَّ برقًا في متونِ غمامهِ هنديّةً في كفّهِ مسلولا
ومحلُّ قائمهِ يسيلُ مواهبًا لو كنَّ سيلًا ما وجدنَ مسيلا
رقّتْ مضاربُهُ فهنَّ كأنّما يبدينَ من عشقِ الرقابِ نحولا

وكانت العرب تتيمن بعمائمها فاذا ارادوا ان يحلفوا
لبسوا اللثام وقد

أمعفر الليث الهزبر بسوطه ... لمن ادخرت الصارم المصقولا
وقعت على الاردن منه بلية ... نضدت بها هام الرفاق تلولا
ورد إذا ورد البحيرة شاربا ... ورد الفرات زئيره والنيلا
متخضب بدم الفوارس لابس ... في غيله من لبدتيه غيلا
ما قوبلت عيناه إلا ظنتا ... تحت الدجى نار الفريق حلولا
في وحدة الرهبان إلا أنه ... لا يعرف التحريم والتحليلا
يطأ الثرى مترفقا من تيهه ... فكأنه آس يجس عليلا
ويرد عفرته إلى يافوخه ... حتى تصير لرأسه إكليلا
وتظنه تزمجر نفسه ... عنها بشدة غيظه مشغولا
قصرت مخافته الخطى فكأنما ... ركب الكمي جواده مشكولا
ألقى فريسته وبربر دونه ... وقربت قربا خاله تطفيلا
فتشابه الخلقان في إقدامه ... وتخالفا في بذلك المأكولا
أسد يرى عضويه فيك كليهما ... متنا أزل وساعدا مفتولا
في سرج ظامية الفصوص طمرة ... يأبى تفردها لها تمثيلا
نيالة الطلبات لولا أنها ... تعطي مكان لجامها ما نيلا

تندي

النعرة الشعر المجتمع على قفاه واليافوخ الهام يجعل ذلك عند غضبه وأمر

أي في ... فرس دقيقة المفاصل أي وثابة وأمر

تندي سوالفها إذا استحضرتها ... وتظن عقد عنانها محلولا
ما زال يجمع نفسه في زوره ... حتى حسبت العرض منه الطولا
ويدق بالصدر الحجار كأنه ... يبغي إلى ما في الحضيض سبيلا
وكأنه غرته عين فادنى ... لا يبصر الخطب الجليل جليلا
أنف الكريم من الدنية تارك ... في عينه العدد الكثير قليلا
والعار مضاض وليس بخائف ... من حتفه من خاف مما قيلا
سبق التقاءكه بوثبة هاجم ... لو لم تصله ذمة لجازك ميلا
خذلته قوته وقد كافحته ... فاستنصر التسليم والتجديلا
قبضت منيته يديه وعنقه ... فكأنما صادفته مغلولا
سمع ابن عمته به وبحاله ... فانجاب يهرول منك أمس مهولا
وأمر مما فر منه فراره ... وكقتله أن لا يموت قتيلا
تلف الذي اتخذ الجراءة خلة ... وعظ الذي اتخذ الفرار خليلا
لو كان علمك بالإله مقسما ... في الناس ما بعث الإله رسولا
لو كان لفظك فيهم ما أنزل ... القرآن والتوراة والإنجيلا
لو كان ما تعطيهم من قبل أن ... تعطيهم لم يعرفوا التأميلا.

فلقد عرفت وما عرفت حقيقة ... ولقد جهلت وما جهلت خمولا
نطقت بسوددك الحمام تغنيا ... وبما تجشمها الجياد صهيلا
ما كل من طلب المعالي نافذا ... فيها ولا كل الرجال فحولا

ورأى ابو الطيب الى جانبه ثيابا مطوية فسال عنها فقيل له هذه ثياب الولاية فقال ارتجالا وكان عليلا

أرى حللا مطواة حسانا ... عداني ان اراك بها اعتلالي
وهبك طويتها وخرجت عنها ... اتطوي ما عليك من الجمال
لقد ظلت اواخرها الاعالي ... مع الاولى بجسمك في قتال
تلاحظك العيون وانت فيها ... كأن عليك افئدة الرجال
متى حاولت وصفك في كلام ... فقد احصيت حبات الرمال

وسقاه شرابا وكانت بدر غبة فشربه وقال

عذلت منادمة الامير عواذلي ... في شربها وكفت جواب السائل
مطرت سحاب يديك ري جوانحي ... وحملت شكرك واصطناعك حاملي
فمتى اقوم بشكر ما اوليتني ... والقول فيك علو قدر القائل

وقال فيه ارتجالا ايضا بشكر

متى سؤال عن الزمان كانه قال شكرا اي زمان اقوم بشكر ما اوليتني الى لا اقوم به لانني كلما اثنيت عليك وشكرت لك خصلت نعمة لك جديدة وهو ان ذلك يكسبني علوا ورفعة واصعد بدر



بدر فتى لو كان من سؤاله ... يوما توفر حظه من ماله
تتحير الافعال في افعاله ... ويقل ما يأتيه في اقباله
قمرا نرى وسحابتين بموضع ... من وجهه ويمينه وشماله
سفك الدماء بجوده لا بأسه ... كرما لأن الطير بعض عياله
ان يفن ما يحوي فقد ابقى به ... ذكرا يزول الدهر قبل زواله

وساله ابو الطيب حاجة فقضاها له فقام وهو يقول

قد ابت بالحاجة مقضية ... وعفت بالجلسة تطويلها
انت الذي طول بقاء به ... خير لنفسي من بقائي لها

وقال يمدح القاضي ابا الفضل احمد بن عبد الله بن الحسن الانطاكي

لك يا منازل في القلوب منازل ... اقفرت انت وهن منك اواهل
يعلمن ذاك وما علمت وانما ... اولاكما يبكى عليه العاقل
وانا الذي اجتلب المنية طرفه ... فمن المطالب والقتيل القاتل
تخلو الديار من الظباء وعنده ... من كل تابعة خيال خاذل
اللاء افتكها الجبان بمهجتي ... واحبها قربا الي الباخل
الراميات لنا وهن نوافر ... والخاتلات لنا وهن غوافل

يقول تخلو الديار من الظباء اي الحبائب وعنده ... فقال ظبية خاذلة وخذول اذا تاخرت فالمرعى عن صواحبها ونعني خيال تابعة كانه تبيع الظبية امها وصار ... بريد بذلك صغرتها

كافاتنا عن شبههن من المها — فلهن في غير التراب حبائل

من طاعني ثغر الرجال جآذر — ومن الرماح دمالج وخلاخل

ولذا اسم اغطية العيون جفونها — من انها عمل السيوف عوامل

كم وقفة سجرتك شوقا بعدما — غري الرقيب بنا ولج العاذل

دون التعانق ناحلين كشكلتي — نصب ادقهما وضم الشاكل

انعم ولذ فللامور اواخر — ابدا اذا كانت لهن اوائل

ما دمت من ارب الحسان فانما — روق الشباب عليك ظل زائل

للهو آونة تمر كانها — قبل يزودها حبيب راحل

جمح الزمان فما لذيذ خالص — مما يشوب ولا سرور كامل

حتى ابو الفضل بن عبد الله رؤ — يته المنى وهي المقام الهائل

ممطورة طرقي اليها دونها — من جوده في كل فج وابل

محجوبة بسرادق من هيبة — تثني الازمة والمطي ذوامل

للشمس فيه وللرياح وللسحا — ب وللبحار وللاسود شمائل

ولديه ملعقيان والادب المفا — د وملحياة وملممات مناهل

لو لم تهب لجب الوفود حواله — لسرى اليه قطا الفلاة الناهل

كشكلتي صح

اي ما دام فيك للحسان حاجة يعني ما دمت شابا فان روق الشباب وهو اوله يعني ولا يبقى واحد

اليه دونه صح ظ

اي الطرق محجوبة بالهيبة التي لو ان سطا وبلت في سيرها واعترضها بهذه الهيبة لانثنت وعدلت ولم تتعد اشفاقا من الاقدام واستعظاما للانهجام واحدى

يدري بما

يدري بما بك قبل تظهره له — من ذهنه ويجيب قبل تسائل

وتراه معترضا لها ومولّيا — احداقنا وتحار حين تقابل

كلماته قضب وهن فواصل — كل الضرائب تحتهن مفاصل

هزمت مكارمه المكارم كلها — حتى كان المكرمات قبائل

وقتلن دفرا والدهيم فما ترى — ام الدهيم وام دفر هابل

علامة العلماء واللج الذي — لا ينتهي ولكل لج ساحل

لو طاب مولد كل حي مثله — ولد النساء وما لهن قوابل

لو بان بالكرم الجنين بيانه — لدرت به ذكر ام انثى الحامل

ليزد بنو الحسن الشراف تواضعا — هيهات تكتم في الظلام مشاعل

ستروا الندى ستر الغراب سفاده — فبدا وهل يخفى الرباب الهاطل

جفخت وهم لا يجفخون بها بهم — شيم على الحسب الاغر دلائل

متشابهي ورع النفوس كبيرهم — وصغيرهم عف الازار حلاحل

يا افخر فان الناس فيك ثلاثة — مستعظم او حاسد او جاهل

ولقد علوت فما تبالي بعدما — عرفوا ايحمد ام يذم القائل

اثني عليك ولو تشا لقلت لي — قصرت فالامساك عني نائل

قبائل صح ظ والقبيلة كاحدة واحد

الدفر هاء النتن نسبت به الدنيا لخبثها والدهيم اسم ناقة حملت عليها رؤس قوم قتلوا فسمى بها الداهية واحد

الجفخ الكبر والفخر نعول جفخت بهم شيم وفخرت وهم لا يفخرون بها واحد

اراد يا هذا افخر فحذف الهاء ان تقرا فم قرا الايا ليجدوا واحد

لا تجسر الفصحاء تنشد ههنا ... بيتا ولكني الهزبر الباسل

ما نال أهل الجاهلية كلهم ... شعري ولا سمعت بسحري بابل

وإذا أتتك مذمتي من ناقص ... فهي الشهادة لي بأني كامل

من لي بفهم أهيل عصر يدعي ... أن يحسب الهندي فيهم باقل

وأما وحقك وهو غاية مقسم ... للحق أنت وما سواك الباطل

الطيب أنت إذا أصابك طيبه ... والماء أنت إذا اغتسلت الغاسل

ما دار في حنك اللسان وقلبت ... قلما بأحسن من نثاك أنامل

وقال يذم قوما بقلة العلم

اي نشرته واذاعته والنثا الخبر ونثوت الحديث

أماتكم من قبل موتكم الجهل ... وجركم من خفة بكم النمل

وليد أبي الطيب الكلب ما لكم ... فطنتم إلى الدعوى وما لكم عقل

ولو ضربتكم منجنيقي وأصلكم ... قوي لهدتكم فكيف ولا أصل

ولو كنتم ممن يدبر أمره ... لما كنتم نسل الذي ما له نسل

وليد تصغير ولد يعني الجماعة والكلب صفة ابي الطيب والدعوى الادعا واصدر المنجنيق مؤنث يريد بها هجاءه واصدر

وقال وقد كان عند طغج وعنده بجوده فجعل يضرب بكمه ويسوق سوقا الى ابي الطيب

بأكرم الناس في الفعال ... وأفصح الناس في المقال

ان قلت

إن قلت في ذا البجود سوقا ... فها كذبي قلت في النوال

وبلغه من بعض الغزاة وهو يدعو ان ابن كيغلغ لم يزل يذكره في بلاد الروم فقال

أتاني كلام الجاهل ابن كيغلغ ... يجوب حزونا بيننا وسهولا

ولو لم يكن بين ابن صفراء حائل ... وبيني سوى رمحي لكان طويلا

وإسحق مأمون على من أهانه ... ولكن تسلى بالبكاء قليلا

وليس جميلا عرضه فيصونه ... وليس جميلا أن يكون جميلا

ويكذب ما أذللته بهجائه ... لقد كان من قبل الهجاء ذليلا

وقال يمدح أبا العشائر الحسين بن حمدان ويعرض بقوم لحقهم منه أذى

لا تحسبوا ربعكم ولا طلله ... أول حي فراقكم قتله

قد تلفت قبله النفوس بكم ... وأكثرت في هواكم العذله

خلا وفيه أهل وأوحشنا ... وفيه صرم مروح إبله

لو سار ذاك الحبيب عن فلك ... ما رضي الشمس برجه بدله

أحبه والهوى وأدؤره ... وكل حب صبابة ووله

تبصرة الغيث وهي ظامئة | الى سواه وسحبها هطله
واحربا منك يا جدايتها | مقيمة فاعلمي ومرتحله
لو خلط المسك والعبير بها | ولست فيها لخلتها تفله
انا ابن من بعضه يفوق ابا | الباحث والنجل بعض من نجله
وانما يذكر الجدود لهم | من نفروه وانفدوا حيله
فخرا لعضب اروح مشتمله | وسمهري اروح معتقله
وليفخر الفخر اذ غدوت به | مرتديا خيره ومنتعله
انا الذي بين الاله به | الاقدار والمرء حيث ما جعله
جوهرة تفرح الكرام بها | وغصة لا تسيغها السفله
ان الكذاب الذي اكاد به | اهون عندي من الذي نقله
فلا مبال ولا مداج ولا | وان ولا عاجز ولا تكله
ودارع سفته فخر لقى | في الملتقى والعجاج والعجله
وسامع رعته بقافية | يحار فيها المنقح القوله
وربما اشهد الطعام معي | من لا يساوي الخبز الذي اكله
ويظهر الجهل بي واعرفه | والدر در برغم من جهله

مستجيبا

مستحييا من ابي العشائر ان | اسحب في غير ارضه حلله
اسحبها عندها لدى ملك | ثيابه من جليسه وجله
وبيض غلمانه كنائله | اول محمول سيبه الحمله
مالى لا امدح الحسين ولا | ابذل مثل الود الذي بذله
ااخفت العين عنده خبرا | ام بلغ الكيذبان ما امله
ام ليس ضراب كل جمجمة | منخوة ساعة الوغا زعله
وصاحب الجود ما يفارقه | لو كان للجود منطق عذله
وراكب الهول ما يفتره | لو كان للهول محزم هزله
وفارس الاحمر المكلل في | طي المشرع القنا قبله
لما رات وجهه خيولهم | اقسم بالله لا رات كفله
فاكبروا فعله واصغره | اكبر من فعله الذي فعله
القاتل الواصل الكميل فلا | بعض جميل عن بعضه شغله
فواهب والرماح تشجره | وطاعن والهبات متصله
وكلما امن البلاد سرى | وكلما خيف منزل نزله
وكلما جاهر العدو ضحى | امكن حتى كانه ختله

يحتقر البيض واللدان اذا / سن عليه الدلاص او نثله
قد هذبت فهمه الفقاهة له / وهذبت شعري الفصاحة له
فصرت كالسيف حامداً يده / ما يحمد السيف كل من حمله

وكتب ابو الطيب الى كافور بيتاً اذنه في المسير الى الرملة لينجز مال له بها فاجابه لا والله لا نكلفك المسير ولكنا ننفذ اليه من يأتيك به في اسرع وقت

لخلف لا تكلفني مسيراً / الى بلد احاول منه مالا
وانت مكلفي انبا مكاناً / وابعد شقة واشد حالا
اذا سرنا عن الفسطاط يوماً / فلقني الفوارس والرجالا
لتعلم قدر من فارقت مني / وانك رمت من ضيمي محالا

كان ابو شجاع فاتك الكبير يعرف بالمجنون وكان روميا اخذ وهو صغير ومعه اخ واخت له من بلد الروم قرب حصن يعرف بذي الكلاع فتعلم الخط بفلسطين وهو ممن اخذه ابن طغج بالرملة حرا في عدة المماليك كريم النفس بعيد الهمة وكان في ايام الاسود مقيما بالفيوم من اعمال مصر وهو بلد كثير الامراض

لا يصح جسم



لا يصح به جسم وانما افاده به انفه وحياء من الناس ان يركب معه وكان الاسود يخافه ويكرمه فزعا وفي نفسه ما في نفسه فاستحكمت العلة في بدنه ودخل الى مصر ليتعالج وكان يراسل ابا الطيب بالسلام ولا يمكنه الاجتماع معه ثم انهما اجتمعا في الصحراء فارسل الى ابي الطيب هدية خطيرة قيمتها الف مثقال فقال يمدحه لسبع خلون من جمادى الاخرة سنة ثمان واربعين وثلثمائة

لا خيل عندك تهديها ولا مال / فليسعد النطق ان لم يسعد الحال
واجز الامير الذي نعماه فاجئة / بغير قول ونعمى الناس اقوال
فربما جزت الاحسان موليه / خريدة من عذارى الحي مكسال
وان تكن محكمات الشكل تمنعني / ظهور جري فلي فيهن تصهال
وما شكرت لان المال فرحني / سيان عندي اكثار واقلال
لكن رايت قبيحا ان يجاد لنا / وانا بقضاء الحق بخال
فكنت منبت روض الحزن باكره / غيث بغير سباخ الارض هطال
غيث يبين للنظار موقعه / ان الغيوث بما تاتيه جهال
لا يدرك المجد الا سيد فطن / لما يشق على السادات فعال

لا وارث جهلت يمناه ما وهبت     ولا كسوب بغير السيف سئال
قال الزمان له قولا فافهمه     ان الزمان على الامساك عذال
تدري القناة اذا اهتزت براحته     ان الشقي بها خيل وابطال
كفاتك ودخول الكاف منقصة     كالشمس قلت وما للشمس امثال
القائد الاسد غذتها براثنه     بمثلها من عداه وهي اشبال
القاتل السيف في جسم القتيل به     وللسيوف كما للناس آجال
تغير عنه على الغارات هيبته     وماله باقاصي البر اهمال
له من الوحش ما اختارت اسنته     عير وهيق وخنساء وذيال
تمسي الضيوف مشهاة بعقوته     كان اوقاتها في الطيب آصال
لو اشتهت لحم قاريها لبادرها     خرادل منه في الشيزى واوصال
لا يعرف الرزء في مال ولا ولد     الا اذا حفز الاضياف ترحال
يروي صدى الارض من فضلات ما شربوا     محض اللقاح وصافي اللون سلسال
تقري صوارمه الساعات عبط دم     كانما الساع نزال وقفال
تجري النفوس حواليه مخلطة     منها عداة واغنام وآبال
لا يحرم البعد اهل البعد نائله     وغير عاجزة عنه الاطفال

امضى



امضى الفريقين في اقرانه ظبة     والبيض هادية والسمر ضلال
يريك مخبره اضعاف منظره     بين الرجال وفيها الماء والآل
وقد يلقبه المجنون حاسده     اذا اختلطن وبعض العقل عقال
يرمي بها الجيش لا بد له ولها     من شقه ولو ان الجيش اجبال
اذا العدى نشبت فيهم مخالبه     لم يجتمع لهم حلم ورئبال
يروعهم منه دهر صرفه ابدا     مجاهر وصروف الدهر تغتال
اناله الشرف الاعلى تقدمه     فما الذي بتوقي ما اتى نالوا
اذا الملوك تحلت كان حليته     مهند واصم الكعب عسال
ابو شجاع ابو الشجعان قاطبة     هول نمته من الهيجاء اهوال
تملك الحمد حتى ما لمفتخر     في الحمد حاء ولا ميم ولا دال
عليه منه سرابيل مضاعفة     وقد كفاه من الماذي سربال
وكيف استرت ما اوليت من حسن     وقد غمرت نوالا ايها النال
لطفت رايك في بري وتكرمتي     ان الكريم على العلياء يحتال
حتى غدوت وللاخبار تجوال     وللكواكب في كفيك آمال
وقد اطال ثنائي طول لابسه     ان الثناء على التنبال تنبال

ان كنت تكبر ان تختال في بشرٍ     فان قدرك في الاقدار مختال
كان نفسك لا ترضاك صاحبها     الا وانت على المفضال مفضال
لولا المشقة ساد الناس كلهم     الجود يفقر والاقدام قتّال
وانما يبلغ الانسان طاقته     ما كل ماشية بالرحل شملال
انا لفي زمنٍ ترك القبيح به     من اكثر الناس احسان واجمال
ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته     ما قاته وفضول العيش اشغال

ونجم خارجي في بني كلاب بظاهر الكوفة فسار اليها منهم فخرج اليه
اهلها وسلطانها وخرج ابو الطيب معهم فقاتلوه ثلاثة ايام وليالي
وابلى ابو الطيب وغلمانه فيهم بلاءً حسنًا واصيب فرس له تحت
عبد من عبيده فحمله ابو الحسن محمد بن عمر بن يحيى العلوي على فرسٍ وخرج
غلام له فرسين وقتل رجلًا واختلفت بنو كلاب على صاحبها وتفرقوا عنه
وبلغ الخبر بغداد فانفذ اليهم معز الدولة دليوبه لشكروز الديلمي في جماعةٍ
من القواد فوافاهم بعد رحيل بني كلاب فانفذ اليه ابو الطيب سابحة نزا
ثيابا نفيسة من مرتع ودبياج دبيقي فقال المدح وانشده اياها
وهما على فرسيهما وكان تحت دليوز فرس اصفر جواد لم يركب ثقيل فقاد اليه

وذلك



وذلك في ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة

كدعواك كل يدعي صحة العقل     ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل
لهنك اولى لائمٍ بملامةٍ     واحوج ممن تعذلين الى العذل
تقولين ما في الناس مثلك عاشق     جدي مثل من احببته تجدي مثلي
محب كنى بالبيض عن مرهفاته     وبالحسن في اجسامهن عن الصقل
وبالسمر عن سمر القنا غير انني     جناها احبائي واطرافها رسلي
عدمت فؤادا لم تبت فيه فضلة     لغير الثنايا الغر والحدق النجل
فما حرمت حسناء بالهجر غبطة     ولا بلغتها من شكا الهجر بالوصل
ذريني انل ما لا ينال من العلى     فصعب العلى في الصعب والسهل في السهل
تريدين لقيان المعالي رخيصة     ولا بد دون الشهد من ابر النحل
حذرت علينا الموت والخيل تدعي     ولم تعلمي عن اي عاقبةٍ تجلي
ولست غبينا لو شربت منيتي     باكرام دليرين لشكروز لي
تمر الانابيب الخواطر بيننا     ونذكر اقبال الامير فتحلو لي
ولو كنت ادري انها سبب له     لزاد سروري بالزيادة في القتل
فلا عدمت ارض العراقين فتنة     دعتك اليها كاشف الخوف والمحل

السهل

الشهد

ظللنا اذا انبى الحديد نصولنا    نجرد ذكراً منك امضى من النصل
ونرمي نواصيك من اسمك في الوغى    بانفذ من نشابنا ومن النبل
فان تك من بعد القتال اتيتنا    فقد هزم الاعداء ذكرك من قبل
وما زلت اطوي القلب قبل اجتماعنا    على حاجة بين السنابك والسبل
ولو لم تسر سرنا اليك بانفس    غرائب يؤثرن الجياد على الاهل
وخيل اذا مرت بوحش وروضة    ابت رعيها الا ومرجلنا يغلي
ولكن رأيت القصد في الفضل شركة    فكان لك الفضلان بالقصد والفضل
وليس الذي يتبع الوبل رائداً    كمن جاءه في داره رائد الوبل
وما انا ممن يدعي الشوق قلبه    ويحتج في ترك الزيارة بالشغل
ارادت كلاب ان تفوز بدولة    لمن تركت رعي الشويهات والابل
ابى ربها ان يترك الوحش وحدها    وان يؤمن الضب الخبيث من الاكل
وقاد لها دلير كل طمرة    تنيف بخديها سحوق من النخل
وكل جواد تلطم الارض كفه    باغنى من النعل الحديد من النعل
فولت تريغ الغيث والغيث خلفت    وتطلب ما قد كان في اليد بالرجل
تحاذر هزل المال وهي ذليلة    واشهد ان الذل شر من الهزل

واهدت

واهدت الينا غير قاصدة به    كريم السجايا يسبق القول بالفعل
تتبع آثار الرزايا بجوده    تتبع آثار الاسنة بالفتل
شفى كل شاك سيفه ونواله    من الداء حتى الثاكلات من الثكل
عفيف تروق الشمس صورة وجهه    ولو نزلت شوقاً لحاد الى الظل
شجاع كأن الحرب عاشقة له    اذا زارها فدته بالخيل والرجل
وريان لا تصدى الى الخمر نفسه    وعطشان لا تروى يداه من البذل
فتمليك دلير وتعظيم قدره    شهيد بوحدانية الله والعدل
وما دام دلير يهز حسامه    فلا ناب في الدنيا لليث ولا شبل
وما دام دلير يقلب كفه    فلا خلق من دعوى المكارم في حل
فتى لا يرجي ان تتم طهارة    لمن لم يطهر راحتيه من البخل
فلا قطع الرحمن اصلاً اتى به    فاني رأيت الطيب الطيب الاصل

وقال يمدح عضد الدولة وكان قد ورد الخبر بانهزام وهسوذان بن محمد بالطرم في سنة اربع وستين وثلثمائة

اثلث فانا ايها الطلل    نبكي وترزم تحتنا الابل
اولا فلا عتب على طلل    ان الطلول لمثلها فعل

لو كنت تنطق قلت معتذرا … بي غير ما بك ايها الرجل
ابكاك انك بعض من شغفوا … ولدا بكي اني بعض من قتلوا
ان الذين اقمت واحتملوا … ايامهم لديارهم دول
الحسن يرحل كلما رحلوا … معهم وينزل حيثما نزلوا
في مقلتي رشاء تديرهما … بدوية فتنت بها الحلل
تشكو المطاعم طول هجرتها … وصدودها ومن الذي تصل
ما اسارت في القعب من لبن … تركته وهو المسك والعسل
قالت الا تصحو فقلت لها … اعلمتني ان الهوى ثمل
لو ان فناخسر صبحكم … وبرزت وحدك عاقه الغزل
وتفرقت عنكم كتائبه … ان الملاح خوادع قتل
ما كنت فاعلة وضيفكم … ملك الملوك وشانك البخل
اتمنعين قرى فتفتضحي … ام تبذلين الذي يسل
بل لا يحل بحيث حل به … بخل ولا جور ولا وجل
ملك اذا ما الرمح ادركه … او ذكرناه فيعتدل
ان لم يكن من قبله عجزوا … عما يسوس به فقد غفلوا

ضحى الى



ضحى الى الدنيا ابن بجدتها … فشكا اليه السهل والجبل
شكوى العليل الى الكفيل له … الا تمر بجسمه العلل
قالت فلا كذبت شجاعته … اقدم فنفسك ما لها اجل
فهو النهاية ان جرى مثل … او قيل يوم وغى من البطل
عدد الوفود العامدين له … دون السلاح الشكل والعقل
فلشكلهم في خيله عمل … ولعقلهم في بخته شغل
تمشي على ايدي مواهبه … هي او بقيتها او البدل
يشتاق من يده الى سبل … شوقا اليه ينبت الاسل
سبل تطول المكرمات به … والمجد لا الحوذان والنفل
والى حصى ارض اقام بها … بالناس من تقبيله يلل
ان تخالطه ضواحكم … فلمن تصان وتذخر القبل
في وجهه من نور خالقه … قدر هي الايات والرسل
فاذا الخميس ابى السجود له … سجدت له فيه القنا الذبل
واذا القلوب ابت حكومته … رضيت بحكم سيوفه القلل
ارضيت وهسوذان ما حكمت … ام تستزيد لامك الهبل

وردت بلادك غير مغمدة … وكأنها بين القنا شعل
والقوم في أعيانهم خزر … والخيل في أعيانها قبل
فأتوك ليس لمن أتوا قبل … بهم وليس بمن نأوا خلل
لم يدر من بالري أنهم … فصلوا ولا يدري إذا قفلوا
وأتيت معتزما ولا أسد … ومضيت منهزما ولا وعل
تعطي سلاحهم وراحهم … ما لم تكن لتناله المقل
أسخى الملوك بنقل مملكة … من كاد عنه الرأس ينتقل
لولا الجهالة ما دلفت إلى … قوم غرقت وإنما تفلوا
لا أقبلوا سرا ولا ظفروا … غدرا ولا نصرتهم الغيل
لا تلق أفرس منك تعرفه … إلا إذا ما ضاقت الحيل
ما يستحي أحد يقال له … نضلوك آل بويه أو فضلوا
قدروا عفوا وعدوا وفوا سئلوا … أغنوا علوا ولوا عدلوا
فوق السماء وفوق ما طلبوا … فإذا أرادوا غاية نزلوا
قطعت مكارمهم صوارمهم … فإذا تعذر كاذب قبلوا
لا يشهرونه على مخالفهم … يقوم مقامه العذل

فأبو علي

فأبو علي من به قهروا … وأبو شجاع من به كملوا
حلفت لذا بركات نعمة ذا … في المهد ألا فاتهم أمل

خرج عضد الدولة وتاج الملة بموضع يعرف بدشت الارزن ومعه ابو الطيب بجميع الات الصيد كلها من كلاب وفهود وبزات وصقور وغير ذلك فلم يطر طائر ولا ثار وحش الا صيد وحملت معه الفيلة فقال وصف ذلك سنة اربع وخمسين وثلثمائة

ما أجدر الأيام والليالي … بأن تقول ما له وما لي
لا أن يكون هكذا مقالي … فتى بنيران الحروب صالي
منها شرابي وبها اغتسالي … لا تخطر الفحشاء لي ببالي
لو جذب الزراد من أذيالي … مخيرا لي صنعتي سربالي
ما سمته سرد سوى سروالي … وكيف لا وإنما إدلالي
بفارس المجروح والشمال … أبي شجاع قاتل الأبطال
ساقي كؤوس الموت والجريال … لما أصار القفص أمس الخالي
وقتل الكرد عن القتال … حتى اتقت بالفر والإجفال
فهالك وطائع وجالي … واقتنص الفرسان بالعوالي

والعتق المحدثة الصفالِ ... صار لصيد الوحش في الجبالِ
وفي دقاق الارض والرمال ... على دماء الانس والاوصالِ
منفرد المهر عن الرعال ... من عظم الهمة لا الملالِ
وشدة الضن لا الاستبدال ... ما يتحركن سوى انسلالِ
فهن يضربن على التصهال ... كل عليل فوقها مختالِ
يمسك فاه خشية السعال ... من مطلع الشمس الى الزوالِ
فلم يبل ما طار غير آلِ ... وما عدا فانغل في الادغالِ
وما احتمى بالماء والدحال ... من الحرام اللحم والحلالِ
ان النفوس عدد الآجال ... سقيا لدشت الارزن الطوالِ
بين المروج والاغيال ... مجاور الخنزير للرئبالِ
دانى الخنانيص من الاشبال ... مشترف الدب على الغزالِ
مجتمع الاضداد والاشكال ... كأنه فنا خسرو ذي الافضالِ
فقيدت الايل في الحبال ... فجاءها بالفيل والفيالِ
خاف عليها عوز الكمال ... طوع وهوق الخيل والرجالِ
تسير سير النعم الارسال ... معتمة ببيس الاجذالِ





ولدن تحت اثقل الاحمال ... قد منعتهن من التفالي
لا تشرك الاجسام في الهزال ... اذا تلفتن الى الاظلالِ
اريتهن اشنع الامثال ... كأنما خلقن للاذلالِ
زيادة في سبة الجهال ... والعضو ليس نافعا في حالِ
لسائر الجسم من الخبال ... واوفت العذر من الاوعالِ
مرتديات بقسي الضال ... نواخس الاطراف للاكفالِ
يكدن ينفذن من الآطال ... لها لحى سود بلا سبالِ
يصلحن للاضحاك لا الاجلال ... كل اثيث نبتها متفالِ
لم تغذ بالمسك ولا الغوالي ... ترضى من الادهان بالابوالِ
ومن ذكي الطيب بالدمال ... لو سرحت في عارضي محتالِ
لعدها من شبكات المال ... بين قضاة السوء والاطفالِ
شبيهة الادبار بالاقبال ... لا تؤثر الوجه على القذالِ
فاختلفت في وابلي نبالِ ... من اسفل الطود ومن معالي
قد ودعتها عقل الرجال ... في كبد كبدك نضالِ
فهن يهوين من القلال ... مقلوبة الاظلاف والارقالِ

يرقلن في الجو على المحالــ    في طرق سريعة الايصالــ
ينمن فيها نيمة الكسالِ    على القفى اعجل العجالــ
لا يشتكين من الكلالــ    ولا يحاذرن من الضلالِ
فكان عنها سبب الترحالــ    تشويق اكثار الى اقلالــ
نوافر الضباب والاورال    والخاضبات الربد والرئال
والظبى والخنساء والذيالــ    يسمعن من اخباره الازوال
ما يبعث الخرس على السؤالِ    فحولها والعوذ والمتالي
تود لو يتحفها بوالي    يركبها بالخطم والرحالــ
يومنها من هذه الاهوال    ويخمس العشب ولا تبالي
وماء كل مسبل هطالِ    يا اقدر السفار والقفال
لو شئت صدت الاسد بالثعالى    او شئت غرقت العدى بالآل
ولو جعلت موضع الالِ الآلِ    لآليا قيدت باللآلي
لم يبق الا طرد السعالى    في الظلم الغائبة الهلالِ
على ظهور الابل    الابال    فقد بلغت غاية الآمالِ
فلم تدع منها سوى المحالِ    في لامكان عند لا منالِ

ياعضد



ياعضد الدولة والمعالي    النسب الحلي وانت الحالي
بالاب لا الشنف ولا الخلخالــ    حليا يحلى منك بالجمالــ
ورب قبح وحلي ثقالــ    احسن منها الحسن في المعطالِ
فخر الفتى بالنفس والافعالــ    من قبله بالعم والاخوالِ

وقال في الشطرنج في صباه

اري الشطرنج لو كانت رجالا    تهز صفائحا وقنا طوالا
لغادرت التواكل معولاتٍ    بسا حتنا واطولت القتالا
ولكني اري خشبا ضعيفا    اذا شهد الوغا لم يدع الا
ولم يصيد دنه حمرا كن بيضا    ولم يغشين من موت ظلالا
فلو كنا نحارب حرب هذي    لبا قينا على الدهر الجبالا

وقال في الشمعة

ومجدولة في حسنها    يحكي لنا قد الاسل
فكانها عمر الفتى    والنار فيها كالاجل

وقال يمدح سيف الدولة عند نزول انطاكيه ومنصرفه من حصن برزويه

في جمادى الآخرة سنة سبع وثلثين وثلثمائة

وفاؤكما كالربع أشجاه طاسمه ... بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجمه
وما أنا إلا عاشق كل عاشق ... أعق خليليه الصفيين لائمه
وقد يتزيا بالهوى غير أهله ... ويستصحب الإنسان من لا يلائمه
بليت بلى الأطلال إن لم أقف بها ... وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه
كئيبا توقاني العواذل في الهوى ... كما يتوقى ريض الخيل حازمه
قفي تغرم الأولى من اللحظ مهجتي ... بثانية والمتلف الشيء غارمه
سقاك وحيانا بك الله إنما ... على العيس نور والخدور كمائمه
وما حاجة الأظعان حولك في الدجى ... إلى قمر ما واجد لك عادمه
إذا ظفرت منك العيون بنظرة ... أثاب بها معيي المطي ورازمه
حبيب كأن الحسن كان يحبه ... فآثره أو جار في الحسن قاسمه
تحول رماح الخط دون سبائه ... وتسبى له من كل حي كرائمه
ويضحي غبار الخيل أدنى ستوره ... وآخرها نشر الكباء الملازمه
وما استغربت عيني فراقا رأيته ... ولا علمتني غيرها القلب عالمه
فلا يتهمني الكاشحون فإنني ... رعيت الردى حتى حلت لي علاقمه





مشب الذي يبكي الشباب مشيبه ... فكيف توقيه وبانيه هادمه
وتكملة العيش الصبا وعقيبه ... وغائب لون العارضين وقادمه
وما خضب الناس البياض لأنه ... قبيح ولكن أحسن الشعر فاحمه
وأحسن من ماء الشبيبة كلها ... حيا بارق في فازة أنا شائمه
عليها رياض لم تحكها سحابة ... وأغصان دوح لم تغن حمائمه
وفوق حواشي كل ثوب موجه ... من الدر سمط لم يثقبه ناظمه
ترى حيوان البر مصطلحا بها ... يحارب ضد ضده ويسالمه
إذا ضربته الريح ماج كأنه ... تجول مذاكيه وتدأى ضراغمه
وفي صورة الرومي ذي التاج ذلة ... لأبلج لا تيجان إلا عمائمه
تقبل أفواه الملوك بساطه ... ويكبر عنها كمه وبراجمه
قياما لمن يشفي من الداء كيه ... ومن بين أذني كل قرم مواسمه
قبائعها تحت المرافق هيبة ... وأنفذ مما في الجفون عزائمه
له عسكرا خيل وطير إذا رمى ... بها عسكرا لم تبق إلا جماجمه
أجلتها من كل طاغ ثيابه ... وموطئها من كل باغ ملاغمه
فقد مل ضوء الصبح مما تغيره ... ومل سواد الليل مما تزاحمه

سحاب من العقبان يزحف تحتها … سحاب اذا استسقت سقتها صوارمه
سلكت صروف الدهر حتى لقيته … على ظهر عزم مويدات قوائمه
مهالك لم تصحب بها الذيب نفسه … ولا حملت فيها الغراب قوادمه
فابصرت بدرا لا يري البدر مثلها … وخاطبت بحرا لا يري العبر عائمه
غضبت له لما رايت صفاته … بلا واصف والشعر تهذي طماطمه
وكنت اذا يممت ارضا بعيدة … سريت فكنت السر والليل كاتمه
لقد سل سيف الدولة المجد معلما … فلا المجد مخفيه ولا الضرب ثالمه
على عاتق الملك الاعز نجاده … وفي يد جبار السموات قائمه
تحاربه الاعداء وهي عباده … وتدخر الاموال وهي غنائمه
ويستكبرون الدهر والدهر دونه … ويستعظمون الموت والموت خادمه
وان الذي سمى عليا لمنصف … وان الذي سماه سيفا لظالمه
وما كل سيف يقطع الهام حده … وتقطع لزبات الزمان مكارمه

وقال يمدحه وقد عزم على الرحيل عن انطاكية

اين ازمعت ايهذا الهمام … نحن نبت الربى وانت الغمام
نحن من ضايق الزمان له في … ك وخانته قربك الايام

في سبيل



في سبيل العلى قتالك والسلـ … ـم وهذا المقام والاجذام
ليت انا اذا ارتحلت لك الخيـ … ـل وانا اذا نزلت الخيام
كل يوم لك احتمال جديد … ومسير للمجد فيه مقام
واذا كانت النفوس كبارا … تعبت في مرادها الاجسام
وكذا تطلع البدور علينا … وكذا تقلق البحار العظام
ولنا عادة الجميل من الصبـ … ـر لو انا سوى نواك نسام
كل عيش لم يطبه حمام … كل شمس لم تكنه ظلام
ازل الوحشة التي عندنا يا … من به يانس الخميس اللهام
والذي يشهد الوغا ساكن القلـ … ـب كان القتال فيها ذمام
والذي يضرب الكتايب حتى … تتلاقى الفهاق والاقدام
واذا حل ساعة بمكان … فاذاه على الزمان حرام
والذي تنبت البلاد سرور … والذي تمطر السحاب مدام
كلما قيل قد تناهى ارانا … كرما ما اهتدت اليه الكرام
وكفاحا تكع منه الاعادي … وارتياحا يحار فيه الانام
انما هيبة المومل سيف الدو … لة الملك في القلوب حسام

وقال ايضا في صباه

الى اي حين انت في زي محرم
وحتى متى في شقوة والى كم

والا تمت تحت السيوف مكرما
تمت وتقاس الذل غير مكرم

فثب واثقا بالله وثبة ماجد
يرى الموت في الهيجا جنى النحل في الفم

فكثير من الشجاع التوقي — وكثير من البليغ السلام

وقال يمدحه

انا منك بين فضائل ومكارم — ومن ارتياحك في غمام دائم
ومن احتقارك كلما تحبو به — فيما الاحظه بعيني حالم
ان الخليفة لم يسمك سيفها — حتى بلاك فكنت عين الصارم
فاذا تتوج كنت درة تاجه — واذا تختم كنت فص الخاتم
واذا انتضاك على العدى في معرك — هلكوا وضاقت كفه بالقائم
ابدى سخاؤك عجز كل مشمر — في وصفه واضاق ذرع الكاتم

وقال يمدحه بميافارقين وقد نزلها [illegible]

اذا كان مدح فالنسيب المقدم — اكل فصيح قال شعرا متيم
لحب عبيد الله اولى فانه — به يبدأ الذكر الجميل ويختم
اطعت الغواني قبل مطمح ناظري — الى منظر يصغرن عنه ويعظم
تعرض سيف الدولة الدهر كله — يطبق في اوصاله ويصمم
فجاز له حتى على الدهر حكمه — وبان له حتى على البدر ميسم
كان العدى في ارضهم خلفاؤه — فان شاء حازوها وان شا سلموا

ولا كتب



ولا كتب الا المشرفية عنده — ولا رسل الا الخميس العرمرم
فلم يخل من نصر له من له يد — ولم يخل من شكر له من له فم
ولم يخل من اسمائه عود منبر — ولم يخل دينار ولا خلا درهم
ضروب وما بين الحسامين ضيق — بصير وما بين الشجاعين مظلم
تباري نجوم القذف في كل ليلة — نجوم له منهن ورد وادهم
يطأن من الابطال من لا حملنه — ومن قصد المران ما لا يقوم
فهن مع السيدان في البر عسل — وهن مع النينان في البحر عوم
وهن مع الغزلان في الواد كمن — وهن مع العقبان في النيق حوم
اذا جلب الناس الوشيج فانه — بهن وفي لباتهن يحطم
بغرته في الحرب والسلم والحجى — وبذل اللهى والحمد والمجد معلم
يقر له بالفضل من لا يوده — ويقضي له بالسعد من لا ينجم
اجار على الايام حتى ظننته — تطالبه بالرد عاد وجرهم
ضلالا لهذي الريح ماذا تريده — وهديا لهذا السيل ماذا يؤمم
الم يسأل الوبل الذي رام ثنينا — فيخبره عنك الحديد المثلم
ولما تلقاك السحاب بصوبه — تلقاه اعلى منه كعبا واكرم

فباشر وجهاً طال ما باشر القنا — وبل ثياباً طال ما بلها الدم
تلاك وبعض الغيث يتبع بعضه — من الشام يتلو الحاذق المتعلم
فزار الذي زارت بك الخيل — وجشمه الشوق الذي تتجشم
ولما عرضت الجيش كان بهاؤه — على الفارس المرخى الذؤابة منهم
حواليه بحر للتجافيف مائج — يسير به طود من الخيل أيهم
تساوت به الاقطار حتى كأنه — يجمع اشتات الجبال وينظم
وكل فتى للحرب فوق جبينه — من الضرب سطر بالاسنة معجم
يمد يديه في المفاضة ضيغم — وعينيه من تحت التريكة ارقم
كاجناسها راياتها وشعارها — وما لبسته والسلاح المسمم
وادبها طول القتال فطرفه — يشير اليها من بعيد فتفهم
تجاوبه فعلاً وما تسمع الوحى — ويسمعها لحظاً وما يتكلم
تجانف عن ذات اليمين كأنها — ترق لميافارقين وترحم
ولو زحمتها بالمناكب زحمة — درت اي سوريها الضعيف المهدم
على كل طاوٍ تحت طاوٍ كأنه — من الدم يسقى او من اللحم يطعم
لها في الوغا زي الفوارس فوقها — فكل حصانٍ دارع متلثم

وما ذاك بخلاً

وما ذاك بخلاً بالنفوس على القنا — ولكن صدم الشر بالشر احزم
اتحسب بيض الهند اصلك اصلها — وانك منها ساء ما تتوهم
اذا نحن سميناك خلنا سيوفنا — من التيه في اغمادها تتبسم
فلم نر ملكاً قط يدعى بدونه — فيرضى ولكن يجهلون وتحلم
اخذت على الارواح كل ثنية — من العيش تعطي من تشاء وتحرم
فلا موت الا من سنانك يتقى — ولا رزق الا من يمينك يقسم

وقال يعاتب سيف الدولة في مجلسه لما كان يلقى من قوم يجيدونه فلا نكر عليهم وذلك في رجب سنة احدى واربعين وثلثمائة

واحر قلباه ممن قلبه شبم — ومن بجسمي وحالي عنده سقم
مالي اكتم حباً قد برى جسدي — وتدعي حب سيف الدولة الامم
ان كان يجمعنا حب لغرته — فليت انا بقدر الحب نقتسم
قد زرته وسيوف الهند مغمدة — وقد نظرت اليه والسيوف دم
فكان احسن خلق الله كلهم — وكان احسن ما في الاحسن الشيم
فوت العدو الذي يممته ظفر — في طيه اسف في طيه نعم
قد ناب عنك شديد الخوف واصطنعت — لك المهابة ما لا تصنع البهم

الزمت نفسك شيئا ليس يلزمها ... ان لا تواريهم ارض ولا علم
اكلما رمت جيشا فانثنى هربا ... تصرفت بك في آثاره الهمم
عليك هزمهم في كل معترك ... وما عليك بهم عار اذا انهزموا
الا ترى ظفرا حلوا سوى ظفر ... تصافحت فيه بيض الهند واللمم
يا اعدل الناس الا في معاملتي ... فيك الخصام وانت الخصم والحكم
اعيذها نظرات منك صادقة ... ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم
وما انتفاع اخي الدنيا بناظره ... اذا استوت عنده الانوار والظلم
انام ملء جفوني عن شواردها ... ويسهر الخلق جراها ويختصم
انا الذي نظر الاعمى الى ادبي ... واسمعت كلماتي من به صمم
وجاهل مده في جهله ضحكي ... حتى اتته يد فراسة وفم
اذا رايت نيوب الليث بارزة ... فلا تظنن ان الليث مبتسم
ومهجة مهجتي من هم صاحبها ... ادركتها بجواد ظهره حرم
رجلاه في الركض رجل واليدان يد ... وفعله ما تريد الكف والقدم
ومرهف سرت بين الموجتين به ... حتى ضربت وموج الموت يلتطم
فالخيل والليل والبيداء تعرفني ... والحرب والضرب والقرطاس والقلم

صحبت

صحبت في الفلوات الوحش منفردا ... حتى تعجب مني القور والاكم
يا من يعز علينا ان نفارقهم ... وجداننا كل شيء بعدكم عدم
ما كان اخلقنا منكم بتكرمة ... لو ان امركم من امرنا امم
ان كان سركم ما قال حاسدنا ... فما لجرح اذا ارضاكم الم
وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة ... ان المعارف في النهى ذمم
كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم ... ويكره الله ما تاتون والكرم
ما ابعد العيب والنقصان من شرفي ... انا الثريا وذان الشيب والهرم
ليت الغمام الذي عندي صواعقه ... يزيلهن الى من عنده الديم
ارى النوى تقتضيني كل مرحلة ... لا تستقل بها الوخادة الرسم
لئن تركن ضميرا عن ميامننا ... ليحدثن لمن ودعتهم ندم
اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ... ان لا تفارقهم فالراحلون هم
شر المكان مكان لا صديق به ... وشر ما يكسب الانسان ما يصم
وشر ما قنصته راحتي قنص ... شهب البزاة سواء فيه والرخم
باي لفظ تقول الشعر زعنفة ... تجوز عندك لا عرب ولا عجم
هذا عتابك الا انه مقة ... قد ضمن الدر الا انه كلم

وقال قد عوفي سيف الدولة من علة كانت به بحلب في شهر رمضان سنة
اثنتين واربعين وثلثمائة

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم … وزال عنك الى اعدائك الالم
صحت بصحتك الغارات وابتهجت … بها المكارم وانهلت به الديم
وراجع الشمس نور كان فارقها … كانما فقده في جسمها سقم
ولاح برقك لي من عارضي ملك … ما يسقط الغيث الا حين يبتسم
يسمى الحسام وليست من مشابهة … وكيف يشتبه المخدوم والخدم
تفرد العرب في الدنيا بمحتده … وشارك العرب في احسانه العجم
واخلص الله للاسلام نصرته … وان تقلب في آلائه الامم
وما اخصك في برء بتهنئة … اذا سلمت فكل الناس قد سلموا

وانفذ اليه رجل من البغداديين يعرف بابي الفتح المنجم ابياتا يذكر
ان هاتفا في نومه يشكو فيها الفقر فقال ابو الطيب

قد سمعنا ما قلت في الاحلام … وانلناك بدرة في المنام
وانتبهنا كما انتبهت بلا شي … فكان النوال قدر الكلام
كنت فيما كتبته نائم العين … فهل كنت نائم الاقلام

ايّها المشتكي



ايها المشتكي اذا رقد الاعدام … لا رقدة مع الاعدام
افتح الجفن واترك القول في … النوم وميز خطاب سيف الامام
الذي ليس عنه مغن ولا منه … بديل ولا لما رام حام
كل ابائه كرام بني الدنيا … ولكنه كريم الكرام

وسار سيف الدولة نحو ثغر الحدث لبنائها وقد كان اهلها سلموها الى
الدمستق بالامان سنة سبع وثلثين وثلثمائة فنزلها سيف الدولة
يوم الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الاخرة سنة ثلث
واربعين وثلثمائة وبدا من يوم فخط الاساس وحفر اوله بيده
ابتغاء ما عند الله فلما كان يوم الجمعة نازله ابن الفقاس الدمستق
في نحو خمسين الف فارس وراجل ووقعت المصافة يوم الاثنين
سلخ جمادى الاخرة من اول النهار الى وقت العصر فحمل عليه سيف
الدولة بنفسه في نحو خمسمائة غلام من خاصته فاظفره الله به وقتل
نحو ثلثة الاف رجل من مقاتلته واسر خلق من اسحلاريته وارامنته
وقتل اكثرهم واستبقى البعض واقام حتى بنى الحدث ووضع بيده
آخر شرافة منها في يوم الثلاثاء لثلث عشر ليلة خلت من رجب فقال

ابو الطيب في التاريخ

على قدر اهل العزم تاتي العزايم    وتاتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها    وتصغر في عين العظيم العظايم
يكلف سيف الدولة الجيش همه    وقد عجزت عنه الجيوش الخضارم
ويطلب عند الناس ما عند نفسه    وذلك ما لا تدعيه الضراغم
تفدي اتم الطير عمرا سلاحه    نسور الملا احداثها والقشاعم
وما ضرها خلق بغير مخالب    وقد خلقت اسيافه والقوايم
هل الحدث الحمرا تعرف لونها    وتعلم اي الساقيين الغمايم
سقتها الغمام الغر قبل نزوله    فلما دنا منها سقتها الجماجم
بناها فاعلى والقنا يقرع القنا    وموج المنايا حولها متلاطم
وكان بها مثل الجنون فاصبحت    ومن جثث القتلى عليها تمايم
طريدة دهر ساقها فرددتها    على الدين بالخطي والدهر راغم
تفيت الليالي كل شي اخذته    وهن لما ياخذن منك غوارم
اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا    مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم
وكيف ترجي الروم والروس هدمها    وذا الطعن آساس لها ودعايم

وقد حاكموها

وقد حاكموها والمنايا حواكم    فما مات مظلوم ولا عاش ظالم
اتوك يجرون الحديد كانهم    سروا بجياد ما لهن قوايم
اذا برقوا لم تعرف البيض منهم    ثيابهم من مثلها والعمايم
خميس بشرق الارض والغرب زحفه    وفي اذن الجوزاء منه زمازم
تجمع فيه كل لسن وامة    فما تفهم الحداث الا التراجم
فلله وقت ذوب الغش ناره    فلم يبق الا صارم او ضبارم
تقطع ما لا يقطع الدرع والقنا    وفر من الفرسان من لا يصادم
وقفت وما في الموت شك لواقف    كانك في جفن الردى وهو نايم
تمر بك الابطال كلمى هزيمة    ووجهك وضاح وثغرك باسم
تجاوزت مقدار الشجاعة والنهى    الى قول قوم انت بالغيب عالم
ضممت جناحيهم على القلب ضمة    تموت الخوافي تحتها والقوادم
بضرب اتى الهامات والنصر غايب    وصار الى اللبات والنصر قادم
حقرت الردينيات حتى طرحتها    وحتى كان السيف للرمح شاتم
ومن طلب الفتح الجليل فانما    مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم
نثرتهم فوق الاحيدب كله    كما نثرت فوق العروس الدراهم

تدوس بك الخيل الوكور على الذرى ... وقد كثرت حول الوكور المطاعم
تظن فراخ الفتخ انك زرتها ... بامّاتها وهي العتاق الصلادم
اذا زلقت مشيتها ببطونها ... كما تتمشى في الصعيد الاراقم
افي كل يوم ذا الدمستق مقدم ... قفاه على الاقدام للوجه لائم
اينكر ريح الليث حتى يذوقه ... وقد عرفت ريح الليوث البهائم
وقد فجعته بابنه وابن صهره ... وبالصهر حملات الامير الغواشم
مضى يشكر الاصحاب في فوته الظبى ... لما شغلتها هامهم والمعاصم
ويفهم صوت المشرفية فيهم ... على ان اصوات السيوف اعاجم
يسر بما اعطاك لا عن جهالة ... ولكن مغنوما نجا منك غانم
ولست مليكا هازما لنظيره ... ولكنك التوحيد للشرك هازم
تشرف عدنان به لا ربيعة ... وتفتخر الدنيا به لا العواصم
لك الحمد في الدر الذي لي لفظه ... فانك معطيه واني ناظم
واني لتعدو بي عطاياك في الوغى ... فلا انا مذموم ولا انت نادم
على كل طيار اليها برجله ... اذا وقعت في مسمعيه الغماغم
الا ايها السيف الذي ليس مغمدا ... ولا فيه مرتاب ولا منه عاصم

هنيئا

هنيئا لضرب الهام والمجد والعلى ... وراجيك والاسلام انك سالم
ولم لا يقي الرحمن حديك ما وقى ... وتفليقه هام العدى بك دائم

ودخل اليه وعنده وجوه اهل الثغر وعنده رسول ملك الروم يسأله الفدا والهدنة وذلك في يوم الاحد لثلث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة اربع واربعين وثلثمائه وانشد هذه القصيدة

اراع كذا كل الانام همام ... وسح له رسل الملوك غمام
ودانت له الدنيا فاصبح جالسا ... وايامها فيما يريد قيام
اذا زار سيف الدولة الروم غازيا ... كفاها لمام لو كفاه لمام
فتى تتبع الازمان في الناس خطوه ... لكل زمان في يديه زمام
تنام لديك الرسل امنا وغبطة ... واجفان رب الرسل ليس تنام
حذارا لمعروري الجياد فجاءة ... الى الطعن قبلا ما لهن لجام
تعطف فيه والاعنة شعرها ... وتضرب فيه والسياط كلام
وما تنفع الخيل الكرام ولا القنا ... اذا لم يكن فوق الكرام كرام
الى كم ترد الرسل عما اتوا له ... كانهم فيما وهبت ملام
فان كنت لا تعطي الذمام طواعة ... فعوذ الاعادي بالكريم ذمام

وان نفوسا اممتك منيعة     وان دماء املتك حرام
اذا خاف ملك من مليك اجرته     وسيفك خافوا والجوار تسام
لهم عنك بالبيض الخفاف تفرق     وحولك بالكتب اللطاف زحام
تغر حلاوات النفوس قلوبها     فتختار بعض العيش وهو حمام
وشر الحمامين الزؤامين عيشة     يذل الذي يختارها ويضام
فلو كان صلحا لم يكن بشفاعة     ولكنه ذل لهم وغرام
ومن لفرسان الثغور عليهم     بتبليغهم ما لا يكاد يرام
كتائب جاؤوا خاضعين فاقدموا     ولو لم يكونوا خاضعين لخاموا
وعزت قديما في ذراك خيولهم     وعزوا وعامت في نداك وعاموا
على وجهك الميمون في كل غارة     صلوة توالى منهم وسلام
وكل اناس يتبعون امامهم     وانت لاهل المكرمات امام
ورب جواب عن كتاب بعثته     وعنوانه للناظرين قتام
تضيق به البيداء من قبل نشره     وما فض بالبيداء عنه ختام
حروف هجاء الناس فيه ثلاثة     جواد ورمح ذابل وحسام
اذا الحرب قد اتعبتها فاله ساعة     ليغمد نصل او يحل حزام

وان طال



وان طال اعمار الرماح بهدنة     فان الذي يعمرن عندك عام
وما زلت تفني السمر وهي كثيرة     وتفني بهن الجيش وهو لهام
متى عاود الجالون عاودت ارضهم     وفيها رقاب للسيوف وهام
وربوا لك الاولاد حتى تصيبها     وقد كعبت بنت وشب غلام
جرى معك الجارون حتى اذا انتهوا     الى الغاية القصوى جريت وقاموا
فليس لشمس مذ انرت انارة     وليس لبدر مذ تممت تمام

وقال وقد ودعه يريد المسير الى اقطاعه بمعرة النعمان

ايا راميا يصمي فؤاد مرامه     تربي عداه ريشها لسهامه
اسير الى اقطاعه في ثيابه     على طرفه من داره بحسامه
وما مطرتنيه من البيض والقنا     وروم العبدى هاطلات غمامه
فتى يهب الاقليم بالمال والقرى     ومن فيه من فرسانه وكرامه
ويجعل ما خولته من نواله     جزاء لما خولته من كلامه
فلا زالت الشمس التي في سمائه     مطالعة الشمس التي في لثامه
ولا زال تجتاز البدور بوجهه     تعجب من نقصانها وتمامه

ونزع الناس لخيل لقيت سرية الامير ببلد الامير فركب ومعه ابو الطيب

فوجدها سالمةً غانمةً واراه اعرابي سيفه مفلولاً من الضرب فتمثل الامير بقول النابغة

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم    بهن فلول من قراع الكتائبِ
تخيرن من ازمان يوم حليمة    الى اليوم قد جربن كل التجاربِ

فانشده ابو الطيب مجيبا له ارتجالاً

رأيتك توسع الشعراء نيلاً    حديثهم المولّد والقديما
فتعطي من بقي مالا جسيماً    وتعطي من مضى شرفا عظيما
سمعتك منشدا بيتي زيادٍ    نشيدا مثل منشده كريما
فما انكرت موضعه ولكن    غبطت بذاك اعظمه الرميما

وقال وقد اجتاز برأس عين سنة احدى وعشرين وقد اوقع سيف الدولة بعمرو بن حابس من بني اسد وبني ضبةٍ ورياح من بني تميم ولم ينشدها اياه فلما لقيه بانطاكية دخلت في جملة مدائحه وقيل انها من شعره في صباه

ذكر الصبى ومرابع الآرام    جلبت حمامي قبل وقت حمامي
دِمَنٌ تكاثرت الهموم علي في    عرصاتها كتكاثر اللوّام

وكان كل

وكان كل سحابة وقفت بها    تبكي بعيني عروة ابن حزامِ
ولطالما افنيت ريق كعابها    فيها وافنت بالعتاب كلامي
قد كنت تهزأ بالفراق مجانةً    وتجر ذيلي شِرَّةٍ وعرامِ
ليس القباب على الركاب وانما    هن الحياة ترحلت بسلامِ
ليت الذي خلق النوى جعل الحصا    لخفافهن مفاصلي وعظامي
متلاحظين نسح ماء شؤونها    حذرا من الرقباء في الاكمامِ
ارواحنا انهملت وعشنا بعدها    من بعد ما قطرت على الاقدامِ
لو كن يوم جرين كن كصبرنا    عند الرحيل لكن غير سجامِ
لم يتركوا لي صاحبا الا الاسى    وذميل ذِعلِبةٍ كفحل نعامِ
وتعذر الاحرار صيّر ظهرها    الا اليك على فرج حرامِ
انت الغريبة في زمان اهله    ولدت مكارمهم لغير تمامِ
اكثرت من بذل النوال ولم تزل    علما على الافضال والانعامِ
صغرت كل كبيرةٍ وكبرت عن    لكانه وعددت سن غلامِ
ورفلت في حلل الثناء وانما    عدم الثناء نهاية الاعدامِ
ان كان مثلك كان او هو كائن    فبرئت حينئذٍ من الاسلامِ

ملك زهت بمكانه ايامه    حتى افتخرن به على الايام

وتخاله سلب الورى من حلمه    احلامهم فهم بلا احلام

واذا امتحنت تكشفت عزماته    عن اوحدى النقض والابرام

واذا سألت بنانه عن نيله    لم يرض بالدنيا قضاء ذمام

مهلا الا لله ما صنع القنا    فى عمرو حاب وضبة الاغنام

لما تحكمت الاسنة فيهم    جارت وهن يجرن فى الاحكام

فتركتهم خلل البيوت كانما    غضبت رؤوسهم عن الاجسام

احجار ناس فوق ارض من دم    ونجوم بيض فى سماء قتام

وذراع كل ابى فلان كنية    حالت فصاحبها ابو الايتام

عهدى بمعركة الامير وخيله    فى النقع محجمة عن الاحجام

صلى الاله عليك غير مودع    وسقى ثرى ابويك صوب غمام

وكساك ثوب مهابة من عنده    واراك وجه شقيقك القمقام

فلقد رمى بلد العدو بنفسه    فى روق ارعن كالغطم لهام

قوم تفرست المنايا فيكم    فرات لكم فى الحرب صبر كرام

تالله ما علم امرؤ لولاكم    كيف السخاء وكيف ضرب الهام

وتحدث

وتحدث بحضرة سيف الدولة ان البطريق اقسم عند ملكه انه يعارض الامير فى الدرب ولا يهرب منه وسأله امداده بالجيوش ففعل فخيب الله ظنه وهزمه فقال ابو الطيب سنة خمس واربعين وثلثمائة وهى اخر قصيدة قالها بحضرة سيف الدولة قال ابو الفتح قلت لابى الطيب ليس فى جميع شعرك اعلى كلاما من هذه القصيدة فاعترف بذلك وقال كانت وداعا

عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم    ماذا يزيدك فى اقدامك القسم

وفى اليمين على ما انت واعده    ما دل انك فى الميعاد متهم

آلى الفتى ابن شمشقيق فاحنثه    فتى من الضرب تنسى عنده الكلم

وفاعل ما اشتهى يغنيه عن حلف    على الفعال حضور الفعل والكرم

كل السيوف اذا طال الضراب بها    يمسها غير سيف الدولة السأم

لو كلت الخيل حتى لا تحمله    تحملته الى اعدائه الهمم

اين البطاريق والحلف الذى حلفوا    بمفرق الملك والزعم الذى زعموا

ولى صوارمه اكذاب قولهم    فهن السنة افواهها القمم

نواطق مخبرات فى جماجمهم    عنه بما جهلوا منه وما علموا

اراجع الخيل لحفاة مقود ... من كل شل وبارا اهلها ارم
كتل بطريق المغرور ساكنها ... بان وادك فنشرون والاكم
وظنهم انك المصباح في حلب ... اذا قصدت سواها عادها الظلم
والشمس يعنون الا انهم جهلوا ... والموت يدعون الا انهم وهموا
فلم تتم سروج فتح ناظرها ... الا وجيشك في جفنيه مزدحم
والنقع ياخذ حرانا وبقعتها ... والشمس تسفر احيانا وتلتثم
سحب تمر بحصن الران ممسكة ... وما بها البخل لولا انها نقم
جيش كانك في ارض تطاوله ... فالارض لا امم والجيش لا امم
اذا مضى علم منها بدا علم ... وان مضى علم منه بدا علم
وشزب احمت الشعرى شكايمها ... ووسمتها على انافها الحكم
حتى وردن بسمنين بحيرتها ... تنش بالماء في اشداقها اللجم
واصبحت بقرى هنزيط جائلة ... ترعى الظبى في خصيب نبته اللمم
فما تركن بها خلدا له بصر ... تحت التراب ولا بازا له قدم
ولا هزبرا له من درعه لبد ... ولا مهاة لها من شبهها حشم
ترمي على شفرات الباترات بهم ... مكامن الارض والغيطان والاكم

وجاوزوا

وجاوزوا ارسناسا معصمين به ... وكيف يعصمهم ما ليس ينعصم
وما يصدك عن بحر لهم سعة ... وما يردك عن طود لهم شمم
ضربته بصدور الخيل حاملة ... قوما اذا تلفوا قدما فقد سلموا
تجفل الموج عن لبات خيلهم ... كما تجفل تحت الغارة النعم
عبرت تقدمهم فيه وفي بلد ... سكانه رمم مسكونها حمم
وفي اكفهم النار التي عبدت ... قبل المجوس الى ذا اليوم تضطرم
هندية ان تصغر معشرا صغروا ... بحدها او تعظم معشرا عظموا
قاسمتها تل بطريق فكان لها ... ابطالها ولك الاطفال والحرم
تلقى بهم زبد التيار مقربة ... على جحافلها من نضحه رثم
دهم فوارسها ركاب ابطنها ... مكدودة وبقوم لا بها الالم
من الجياد التي كدت العدو بها ... وما لها خلق منها ولا شيم
نتاج رايك في وقت على عجل ... كلفظ حرف وعاه سامع فهم
وقد تمنوا غداة الدرب في لجب ... ان يبصروك فلما ابصروك عموا
صدمتهم بخميس انت غرته ... وسمهريته في وجهه غمم
فكان اثبت ما فيهم جسومهم ... يسقطن حولك والارواح تنهزم

والاعوجية ملء الطرق خلفهم     والمشرفية ملء اليوم فوقهم
اذا توافقت الضربات صاعدة     توافقت قلل في الجو تصطدم
واسلم ابن شمشقيق اليته     ان لا انثنى فهو ينأى وهي تبتسم
لا يامل النفس الاقصى لمهجته     فيسرق النفس الادنى ويغتنم
ترد عنه قنا الفرسان سابغة     صوب الاسنة في اثنائها ديم
تخط فيها العوالي ليس تنفذها     كأن كل سنان فوقها قلم
فلا سقى الغيث ما واراه من شجر     لو زل عنه لوارى شخصه الرخم
الهى الممالك عن فخر قفلت به     شرب المدامة والاوتار والنغم
مقلدا فوق شكر الله ذا شطب     لا تستدام بامضى منهما النعم
القت اليك دماء الروم طاعتها     فلو دعوت بلا ضرب اجاب دم
يسابق القتل فيهم كل حادثة     فما يصيبهم موت ولا هرم
نفت رقاد علي عن محاجره     نفس يفرح نفسا غيرها الحلم
القائم الملك الهادي الذي شهدت     قيامه وهداه العرب والعجم
ابن المعفر في نجد فوارسها     بسيفه وله كوفان والحرم
لا تطلبن كريما بعد رؤيته     ان الكرام باسخاهم يدا ختموا

ولا يبال

عاض الوفاء فما تلقاه في عدة     واعوز الصدق في الاخبار والقسم
سبحان خالق نفسي كيف لذتها     فيما النفوس تراه غاية الالم
الدهر يعجب من حملي نوائبه     وصبر جسمي على احداثه الحطم
وقت يضيع وعمر ليت مدته     في غير امته من سالف الامم
اتى الزمان بنوه في شبيبته     فسرهم واتيناه على الهرم

وقال يمدح عضد الدولة ابا شجاع بن ركن الدولة وقد دخل اليه وامر بنثر الورد

قد صدق الورد في الذي زعما     انك صيرت نثره ديما
كانما مائج الهواء به     بحر حوى مثل مائه عنما
ناثره الناثر السيوف دما     وكل قول يقوله حكما
والخيل قد فصل الضياع بها     والنعم السابغات والنقما
فليرنا الورد ان شكا يده     احسن منه من جوده سلما
فقل له لست خير ما نثرت     وانما عوذت بك الكرما
خوفا من العين ان يصاب بها     اصاب عينا بها يصاب عمى

وجلس ابو الطيب مع ابي العشاير ليلة على الشراب فنهض لينصرف فقال

الجلوس فجلس فخلع عليه ثيابًا نفيسةً ثم نهض فاستجلسه فجلس
فامر بمس جارية تحمل اليه ونهض فاراد الجلوس فجلس فامر له
بعقود مهارة كانت له فقال له ابن الطوسي الكاتب لا تبرح حتى
الليلة يا ابا الطيب فقال

احسن اذني تهب الريح رهوًا ... ويسري كلما شئت الغمامُ
ولكن الغمام له طباعٌ ... تبجسُه بها وكذا الكرامُ

وفي بعض النسخ وقال يهجو كافورًا
قل للخصي بمصر لست منهم حام ... بل نسل خنزيرة من شر اقوام
لا تلبسن سوادًا انت ظلمته ... فكل جسمك سخام بسخام

وتوقف سيف الدولة في الغزاة المصافية من سنة اربعين على الرحل
احراق الروم خوف ان العدو في اربعين الفًا فتهيبهم اصحابه فقال
ابو الطيب ارتجالًا

تزور ديارًا ما نحب لها مغنًى ... ونسأل فيها غير سكانها الاذنا
نقود اليها الآخذات لنا المدى ... عليها الكماة المحسنون بها ظنًّا
ونصفي الذي يكنى ابا الحسن الهوى ... ونرضي الذي يسمى الاله ولا يكنى
وقد علم الروم الشقيون اننا ... اذا ما تركنا ارضهم خلفنا عدنا
وانا اذا ما الموت صرح في الوغى ... لبسنا الى حاجاتنا الضرب والطعنا

قصدنا

قصدنا له قصد الحبيب لقاؤه ... الينا وقلنا للسيوف هلمنا
وخيل حشوناها الاسنة بعدما ... تكدسن من هنا علينا ومن هنا
ضربن الينا بالسياط جهالةً ... فلما تعارفنا ضربن بها عنا
تعد القرى والمس بنا الجيش لمسةً ... نبار الى ما تشتهي يدك اليمنى
فقد بردت فوق اللقان دماؤهم ... ونحن اناس نتبع البارد السخنا
وان كنت سيف الدولة العضب فيهم ... فدعنا نكن قبل الضراب القنا اللدنا
فنحن الالى لا نأتلي لك نصرةً ... وانت الذي لو انه وحده اغنى
يقيك الردى من يبتغي عندك العلى ... ومن قال لا ارضى من العيش بالادنى
فلولاك لم تجر الدماء ولا اللهى ... ولم يك للدنيا ولا اهلها معنى
ولا الخوف الا ما تخوفه الفتى ... وما الامن الا ما رآه الفتى امنا

ارسل سيف الدولة الى ابي الطيب ثياب ديباجٍ رومية ورمحًا
وفرسًا معها مهرٌ وكان المهر احسن من الفرس

ثياب كريمٍ ما يصون حسانها ... اذا نشرت كان الهبات صوانها
ترينا صناع الروم فيها ملوكها ... وتجلو علينا نفسها وقيانها
ولم يكفها تصويرها الخيل وحدها ... فصورت الاشياء الا زمانها

وما ادركتها قدرة في مصورٍ    سوى انها ما انطقت حيوانها

وسمراء يستغوي الفوارس قدها    ويذكرها كراتها وطعانها

ردينية تمت وكاد نباتها    يركب فيها زجها وسنانها

وام عتيقٍ خاله دون عمه    رأى خلقها من اعجبته فعانها

اذا سايرته باينته وبانها    وشانته في عين البصير وزانها

فاين التي لا تامن الخيل شرها    وشري ولا تعطي سواي امانها

واين التي لا ترجع الرمح خائبا    اذا انخفضت يسرى يدي عنانها

ومالي ثناء لا اراك مكانه    فهل لك نعمى لا تراني مكانها

وقد قويق وهو نهر بحلب فاحاط بدار سيف الدولة وذرعها سبعة الاف ذراع وخرج ابو الطيب من عنده وبلغ الماء صدر فرسه فقال

حجب ذا البحر بحارٌ دونه    يذمها الناس ويحمدونه

يا ماء هل حسدتنا معينه    ام اشتهيت ان ترى قرينه

ام انتجعت للغنى يمينه    ام زرته مكثرا قطينه

ام جئته مخندقا حصونه    ان الجياد والقنا يكفينه

يا رب لج

يا رب لج جعلت سفينه    وعازب الروض توفت عونه

وذي جنونٍ اذهبت جنونه    وشرب كأسٍ اكثرت رنينه

وابدلت غناءه انينه    وضيغمٍ اولجها عرينه

وملكٍ اوطأها جبينه    يقودها مسهدا جفونه

مباشرا بنفسه شؤونه    مشرفا بطعنه طعينه

عفيف ما في ثوبه مأمونه    ابيض ما في تاجه ميمونه

بحر يكون كل بحر نونه    شمس تمنى الشمس ان تكونه

ان تدع يا سيف لتستعينه    يجبك قبل ان تتم سينه

ادام من اعدائه تمكينه    من صان منهم نفسه ودينه

وانشد سيف الدولة عند منصرفه من آمد سنة خمس واربعين وثلثمائه

الرأي قبل شجاعة الشجعان    هو اول وهي المحل الثاني

فاذا هما اجتمعا لنفسٍ مرة    بلغت من العلياء كل مكانٍ

ولربما طعن الفتى اقرانه    بالرأي قبل تطاعن الاقران

لولا العقول لكان ادنى ضيغمٍ    ادنى الى شرفٍ من الانسان

ولما تفاضلت النفوس ودبرت   ايدي الكماة عوالي المران
لولا سمي سيوفه ومضاؤه   لما سللن لكن كالاجفان
خاض الحمام بهن حتى ما درى   أمن احتقار ذاك ام نسيان
وسعى فقصر عن مداه في العلى   اهل الزمان واهل كل زمان
تخذوا المجالس في البيوت وعنده   ان السروج مجالس الفتيان
وتوهموا اللعب الوغا والطعن في   الهيجاء غير الطعن في الميدان
قاد الجياد الى الطعان ولم يقد   الا الى العادات والاوطان
كل ابن سابقة يغير بحسنه   في قلب صاحبه على الاحزان
ان خليت ربطت بآداب الوغا   فدعاؤها يغني عن الارسان
في جحفل ستر العيون غباره   فكانما يبصرن بالآذان
يرمي بها البلد البعيد مظفر   كل البعيد له قريب دان
فكان ارجلها بتربة منبج   يطرحن ايديها بحصن الران
حتى عبرن بارسناس سوابحا   ينشرن فيه عمائم الفرسان
يقمصن في مثل المدى من بارد   يذر الفحول وهن كالخصيان
والماء بين عجاجتين مخلص   تتفرقان به وتلتقيان

ركض

ركض الامير وكاللجين حبابه   وثنى الاعنة وهو كالعقيان
وفوارس يحيي الحمام نفوسها   فكانها ليست من الحيوان
ما زلت تضربهم دراكا في الذرى   ضربا كان السيف فيه اثنان
خص الجماجم والوجوه كانما   جاءت اليك جسومهم بامان
فرموا بما يرمون عنه وادبروا   يطأون كل حنية مرنان
يغشاهم مطر السحاب مفصلا   بمهند ومثقف وسنان
حرموا الذي املوا وادرك منهم   آماله من عاذ بالحرمان
واذا الرماح شغلن مهجة ثائر   شغلته مهجته عن الاخوان
هيهات عاق عن العواد قواضب   كثر القتيل بها وقل العاني
ومهذب امر المنايا فيهم   فاطعنه في طاعة الرحمان
قد سودت شجر الجبال شعورهم   فكان فيه مسفة الغربان
وجرى على الورق النجيع القاني   فكانه النارنج في الاغصان
ان السيوف مع الذين قلوبهم   كقلوبهن اذا التقى الجمعان
تلقى الحسام على جراءة حده   مثل الجبان بكف كل جبان
رفعت بك العماد وصيرت   قمم الملوك مواقد النيران

انساب فخرهم اليك وانما ... انساب اصلهم الى عدنان

يا من يقتّل من اراد بسيفه ... اصبحت من قتلاك بالاحسان

فاذا رأيتك حار دونك ناظري ... واذا مدحتك حار فيك لساني

وقال في صباه وهو اول ما قاله

ابلى الهوى اسفاً يوم النوى بدني ... وفرّق الهجر بين الجفن والوسن

روحٌ تردّد في مثل الخلال اذا ... اطارت الريح عنه الثوب لم يبن

كفى بجسمي نحولاً انني رجلٌ ... لولا مخاطبتي اياك لم ترني

وقال ايضاً في صباه ارتجالاً على لسان بعض التنوخيين وقد سأله ذلك

قضاعة تعلم اني الفتى ... الذي ادّخرت لصروف الزمان

ومجدي يدلّ بني خندفٍ ... على انّ كلّ كريمٍ يماني

انا ابن اللقاء انا ابن السخاء ... انا ابن الضراب انا ابن الطعان

انا ابن الفيافي انا ابن القوافي ... انا ابن السروج انا ابن الرعان

الرعان جمع رعن وهو انف الجبل واحدر

طويل النجاد طويل العماد ... طويل القناة طويل السنان

يريد عماد خيمة

حديد اللحاظ حديد الحفاظ ... حديد الحسام حديد الجنان

يسابق

يسابق سيفي منايا العباد ... اليهم كأنهما في رهان

يرى حدّه غامضات القلوب ... اذا كنت في هبوة لا اراني

سأجعله حكماً في النفوس ... ولو ناب عنه لساني كفاني

غناء

وقال ايضاً

كتمت حبك حتى منك تكرمةً ... ثم استوى فيك اسراري واعلاني

كأنه زاد حتى فاض عن جسدي ... فصار سقمي به في جسم كتماني

وقال ارتجالاً وقد عرض عليه الحسين علي بن ابراهيم التنوخي كأساً كانت بيده فيها شراب اسود

اذا ما الكأس ارعشت اليدين ... صحوت فلم تحل بيني وبيني

اي وبين عقلي صدق الضاف واحدر

هجرت الخمر كالذهب المصفّى ... فخمري ماء مزنٍ كاللجين

اغار من الزجاجة وهي تجري ... على شفة الامير ابي الحسين

كأن بياضها والراح فيها ... بياضٌ محدقٌ بسواد عين

اتيناه نطالبه برفدٍ ... فطالب نفسه منه بدين

يقول ان الزجاجة الذي كالنبات به واه ودنا يعلم واحدر

وسار بدر بن عمار الى الساحل ولم يسر ابو الطيب معه فبلغه ان الاعور بن الكروس كتب الى بدر يذكر انما تخلف عنك رغبة

بنفسه عن المسير معك ثم عاد وبدر الى طبرية فضربت له بها قباب عليها
امثلة من تصاوير فقال ابو الطيب

الحب ما منع الكلام الألسنا ... وألذ شكوى عاشق ما أعلنا
ليت الحبيب الهاجري هجر الكرى ... من غير جرم واصلي صلة الضنى
بنا فلو حليتنا لم تدر ما ... ألواننا مما استفعن تلونا
وتوقدت أنفاسنا حتى لقد ... أشفقت تحترق العواذل بيننا
أفدي المودعة التي أتبعتها ... نظرا فرادى بين زفرات ثنا
أنكرت طارقة الحوادث مرة ... ثم اعترفت بها فصارت ديدنا
فقطعت في الدنيا الفلا وركائبي ... فيها ووقتي الضحى والموهنا
فوقفت منها حيث أوقفني الندى ... وبلغت من بدر بن عمار المنى
لأبي الحسين جدى يضيق وعاؤه ... عنه ولو كان الوعاء الأزمنا
وشجاعة أغناه عنها ذكرها ... ونهى الجبان حديثها أن يجبنا
نيطت حمائله بعاتق محرب ... ما كر قط وهل يكر وما انثنى
فكأنه والطعن من قدامه ... متخوف من خلفه أن يطعنا
نفت التوهم عنه حدة ذهنه ... فقضى على غيب الأمور تيقنا

يتفزع

يقول فارقنا احبابنا ولو اردت ان تنعت حلينا لم تدر الواننا تتغير عند الفراق فكنت لا تدري بأي لون تصفنا

عادة والصدر

الموهن وهو الليل الازمان

لان الكر ... الحرب والصدر

يتفزع الجبار من بغتاته ... فيظل في خلواته متكفنا
أمضى إرادته فسوف له قد ... واستقرب الأقصى فثم له هنا
يجد الحديد على بضاضة جلده ... ثوبا أخف من الحرير وألينا
وأمر من فقد الأحبة عنده ... فقد السيوف الفاقدات الأجفنا
لا يستكن الرعب بين ضلوعه ... يوما ولا الإحسان أن لا يحسنا
مستنبط من علمه ما في غد ... فكأن ما سيكون فيه دونا
تتقاصر الأفهام عن إدراكه ... مثل الذي الأفلاك فيه والدنا
من ليس من قتلاه من طلقائه ... من ليس ممن دان ممن حينا
لما قفلت من السواحل نحونا ... قفلت إليها وحشة من عندنا
أرج الطريق فما مررت بموضع ... إلا أقام به الشذا مستوطنا
لو تعقل الشجر التي قابلتها ... مدت محيية إليك الأغصنا
سلكت تماثيل القباب الجن من ... شوق بها فأدرن فيك الأعينا
طربت مراكبنا فخلنا أنها ... لولا حياء عاقها رقصت بنا
أقبلت تبسم والجياد عوابس ... يخببن بالحلق المضاعف والقنا
عقدت سنابكها عليها عثيرا ... لو تبتغي عنقا عليه لأمكنا

الاحسان الاول مصدر احسنت الشيء اذا احذقته وعلمته والثاني ضد الاساءة والمعنى لا يسكن الرعب بين ضلوعه ولا يعلم ترك الاحسان والصدر

الشذا شدة الرائحة والصدر

العنق ضرب من سير الابل والدابة جوهري

والأمر أمرك والقلوب خوافق
في موقف بين المنية والمنى

فعجبت حتى ما عجبت من الظبى
ورأيت حتى ما رأيت من السنا

إني أراك من المكارم عسكرا
في عسكر ومن المعالي معدنا

فطن الفؤاد لما أتيت على النوى
ولما تركت مخافة أن تفطنا

أضحى فراقك لي عليه عقوبة
ليس الذي قاسيت منه هينا

فاغفر فدى لك واحبني من بعدها
لتخصني بعطية منها أنا

وانه المشير عليك في بضلة
فالحر ممتحن بأولاد الزنا

وإذا الفتى طرح الكلام معرضا
في مجلس أخذ الكلام اللذ عنا

ومكايد السفهاء واقعة بهم
وعداوة الشعراء بئس المقتنى

لعنت مقارنة اللئيم فإنها
ضيف يجر من الندامة ضيفنا

غضب الحسود إذا لقيتك راضيا
رزء أخف علي من أن يوزنا

أمسى الذي أمسى بربك كافرا
من غيرنا معنا بفضلك مؤمنا

خلت البلاد من الغزالة ليلها
فأعاضهاك الله كيلا تحزنا

وكان عند بدر جالساً فهم بالانصراف فكلفه الجلوس فقال

فقال

يا بدر

يا بدر إنك والحديث سجية
من لم يكن لمثاله تكوين

لعظمت حتى لو تكون أمانة
ما كان مؤتمنا بها جبرين

بعض البرية فوق بعض خاليا
فإذا حضرت فكل فوق دون

وقال يمدح أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الخصيبي وهو يتقلد قضاء أنطاكية

أفاضل الناس أغراض لذا الزمن
يخلو من الهم أخلاهم من الفطن

وإنما نحن في جيل سواسية
شر على الحر من سقم على بدن

حولي بكل مكان منهم خلق
تخطي إذا جئت في استفهامها بمن

لا أقتري بلدا إلا على غرر
ولا أمر بخلق غير مضطغن

ولا أعاشر من أملاكهم أحدا
إلا أحق بضرب الرأس من وثن

إني لأعذرهم مما أعنفهم
حتى أعنف نفسي فيهم وأني

فقر الجهول بلا قلب إلى أدب
فقر الحمار بلا رأس إلى رسن

ومدقعين بسبروت صحبتهم
عارين من حلل كاسين من درن

خراب بادية غرثى بطونهم
مكن الضباب لهم زاد بلا ثمن

يستخبرون فلا أعطيهم خبري
وما يطيش لهم سهم من الظنن

الحديث والسجية الطبيعة والغني اي ذو طرائق منتشرة
مختلطة وفصل ببدر المثل بين اسم ان وخبرها كما
تفصل بالقسم فيقال انك والله عاقل يقول
انك من لم يكن مثله ولم يخلقه واشار
بقوله والحديث سجية الى انك تحدث بما لا مثل لك
معان كثيرة لا تحصى والحدث جبرين لغة في جبريل والمراد

يقول الافاضل كالاغراض لذا الزمن يرميهم بنوائبه
ويقصدهم بالمحن والمراد
ناس سواسية اي متساوون في الشر
والخلق جمع خلقة وهي الصورة ويروى جمع خلقة في الناس والمراد

يريد الصعاليك الذين يجلبون على الدقعاء بالمفازة التي لا نبت فيها
الخراب جمع خارب وهو الذي يسرق الابل خاصة والمكن بيض الضب
والغرثى الجياع والمراد

يقال طاش السهم اذا لم يصب الى الوكاس نزو
اي يعني

اي تستعمله بها وهو

اي في ضعف الراي وهو

وظنة في جليس اتقيه بها … كيما يرى اننا مثلان في الوهن

وكلمة في طريق خفت اعربها … فيهتدى لي فلم اقدر على اللحن

قد هون الصبر عندي كل نازلة … ولين العزم حد المركب الخشن

كم مخلص وعلى في خوض مهلكة … وقتلة قرنت بالذم في الجبن

لا يعجبن مضيما حسن بزته … وهل يروق دفينا جودة الكفن

لله حال ارجيها وتخلفني … واقتضي كونها دهري ويمطلني

مدحت قوما وان عشنا نظمت لهم (للنجم) … قصايدا من اناث الخيل والحصن

تحت العجاج قوافيها مضمرة … اذا تنوشدن لم يدخلن في اذن

فلا احارب مدفوعا على جدر … ولا اصالح مغرورا على دخن

مخيم الجمع بالبيداء يصهره … حر الهواجر في صم من الفتن (فساد وهو)

(اي انا) (يذيبه)

القى الكرام الالى بادوا مكارمهم … على الخصيبي عند الفرض والسنن

فهن في الحجر منه كلما عرضت … له اليتامى بدا بالمجد والمنن

قاض اذا التبس الامران عن له … راى يخلص بين الماء واللبن

غض الشباب بعيد فجر ليلته … مجانب العين للفحشا والوسن

شرابه النشح لا للري يطلبه … وطعمه لقوام الجسم لا السمن

النشح الشرب القليل وهو

القايل

القايل الصدق فيه ما يضر به … والواحد الحالتين السر والعلن

الفاصل الحكم عي الاولون به … ومظهر الحق للساهي على الذهن (والذهن الذكي وهو)

افعاله نسب لو لم يقل معها … جدي الخصيب عرفنا العرق بالغصن

العارض الهتن ابن العارض الهتن ابـ … ـن العارض الهتن ابن العارض الهتن

(المغار الحبل الشديد الفتل والقرن الحبل واحد)

قد صيرت اول الدنيا واخرها … اباؤه من مغار العلم في قرن

كانهم من قبل ان ولدوا ولدوا … او كان فهمهم ايام لم يكن

الخاطرين على اعدائهم ابدا … من المحامد في اوقى من الجنن

للناظرين الى اقباله فرح … يزيل ما بجباه القوم من غضن (والغضن والغضون وهو تكسر الجلد واحد)

كان مال ابن عبد الله مغترف … من راحتيه بارض الروم واليمن

لم نفتقد بك من مزن سوى لثق … ولا من البحر غير الريح والسفن

ولا من الليث الا قبح منظره … ومن سواه سوى ما ليس بالحسن

منذ احتبيت بانطاكية اعتدلت … حتى كان ذوي الاوتار في هدن (والوتر الحقد والهدن السكون واحد)

ومذ مررت على اطوادها قرعت … من السجود فلا نبت على القنن

اخلت مواهبك الاسواق من صنع (صنع حاذق) … اغنى نداك عن الاعمال والمهن (والمهن جمع مهنة وهي الخدمة واحد)

ذا جود من ليس من دهر على ثقة … وزهد من ليس من دنياه في وطن

وهذه نهيته لم يؤتها أحد ... وذا اقتدار بلسان ليس في المنن

قمر ودوم تطلع قد سنت من جبل ... تبارك الله مجري الروح في حضن

وقال يمدح ابا سهل سعيد ابن الحسن الانطاكي

قد علم البين منا البين اجفانا ... تدمى وألف في ذا القلب احزانا

أملت سائمة سادوا كشف معصمها ... ليلبث الحي دون السير حيرانا

ولو بدت لأتاهتهم فحجبها ... صون عقولهم عن لحظها صانا

بالواضحات دجاها دبي قمر ... يظل من وخدها في الخدر حشبانا

أما الثياب فتعرى عن محاسنه ... اذا نضاها ويكسى الحسن عريانا

يضمه المسك ضم المستهام به ... حتى يصير على الاعكان اعكانا

قد كنت أشفق من دمعي على بصري ... فاليوم كل عزيز بعدكم هانا

تهدي البوارق اخلاف المياه لكم ... وللمحب من التذكار نيرانا

اذا قدمت على الاهوال شيعني ... قلب اذا شئت أن يسلاكم خانا

أبدو فيسجد من بالسوء يذكرني ... ولا أعاتبه صفحا واهوانا

وهكذا كنت في أهلي وفي وطني ... ان النفيس غريب حيثما كانا

محسد الفضل مكذوب على أثري ... ألقى الكمي ويلقاني اذا طانا

يقول لو ظهرت لهم هذه المرأة لحيرتهم وحجبتهم صون صان عقولهم عن لحظها يعني أنها صانت نفسها عن الخروج والظهور وذلك الصون صان عقولهم عن لحظها والحفظ مصدر يجوز أن يكون مضافا الى الفاعل ويجوز أن يكون مضافا الى المفعول اي لو لحظوها طارت عقولهم او لو لحظتهم لاخذت عقولهم واحد

والاعكان الاطواء في بطن الجارية من السمن واحد

والاخلاف الضروع واحد

لا أشرئب



لا أشرئب الى ما لم يفت طمعا ... ولا أبيت على ما فات حسرانا

ولا أسر بما غيري الحميد به ... ولو حملت الي الدهر ملآنا

لا يجذبن ركابي نحوه احد ... ما دمت حيا وما قلقلن كيرانا

لو استطعت ركبت الناس كلهم ... الى سعيد ابن عبد الله بعرانا

فالعيس أعقل من قوم رأيتهم ... عما يراه من الاحسان عميانا

ذاك الجواد وان قل الجواد له ... ذاك الشجاع وان لم يرض أقرانا

ذاك المعد الذي تقنو يداه لنا ... فلو أصيب بشيء منه عزانا

خف الزمان على أطراف أنمله ... حتى توهمن للازمان ازمانا

يلقى الوغى والقنا والنازلات به ... والسيف والضيف رحب الباع جذلانا

تخاله من ذكاء القلب محتميا ... ومن تكرمه والبشر نشوانا

وتسحب الحبر القينات رافلة ... في جوده وتجر الخيل ارسانا

يعطي المبشر بالقصاد قبلهم ... كمن يبشره بالماء عطشانا

جرت بنو الحسن الحسنى فانهم ... في قومهم مثلهم في الغر عدنانا

ما شيد الله من مجد لسالفهم ... الا ونحن نراه فيهم الآنا

ان كوتبوا او لقوا او صودبوا ولقوا ... في الخط واللفظ والهيجاء فرسانا

فذكرني هذا البيت انه انما تبطل في الناس الثناء الذي عموا عن طريق الاحسان فانا برون مازاه الممدوح واحد

يعني ليس يمكننا ان نقضي في جوده بصفة فوق الجواد وان قل له نظراء الكرم ونحن الصفة وجواد الشجاع وان لم ارض قرنا في الناس يعني انه فوق كل جواد وشجاع وان كان لوصف بهذا الوصف واحد

بتقدير اعني في الغر

اي كانت الحلى لهم ازاء

المخاطبة والمكالمة واحد

الخرصان جمع خرص وهي حلقة السنان ويريد الاسنة

كان السنهم في النطق قد جعلت ... على رماحهم في الطعن خرصانا

كانهم يردون الموت من ظما ... او ينشقون من الخطي ريحانا

الكائنين لمن ابغي عداوته ... اعدى العدى ولمن آخيت اخوانا

خلائق لو حواها الزنج لانقلبوا ... ظمي الشفاه جعاد الشعر غرانا

وانفس يلمعيات تحبهم ... لها اضطرارا ولو اقصوك شنآنا

الواضحين ابوات واجبنة ... ووالدات والبابا واذهانا

يا صائد الجحفل المرهوب جانبه ... ان الليوث تصيد الناس احدانا

وواهبا كل وقت وقت نائله ... وانما يهب الوهاب احيانا

انت الذي سبك الاموال مكرمة ... ثم اتخذت لها السؤال خزانا

عليك منك اذا اخليت مرتقب ... لم تات في السر ما لم تات اعلانا

لا استزيدك فيما فيك من كرم ... انا الذي نام ان نبهت يقظانا

فان مثلك باهيت الكرام به ... ورد سخطا على الايام رضوانا

وانت ابعدهم ذكرا واكبرهم ... قدرا وارفعهم في المجد بنيانا

قد شرف الله ارضا انت ساكنها ... وشرف الناس اذ سواك انسانا

وقال وابو محمد بن طغج يشرب وهو عنده فاقبل الليل

زال

زال النهار ونور منك يوهمنا ... ان لم يزل ولجنح الليل اجنان

فان يكن طلب البستان يمسكنا ... فرح فكل مكان منك بستان

وقال ارتجالا في بطيخة الند التي احضرها ابو العشاير مجلسه فقال

ما انا والخمر وبطيخة ... سوداء في قشر من الخيزران

يشغلني عنها وعن غيرها ... توطيني النفس ليوم الطعان

وكل نجلاء لها صائك ... يخضب ما بين يدي والسنان

وقال بمصر وقد بلغه ان قوما نعوه بحلب في مجلس سيف الدولة في ربيع الاخر سنة سبع واربعين وثلثمائة ولم ينشدها الاسود

بم التعلل لا اهل ولا وطن ... ولا نديم ولا كاس ولا سكن

اريد من زمني ذا ان يبلغني ... ما ليس يبلغه في نفسه الزمن

لا تلق دهرك الا غير مكترث ... ما دام يصحب فيه روحك البدن

فما يضر باهل العشق انهم ... هووا وما عرفوا الدنيا ولا فطنوا

تفني عيونهم دمعا وانفسهم ... في اثر كل قبيح وجهه حسن

تحملوا حملتكم كل ناجية ... فكل بين علي اليوم مؤتمن

ما لي اهوا وجلكم من ما يجنى عوض    ان مت شوقا ولا فيها لها ثمن
يا من نعيت على بعد بمجلسه    كل بما زعم الناعون مرتهن
كم قد قتلت وكم قد مت عندكم    ثم انتفضت فزال القبر والكفن
قد كان شاهد دفني قبل قولهم    جماعة ثم ماتوا قبل من دفنوا
ما كل ما يتمنى المرء يدركه    تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
رأيتكم لا يصون العرض جاركم    ولا يدر على مرعاكم اللبن
جزاء كل قريب منكم ملل    وحظ كل محب منكم ضغن
وتغضبون على بال رفدكم    حتى يعاقبه التنغيص والمنن
فغادر الهجر ما بيني وبينكم    يهماء يكذب فيها العير والاذن
تحبوا الرواسم من بعد الرسيم بها    وتسئل الارض عن اخفافها الثفن
اني اصاحب حلمي وهو بي كرم    ولا اصاحب حلمي وهو بي جبن
ولا اقيم على مال اذل به    ولا الذ بما عرضي به درن
سهرت بعد رحيلي ~~وهو بي كرم~~ وحشة لكم    ~~ولا اصاحب~~ ثم استمر مريري وارعوى الوسن
وان بليت بود مثل ودكم    فانني بفراق مثله قمن
ابلى الاجلة مهري عند غيركم    وبدل العذر بالفسطاط والرسن

عند الهمام

عند الهمام ابي المسك الذي غرقت    في جوده مضر الحمراء واليمن
وان تأخر عني بعض موعده    فما تأخر بعض آمالي ولا تهن
هو الوفي ولكني ذكرت له    مودة فهو يبلوها ويمتحن

وقال ايضا بمصر ولم ينشدها كافورا في جمادى الاولى من السنة

فقال

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا    وعناهم من شانه ما عنانا
وتولوا بغصة كلهم منه    وان سر بعضهم احيانا
ربما تحسن الصنيع لياليه    ولكن تكدر الاحسانا
وكاننا لم يرض فينا بريب    الدهر حتى اعانه من اعانا
كلما انبت الزمان قناة    ركب في القناة سنانا
ومراد النفوس اصغر من ان    نتعادى به وان نتفانا
غير ان الفتى يلاقي المنايا    كالحات ولا يلاقي الهوانا
ولو ان الحيوة تبقى لحي    لعددنا اضلنا الشجعانا
واذا لم يكن من الموت بد    فمن العجز ان يكون جبانا
كل ما لم يكن من الصعب في الا    نفس سهل فيها اذا هو كانا

وكان الاستاذ اصطنع شبيب بن جرير العقيلي وولاه عمّان
والبلقاء وما يليها من البر والجبال فعلت وعزت العرب فيما بينها
بالسماوة ونجد فاجتمعت العرب اليه وكثرت حوله فسولت
له نفسه والعصيان بها فسار الى دمشق فقاتله سلطانها واهلها
واختلف في قتله ولم يصح لاحد كيف قتل وانهزم اصحابه فقال
ابو الطيب وانشدها للاستاذ في يوم السبت لست خلون
من جمادى الاخرة سنة ثمان واربعين وثلثمائة

عدوك مذموم بكل لسان   ولو كان من اعدائك القمران
ولله سر في علاك وانما   كلام العدى ضرب من الهذيان
اتلتمس الاعداء بعد الذي رأت   قيام دليل او وضوح بيان
رأت كل من ينوي لك الغدر يبتلي   بغدر حياة او بغدر زمان
برغم شبيب فارق السيف كفه   وكانا على العلات يصطحبان
كان رقاب الناس قالت لسيفه   رفيقك قيسي وانت يماني
فان يك انسانا مضى لسبيله   فان المنايا غاية الحيوان
وما كان الا النار في كل موضع   تثير غبارا في مكان دخان

فقال

فنال حياة يشتهيها عدوه   وموتا يشتهي الموت كل جبان
نفى وقع اطراف الرماح برمحه   ولم يخش وقع النجم والدبران
ولم يدر ان الموت فوق شواته   معار جناح محسن الطيران
وقد قتل الاقران حتى قتلته   باضعف قرن في اذل مكان
اتته المنايا في طريق خفية   على كل سمع حوله وعيان
ولو سلكت طرق السلاح لردها   بطول يمين واتساع جنان
تقصده المقدار بين صحابه   على ثقة من دهره وامان
وهل ينفع الجيش الكثير التفافه   على غير منصور وغير معان
ودي ما جنى قبل المبيت بنفسه   ولم يده بالجامل العكنان
اتمسك ما اوليته يد عاقل   وتمسك في كفرانه بعنان
ويركب ما اركبته من كرامة   ويركب للعصيان ظهر حصان
ثنى يده الاحسان حتى كانها   وقد قبضت كانت بغير بنان
وعند من اليوم الوفاء لصاحب   شبيب واوفى من ترى اخوان
قضى الله يا كافور انك اول   وليس بقاض ان يرى لك ثان
فمالك تختار القسي وانما   عن السعد يرمي دونك الثقلان

وما لك تعنى بالاسنة والقنا / وجدك طعان بغير سنان
ولم تحمل السيف الطويل نجاده / وانت غني عنه بالحدثان
اردلي جيلاً جدت ادلم تجديه / فانك ما احببت في اتاني
لو الفلك الدوار ابغضت سعيه / لعوقه شيء عن الدوران

ولما نظر الى يوم الكور قال ولم ينشده احد

لو كان ذا الاكل ازوادنا / ضيفا لاوسعناه احسانا
لكننا في العين اضيافه / يوسعنا زوداً وبهتانا
فليته خلى لنا طرقنا / اعانه الله وايانا

وكتب الى عبد العزيز بن يوسف الجداحي بعد هربه من مصر وذلك
هرب في سنة خمسين واجتاز ببلبيس وبها عبد العزيز
العقيلي من قيس غيلان فاضافه واكرمه وسيره فقال يمدحه
ذا دل

جزى عرباً امست ببلبيس ربها / بمسعاتها تقرر بذاك عيونها
كراكر من قيس بن غيلان ساهرا / جفون ظباها للعلى وجفونها
وخص به عبد العزيز بن يوسف / فما هو الا غيثها ومعينها

سامراجع

فتى

١٧٥

فتى زان في عيني كل قبيلة / وكم سيد في حلة لا يزينها

وقال يمدح عضد الدولة

مغاني الشعب طيباً في المغاني / بمنزلة الربيع من الزمان
ولكن الفتى العربي فيها / غريب الوجه واليد واللسان
ملاعب جنة لو سار فيها / سليمان لسار بترجمان
طبت فرساننا والخيل حتى / خشيت وان كرمن من الحران
غدونا تنفض الاغصان فيه / على اعرافها مثل الجمان
فسرت وقد حجبن الشمس عني / وجئن من الضياء بما كفاني
والقى الشرق منها في ثيابي / دنانيراً تفر من البنان
لها ثمر تشير اليك منه / باشربة وقفن بلا اواني
واموال يصل بها حصاها / صليل الحلي في ايدي الغواني
ولو كانت دمشق ثنى عناني / لبيق الثرد صيني الجفان
يلنجوجي ما رفعت لضيف / به النيران ندي الدخان
يحل به على قلب شجاع / ويرحل منه عن قلب جبان
منازل لم يزل منها خيال / يشيعني الى النوبندجان

اذا غنى الحمام الورق فيها … اجابته اغاني القيان
ومن بالشعب احوج من حمام … اذا غنى وناح الى البيان
وقد يتقارب الوصفان جدا … وموصوفاهما متباعدان
يقول بشعب بوان حصاني … اعن هذا يسار الى الطعان
ابوكم آدم سن المعاصي … وعلمكم مفارقة الجنان
فقلت اذا رأيت ابا شجاع … سلوت عن العباد وذا المكان
فان الناس والدنيا طريق … الى من ما له في الناس ثاني
لقد علمت نفسي القول فيهم … كتعليم الطراد بلا سنان
بعضد الدولة امتنعت وعزت … وليس لغير ذي عضد يدان
ولا قبض على البيض المواضي … ولا حظ من السمر اللدان
دعته بموضع الاعضاء منها … ليوم الحرب بكر او عوان
فاسمى كفنا خسر منهم … ولا يكنى كفنا خسر كاني
ولا تحصى فضائله بظن … ولا الاخبار عنه ولا العيان
اروض الناس من ترب وخوف … وارض ابي شجاع من امان
يذم على اللصوص لكل تجر … ويضمن للصوارم كل جان

اذا طلبت

اذا طلبت ودايعهم ثقات … دفعن الى المحاني والرعان
فباتت فوقهن بلا صحاب … تصيح بمن يمر اما تراني
رقاه كل ابيض مشرفي … لكل اصم صل افعوان
وما يرقى لهاه من نداه … ولا المال الكريم من الهوان
حمى اطراف فارس شمري … يحض على التباقي في التفاني
بضرب هاج اطراب المنايا … سوى ضرب المثالث والمثاني
كان دم الجماجم في العناصي … كسا البلدان ريش الحيقطان (ذكر الدراج)
فلو طرحت قلوب العشق فيها … لما خافت من الحدق الحسان
ولم ار قبله شبلي هزبر … كشبليه ولا مهري رهان
اشد تنازعا لكريم اصل … واشبه منظرا باب هجان
واكثر في مجالسه استماعا … فلان دق رمحا في فلان
واول راية رأيا المعالي … فقد علقا بها قبل الاذان
واول لفظة فهما وقالا … اغاثة صارخ او فك عان
وكنت الشمس تبهر كل عقل … فكيف وقد بدت معها اثنتان
فعاشا عيشة القمرين يحيى … بضوئهما ولا يتحاسدان

ولا ملكا سوى ملك الاعادي　　ولا ورثا سوى من يقتلان

وكان ابنا عدو كاثراه　　له ياءي حروف انيسيان

دعاء كالثناء بلا رياء　　يؤديه الجنان الى الجنان

فقد اصبحت منه فتى وزند　　واصبح منك في عضب يمان

ولولا كونكم في الناس كانوا　　هذاء كالكلام بلا معاني

وله في عبد العزيز الجذامي قبل رحيله عن مصر

لئن مر في الفسطاط عيشي لقد حلا　　بعبد العزيز الماجد الطرفين

فتى زان في عيني اقصى قبائل　　وما كل سادات الشعوب يزين

تناول ودي من بعيد فناله　　جري سابقا في المجد ليس بزين

وقال الى الصب الشاعر

اي شعر نظرت فيه لصب　　اوحد ماله على الدهر عون

كل بيت يجيء يبرز فيه　　لك من جوهر الفصاحة لون

يا لك الويل ليس يعجز موسى　　رجل حشو جلده فرعون

انا في عينك الظلام كما ان　　بياض النهار عندك جون

وله في جعفر بن الحسن

ايظعن

اانظعن يا قلب مع من ظعن　　حبيبين اندب نفسي اذن

ولم لا تصاب وحرب البسوس　　بين جفوني وبين الوسن

وهل انا بعدكما عايش　　وقد بنت عني وبان السكن

فدى ذلك الوجه بدر الدجى　　وذاك التثني تثني الغصن

فما للفراق وما للجميع　　وما للرماح وما للدمن

كان لم يكن بعد ما كان لي　　كما كان لي بعد ان لم يكن

ولم يسقني الراح ممزوجة　　بماء اللثى لا بماء المزن

لها لون خديه في كفه　　وريحك يا جعفر بن الحسن

كان المحاسن غارت عليك　　فسلت عليك سيوف الفتن

فلم يرك الناس الا غنوا　　برؤياك عن قول هذا ابن من

ولو قصد الطفل في طيئ　　لشارك قاصده في اللبن

فما البحر في البر الا نداك　　وما الناس في الناس الا اليمن

وقال وقد ذكر سيف الدولة هدايه العشاير واباه فقال

اغلب الحيزين ما كنت فيه　　وولي النماء من تنميه

ذالذي انت جده وابوه     دنية دون جده وابيه

وارادابو العشاير سفرا فقال ابو الطيب عند وداعه ارتجالا

الناس مالم يروك اشباه     والدهر لفظ وانت معناه

والجود عين وفيك ناظرها     والباس باع وفيك يمناه

افدى الذى كل مازق حرج     اغبر فرسانه تحاماه

على قناة الحسين اوسطها     فيه واعلى الكمي رجلاه

تنشد اثوابنا مدايحه     بالسن مالهن افواه

اذا مررنا على الاصم بها     اغنته عن مسمعيه عيناه

سبحان من خار الكواكب بالبعد     ولو نلن كن جدواه

لو كان ضوء الشموس في يده     لضاعه جوده وافناه

يا راحلا كل من يودعه     مودع دينه ودنياه

ان كان فيما نراه من كرم     فيك مزيد فزادك الله

فقيل لابي العشاير ما نرى الا بكينك وكنانك فيها فقال ارتجالا

قالوا الم تكنه فقلت لهم     ذلك عي اذا وصفناه

لايتوقى



لايتوقى ابو العشاير من     لبس معاني الورى بمعناه

فرس من تنبح الجياد به     وليس الا الحديد امواه

وقال في كافور وقد انتقل الى دار ابن طولون في المحرم سنة سبع واربعين

احق دار بان تدعى مباركة     دار مباركة الملك الذي فيها

واجدر الدور ان تسقى بساكنها     دار غدا الناس تسقون اهليها

هذي منازلك الاخرى نهنيها     فمن يمر على الاولى يسليها

اذا حللت مكانا بعد صاحبه     جعلت فيه على ما قبله تيها

لا ينكر العقل من دار تكون بها     فان ريحك روح في مغانيها

اتم سعدك من لقاك اوله     ولا استرد حياة منك معطيها

ولما نزل ضمي افسد عليه وردان عبيده فقال

وان تك طيئ كانت لئاما     فالامها ربيعة او بنوه

وان تك طيئ كانت كراما     فوردان لغيرهم ابوه

مررنا منه في ضمي بعبد     يمج اللوم منخره وفوه

اشذ بعرسه عني عبيدي     فاتلفهم ومالي اتلفوه

فان شقيت بايديهم جيادي    لقد شقيت بمنصلي الوجوه

وقال يمدح عضد الدولة ابا شجاع فنا خسرو بن ركن الدولة ابي علي بشيراز في ربيع الآخر وهو اول شعر لقيه به في اول المنسرح

اوه بديل من قولتي واها    لمن نأت والبديل ذكراها
اوه لمن لا ارى محاسنها    واصل واها واوه مرآها
شامية طالما خلوت بها    تبصر في ناظري محياها
فقبلت ناظري تغالطني    وانما قبلت به فاها
فليتها لا تزال آوية    وليته لا يزال مأواها
كل جريح ترجى سلامته    الا فؤادا دهته عيناها
تبل خدي كلما ابتسمت    من مطر برقه ثناياها
ما نفضت في يدي غدائرها    جعلته في المدام افواها
في بلد تضرب الحجال به    على حسان ولسن اشباها
لقيننا والحمول سائرة    وهن در فذبن امواها
كل مهاة كان مقلتها    تقول اياكم واياها



فيهن من تقطر السيوف دما    اذا لسان المحب سماها
احب حمصا الى خناصرة    وكل نفس تحب محياها
حيث التقى خدها وتفاح    لبنان وثغري على حمياها
وصفت فيها مصيف بادية    شتوت بالصحصحان مشتاها
ان اعشبت روضة رعيناها    او ذكرت حلة غزوناها
او عرضت عانة مقزعة    صدنا باخرى الجياد اولاها
او عبرت هجمة بنا تركت    تكوس بين الشروب عقراها
والخيل مطرودة وطاردة    تجر طولى القنا وقصراها
يعجبها قتلها الكماة ولا    ينظرها الدهر بعد قتلاها
وقد رأيت الملوك قاطبة    وسرت حتى رأيت مولاها
ومن مناياهم براحته    يأمرها فيهم وينهاها
ابا شجاع بفارس عضد الدو    لة فنا خسرو شهنشاها
اساميا لم تزده معرفة    وانما لذة ذكرناها
تقود مستحسن الكلام لنا    كما تقود السحاب عظماها
هو النفيس الذي مواهبه    انفس امواله واسناها

لو فطنت خيله لنائله ... لم يرضها ان تراه يرضاها
لا تجد الخمر في مكارمه ... اذا انتشى خلة تلافاها
تصاحب الراح اريحيته ... فتسقط الراح دون ادناها
تسر طرباته كرائنه ... ثم تزيل السرور عقباها
بكل موهوبة مولولة ... قاطعة زيرها ومثناها
تعوم عوم القذاة في زبد ... من جود كف الامير يغشاها
تشرق تيجانه بغرته ... اشراق الفاظه بمعناها
دان له شرقها ومغربها ... ونفسه تستقل دنياها
تجمعت في فؤاده همم ... ملء فؤاد الزمان احداها
وصارت الفيلقان واحدة ... تعثر احياؤها بموتاها
ودارت النيرات في فلك ... تسجد اقماره لابهاها
الفارس المتقى السلاح به ... المثني عليه الوغا وخيلاها
لو انكرت من حيائها يده ... في الحرب اثارها عرفناها
وكيف تخفى التي زيادتها ... وناقع الموت بعض سيماها
الواسع العذر ان يتيه على ... الدنيا وابنائها وما تاها

لوكفر

لو كفر العالمون نعمته ... لما عدت نفسه سجاياها
كالشمس لا تبتغي بما صنعت ... منفعة عندهم ولا جاها
ول السلاطين من تولاها ... والجاء اليه تكن حدياها
ولا تغرنك الامارة في غير ... امير وان بها باهى
مبتسم والوجوه عابسة ... سلم العدى عنده كهيجاها
الناس كالعابدين آلهة ... وعبده كالموحد اللاها

وقال يمدح كافورا وهو اول شعر لقيه به بعد فراقه سيف الدولة

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا ... وحسب المنايا ان يكن امانيا
تمنيتها لما تمنيت ان ترى ... صديقا فاعيى او عدوا مداجيا
اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة ... فلا تستعدن الحسام اليمانيا
ولا تستطيلن الرماح لغارة ... ولا تستجيدن العتاق المذاكيا
فما ينفع الاسد الحياء من الطوى ... ولا تتقى حتى تكون ضواريا
حببتك قلبي قبل حبك من نأى ... وقد كان غدارا فكن لي وافيا
واعلم ان البين يشكيك بعده ... فلست فؤادي ان رأيتك شاكيا

فان دموع العين غدر بربها … اذا كن اثر الغادرين جواريا
اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى … فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا
وللنفس اخلاق تدل على الفتى … اكان سخاء ما اتى ام تساخيا
اقل اشتياقا ايها القلب ربما … رأيتك تصفي الود من ليس جازيا
خلقت الوفا لو رجعت الى الصبى … لفارقت شيبي موجع القلب باكيا
ولكن بالفسطاط بحرا ازرته … حياتي ونصحي والهوى والقوافيا
وجردا مددنا بين آذانها القنا … فبتن خفافا يتبعن العواليا
تماشى بأيد كلما وافت الصفا … نقشن به صدر البزاة حوافيا
وتنظر من سود صوادق في الدجى … يرين بعيدات الشخوص كما هيا
وتنصب للجرس الخفي سوامعا … يخلن مناجاة الضمير تناديا
تجاذب فرسان الصباح اعنة … كان على الاعناق منها افاعيا
بعزم يسير الجسم في السرج راكبا … به ويسير القلب في الجسم ماشيا
قواصد كافور توارك غيره … ومن قصد البحر استقل السواقيا
فجاءت بنا انسان عين زمانه … وخلت بياضا خلفها ومآقيا
نجوز عليها المحسنين الى الذي … نرى عندهم احسانه والاياديا

فتى ما سرنا



فتى ما سرنا في ظهور جدودنا … الى عصره ان لا نرجي التلاقيا
ترفع عن عون المكارم قدره … فما يفعل الفعلات الا عذاريا
يبيد عداوات البغاة بلطفه … فان لم تبد منهم اباد الاعاديا
ابا المسك ذا الوجه الذي كنت تائقا … اليه وذا الوقت الذي كنت راجيا
لقيت المروري والشناخيب دونه … وجبت هجيرا يترك الماء صاديا
ابا كل طيب لا ابا المسك وحده … وكل سحاب لا اخص الغواديا
يدل بمعنى واحد كل فاخر … وقد جمع الرحمن فيك المعانيا
اذا كسب الناس المعالي بالندى … فانك تعطي في نداك المعاليا
وغير كثير ان يزورك راجل … فيرجع ملكا للعراقين واليا
فقد تهب الجيش الذي جاء غازيا … لسائلك الفرد الذي جاء عافيا
وتحتقر الدنيا احتقار مجرب … يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا
وما كنت ممن ادرك الملك بالمنى … ولكن بايام اشبن النواصيا
عداك تراها في البلاد مساعيا … وانت تراها في السماء مراقيا
لبست لها كدر العجاج كانما … ترى غير صاف ان ترى الجو صافيا
وقدت اليها كل اجرد سابح … يؤديك غضبانا ويثنيك راضيا

ومخترط ماضٍ يطيعك آمراً ويعصي ان استثنيت او كنت ناهيا
وأسمر ذي عشرين ترضاه وارداً ويرضاك في ايراده الخيل ساقيا
كتائب ما انفكت تجوس عمائراً من الارض قد جاست اليها فيافيا
غزوت بها دور الملوك فباشرت سنابكها هاماتهم والمغانيا
وانت الذي تغشى الاسنة اولاً وتأنف ان تغشى الاسنة ثانيا
اذا الهند سوت بين سيفي كريهة فسيفك في كف تزيل التساويا
ومن قول سامٍ لو رآك لنسله فدى ابن اخي نسلي ونفسي وماليا
مدى بلغ الاستاذ اقصاه ربه ونفس له لم ترض الا التناهيا
دعته فلباها الى المجد والعلى وقد خالف الناس النفوس الدواعيا
فاصبح فوق العالمين يرونه وان كان يدنيه التكرم نائيا

ودخل عليه بعد انشاده هذه القصيدة فابتسم اليه الاسود ونهض فرأى شقوقاً برجليه وهما في النعل فقال

اريك الذي لو اخفت النفس خافيا وما انا عن نفسي ولا عنك راضيا
أميناً واخلافاً وغدراً وخسةً وجبناً أشخصاً لحت لي ام مخازيا
تظن ابتساماتي رجاءً وغبطةً وما انا الا ضاحك من رجائيا

وتعجبني

وتعجبني رجلاك في النعل انني رأيتك ذا نعلٍ اذا كنت حافيا
وانك لا تدري ألونك اسود من الجهل ام قد صار ابيض صافيا
ويذكرني تخييط كعبك شقه ومشيك في ثوب من الزيت عاريا
ولولا فضول الناس جئتك مادحاً بما كنت في سري به لك هاجيا
فاصبحت مسروراً بما انا منشد وان كان بالانشاد هجوك غاليا
فان كنت لا خيراً افدت فانني افدت بلحظي مشفريك الملاهيا
ومثلك يؤتى من بلادٍ بعيدةٍ ليضحك ربات الحداد البواكيا

وقال ايضاً يمدح سيف الدولة

يا سيف دولة ذي الجلال ومن له خير الخلائف والانام سمي
وما ترى صفين كيف اتيتها فانجاب عنها العسكر الغربي
فكانه جيش ابن حرب رعته
حتى كانك يا علي علي

اتعيبني مفتقر اليك نظرتني واهنتني ورميتني من حالق
لست الملوم انا الملوم لانني انزلت آمالي بغير الخالق

ويفرح بالمولود من آل برمك ... ولا سيما ان كان من والد الفضل
ويعرف فيه الخير عند ولادة ... ببذل الندى والجود والمجد والفضل

وقفت وقوف الشك ثم استمر بي ... يقيني بان الموت خير من الفقر
فودعت من اهلي وبالقلب ما به ... وسرت عن الاوطان في طلب اليسر
وباكية للبين قلت لها اصبري ... فللموت خير من حيوة على عسر
ساكسب مالا او اموت ببلدة ... يقل بها فيض الدموع على قبري

على لله تعالى نذر ان عوضني الله ولدين وحد عن احمد من امه والثاني عن محمد من امه
ويكونا بشكلهما اسميتهما باسميهما او اصوم الدهر ما دمت حيا الا الجمعة في الاسبوع
والعيدين و[redacted] في السنة او اذا كنت في السفر وفي مرض يمنع عن الصيام او قضاء ما
فرض من شهر رمضان ان سافرت فيه او قضاء ما سلف قبل النذر او شيخوخة تمنع
عن الصيام ان وصلت الى اذل العمر او يوم لا طاقة لي به بظني وقوع ضرر وعلامة
لزوم النذر ان يكون في خد محمد الايمن خال بين سنه وفي خد احمد الايسر خال بين بينه
واشهدت الله وملائكته على ذلك والله خير الشاهدين محمد سعيد الراجي عفو ربه
في غرة محرم الحرام
١٢٤٧

كل سائله هل ال فلسلري

الدرر بني هان
كل سائله هل ال فلسلري
الدرر بي هاب
اكر اول مص صص اول
بسم الله

رب رب لسر

هذه قصيدة لامرئ القيس من بحر الطويل

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها ... لما نسجتها من جنوب وشمأل

ترى بعر الآرام في عرصاتها ... وقيعانها كأنه حب فلفل

وقوفا بها صحبي علي مطيهم ... يقولون لا تهلك أسى وتجمل

وإن شفائي عبرة مهراقة ... فهل عند رسم دارس من معول

كدأبك من أم الحويرث قبلها ... وجارتها أم الرباب بمأسل

كأني غداة البين يوم تحملوا ... لدى سمرات الحي ناقف حنظل

إذا قامتا تضوع المسك منهما ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

ففاضت دموع العين مني صبابة ... على النحر حتى بل دمعي محملي

ألا رب يوم لك منهن صالح ... ولا سيما يوم بدارة جلجل

ويوم عقرت للعذارى مطيتي ... فيا عجبا من رحلها المتحمل

فظل العذارى يرتمين بلحمها ... وشحم كهداب الدمقس المفتل

ويوم

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ... فقالت لك الويلات إنك مرجلي

تقول وقد مال الغبيط بنا معا ... عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

فقلت لها سيري وأرخي زمامه ... ولا تبعديني من جناك المعلل

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ... فألهيتها عن ذي تمائم محول

إذا ما بكى من خلفها انصرفت له ... بشق وتحتي شقها لم يحول

ويوما على ظهر الكثيب تعذرت ... علي وآلت حلفة لم تحلل

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل ... وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

وإن تك قد ساءتك مني خليقة ... فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

أغرك مني أن حبك قاتلي ... وأنك مهما تأمري القلب يفعل

وأنك قسمت الفؤاد فنصفه ... بذهين ونصف في الحديد مكبل

وما ذرفت عيناك إلا لتضربي ... بسهميك في أعشار قلب مقتل

وبيضة خدر لا يرام خباؤها ... تمتعت من لهو بها غير معجل

تجاوزت أحراساً إليها ومعشراً — عليّ حراصاً لو يسرّون مقتلي

إذا ما الثريا في السماء تعرّضت — تعرّض أثناء الوشاح المفصّل

فجئت وقد نضّت لنوم ثيابها — لدى الستر إلا لبسة المتفضّل

فقالت يمين الله ما لك حيلة — وما إن أرى عنك الغواية تنجلي

فقمت بها أمشي تجرّ وراءنا — على أثرينا ذيل مرط مرحّل

فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى — بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل

إذا قلت هاتي نوّليني تمايلت — عليّ هضيم الكشح ريّا المخلخل

هصرت بفودي رأسها فتمايلت

مهفهفة بيضاء غير مفاضة — ترائبها مصقولة كالسجنجل

تصدّ وتبدي عن أسيل وتتّقي — بناظرة من وحش وجرة مطفل

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش — إذا هي نصّته ولا بمعطّل

وفرع يزين المتن أسود فاحم — أثيث كقنو النخلة المتعثكل

غدائره مستشزرات إلى العلى — تضلّ المداري في مثنّى ومرسل

وكشح لطيف كالجديل مخصّر — وساق كأنبوب السقيّ المذلّل

وتعطو برخص غير شثن كأنه — أساريع ظبي أو مساويك إسحل

تضيء الظلام بالعشاء كأنها — منارة ممسى راهب متبتّل

وتضحي فتيت المسك فوق فراشها — نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضّل

إلى مثلها يرنو الحليم صبابة — إذا ما اسبكرّت بين درع ومجول

كبكر المقاناة البياض بصفرة — غذاها نمير الماء غير محلّل

تسلّت عمايات الرجال عن الصبى — وليس فؤادي عن هواها بمنسل

ألا ربّ خصم فيك ألوى رددته — نصيح على تعذاله غير مؤتل

وليل كموج البحر أرخى سدوله — عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

فقلت له لما تمطّى بصلبه — وأردف أعجازاً وناء بكلكل

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي — بصبح وما الإصباح منك بأمثل

فيا لك من ليل كأن نجومه — بكل مغار الفتل شدّت بيذبل

بأمراس كتّان إلى صمّ جندل

وقربة أقوام جعلت عصامها ... على كاهل مني ذلول مرحل

وواد كجوف العير قفر قطعته ... به الذئب يعوي كالخليع المعيل

فقلت له لما عوى إن شأننا ... طويل الغنى إن كنت لما تمول

كلانا إذا ما نال شيئا أفاته ... ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل

وقد أغتدي والطير في وكناتها ... بمنجرد قيد الأوابد هيكل

مكر مفر مقبل مدبر معا ... كجلمود صخر حطه السيل من عل

كميت يزل اللبد عن حال متنه ... كما زلت الصفواء بالمتنزل

على الذبل جياش كأن اهتزامه ... إذا جاش فيه حميه غلي مرجل

مسح إذا ما السابحات على الونى ... أثرن الغبار بالكديد المركل

يزل الغلام الخف عن صهواته ... ويلوي بأثواب العنيف المثقل

درير كخذروف الوليد أمره ... تتابع كفيه بخيط موصل

له أيطلا ظبي وساقا نعامة ... وإرخاء سرحان وتقريب تتفل

ضليع



ضليع إذا استدبرته سد فرجه ... بضاف فويق الأرض ليس بأعزل

كأن سراته لدى البيت قائما ... مداك عروس أو صلاية حنظل

كأن دماء الهاديات بنحره ... عصارة حناء بشيب مرجل

فعن لنا سرب كأن نعاجه ... عذارى دوار في ملاء مذيل

فأدبرن كالجزع المفصل بينه ... بجيد معم في العشيرة مخول

فألحقنا بالهاديات ودونه ... جواحرها في صرة لم تزيل

فعادى عداء بين ثور ونعجة ... دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

فظل طهاة اللحم من بين منضج ... صفيف شواء أو قدير معجل

ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه ... إذا ما ترقى العين فيه تسهل

فبات عليه سرجه ولجامه ... وبات بعيني قائما غير مرسل

أصاح ترى برقا أريك وميضه ... كلمع اليدين في حبي مكلل

يضيء سناه أو مصابيح راهب ... أمال السليط بالذبال المفتل

قعدت له وصحبتي بين ضارج … وبين العذيب بعدما متأمل

علا قطنا بالشيم أيمن صوبه … وأيسره على الستار فيذبل

فأضحى يسح الماء من كل فيقة … يكب على الأذقان دوح الكنهبل

ومر على القنان من نفيانه … فأنزل منه العصم من كل منزل

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة … ولا أطما إلا مشيدا بجندل

كأن ثبيرا في عرانين وبله … كبير أناس في بجاد مزمل

كأن ذرى رأس المجيمر غدوة … من السيل والغثاء فلكة مغزل

وألقى بصحراء الغبيط بعاعه … نزول اليماني ذي العياب المحمل

كأن مكاكي الجواء غدية … صبحن سلافا من رحيق مفلفل

كأن السباع فيه غرقى عشية … بأرجائه القصوى أنابيش عنصل

الذقن مجمع اللحيين وجمع الأذقان استعار … للشجر والدوحة الشجرة العظيمة والكنهبل بضم الباء وفتحها ضرب من شجر البادية

شبه استدارة هذه الأكمة بما أحاط بها من الأغثاء باستدارة فلكة المغزل وإحاطتها بها … فلكة المغزل

يقول ألقى هذا السحاب ثقله بصحراء الغبيط فأنبتت الكلأ وضروب الأزهار وألوان النبات فصار نزول المطر به كنزول التاجر اليماني صاحب العياب المحمل من الثياب حين نشر ثيابه يعرضها على المشتري



## قال الحارث بن حلزة اليشكري من بحر خفيف

آذنتنا ببينها أسماء … رب ثاو يمل منه الثواء

بعد عهد لنا ببرقة شماء … فأدنى ديارها الخلصاء

فالمحياة فالصفاح فأعنا … ق فتاق فعاذب فالوفاء

فرياض القطا فأودية الشر … بب فالشعبتان فالأبلاء

لا أرى من عهدت فيها فأبكي … أهل ودي وما يرد البكاء

وبعينيك أوقدت هند النا … ر أخيرا تلوي بها العلياء

أوقدتها بين العقيق فشخصي … ن بعود كما يلوح الضياء

فتنورت نارها من بعيد … بخزازى هيهات منك الصلاء

غير أني قد أستعين على الهم … م إذا خف بالثوي النجاء

بزفوف كأنها هقلة أم … م رئال دوية سقفاء

آنست نبأة وأفزعها القنا … ص عصرا وقد دنا الإمساء

فترى خلفهن من سرعة الرجـ … ـم منينا كأنه إهباء

وطراقاً من خلفهن طراقٌ    ساقطاتٌ أودت بها الصحراء
أتلهى بها الهواجر إذ كل    ل ابن همٍّ بليةٌ عمياء
وأتانا من الحوادث والأنبا    ء خطبٌ نعنى به ونساء
إن إخواننا الأراقم يغلو    ن علينا في قيلهم إحفاء
يخلطون البريء منا بذي الذن    ب ولا ينفع الخلي الخلاء
زعموا أن كل من ضرب العيـ    ـر موالٍ لنا وأنا الولاء
أجمعوا أمرهم بليلٍ فلما    أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء
من منادٍ ومن مجيبٍ ومن تصـ    ـهال خيلٍ خلال ذاك رغاء
أيها الناطق المرقش عنا    عمرٍو وهل لذاك بقاء
لا تخلنا على غراتك إنا    قبل ما قد وشى بنا الأعداء
فبقينا على الشناءة تنمي    نا جدودٌ وعزةٌ قعساء
قبل ما اليوم بيضت بعيون الـ    ـناس فيها تغيظٌ وإباء

وكأن



وكأن المنون تردي بنا أعـ    ـصم عصمٍ ينجاب عنه العماء
مكفهراً على الحوادث لا تر    توه للدهر مؤيدٌ صماء
أيما خطةٍ أردتم فأدو    ها إلينا تشفى بها الأملاء
إن نبشتم ما بين ملحة والصا    قب فيه الأموات والأحياء
أو نقشتم فالنقش يجشمه النا    س وفيه السقام والإبراء
وفيه الصلاح والابراء نخ
أو سكتم عنا فكنا كمن أغـ    ـمض عيناً في جفنها أقذاء
أو منعتم ما تسألون فمن حد    دثتموه له علينا العلاء
هل علمتم أيام ينتهب النا    س غواراً لكل حيٍّ عواء
إذ رفعنا الجمال من سعف البحـ    ـرين سيراً حتى نهاها الحساء
ثم ملنا على تميمٍ فأحرمـ    ـنا وفينا بنات قومٍ إماء
لا يقيم العزيز بالبلد السهـ    ـل ولا ينفع الذليل النجاء
ليس ينجي موائلاً من حذارٍ    رأس طودٍ وحرةٌ رجلاء

فملكنا بذلك الناس حتى      ملك المنذر بن ماء السماء

وهو الرب والشهيد على يو      م الحيارين والبلاء بلاء

ملك أضلع البرية ما يو      جد فيها لما لديه كفاء

فاتركوا الطيخ والتعاشي وإما      تتعاشوا ففي التعاشي الداء

واذكروا حلف ذي المجاز وما قد      م فيه العهود والكفلاء

حذر الخون والتعدي وهل ينـ      قض ما في المهارق الأهواء

الجور خ

واعلموا أننا وإياكم في      ما اشترطنا يوم اختلفنا سواء

أعلينا جناح كندة أن يغـ      نم غازيهم ومنا الجزاء

أم علينا جرى حنيفة أم ما      جمعت من محارب غبراء

أم علينا جرى العباد كما نيـ      ط بجوز المحمل الأعباء

أم جنايا بني عتيق فمن يغـ      در فإنا من حربهم براء

ليس منا المضربون ولا قيـ      س ولا جندل ولا الحذاء

أم علينا



كما نيط بجوز المحمل الأعباء خ

أم علينا جرى إياد كما قيـ      ل لطسم أخوكم الأباء

عننا باطلا شدوها كما تـ      ـترعن حجرة الربيض الظباء

وثمانون من تميم بأيديـ      هم رماح صدورهن القضاء

لم يخلوا بني رزاح ببرقا      ء نطاع لهم عليهم دعاء

تركوهم ملحبين وآبوا      بنهاب يصم منه الحداء

ثم آبوا يسترجعون فلم تر      جع لهم شامة ولا زهراء

ثم فاؤوا منهم بقاصمة الظهـ      ر ولا يبرد الغليل الماء

ثم خيل من بعد ذاك مع الغلا      ق لا رأفة ولا إبقاء

ما أصابوا من تغلبي فمطلو      ل عليه إذا تولى العفاء

كتكاليف قومنا إذ غزا المنـ      ذر هل نحن لابن هند رعاء

إذ أحل العلاة قبة ميسو      ن فأدنى ديارها العوصاء

فتأوت له قراضبة من      كل حي كأنهم ألقاء

فهداهم بالاسودين وامر الله بلغ يشقى به الاشقاء
اذ تمنونهم جميعا فساقت هم اليكم امنية اشراء
لم يغروكم غرورا ولكن يرفع الآل جمعهم والضحاء
ايها الشانئ المبلغ عنا عند عمرو وهل لذاك انتهاء
ملك قاسط واكمل من يمشي ومن دون ما لديه الثناء
ارمي بمثله جالت الجن ن فآبت لخصمها الاجلاء
من لنا عنده من الخير آيا ت ثلث في كلهن القضاء
آية شارق الشقيقة اذ جا ؤا جميعا لكل حي لواء
حول قيس مستلئمين بكبش قرظي كانه عبلاء
وصتيت من العواتك ماتن هاه الا مبيضة رعلاء
فرددناهم بضرب كما يخ رج من خربة المزاد الماء
وحملناهم على حزم ثهلا ن شلالا ودمي الانساء

وفعلنا



وفعلنا بهم كما علم الله وما ان للحائنين دماء
ثم حجرا اعني بن ام قطام وله فارسية خضراء
اسد في اللقاء ذو اشبال وربيع ان شنعت غبراء
فجبهناهم بطعن كما تن هز في جمة الطوي الدلاء
وفككنا غل امرئ القيس عنه بعد ما طال حبسه والعناء
واقدناه رب غسان بالمنذ ر كرها اذ لا تكال الدماء
وفديناهم بتسعة املا ك كرام اسلابهم اغلاء
ومع الجون جون آل بني الاوس عنود كانها دفواء
ما جزعنا تحت العجاجة اذ جا ؤا جميعا واذ تلظى الصلاء
وولدنا عمرو بن ام اناس من قريب لما اتانا الحباء
مثلها يخرج النصيحة للقو م فلاة من دونها افلاء

ازن اتانا بهم عصي العلاء

قال عمرو بن كلثوم من بحر الوافر

ألا هبّي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الأندرينا

وكأس قد شربت ببعلبك وأخرى في قلاص وقاصرينا

مشعشعة كأن الحص فيها إذا ما الماء خالطها سخينا

تجور بذي اللبانة عن هواه إذا ما ذاقها حتى يلينا

ترى اللحز الشحيح إذا أمرت عليه لماله فيها مهينا

كأن الشهب في آذانها إذا قرعوا بحافتها الجبينا

فأجرعوا فابرحت محل النرجس تعالوها وقالوا قد روينا

صددت الكأس عنا أم عمرو وكان الكأس مجراها اليمينا

وما شر الثلاثة أم عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا

وإنا سوف تدركنا المنايا مقدرة لنا ومقدرينا

قفي قبل التفرق يا ظعينا نخبرك اليقين وتخبرينا

بيوم كريهة ضربا وطعنا أقر به مواليك العيونا

قفي



قفي نسألك هل أحدثت صرما لوشك البين أم خنت الأمينا

تريك إذا دخلت على خلاء وقد أمنت عيون الكاشحينا

ذراعي عيطل أدماء بكر تربعت الأجارع والمتونا

وثديا مثل حق العاج رخصا حصانا من أكف اللامسينا

ونحرا مثل ضوء البدر وافي بإتمام أناسا مدجنينا

ومأكمة يضيق الباب عنها وكشحا قد جننت به جنونا

ومتني لدنة طالت ولانت روادفها تنوء بما يلينا

وساريتي بلاط أو رخام يرن خشاش حليهما رنينا

تذكرت الصبا واشتقت لما رأيت حمولها أصلا حدينا

وأعرضت اليمامة واشمخرت كأسياف بأيدي مصلتينا

فما وجدت كوجدي أم سقب أضلته فرجعت الحنينا

ولا شمطاء لم يترك شقاها لها من تسعة إلا جنينا

وإن غدا وإن اليوم رهن وبعد غد بما لا تعلمينا

يقول وإن الأيام رهن بما لا يحيط علمك به أي ملازمة له روزني

أبا هند فلا تعجل علينا ... وأنظرنا نخبرك اليقينا

بأنا نورد الرايات بيضا ... ونصدرهن حمرا قد روينا

وأيام لنا غر طوال ... عصينا الملك فيها أن ندينا

وسيد معشر قد توجوه ... بتاج الملك يحمي المحجرينا

تركنا الخيل عاكفة عليه ... مقلدة أعنتها صفونا

وقد هرت كلاب الحي منا ... وشذبنا قتادة من يلينا

متى ننقل إلى قوم رحانا ... يكونوا في اللقاء لها طحينا

يكون ثفالها شرقي نجد ... ولهوتها قضاعة أجمعينا

وإن الضغن بعد الضغن يفشو ... عليك ويخرج الداء الدفينا

ورثنا المجد قد علمت معد ... نطاعن دونه حتى يبينا

ونحن إذا عماد الحي خرت ... على الأحفاض نمنع من يلينا

ندافع عنهم الأعداء قدما ... ونحمل عنهم ما حملونا

نطاعن

نطاعن ما تراخى الناس عنا ... ونضرب بالسيوف إذا غشينا

بسمر من قنا الخطي لدن ... ذوابل أو ببيض يعتلينا

نشق بها رؤوس القوم شقا ... ونخليها الرقاب فيختلينا

تخال جماجم الأبطال فيها ... وسوقا بالأماعز يرتمينا

نجز رؤوسهم في غير بر ... فما يدرون ماذا يتقونا

كأن سيوفنا فينا وفيهم ... مخاريق بأيدي لاعبينا

كأن ثيابنا منا ومنهم ... خضبن بأرجوان أو طلينا

إذا ما عي بالإسناف حي ... من الهول المشبه أن يكونا

نصبنا مثل رهوة ذات حد ... محافظة وكنا السابقينا

بفتيان يرون القتل مجدا ... وشيب في الحروب مجربينا

حديا الناس كلهم جميعا ... مقارعة بنيهم عن بنينا

فأما يوم خشيتنا عليهم ... فتصبح غارة متلببينا

فتصبح خيلنا عصبا ثبينا

وأما يوم لا نخشى عليهم — فتصبح في مجالسنا ثبينا

برأس من بني جشم بن بكر — ندق به السهولة والحزونا

الرأس الرئيس والسيد يقول نغير عليهم مع سيد من هؤلاء القوم ندق بها السهل والحزن اي نهزم الضعفاء والاشداء رودكى

بأي مشيئة عمرو بن هند — نكون لقيلكم فيها قطينا

تهددنا وأوعدنا رويدا — متى كنا لأمك مقتوينا

المقتو خدمة الملوك والفعل قتا يقتو والمقتى مصدر كالمقتو ينسب اليه فيقول مقتوى ثم يجمع على مع طرح ياء النسبة فيقول مقتوون في الرفع ومقتوين في النصب والجر يقول تترفق في تهددنا وابعادنا ولا تمعن فيهما فمتى كنا خدما لامك اي لم اكن خدما لها حتى نعباء بتهديدك ووعيدك ايانا رودكى

فإن قناتنا يا عمرو أعيت — على الأعداء قبلك أن تلينا

العرب تستعير للعز اسم القناة يقول وان قناتنا اعيت على ان تلين لاعدائنا قبلك يريد ان عزهم ابى ان يزول بمحاربة اعدائهم رودكى

إذا عض الثقاف بها اشمأزت — وولتهم عشوزنة زبونا

الثقاف حديدة التي تقوم بها الرمح وقد ثقفته اي قومته والعشوزنة الصلبة الشديدة والزبون الدفع واصله من قولهم زبنت الناقة حالبها اذا ضربته بثفناتها ودفعته برجلها اي بركبتها رودكى

عشوزنة إذا انقلبت أرنت — تدق قفا المثقف والجبينا

فهل حدثت في جشم بن بكر — بنقص في خطوب الأولينا

ورثنا مجد علقمة بن سيف — أباح لنا حصون المجد دينا

يقول ورثنا مجد هذا الرجل الشريف من اسلافنا وقد صير لنا حصون المجد مباحة قهرا وعنوة اي غلبة الدين القهر اي اقدمه على المجد ثم ورثنا مجد ذلك رودكى

ورثت مهلهلا والخير منهم — زهيرا نعم ذخر الذاخرينا

ورثت مجد مهلهل ومجد هذا الرجل الذي هو خير منهم وهو زهير فنعم ذخر الذاخرين هو اي مجدهم للافتخار رودكى

وعتابا وكلثوما جميعا — بهم نلنا تراث الأكرمينا

وذا البرة الذي حدثت عنه — به نحمى ونحمي الملجئينا

ذو البرة من تغلب سمي بذلك لشعر على انفه مستدير كالحلقة يقول ورثت مجد ذي البرة الذي اشتهر وعرف وحدثت عنه ايها المخاطب وبمجده يحمينا سيدنا وبه نحمي الفقراء الملجئين رودكى

ومنا

[illegible]

ومنا قبله الساعي كليب — فأي المجد إلا قد ولينا

يقول ومنا قبل ذي البرة الساعي للمعالي كليب يعني كليب وائل ثم قال واي المجد الا قد ولينا اي قربنا منه وحويناه رودكى

متى نعقد قرينتنا بحبل — تجذ الوصل أو تقص القرينا

يقول متى قرنا ناقتنا بأخرى قطعنا حبلا او كسرنا عنق القرين والمعنى متى قرنا بقوم في القتال او الجدال غلبناهم وقهرناهم وتجذ القطع والوقص دق العنق رودكى

ونوجد نحن أمنعهم ذمارا — وأوفاهم إذا عقدوا يمينا

ونحن غداة أوقد في خزازى — رفدنا فوق رفد الرافدينا

يقول ونحن غداة اوقدت نار الحرب في خزازى اعنا نزارا فوق اعانة المعينين يفتخر باعانة قوم بني نزار في محاربتهم اليمن رودكى

ونحن الحابسون بذي أراطى — تسف الجلة الخور الدرينا

يقول ونحن حبسنا اموالنا بهذا الموضع حتى سفت النوق الغزار قديم النبت واسوده لاعانة قومنا وساعدتهم على قتال اعدائهم رودكى

ونحن الحاكمون إذا أطعنا — ونحن العازمون إذا عصينا

ونحن التاركون لما سخطنا — ونحن الآخذون لما رضينا

وكنا الأيمنين إذا التقينا — وكان الأيسرين بنو أبينا

يقول كنا حماة الميمنة اذا القينا اعداءنا وكان اخواننا حماة الميسرة يصف غناءهم في الحرب رودكى

فصالوا صولة فيمن يليهم — وصلنا صولة فيمن يلينا

فآبوا بالنهاب وبالسبايا — وأبنا بالملوك مصفدينا

إليكم يا بني بكر إليكم — ألما تعرفوا منا اليقينا

يقول تنحوا عن ساماتنا ومبارزتنا يا بني بكر الما تعلموا نجدتنا وباسنا اي قد علمتم ذلك فلا تتعرضوا لنا ميال اليك اليك اي تنح رودكى

ألما تعلموا منا ومنكم — كتائب يطعن ويرتمينا

عَلَيْنَا الْبِيضُ وَالْيَلَبُ الْيَمَانِي ... وَأَسْيَافٌ يَقُمْنَ وَيَنْحَنِينَا

اليلب نسيج من سيور تلبس تحت البيض يقول وكان علينا البيض واليلب اليماني والسياف يقومن وينحنين لطول الضرب روزني

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ ... تَرَى فَوْقَ النِّجَادِ لَهَا غُضُونَا

السابغة الدرع الواسعة التامة والدلاص البراقة والغضون جمع غضين وهو التشنج في الشيء

إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا ... رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونَا

يقول اذا تركها الابطال يوما رأيت جلودهم سودا للبسهم وقوله لها للبسها روزني

كَأَنَّ مُتُونَهُنَّ مُتُونُ غُدْرٍ ... تُصَفِّقُهَا الرِّيَاحُ إِذَا جَرَيْنَا

وَتَحْمِلُنَا غَدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ ... عُرِفْنَ لَنَا نَقَائِذَ وَافْتُلِينَا

وجرد الخيل التي قصر شعرها والواحد اجرد والواحدة جرداء والنقائذ المخلصات من ايدي الاعداء واحدها نقيذة وهي فعيلة بمعنى مفعلة

وَرِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ ... وَنُورِثُهَا إِذَا مِتْنَا بَنِينَا

يقول ورثنا هذه الخيل عن آباء كرام شأنهم الصدق في الفعال والمقال ونورثها اذا متنا ابناءنا روزني

وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ ... إِذَا قُبَبٌ بِأَبْطَحِهَا بُنِينَا

يقول وقد علمت قبائل معد اذا بنيت قبابهم بابطحها والقباب جمع قبة

بِأَنَّا الْعَاصِمُونَ بِكُلِّ مَحْلٍ ... وَأَنَّا الْبَاذِلُونَ لِمُجْتَدِينَا

وَأَنَّا الْمَانِعُونَ لِمَا يَلِينَا ... إِذَا مَا الْبِيضُ زَايَلَتِ الْجُفُونَا

اذا ما السيوف البيض فارقت جفونهم

وَأَنَّا الْمَانِعُونَ إِذَا قَدَرْنَا ... وَأَنَّا الْمُهْلِكُونَ إِذَا أُتِينَا

ترانا بارزين وكل حي ... قد اتخذوا مخافتنا قرينا

وَأَنَّا الشَّارِبُونَ الْمَاءَ صَفْوًا ... وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِرًا وَطِينَا

كأنا والسيوف مسللات ... ولدنا الناس طرا اجمعينا

أَلَا أَبْلِغْ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا ... وَدُعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا

بدهده الرؤوس كما تدهدي ... حزاورة بابطحها الكرينا

يقول يدحرجون رؤوس اقرانهم كما يدحرج الغلمان الغلاظ الشداد الكرة في مكان مطمئن روزني

نزلتم

٢٩٦

يقول نزلتم منزل الاضياف فعجلنا قراكم كراهية ان تشتمونا والمعنى تعرضتم لمعاداتنا كما يتعرض الضيف للقرى فقتلناكم عجالة كما يعجل قرى الضيف ثم قاله تهكما بهم واستهزاء

نَزَلْتُمْ مَنْزِلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا ... فَعَجَّلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتِمُونَا

قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ ... قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا

المرداة الصخرة التي تكسر بها الصخور والطحون الرحى روزني

عَلَى آثَارِنَا بِيضٌ كِرَامٌ ... نُحَاذِرُ أَنْ تُفَارِقَ أَوْ تَهُونَا

ظَعَائِنُ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ ... خَلَطْنَ بِمِيسَمٍ حَسَبًا وَدِينَا

الميسم الحسن وهو من الوسام والوسامة وهما الحسن والجمال روزني

أَخَذْنَ عَلَى بُعُولَتِهِنَّ عَهْدًا ... إِذَا لَاقَوْا فَوَارِسَ مُعْلِمِينَا

لَيَسْتَلِبُنَّ أَبْدَانًا وَبِيضًا ... وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرَّنِينَا

إِذَا مَا رُحْنَ يَمْشِينَ الْهُوَيْنَا ... كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشَّارِبِينَا

يَقُتْنَ جِيَادَنَا وَيَقُلْنَ لَسْتُمْ ... بُعُولَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا

القوت الاطعام يقول تعلف خيلنا جيادا ويقلن لستم ازواجنا اذا لم تمنعونا من سبي الاعداء ايانا روزني

إِذَا لَمْ نَحْمِهِنَّ فَلَا بَقِينَا ... لِشَيْءٍ بَعْدَهُنَّ وَلَا حَيِينَا

وَمَا مَنَعَ الظَّعَائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ ... تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالْقُلِينَا

يقول وما يمنع النساء من سبي الاعداء اياهن مثل ضرب تندر وتقطع منه سواعد المضروبين كما تطير القلة اذا ضربت بالمقلاء روزني

لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَضْحَى عَلَيْهَا ... وَنَبْطِشُ حِينَ نَبْطِشُ قَادِرِينَا

إِذَا مَا الْمَلْكُ سَامَ النَّاسَ خَسْفًا ... أَبَيْنَا أَنْ نُقِرَّ الْخَسْفَ فِينَا

يقال سامه خسفا اذا حمله وكلفه ما فيه مذلة له والخسف الذل والسوم ان تجشم انسانا مشقة وتكلفه شيئا او شرا روزني

١١١٥ آم ١١١١ هـ ٥٠

نسمّى الظالمين وما ظُلمنا ... ولكنّا سنبدأ ظالمينا
إذا بلغ الفطام لنا صبيٌّ ... تخرّ له الجبابر ساجدينا
ملأنا البرّ حتى ضاق عنّا ... وظهرُ البحر نملؤه سفينا
الا لا يعلم الاقوام انا ... تضعضعنا وانا قد ونينا صح
ألا لا يجهلن أحدٌ علينا ... فنجهل فوق جهل الجاهلينا



ودّع هريرة إن الركب مرتحلُ ... وهل تطيق وداعاً أيها الرجلُ
غرّاء فرعاء مصقولٌ عوارضها ... تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحلُ
كأن مشيتها من بيت جارتها ... مرّ السحابة لا ريثٌ ولا عجلُ
تسمع للحلي وسواساً إذا انصرفت ... كما استعان بريحٍ عشرقٌ زجلُ
ليست كمن يكره الجيران طلعتها ... ولا تراها لسرّ الجار تختتلُ
يكاد يصرعها لولا تشدّدها ... إذا تقوم إلى جاراتها الكسلُ
إذا تلاعب قرناً ساعةً فترت ... وارتجّ منها ذنوب المتن والكفلُ
صفر الوشاح وملء الدرع بهكنةٌ ... إذا تأتّى يكاد الخصر ينخزلُ
نعم الضجيع غداة الدجن يصرعها ... للذة المرء لا جافٍ ولا تفلُ
هركولةٌ فنقٌ درمٌ مرافقها ... كأن أخمصها بالشوك منتعلُ
إذا تقوم يضوع المسك أصورةً ... والزنبق الورد من أردانها شملُ
ما روضةٌ من رياض الحزن معشبةٌ ... خضراء جاد عليها مسبلٌ هطلُ

يضاحك الشمس منها كوكب شرق / مؤزر بعميم النبت مكتهل
يوما بأطيب منها نشر رائحة / ولا بأحسن منها اذ دنا الاصل
علقتها عرضا وعلقت رجلا / غيري وعلق اخرى غيرها الرجل
وعلقته فتاة ما يحاولها / ومن بني عمها ميت بها وهل
وعلقتني اخيرى ما تلائمني / فاجتمع الحب حب كله تبل
فكلنا مغرم يهذي بصاحبه / ناء ودان ومحبول ومحتبل
هدت هريرة عنا ما تكلمنا / جهلا بام خليد حبل من تصل
أأن رأت رجلا اعشى اضر به / ريب المنون ودهر مفند خبل
قالت هريرة لما جئت زائرها / ويلي عليك وويلي منك يا رجل
اما ترينا حفاة لا نعال لنا / انا كذلك قد نحفى وننتعل
وقد اخالس رب البيت غفلته / وقد يحاذر مني ثم ما يئل
وقد اقود الصبى يوما فيتبعني / وقد يصاحبني ذو الشرة الغزل

وقد غدوت

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني / شاو مشل شلول شلشل شول
في فتية كسيوف الهند قد علموا / ان هالك كل من يحفى وينتعل
نازعتهم قضب الريحان متكئا / وقهوة مزة راووقها خضل
لا يستفيقون منها وهي راهنة / الا بهات وان علوا وان نهلوا
يسعى بها ذو زجاجات له نطف / مقلص اسفل السربال معتمل
ومستجيب تخال الصنج يسمعه / اذا ترجع فيه القينة الفضل
والساحبات ذيول الريط آونة / والرافلات على اعجازها العجل
من كل ذلك يوم قد لهوت به / وفي التجارب طول اللهو والغزل
وبلدة مثل ظهر الترس موحشة / للجن بالليل في حافاتها زجل
لا يتنمى لها بالقيظ يركبها / الا الذين لهم فيما اتوا مهل
جاوزتها بطليح جسرة سرح / في مرفقيها اذا استعرضتها فتل
بل هل ترى عارضا قد بت ارمقه / كانما البرق في حافاتها شعل

له رداف وجوز مفأم عمل　　منطق بسجال الماء متصل
لم يلهني اللهو عنه حين أرقبه　　ولا اللذاذة من كأس ولا شغل
فقلت للشرب في درنا وقد ثملوا　　شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل
قالوا نمار فبطن الخال جادهما　　فالعسجدية فالأبلاء فالرجل
فالسفح يجري فخنزير فبرقته　　حتى تدافع منه الربو فالجبل
حتى تحمل منه الماء تكلفة　　روض القطا فكثيب الغينة السهل
يسعى ديارا لها قد أصبحت غرضا　　ذورا تجانف عنها القود والرسل
أبلغ يزيد بني شيبان مألكة　　أبا ثبيت أما تنفك تأتكل
ألست منتهيا عن نحت أثلتنا　　ولست ضائرها ما أطت الإبل
كناطح صخرة يوما ليفلقها　　فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل
تغري بنا رهط مسعود وإخوته　　عند اللقاء فتردي ثم تعتزل
لا أعرفنك إن جدت عداوتنا　　والتمس النصر منكم عوض تحتمل

تلزم

تلزم أرماح ذي الجدين سورتنا　　عند اللقاء فترديهم وتعتزل
لا تقعدن وقد أكلتها حطبا　　تعوذ من شرها يوما وتبتهل
سائل بني أسد عنا فقد علموا　　أن سوف يأتيك من أنبائنا شكل
واسأل قشيرا وعبد الله كلهم　　واسأل ربيعة عنا كيف نفتعل
إنا نقاتلهم حتى نقتلهم　　عند اللقاء وإن حادوا وإن جهلوا
لئن قتلتم عميدا لم يكن صددا　　لنقتلن مثله منكم فنمتثل
لا تنتهون ولن ينهى ذوي شطط　　كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل
حتى يظل عميد القوم مرتفقا　　يدفع بالراح عنه نسوة عجل
أصابه هندواني فأقصده　　أو ذابل من رماح الخط معتدل
كلا زعمتم بأنا لا نقاتلكم　　إنا لأمثالكم يا قومنا قتل
نحن الفوارس يوم الحنو ضاحية　　جنبي فطيمة لا ميل ولا عزل
قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا　　أو تنزلون فإنا معشر نزل

قد كان في آل كهف إن هم احتربوا والجاشرية ما تسعى وتنتضل

إني لعمر الذي حطت مناسمها تخدي وسيق إليه الباقر الغيل

قد تخضب العير من مكنون فائله

وقد يشيط على أرماحنا البطل

قصيدة طرفة من بحر الطويل

لخولة أطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجلد

كأن حدوج المالكية غدوة خلايا سفين بالنواصف من دد

عدولية أو من سفين ابن يامن يجور بها الملاح طورا ويهتدي

يشق حباب الماء حيزومها بها كما قسم الترب المفايل باليد

وفي الحي أحوى ينفض المرد شادن مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد

خذول تراعي ربربا بخميلة تناول أطراف البرير وترتدي

وتبسم عن ألمى كأن منورا تخلل حر الرمل دعص له ندي

يقول هذه الظبية التي أشبهها بحبيبته خذلت أولادها وذهبت مع صواحبها في قطع من الظباء وترعى معها في أرض ذات شجر ذات رملة سهلة تتناول أطراف ثمر الأراك وترتدي بأغصانه زوزني



سقته إياة الشمس إلا لثاته أسف ولم تكدم عليه بإثمد

ووجه كأن الشمس ألقت رداءها عليه نقي اللون لم يتخدد

وإني لأمضي الهم عند احتضاره بعوجاء مرقال تروح وتغتدي

أمون كألواح الإران نصأتها على لاحب كأنه ظهر برجد

جمالية وجناء تردي كأنها سفنجة تبري لأزعر أربد

تباري عتاقا ناجيات وأتبعت وظيفا وظيفا فوق مور معبد

تربعت القفين في الشول ترتعي حدائق مولي الأسرة أغيد

تريع إلى صوت المهيب وتتقي بذي خصل روعات أكلف ملبد

كأن جناحي مضرحي تكنفا حفافيه شكا في العسيب بمسرد

فطورا به خلف الزميل وتارة على حشف كالشن ذاو مجدد

لها فخذان أكمل النحض فيهما كأنهما بابا منيف ممرد

وطي محال كالحني خلوفه وأجرنة لزت بدأي منضد

كأن كناسي ضالة يكنفانها ... وأطر قسي تحت صلب مؤيد

لها مرفقان أفتلان كأنما ... تمر بسلمي دالج متشدد

كقنطرة الرومي أقسم ربها ... لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

صهابية العثنون موجدة القرى ... بعيدة وخد الرجل موارة اليد

أمرت يداها فتل شزر وأجنحت ... لها عضداها في سقيف مسند

جنوح دفاق عندل ثم أفرعت ... لها كتفاها في معالي مصعد

كأن علوب النسع في دأياتها ... موارد من خلقاء في ظهر قردد

وأتلع نهاض إذا صعدت به ... كسكان بوصي بدجلة مصعد

وجمجمة مثل العلاة كأنما ... وعى الملتقى منها إلى حرف مبرد

وخد كقرطاس الشآمي ومشفر ... كسبت اليماني قده لم يجرد

وعينان كالماويتين استكنتا ... بكهفي حجاجي صخرة قلت مورد

طحوران عوار القذى فتراهما ... كمكحولتي مذعورة أم فرقد

صادق



وصادقتا سمع التوجس للسرى ... لهجس خفي أو لصوت مندد

مؤللتان تعرف العتق فيهما ... كسامعتي شاة بحومل مفرد

وأروع نباض أحذ ململم ... كمرداة صخر في صفيح مصمد

وأعلم مخروت من الأنف مارن ... عتيق متى ترجم به الأرض تزدد

وإن شئت لم ترقل وإن شئت أرقلت ... مخافة ملوي من القد محصد

وإن شئت سامى واسط الكور رأسها ... وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد

على مثلها أمضي إذا قال صاحبي ... ألا ليتني أفديك منها وأفتدي

وجاشت إليه النفس خوفا وخاله ... مصابا ولو أمسى على غير مرصد

إذا القوم قالوا من فتى خلت أنني ... عنيت فلم أكسل ولم أتبلد

أحلت عليها بالقطيع فأجذمت ... وقد خب آل الأمعز المتوقد

فذالت كما ذالت وليدة مجلس ... تري ربها أذيال سحل ممدد

ولست بحلال التلاع مخافة ... ولكن متى يسترفد القوم أرفد

وان تبغني في حلقة القوم تلقني … وان تلتمسني في الحوانيت تصطد
وان يلتقي الحي الجميع تلاقني … الى ذروة البيت الكريم المصمد
نداماي بيض كالنجوم وقينة … تروح الينا بين برد ومجسد
رحيب قطاب الجيب منها رفيقة … بجس الندامى بضة المتجرد
اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا … على رسلها مطروفة لم تشدد
اذا رجعت في صوتها خلت صوتها … تجاوب اظآر على ربع ردي
وما زال تشرابي الخمور ولذتي … وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي
الى ان تحامتني العشيرة كلها … وافردت افراد البعير المعبد
رايت بني غبراء لا ينكرونني … ولا اهل هذاك الطراف الممدد
الا ايهذا اللائمي احضر الوغى … وان اشهد اللذات هل انت مخلدي
فان كنت لا تستطيع دفع منيتي … فدعني ابادرها بما ملكت يدي
فلولا ثلاث هن من لذة الفتى … وجدك لم احفل متى قام عودي

والبضاضة نعومة البدن

والربع منزل الابل والردي الهالك

الطريف المال المستحدث والمتلد المال القديم

يقول لما افردتني العشيرة رايت الفقراء الذين لصقوا بالارض من شدة الفقر لا ينكرونني … الذين لهم بيت من الادم لا ينكرونني

فمنهن سبقي العاذلات بشربة … كميت متى ما تعل بالماء تزبد
وكري اذا نادى المضاف محنبا … كسيد الغضا نبهته المتورد
وتقصير يوم الدجن والدجن معجب … ببهكنة تحت الخباء المعمد
كان البرين والدماليج علقت … على عشر او خروع لم يخضد
فذرني اروي هامتي في حياتها … مخافة شرب في الحياة مصرد
كريم يروي نفسه في حياته … ستعلم ان متنا غدا اينا الصدي
ارى قبر نحام بخيل بماله … كقبر غوي في البطالة مفسد
ترى جثوتين من تراب عليهما … صفائح صم في صفيح منضد
ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي … عقيلة مال الفاحش المتشدد
ارى العيش كنزا ناقصا كل ليلة … وما تنقص الايام والدهر ينفد
لعمرك ان الموت ما اخطا الفتى … لكالطول المرخى وثنياه باليد
فما لي اراني وابن عمي مالكا … متى ادن منه ينا عني ويبعد

كسيد العصا

الطول الحبل الذي يطول للدابة لترعى فيه والارخاء الارسال والثنى الطرف

يلوم وما أدري علامَ يلومني — كما لامني في الحي قرط بن أعبد

وأيأسني من كل خير طلبته — كأنا وضعناه إلى رمس ملحد

بلا حدث أحدثته وكمحدث — هجائي وقذفي بالشكاة ومطردي

يقول أُجفى وأُهجى وأُضام من غير حدث — أساءة أحدثته زوزني

فلو كان مولاي امرءًا هو غيره — لفرّج كربي أو لأنظرني غدي

لأُدعى غد الإنظار الإمهال

على غير شيء قلته غير أنني — نشدت فلم أغفل حمولة معبد

النشدان لطلب المفقود والإغفال الترك والحمولة الإبل التي تطيق أن يحمل عليها ... زوزني

وقرّبت بالقربى وجدّك إنه — متى يك أمر للنكيثة أشهد

النكيثة المبالغة في الجهد وأقصى الطاقة

وإن أُدعَ للجلّى أكن من حماتها — وإن يأتك الأعداء بالجهد أجهد

وإن يقذفوا بالقذع عرضك أسقهم — بشرب حياض الموت قبل التهدد

القذع الفحش

ولكن مولاي امرؤ هو خانقي — على الشكر والتسآل أو أنا مفتدي

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة — على المرء من وقع الحسام المهند

المضاضة ... الغضب

فذرني وخلقي إنني لك شاكر — ولو حلّ بيتي نائيًا عند ضرغد

جبل

فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد — ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد

عاصم

فأصبحت

فأصبحت ذا مال كثير وزارني — بنون كرام سادة لمسوّد

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه — خشاش كرأس الحية المتوقد

الخفيف اللحم

فآليت لا ينفك كشحي بطانة — لعضب رقيق الشفرتين مهند

حسام إذا ما قمت منتصرًا به — كفى العود منه البدء ليس بمعضد

أخي ثقة لا ينثني عن ضريبة — إذا قيل مهلًا قال حاجزه قدي

إذا ابتدر القوم السلاح وجدتني — منيعًا إذا بلّت بقائمه يدي

وبرك هجود قد أثارت مخافتي — بواديها أمشي بعضب مجرد

يقول رب إبل كثيرة البارکة النائمة قد أثارتها من مباركها مخافتها إياي في حال مشيي مع سيف قاطع مسلول من غمده زوزني — الإبل كذا في نسخة الزوزني — الإبل النظر

فمرت كهاة ذات خيف جلالة — عقيلة شيخ كالوبيل يلندد

الكهاة والجلالة الناقة الضخمة السمينة والخيف جلد الضرع والعقيلة كريمة المال والوبيل العصا الضخمة واليلندد والألندد والألد الشديد الخصومة زوزني

يقول وقد ترّ الوظيف وساقها — ألست ترى أن قد أتيت بمؤيد

الداهية

يقول قد قال هذا الشيخ في حال عقري هذه الناقة الكريمة وسقوط وظيفها وساقها عند ضربي إياها بالسيف ألم تر أنك قد أتيت بداهية بعقرك مثل هذه الناقة الكريمة النجيبة زوزني

وقال ألا ماذا ترون بشارب — شديد علينا بغيه متعمد

وقال ذروه إنما نفعها له — وإلّا تردّوا قاصي البرك يزدد

فظل الإماء يمتللن حوارها — ويسعى علينا بالسديف المسرهد

المقطع

والامتلال جعل الشيء في الملة وهي الجمر والرماد الحار والحوار للناقة بمنزلة الولد للإنسان فيعم الذكر والأنثى يقول فظل الإماء يشوين الولد الذي خرج من بطنها تحت الجمر والرماد ويسعى الخادم علينا بسنامها المقطع زوزني

فإن متّ فانعيني بما أنا أهله — وشقّي عليّ الجيب يا ابنة معبد

ولا تجعليني كامرئ ليس همّه — كهمّي ولا يغني غنائي ومشهدي

بطيء عن الجلّى سريع إلى الخنى — ذلول بأجماع الرجال ملهّد

والجلى مؤنث الأجلى أي الأمور العظيمة والخنى الفحش وجمع من الكف وجمعها الجماع يقال ضربه بجمع اليد إذا ضربه بها مجموعة والجمع الأجماع والتلهيد مبالغة اللهد وهو الدفع بجمع اليد يقول ولا تجعليني كرجل بطيء عن الأمر العظيم ويسرع إلى الفحش وكثيرًا ما يدفعه الرجال بأجماع الكفهم فقد ذل غاية التذلل زوزني

فلو كنت وغلًا في الرجال لضرّني — عداوة ذي الأصحاب والمتوحد

الوغل النذل الضعيف ... اللئيم

غيرشيردن بومثلي ظاهر اولمز بر كمال — يعني وحدتدن ظهور ابدر جلا و ليله جمال

عدل حقك مظهري نبي واسطني شاه اوله — جامع اولوب الحقيقت كبي اهل الله اوله

جسم سايركبي در كورسه جسماني نظر — كنز وحدتدن ولي ويرور بو روحاني خبر

حال اهل الله ايچون جمله منازل سيردر — ليكه علم الله ايچون سالكه كبدر صيردر

اوچ طقز بيدي اولور منزل مراتب اهل حال — ~~طالب اولن يا سلوك احوالني حكمتا نور جامعدن~~ قورلمش بر مثال

صورتنده يا مثال بر بودر واقع اوله — طالب اولن يا سلوك احوالني بوندن بله

نور جامع اسمدر لاهوت عالم هم عما — بل بو عالم نوردر مخلوق اولن ارض سما

اول لاعرش اولدي بو رشحه نور عمادن بل همان — باطننده قلدلر جمله حقايقني كمان

قدر تيله هم دخي كرسي اولدي بل بو نور عرش — يعني عرش التنده بو ثابت دشنده اولدي فرش

قدرتيله هم دخي بوكرسي نوراولدي كوك — يعني بو ترتيبله تسع سموات اولدي كوك

باطننده بونلرك ايدي حقيقتلر نهان — نازل اولوب سرلرندن وصفلري عيان

يعني باطننددن طشره وصفله موصوف اولدي اچان — اوچ مراتبدن تنزل ايلدي ايتدي نهان

درت مراتبدن اوچنجي وصف ظاهر قلدي نفس — آلت اولدي چار عنصر مظهر اولدي هم نفس

عنصر ايچون بل بوكوك نوردن اولدي ارض ما — هم دخي اولدي سبب [illegible] علم نار هوا

---

بسم الله

بسم الله

ولكني نفني عني الرجال جراءتي — عليهم واقدامي وصدق وحتد

لعمرك ما امري علي بغمة — نهاري ولا ليلي علي بسرمد

ويوم حبست النفس عند عراكها — حفاظا علي وعاته والتهدد

علي موطن يخشي الفتي عنده الردي — متي تعترك فيه الفرائص ترعد

واصفر مضبوح نظرت حواره — علي النار واستودعته كف مجمد

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا — وياتيك بالاخبار من لم تزود

ويأتيك بالاخبار من لم تبع له — بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

تمت

يقول اقسم ببقائك ما بغواري ... ليلي ... [illegible]

[illegible] الحفاظ المحافظة ... [illegible]

صحت النبي اذا قربته من النار ... [illegible]

صحت النبي اذا ...

بسم الله

يعني اول نار شمس اولدي سبب دور فلك    بعض وقتده ايكي ضدك وحدتي اولور دلك
اقلا هم ماء مطلق اولديلر بو نور فاش    هم دخي ارض اولديغيدن انبسا طيله فراش
يابس اولنجقدي بو ارضك بخار مائله    بو بيوستدن هوايه دندي نور مائله
قدرتيله هر قچن فاني اوليدي بو هوا    جملهدن اين اولوردي وار ايلغي نور سما
بعضلر اوصافنه مثل هوادر ديدلر    بونه اصلاح فناسي هم روادر ديدلر
بلطفن اون وصف واردر نفسله جانك بنيه    يدي اسما بونلره لاهوته دك ويرور فنا
اولا توحيد اوجرا اوصافيني فاني قلور    طفل معني انسي قلب ولد اندن اولور
الت اسمي التي نوعه وصف قيمش معتبر    اخرنده بو ولد ويرر حقيقتدن خبر
بلطريقي سلوك احوالنه بودر دليل    مشربيله يعني باطن حالينه بودر دليل
اسمايندن مثالي قو اصلي مقصودك كور    وصف شعكده فنا بو حاليله معبودك كور
قو بو جمله عرش كرسي نفسله جاني كره    بونلرك شوحي كوكلدر كه سن اني كوره
هر نه مقصودك اولور حكمتن كنه بيل    كسيه افاقي بنياد اوليا اولمدي بيل
بو حايق نازل اولماغله موصوف اولدلر    غير انسانيكري يعني ظاهر قلدلر
هر برنده واردي ارواح اشياهم نفوس    كم بو انسانيكري ساير لو ايدنيري بوس
وصف اول ظاهر اولدي كيد انسانيلري    بر بريني اولسنال كيدلر امذرك بوعي
بو صفتدن ادمك اوز نفسي اوز جاني دكل    ليكه اسمن حي قلور روح انسان دكل

لیکدجی

ليكه حتي قلن طقز اوصافدر وصف جاكل    مظهر اولور لر اضافي وصفنه بونلر عيان
بو طقزده مقتضا اوصاف كل واردر    ليك حقده منقسمدركي لياقت ياددر
مقتضالر منطق الطيرك طيوري صورتي    اجلرنده بري عنقا بري اولمش هدهدي
كرجه هر بر مقتضا بي اسمده موجود الاسم    هر بري بر جنس ايچون عنقا ومعدوم الجسم
ذكر عدلك مقتضاسي ادمك عنقا سيدر    قلة قاف اوزره طرمش جملنك اعلى سيدر
هر مرادك كورمسي بونرن اثر بر خبر    ليك انسان قواديدر بغايت معتبر
اقتضاي عدل ذات عنقا كو كلدر قاف كا    كم بو علمي حا الله فهم ايلميه انصاف كا
يعني عدلك مقتضاسي وصحتي قلور طلب    هر ايكي قوت برابر اولمغه بودر سبب
يعني هر جانك طقز وضعنده بونلردر خبر    ليك بو سردر قموسي بعض بعضندن اثر
بر اثردر كرجي بونلر جملنك اسمي بشر    حكمي بولدي نفسك اون وضعنده بونلردن ظفر
بنلكي بل جمله بو سردن اثردر بن ديين    ليك بعضك فهم غير معتبردر بن ديين
كل نطقك اصل بو سردن اثردر بل خبر    ليك انساني كلامدر بغايت معتبر
هم ايكي فهمله بو بنلكده برزخ معتبر    بر بيناك اسم اثردر بر بيناك اسم بشر
دو حدن ظاهر اولنك اسم در فهم بشر    نفسدن ظاهر اولنك كلسي فهم بشر
هر نكم وار ظاهر ايلك جملدن فهم بشر    هم دخي بل جمله بنلر برزخ ايلنده اثر

فهم ظاهر علتیله زائل اولور انجده — فهم برزخ اشبو حالده مائل اولور نجه

فهم ظاهر بونده قالور حالده ارمز روان — فهم برزخ حالده لاهوته دك اولور عیان

سالکی بل وقت اولور کیفده و بو حالی بلور — حالنی هر قنده ادکورسه بو فهم انده اولور

حالی دیننك کیشنك نفسنده حا وصفده همین — حاله ادکجه امین اقلیمنه اولور همین

هرقچن کندو کلنه سالکك ایرسه فنا — قنقی وصفی ظاهر اولسه انده در فهم بنا

نفس انسانیسنه ایرسه بو فهم حالله — عارف بالله اولور اول فهم استقبالله

شونکشیکم حالله سرایلنه قلدی نظر — بولدی اول قلب سلیم سرایلنده معتبر

برزخنده کوردکی سرایلنك شرحی اوله — مقتضانك مختلف حالن بو سردن بله

هرقچن آفاقه دتسه شهریاری اولمیه — حالینی بلمك قتنده اعتباری اولمیه

کندو حالن بلمیوب آفاقه دتسه بو کیشی — موت ایریجك ترقو در محو ومر اولور حالی اشی

سبعدن آفاق ایچون بو ایسه مشغول اکدر — بونون اوزکه کندو حالن بلمکا اول بولدیکر

ادج طقوز یدی اولور منزل مراتب اهل حال — حا

برزخ ایلنده نکم رای کوردر مر ایلدی — درسید کوردکلوکی کیم شرح ایدر ایلدی

حکمتیله مشونیك قردغی صورت عیان — سالکك اول حالی در برزخلرین البیان

قصه دردر بلمیین ذلکی حقك صانو انی — سالکیچون مقتضا لوصرتنك سرنی

بی اصل مقصود ولن برزخه کندینه اوله — یعنی راینك بو تنبیهات کندونه اولوکه



وصف بل جانك طقوزدر لیك قسمدر یدی — بعضلر طقز عدد ایچون اولور بیدی دیدی

قسم واحد دینلور اوج وصفنه جانك ازل — انکچون بو طقز یدی صایلور هر محل

بو مثلی نفسك اوج وصفیده براسم اولور — بو اکیسندن طقز اوصاف بدیع قسم اولور

بلك توحید ازلا اما فرعن قطع ایدر — هم اولشدر اکا اوکی قسم معتبر

نفس اما اولور بونك قواسی نقلله — بربیان اولندیکه بوته فهم اوله عقلله

وصف جانه نقل ایدر یعنی قواسی نفسنك — هم اولورین مظهر عینه عدل حقك وصف نك

بل بو نفسك وصفنه توامه در عقل عوام — لبکه بکزتمش بیشلریبی خامه عقل تام

بحمد الله اولدر جانه توحید — انکچون نطق اولور ایمانه توحید

اولور مفتاح اول باب حقه — کوکلدن یول ویرر سبحانه توحید

فنا الله فنا بو قبودر — ویرز امانی قربانه توحید

یقر امانی بوطونی قدرت — قلور هر قلع سین ویرانه توحید

بودر امارهنك صاحب قرانی — صیر برضر بله بیك جانه توحید

اولو سلطان اوکونه جرخه جیله — کیرور سیف الله میدانه توحید

صویر منصور وش میدان عشقه — کی نفسینی دار ایدر میدانه توحید

قموسندن اولودر لا كناهي — آني تبديل ايدر ايمانه توحيد
دخي لادن هر جنس جنسه قرشو — بكل دنلر احسانه توحيد
اصير ضربله قلبك زجاجين — قلور معموري ويرانه توحيد
اولور ترياكي بو ثعبان نفسك — دخي قاهر ايدر مارانه توحيد
يا انرنا رجيمه يوق لياقت — قچن ذكر ايده دلشاهانه توحيد
دخي هر ذكرنه بر قول ويرر حق — عجبدر حور غلمانه توحيد
امين ايلر عذابي اخره ويرن — اولورسه قلعه وش انسانه توحيد
كركلو اضدادي تبديل ايدر بو — خوش اعظم توبدر دشمانه توحيد
آدينور يعني اخلاق ذمايم — كه دردر قلب ايدر رمانه توحيد
يقالر نفس بوده كاه حقه — اني تبديل ايدر حقانه توحيد
بولنسه قنده عشق مجازي — كم الترخصمه ديوانه توحيد
آچر اعمى كوكلده حسي جاني — كم الترسالكي سيرانه توحيد
اولور سلطان ايچون مراتب لباده — اودلدن كوستردر ريزانه توحيد
كه شاهك بوردنك بومهتر بودر — قومز بوخانده بيگانه توحيد
قونر زيرا كوكل سلطانجندر — قچن باك ايلسه مهمانه توحيد
مزين خود قمو شاهك سرايي — نيچون ويران ايدر بوخانه توحيد

كه يعني

كه يعني دلده كنز اظهار ايدرده — دونر معمور ايدر اولشانه توحيد
بودر احيا ايدن هر مرده قلبي — مؤبد جان اولوري جانانه توحيد
كه نفسدر نور لاجاه نور الا — ايكيسين بر قلور مردانه توحيد
ايكيدن بر اولان قلبي ولكن در — يتيم ايكر دخي مردانه توحيد
بودر قطع ايلين منزل مراتب — بوني سالك ايده سيرانه توحيد
بو يونخود احسن تقويمه لايق — بو جثه يوقدر سبحانه توحيد
وليكن لازم مدر مايه ذكري — كه بونزن بتر اولور اولجانه توحيد
بونوريله بولنور ذكر قلبي — بو بزر يله ايتر انسانه توحيد
نزع احوالنك بوكه دمنده — كركدر مايدن برهانه توحيد
بتر بومايه دن بودي بوجنگي — بونكله حكم ايدر شيطانه توحيد
بونكله ايرشور لوامه يه نفس — بونكله قلب ايدر دورانه توحيد
قرار انسه كوكلده ذكر قلبي — ويرر لاسين اكا شكرانه توحيد
الور احمددن احمد مايه ذكري — بودر ارشاد ايچون ايمانه توحيد

قطع ايدر ايكنجي اسمدر بو نفسك فرعي — هم اولشدر بو كا ايكنجي نوعك فرعي
اولدي بو نفسه قوا اول نفس لوامه عوام — هر كرا اشكوده بو نفسي و بو رانلر تمام
بل بو نفسه سالكي لوامه در كر معتبر — هم دخي كشف كرامت نامه در كر معتبر

بحمد الله كه لادن كلدي الا    كو كلن نفي ثابت قلدي الا
ايكي شاهد كتوردي قلدي اثبات    الندن ملك لا يي الدي الا
كرامتلر جقردي ملك لادن    جلاوي قدرت ايش بولدي الا
مقرر قلدي بو مفهوم لا يي    كه يعني ذكر قلبي اولدي الا
الندن الدي حكم لا يي ضربي    بو لا مفهومين انت بلدي الا
طوتمالر له الدي لا ايلني    كوكل بحرنه لنكر صلدي الا
ايلني غارت ايتدي حكم لانك    تمو لا يلنه طولدي الا
لغنم صلدي بو لا قلعسنه    دوشب ضربيله ضربي الدي الا
نه جواهرلر جقردي بحر لادن    اونك بحريله لريلر طولدي الا
يقوب ويرانه قلدي لا مزادن    ايجنده كنز اعظم بولدي الا
معا ديلرمي وار يعني بو ايلده    كه لا ارضنده معدن دلدي الا

الندن نفس لوامه وداع ايتدي دي ياهو    مكوه ملكي شاهاني قودي كتدي دي ياهو
بنالك جملدن بريكا ابرهيم ادهمدر    بو يولده تاجي تختي ترك ايتدي دي ياهو
اشقيمي اولدي لوامه ويا خود شمع پروانه    دوشوب كنديني شوقله اوده ايتدي دي ياهو
سويندي نفس لوامه كلب الهام اوجاغنده    بو قيونك اشكنه سجود ايتدي دي ياهو

يجز



بر حيوانه محو اولوب صلبيتي باقي قلور    بو زخ ايلنده قشونده صوبيلب قرتلور
ايرسه دائنك هيولادن وجوديله فنا    بو قلن صلبيدن قلبي ولد اولور بنا
هم قواسي نقل ايدر نفسك قمو صلبيه    وصف عدلك مظهري اولوردخي هم مايه
ليك نفساني وجودجان قواسي نقل ايدر    هم بقا اقليمنه بو حال الده بو يلمكيدر
بو قوالرانك اخلاق زما يملر اولور    شرحنك صورتلري ديو بها يملر اولور
يوزلري قلمز واركو اول رحيمك يانته    قور قدر شاهد سورة نار جحيمك كا رينه
پس اكر نفسك وجود محو اولورسه وارد    جان وجودينه كلورسه اول قوا امارد
بونلرك حقنده اخلاق حميده اسم اولور    شرحنك سورتلري حسني سعيده ختم اولور
يعني بلد اد فنادن يار اولور هر مقتضا    هم وجود روحك اباد اولور هر مقتضا
يعني نفساني قواجانك وجودينه وارر    مقتضالر نقل ايدب اربقادن دم اوررر
بر بر ينه مقتضالر عشرت ايلر حال الله    هم وجودي جاني بونلر جنت ايلر حال الله
هم قموسي روح اولور معنا مصور صورتي    هم بولادك شرحدر جنت مقرر عادتي
بونلرك اسمي اولور جانك طوتغندر عروس    مقتضالر يعني كوكي يوزيدن كيده بوس
جملسينك جاني اولور مقتضالرء عدل ذات    مقتضانك سايري بوجا اولدي لك صفات
جان ايچنده يعني جمله مقتضالر صرف اولور    ذكر عدلك مقتضاسي غير حكمي زر قلور

مقتضا بر یکن اولور هم بکا اولور قوا — جملدن کوردک کورینن فکری عدلی مقتضا

یعنی جمله مقتضادن هم کورر هم ایشدر — حالی اولدوقتن بو جانک جملسنک ایشیدر

یعنی کثرت وحدت اولور وحدتی کثرت اولور — هر بریندن مقتضا لر هم بیلنر هم بلور

بل حقیقت بیلدر نفسله جانک وحدتی — تاکه بوندن بیلنه هر بر نشانک وحدتی

شول قول اللهیله بر اولور دیب خبر — کم اصل توحید اصلا بیلمز انلر معتبر

هر حقیقت حدله مظهردر اذلودن ازلی — کیر بودر نفسله وحدت نهایت جانی بل

مظهر اولان عدل اعظم سرینه خوش شاه اولور — عارف بالله اولور حالا هم اهل الله اولور

بل عدلدن کورنت دیزار حقدرنی کمان — هم جمالیله جمالک وحدتی بولنور روان

عدل اعظم مشفق توحید ذات الله در — کم بو سر مظهر اولان سر موید شاهدر

جسمی سائر لر کیدر کورر جسمانی نظر — کنز اعظمدن ولی هر بر روحانی خبر

فضل بسم الله ایله شرح ایله رؤیت حالنی — سالکک قلبی قبول ایده سلوک احوالنی

شرح ایده سر قلبنی برزخ صورتلر قموا — کوجه برزخ ایلنکده اسمه قلبی ای عموا

هر تجن سر قلبنک اولا تجلو حالنه — بر توندن قلب برزخ شرح اولور احوالنه

بل مثالی اوایجنده کورسه شمسک پرتون — کم کونش طوغدی دیمک جایزدر آنی بل همین

ماکذب الفؤاد

ماکذب الفؤاد ما رای — سر فؤاده اهل الله بچونه نی کیفیت در بو که

پرتوین کوردکجه رای سرظن ایلر نوعه — لیکه بیلمز شرحیدر سر تجلو کیزلیدر

رؤیتی سر آنک سر جلال الله در — پرتوندن ظن اولن رؤیت مقرر ماهدر

کندو مراتنده رای کورسه بو شی صورتی — یعنی اولحین تجلو ده اوله بر عادتی

پرتوندن حق ظن ایتسه بو صورتی — برزخ ایلنده بشر فهمنک اولدر عادتی

شرح رایدر بو صورت صنع مولا دینلور — پرتوی شرحک بوندن نور مولی دینلور

شرحندن وجهنده کوردی پرتوی فهم بشر — سالکک تعبیر در مجنون لیلی معتبر

برزخه اوردن تجلونک اوزنده پرتوی — ظاهر اولور صنع مولانک بوزندن پرتوی

افضل الاکه شرحک احسن انسان اوله — تاکه رائدن جرید لخانه سلطان اولر

قلب سرده رؤیت اللهک بولر شرحنه — وصف حقدر هم دخی برزخده بو خط شرحدر

وقت اولور ذیرا تجلو اولور اولمز رؤیتی — اولمیا اول وقت راینک بو شرحی صورتی

فهم رای حقی کوردم دیدیکی حق کلام — قلب سردن فهم سردر بل بو فهمی والسلام

برزخی صورت قرلسون نفسله جانه خیال — کیم ویرر درکه شجردن بونلری اوله مثال

نفس جسمانی دینور نفسک مکانی تندر — کم جلال اللهک اولشرحی بیانی تنده در

تنده بیتمشدر کیو بل نفسک مثالی بر شجر — یعنی امرن کوکی جسمله محکم معتبر

جلمدن صلمشدر برزخ ایلنه بو فروع　　بلکه کنده فیض اولوب تن نیجه قیلور شروع

غلّت ایتدکجه ویرر هر فروع هر درلو یمش　　برزخ ایلنده بینکلر هر برین آجی دیمش

بل بو نفسک وصفنه اماده در کرحال الله　　بکرمش دربیدی باشلی ماره در کرحال الله

هر یمش بیدی تاصودن یر یکمش آغدر　　وصف تسعنده کوکل مرغنه آغی باغدر

بل بو نفسی شرح ایدر جمله تلبس معین　　بیدی طامو جمله دیو داخی ابلیس لعین

شیله بل بر واسط بوندن ظهور ایدر جلال　　بو دخی بولور ولی جانیله آدمه کمال

عالمی لاحوت ایلندن طوینه بکزر بو جان　　انزی زبر کم فروعی برزخ ایلنه نهان

هم جمالی باغنکدر جمله بو معنا شجر　　برزخ ایلنده بتن یمشلری شهد شکر

بو شجردر کم ولی بو قدر نهایت فرعنه　　لیک جایزدر طقز تقسیم ولایت فرعنه

هر فروعک مظهر منقسم اولان طقز اوصا

منقسم اولان طقز زعمی طقز اوصافدر　　جملسی وصفی جمالک مظهری درصافدر

هر فروعک مظهر بر جملدن واردی لذیذ　　یعنی هر فرعک ویرر هر نوع اثمار لذیذ

بل بو جانی شرح ایدر جمله خلایق صورتی　　جنّت غلمان هم حور ملائک صورتی

شیله نی واسط بوندن بوندن ظهور ایدر جمال　　بو دخی بولر ولی نفسیله آدمه کمال



سر عقلله مظهر اولوب سر لقاده سر قلور　　لیک بر کون کل شیء هالک سر بولور

فضل بسم الله ایله شرح کمال قدرتی　　ظاهر ایتدی سر توحیدی وجودی حکمتی

حق تعالی نیجه قلدی بو حقیقت مایه یی　　قلب اضدادی سلیم ایدن اولور سرمایه یی

بو غیکن بو بیر کوکی عرش کرسی نفس جان　　بیر بیک بیل اوندن اول مصطفی اولدر نشان

خلوت ایدی قندیله کردی مصطفی　　بیدی بیک بیل انده طوردی مایه فردی مصطفی

بو بیدی نصکره خلق اولدی خلایق جان نفس　　برزخ اولدی قالدی بو قندیل ایچنده مایه بس

بل بو بزدلک مقتضاسی احسن تقویم در　　یعنی انسان ولدر جد اعلای محمددر

انزی بو مایه حبیب اوده تلقین ایلدی　　هر کیمه تلقین اولندیسه کوکلن سویلدی

مایه اولان ذات حقدن بر مجسددر ثبوت　　بو عجب اسما نورینه جان اولدی بو تلوک وجود

ذکر قلبی کیم دینور بودر دخی قلبی ولد　　مرشد اولان بو ولد در هم سلوک ایدر ابد

ذکر قلبه مرشد کامل اولن بو مایه در　　طالبک قلبینه تلقین اولنن سرمایه در

[illegible] لی اولدر [illegible] بی بالغ اوله مایه دن　　تا محمددن بری اول اولن سرمایه دن

قلبی [illegible] سیله مایه بالغ اوله　　هر کیمه تلقین ایدرسه ذره جه انده قله

ذره سی بو مایه نک بر تیز قفلجم کیبدر　　شغلله آتر حقیقت نارینک ترتیبدر

یعنی ادتر طالبك قلبنده ماید غغل‌له        هم ایرشیه جمله اضداد شفایه شغل‌له
هر کیمك کیم ماید اولدی نصیبی برنشان        اولکلی تلقین اولور عندلیبی نی کمان
یعنی قلبندن انك سویلر بوماید حال‌له        معنوی اولور ایر اولدم خدایه حال‌له
قلب اجنده وصف عدلك مظهر بیر مایه بل        هم سلوك احوالنه حقدن بودر سرمایه بل
بر زخنده جمله اضدادی بودر یکسان ایدن        جان ایجنده مقتضانك جملسین برجان ایدن
بل بونکله ایرشور معشوقه عاشق نی کمان        هم ایکون عاشق اولور اکه عاشق هر زمان
هم بونکله سالکك ایر وجودنه فنا        هم بونکله قائم اولور کیم ابدلرن بنا
هم بونکله درد نجه دوتن فلکلر سرعتی        هم بونکله دراوجی ملکلر قوتی
هم بونکله در قیام ارض خاکك دائما        هم بونکله در حیاتی خاکی باکك دائما
هم بونکله در قموسندن سلیم اولن کوکل        هم بونکله در طوری کلیم اولان کوکل
هم بونکله درکه زهرك قندله قند اولدغی        هم بونکله درکه نفسك جانله بند اولدغی
هم بونکله در طلسم حاکی استاد قلوب        هم بونکله در براولن جمله اضداد قلوب
هم بونکله در ولی بو در ولایت مایسی        شو وجودی عشقکم جانا نیچون سرمایسی
اولا ضرب ایله تا توحید اینه دلدن دله        تا سلوك احوالنه جانله نفسك یول بوله
یعنی اول مایلی توحیدله قیل ابتدا        دوحله نفسك سلوکی بونده دربل ابتدا

بسمليله



بسمليله هم شرعیله طوتاکور هر ایشك        هم سلوك احوالکی هم جملدن آخر ایشك
بل شریعتسز سلوك احواله کلمز جانله        هم وجودی خالص اولوب قاله کلمز حالله

فصل بسم الله ایله شرح ایت جمال اللهدن        خیجون ظاهر اولن وصف جمال شاهدن
یعنی شرح ایت احمدك ختم نبوت سرینی        رحمت ایچون خاتم اولن دست قدرت سرینی
یعنی وبو وصف جمال ایچون نهایتدن خبر        کنز مخفیدن عیان ایدن محمددن خبر
تا ازلدن کنز مخفیدر قمو بازار حق        حکمتنده کیم انی سودی بیلنه و ار حق
بو سویدر سر احمد ذات حقدن لر ازل        بو سویدر اصل رحمت ذاتی حقدن در ازل
بو سویدر احمدك اول ظهورینه سبب        بو سویدر احمدك اخر ظهورینه سبب
بو سویله احمدك نقشین اظهار ایلدی        بو سویله یعنی هیئت وارلنی وار ایلدی
بو سویله انبیا بولدی نبوت دولتین        بو سویله کیدیلر ایمان دعوت خلعتین
بو سویله ذات حقه انبیا قول اولدیلر        بو سویله درکی علاده مقبول اولدیلر
بو سویله نار ابرهیم کلذار ایلدی        بو سویله انبیایی کندویه یار ایلدی
بو سویله ترك ایدوب ابرهیم ادهم تختینی        بو سویله اولیا بولدی ولایت تختینی
بو سویدر شوقیله منصور بردار ایلین        بو سویله اولیا بولدی ولا زلیخا ادزی تار ایلیمی

بوسویدر هر کشیدن حقی تنمق استین    بوسویدر درگاه اعلاده قلمق اسین
بوسویدر ایلین نفسله جانی شیله دوست    بوسویدر کیدورن کیمه یدوسی کیمه پوست
بوسویدر لیله مجنون مجنون ایلین    بوسویدر انجیله هر کیجه شبخون ایلین
بوسیدر هر کشیدن حقی بولمق استین    نور ذاتینی جمالندن کورب کوزدن سون
بوسوینک جمله جان ایچنده جانانه اسمدر    طونی وش جانله فی الجمله توتلمق قسمدر
نور احمد اول اولدی بوسوینک مظهری    سایر ارواحک بوسوکیدن فروع رهبری
جملدن بولدی طفر وصفندن هر جانک ظفر    بوسویدر اصلی کرچی بعض بعضندن اثر
قدرتیله بلا او جنبی سوکدر نفسه قوا    سن شونی سوکمسکا لایق کوردینه هم روا
حکمتی بر جمله سوکیلر کیر اصلی نه در    لیکه حالا بلمین بلمز انی فضل نذر
هر صفاتی سوسن کندو اصلنه الور    حکمتی بی لیکه بلمز سوکی اصلنه اولور
دوح احمدن کلور دوح اضافیدر بوهم    لطف حقدن اول حقیقت عشق صافیدر بوهم
هر قچن ایو کوسه حالنی اوسوکیه کشی    اول کشیکم کوره نی غفلده انک ایشی
یعنی شیطانک اذلدن بو محبتده ضددر    نی غفلدیر کمدن معنده حکمت بودر
مظهر جون نور جامعدن بورندی بوسوی    رحمتیچون میم احمدن کورندی بوسوی
نور جامع دراذل توحید ذاتک نوری    جمله اسما نورنک بوبر قلیدر وارف

سر احمد

بسر احمد ظاهر اولدی نور جامعدن ازل    اصل رحمت ظاهر اولدی نور جامعدن ازل
نور جامع اولا اولدی حقیقت احمده    شفقتیله بو تعین اولدی صورت احمده
شفقتیله چونکه کیدی بو محبت صورتی    رحمتیله عالمی طوتدی هدایت دولتی
جان ایلین بوسوی شمس حقیقت سردر    یعنی جانک جمله سنه قطب عالم سردر
اولا جمله حقایق قمودن احمد اولک    حکمتی بودر انکچون بو تنه خاتم اولدی صوک
جمله جانه بودر اولدر بای وحدت الاسمی    اولدی ختمله کمالی انبیانک جامعی
حکمتی بو کم بو که لولاک لولاک دیدی حق    کم محمد اولمسه اولمزدی افلاک دید حق
ظاهر ایلنده شریعتدر اکا فعل رفیع    اخرت ایلنده هم مؤمنلر بودر شفیع
ظاهر ایلنده قودی اول شریعت رهبرین    رحمتیچون سوردی باطندن طریق عسکرین
اجدی ابواب الوبن کنز حقیقت دولتن    همتیله عسکر منصوره صیحدی رحمتن
سنتیچون کونه بش وقتن جالنور نوبتی    جمع اولنمقدر غزالی نفسه عسکر همتی
وصف نفسی قتلیچون هر یرده مسجدلر قودی    هر یرنه بر امامی ذکر یسر عسکر قودی
هر برا وصافینی نفسک بیر کوب قتل ایده لر    هم نمازن قلوبا اول مسجد کوب کلیه لر
وارمینجه کرچه مسجد بونلو رحمت اولور    اول حبیبک حرمتنه دایما رحمت اولور
هردم ارشاد سلوک احوالنه بودر دلیل    باطن ایلین حبیبک رؤیتی حسنی جمیل

دائما اولسون انك حقنده بيك بيك الصلوات　　حرمتنه اولور انك هر نكم اولور نجات

هم دخي مقبولدر يار چهار ياري انك　　شعله وير مرشدي مربع دكن انوار انك

حق تعالادن سلام اولسونكه انلر سروري　　كم ابو بكر و عمردر داخي عثماندر علي

هم سلام اول دخي اليته و اصحابنه　　محرم اولمشدر كه انلر بو شريعت بابنه

هم دخي شونلر كم اولديلر حبيبك امتي　　دائم اوله انلرك قلبيه حقك رحمتي

هم سلام اولسون دخي شول عالمك سلطاندر　　عدل حقا تمك انك قلبنده دائم جاندر

دولتله آل عثمانك زمانيدر دلسيم　　شهرتيله اسمدر سلطان سليمان بن سليم

فضل حقدن تاج دولت بو آلك واردر　　بو نسلك لؤلؤينك دانه شهواردر

كيم بو دولت ازديادي عدلله هم داد اوله　　سلسله هم انك اولادينه آبادا اوله

بز بو شاهك حكم حفظنده اولورز قدوكون　　كيجه كوندز دائما تحصيلدي علم لدن

يوزكوكه طوتب دعا قلربدق دولته　　هر زمانك ساعتنده يلوردق حضرته

بونده زيرا بوهمانك برجناحنده ايدك　　فضل حقدن لطفه ايرمكا انك زيرا ايدك

قدرتنده حق تعالى ويرديني اعدا اكا　　دولتله عدل حق دائم اوله اوكدن صكا

آخرتده بونلر عدلدر يا راولن　　جنتده حوري غلمان عسكر وار اولن

مظهر اولن عدل اعظم سرينه خوش شاه اولور　　عارف بالله اولور حالا هم اهل الله اولور

في بيان

يمكه بلمك استرسه بو طريقي حالله　　بلمسون اول خارج مثالك انفس احوالله

عدله ايرمش وحدت اونمش نفسله برجان اولور　　آخرتده بو اسيدر كيم الهو سلطان اولور

فرصتله بو دخي نفسمزه عدل اينلوم　　طوغري دوشب دشب انبيا كيدركي بوله كيدلوم

نفسلرينه عدل ايدنلر انبيادر بي كمان　　مرشدي كامل اولنلر بر بوسيراني روان

يعني هر منزل مراتب مرشده بالفعل اولور　　سالك اولن مرشدي كندو هر ايشدن بولور

مرشدك ارشاد ايچون منزل مراتب بولدر　　كم بو يوله قونمش اول حقك مبارك قولدر

يدي طور اوزره بو علمك مظهريدر حالله　　يدي طوره اوزره بو سيرك دهر بيدر حالله

بر كشنكم يعني لانك مظهريله اولمدايش　　اولكيشي دار جهنم يولنه اولور كتمش

بر كيشي دائم كه الا مظهريله يار اولور　　اول كيشينك وار جنت يولنه بازار اولور

شول كشكم اوله دائم وصف عدلك مظهري　　اول كيشي دائم اولور دركاه حقك رهبري

يعني قلبي بالغ اوله سلسله مايدت　　تا محمددن بوي تلقين اولان سر مايدت

مرشد كامل بودر اولجات ايلنيه نشاه (اولن)　　يار ابرار مقرب ستر اهل الله اولن

بو مثللي مرشده انسان كامل دينلور　　هم موحد مؤمن مرشد مكمل دينلور

بونلركله در قيام بو جهانك اي هما　　انقطاع اولشه بونلر بوزلور ارض سما

هم بو نشئه دینلور شیء قویدر باطنا    جمله دن یکسان اولان جانک اویدر باطنا
هم بو شیدر ظاهرنده سالکی ارشاد ایدن    باطننده هم زمانده وجودن یاد ایدن
هم قوای نفس فانی دائمن آزاده ایدن    هم وجودی روحه برشوقله آباد ایدن
هم بو شیدر کیم ولی عارف بالله بل    خوف حزن اولمایه‌در اکا کلام الله بل
شول سعادت دولتینک تاجیدر بل بو ولی    هم حقیقت بحرینک امواجیدر بل بو ولی
هم قوای کلینک معراجیدر بل بو ولی    هم مقیم اولمش مسافر حاجتیدر بو ولی
حکمتیله بو طریقی مرشد کامل بلور    هم بو یولده انلره شاکرد اولنلرده بولور
کم بو یولده کامل اولان بلدوکن ارشاددن    بونده اولدخی کورمشدر اوستاددن
کیمدر اول انلر بزاکی ترتیبله فکر ایده لوم    اولا بز کندومزی عذریله ذکر ایده لوم
صاروخانی ابن عیسی درویش احمد اسمیمز    مرمرده واقع اولمش مولودمز جسمیمز
کرمیانی درانک پیری شیخ کامل علی    هم شهیر عرفانله مشهور عشاق ولی
کم انک پیریده ابراهیم کامل قیصری    طالبی حقه اولیدر بو طریقک رهبری
کم انک پیری ادزنکانیدر عرفانله    شیخ پیریدر کمال اشتهاری شانله
کم انک پیری ایدی مشهور طریقی خلوتی    اسمیدر سید یحیا قطب اعلی رفعتی
اهل اجنده بودر عرفانله فخر عجم    لوح معناده لدندن قومشدی بو رقم

تا که بو ترتیله

تا که بو ترتیبله سر جسمه اولمشدر علی    اولیانک سروریدر جمله یه قطب ولی
بوندن اولده ابو بکر عمر عثمانله    هر بیرسی قلدیلر ارشادی جانله
سر احمددن کلور بالجمله ارشاد یلک    ظاهر باطن قمونک اولدر اوستادیلک
ذکر اولنن جمله‌نک روحی مقدس بلوم    همت ایلک بز دخی بو فعلی بویله قیلوم
رحمت ایله یا الهی حرمتنه بونلرک    حکمتیله عشقه ارکور طالبنی جانلرک
غافلکن چون ایشتدم واریمش ارشاد جان    دشدی دل اولدم انک سوداسنه اولدر روان
طالب اولوب شیخه ایردم چونکه بو سودایله    اوده کیدن دشدی باش ایاغنه نیایله
ذلتیله انجه چکدم بو طریقت زحمتن    هم دخی امثله آداب عادت زحمتن
چاره ایلندن عارض اولدی چونکه بو سودا بکا    باشمله اولدی عقلم نیچه سرونی با بکا
روح اوکنده قلدی بو سودا ابتر شاهی ممات    قطع دلدن کلدی شاد اولدی بکا عقل معاد
اقدی دریالر اولوب عمانه جان ادمقلدی    دشدیلر کردابه بو عقلی بشر زور قلدی
شوق ایچنده قلدی عشقه وجودک طاقتی    ضعفه ایرمش کلمک اکلندی هلاک ساعتی
صبر ایدر کن کیدی حالمدن بنم عقلی بشر    کل حال اولدی بکا عقل معادی معتبر
یعنی صبر ایتدکجه جمع اولدی معارف قلبمه    رحمتیله علم جوت طولدی معارف قلبمه
منزلندن یدی دریا اولیطا شد حملیسی    بزبرینه آب وار اولوب ولشدی حملیسی

عشق ایلندن بر اولو عمانه دوشری جماسی وحدتیله وارلغو غرق اولر کتیه جملسی
یعنی جمله بحر امواجدر کتورر عشقی جان هر بری صورت اولوبن شرح اولورکن لو عیان
هر برندن شرح ایده ذر جواهر وارنی کزلولکن قیلیه ظاهر جمله بحرک وادینی
بنجه بحرک بلکه یوکوک اهل بونلردن بلنه بو کتاب ایچنده یعنی جمله معنا بولنه
بدی نوع اوزره دنیله بر رساله ظاهری هر برسی بگزیه هر بر مثاله ظاهری
بو کتابک جامع الاسرار دنلدی اسمنه جمله امثالی موافقدر شریعت قسمنه
هر کلمه منده بونک معناسیدر علم لدن خکمتی حکمتینی هم ملک بلمیه انک داخی جن

بلمکه بلمک استر بیسه بو طریقی حق الله بلسون اول خارج متالدن انفس احوالله
بو طریقجون مشایخ چوق نصایح ایلمش هر بری کونی معارفدن فصایح سویلمش
حکمتیجون بونلرک اکثر سوزی مطلق اولور هم دخی بی حال اولنلر فهمنه مغلق اولور
قابل اولور هر بوله چکسک کلومی مطلق کلام مائل اولور هم دخی انواعیله معنایه تام
شول کشی مطلق کلام حق الله یار ائمیه مذهب ایدنمایه انی لیک انکار ائمیه
بلمدین مذهب ایدینن کیشیلر یول بولمادی مختلف عندی غلط فهم ایلدی ظفر اولمدی
اکلدق صانوب مشایخانه صورت قعده لر فهم عندیاتیله اشبو طریقی دردلر

هر بریک

هر برینک عقلنه مطلق کلام اولدی حصول اختلاف قیلیه آرالرنده بلغ اولدی اصول
بعضینک بلدم صنوب الحاده دوشری مشربی یعنی بلدم صبو جانله الله بردر مذهبی
یعنی فهم ایلر کونش نوری کبیدر تنزه جان اول بونر ایجق کیرو الله اولوردر اول همان
اهل ایچنده بونلرک مذهبلری مذمومدر مذهبن ترک ائمیه بو بولنر اول محرومدر
اهل توحیددر دیدیلر کرچه بونلر عقل ایله نه طریقه ایدی قولینه جواب نقل ایله
بعضنه بلدم صنوب اولدی عجروف مذهبی یعنی بر معنایه شول ا[illegible]وف مذهبی
آدمیجون د[illegible] صرفی معبوددر نطقله اول کلام الله ناطق ایم[illegible]
قادر عزدر [illegible]اطن الوکه بونلر بلدلر لیکه امتا یامیوب عندی غلطله قلدیلر
بل فنا سنرها یسر عریانه ایرمنز بر صفت کمه بولور نی الحال اولن الحاد له عندی غلط
بعضنک بلدم صنوب انسانه قلمش طاعتن یعنی مثل اتحق حقه معبودا ایرنمش صورتن
ظاهر و باطن تموم معنایی بسلر هر صور بلمیوب بونلر ولی صورت پرستلر اولدیلر
حکمتیله اشبو حالک بلمدیلر اهلینی کم انک حسنی معارف طوتدی بونلر جهلینی
بعضنه اولدی وجودی مذهبیدر بر وجود یعنی جمله حق وجودیدر دیدیلر هر وجود
اهل ایچنده اهل الحادک غلطیدر بونلر اوزلرنه آری یوللرینی مرتد ایتدیلر
ضدلر بونلرده بو بلدکلری توحید اوله صانغدیلر اوزلری اماره دن عبرت اوله

بل مريدله مشايخ قسمنك يتمش بيكي    نار داخل اولادمش در انك يتمش بيكي

سن دخي بو مردن اولمق صقين ايلمك حذر    شرعله تلقينله قلبي ولد در معتبر

بعضلرده شيخنك نسلندن اومدلر بوني    آتسي يرينه انلر شيخ ايدندي اوغلني

شهوتيله آتسندن معني تو ندي ضدلر    همتله يا بشكده اگه دگري صندلر

بل اگر اولور اگر اولمز بو يولده بو رفيق    تابع اولوب بونده در درلر اول ارشاد طريق

هر كيمك اوغلي اولورسه مرشد اولور معتبر    مايكي قليله تك ويرسون لديزدن خبر

بعضلرده وصفنه ارشادك اقرار ايلدي    وارمش اول ولكن اهلي قالدي دديكي

كيديلر بونلر ازل گيمش كشيزن كسوه تاج    صندلر انك مزادني ايلدلر هم سراج

بونلرده شيخي كبي اولدي طريقنده مراد    اوزلرينه مرشد اولدي صندلر حال غبار

گوچه جايزدر مزاره هم زيارت هم دعا    ليكه قلب امراضنه اولمز زيارتدن دوا

بعضلرده بلدي جسمنده قدرتك كيجه سن    كندتي مهدي صنب عدلنه بلمز نيجه سن

هم دخي جوق قلدلر بو يولده قطبك دعوسن    ليك يولنه بلمدي سرني انك معنيسن

بونلرك هر بري حالنده بولسه بر كشي    واردر آفاقي وليكن اگه المايه دشي

بعضلرده صوفي شكلنده اولنه بعدخه    هر برن ملحد صنب بو جمله بولدي قصور

بو كشيلر اهل سنتدن جماعت يا ديدر    نيغرض طاعت قلورلرسه حقك ايراردر

بلكل

كسبي ولان برزخنده جمله صورت كسرنك    شرح اولان مثل دوزخ مثل جنت برزنك

شرح اولانيتسه قلبني برزخنده صورتلري قمو    گرچه برزخ ايلكنده اسيدر قلب اي عمو

بر ايلي كندز كبي در سر آني ايلمك عيان    باطن ايليدر قراكوسي وار ايديني بيان

اولكنك ظاهر ايليدر مثال معتبر    ليك بو باقي دكلدر انلره قيلك نظر

بر ايلي [illegible] در انك ظاهري    ظاهر ايلك باطنده كم بو سرك ظاهري

باطني ايلند اولور هر كشنك بر برزخي    برينك ملكي آخرمنك ايدمن بر دخي

برزخ ايلند وصالي قلمش بولدر    ثانيي كلي عداوت بريا ني بريادر

آلده بر آيينه طوتمشدر كه راي برده وار    گاه دوشمن كوستر بوكه احسن وجه وار

برزخي آيينسي كوزني مثالي غمزه ايدر    دوستيله دشمانك كم بولدي حالي رمزه ايدر

وحدتيدر نفسله جانك بو كوز غيره كل    يعني راي بو ايكيدندر وني عيني دكل

دست دلن روح شرحيني دشمن اولن شرح نفس    غالبي مغلوم دائنك ندر شرح ايدر بس

جسم انسانك طلسمي شاه اولور افعاله    مشربي توحيد ايله صاف اولور افعاله

هر بر انسانك طلسمدر حقيقت هم جسم    قنقسدر غالب اولان چونكه ايكيدر قسم

يعني اوندر بر حقيقت اولكسه اهل الله ايچون    جسم بوندر فعلي ابراز ايليه الله ايچون

اول كيشي بو رسمه اهل الله اولورم وير جواب ... يا حود اول بل فعل ابرادين قلورمي ارتكاب
بل جواب اندن اوغلي دانشمند طوغمي ... يا انبادي بلورسن دانه ايجره صبغمي
يا كنش روشن قلورمي كم قبوسز خانه‌يه ... يا ايتي سرخوش اولورمي ايجمدين پيمانه‌يه
بونره بالفعل اولمسه حالا كيشي معنا الى ... قوردقودر بالقوه كوذكور اولمه‌ي اعمالري
بل فنا سزها يسز عرفانه ايرمز بر كيشي ... برزخك ابر حجابندن خلاص اولمز دشي
ليك اصاف فنا اوله حقيقت بولنور ... اول حقيقت شمسسيزنه طوغرنه طولنر
حالي وجهه اول حقيقت شمسنه دنسه كيشي ... برزخك ابري حجابندن خلاص اولوردشي

ذات حقك ذكر توحيد دائم در قديم ... لا اله الا بزه فرض اولدي اندن مستقيم
يعني حق ذكر ايتدكي توحيدك اسمدر عدل ... نور قسمين حقايق بغلدي بو معتدل
مطلقا نفسك وجودي نور لايندر ازل ... لا كلام فيضدر نفسي اضافي هر محل
هم جلال اسمالرينك مقتضاسي نولدلر ... بو تنزلدر قمو نفسك قواسي ولدلر
تا ازلدن بو قوالردر جلالك مظهري ... همدخي بالقوه اصحاب شمالك عسكري
نور لا وارينه روحك وجوديدر دنو ... هم بو الا قبضنه روحي اضافي بل صنر
هم جمال اسمالرينك مقتضاسي نولدلر ... بو تنزلدر قمو روحك قواسي ولدلر
بو قوادن اولدي بو روحك سعادت عادتي ... ايلدر ذيرا قواسنك جبلي حالتي

ياذر

تا ازلدن بو قوالودر جمالك مظهري ... همدخي بالقوه اصحاب يمينك عسكري
هر كيشيجون روحيله نفسك بودر مطلق كلام جواب ... علويه و سفليه قسمين اولنمقدر جواب
جمله علويلر بولنمشدر ايكيلك اسمنه ... بري علويدر كيرو بري اضافي قسمنه
بل بودر روحه قدس اولورسه زوج انساندر ... يعني قدسي و المسدر روحي انساني صنر
روحي علوي هر انسانه مقابلدر بيلك ... هر نفس و يرر اولور اول كه غالبدر بلك
ذكر شاهله ويره روح اولور حسن لطيف ... الدوغنجه هر نفس كم اندن اولور اول ظريف
هر نفسك قلبنده خلق حميده طلمدر ... حالتي نزعنده اصحابي يميني بلدورز
مهملا تيلكه ويره اول روح اولور شكل قبيح ... الدغنجه هر نفس كي اندن اولور اول بعسفيه
هر نفسده قلبنه خلقي زما علور روان ... حالتي نزعنده اصحابي شمال اولور عيان
بل بودر دخي هر كيشيجون خلق اولور جامع جود ... بو وجوده حق كلام دائم اولور نيسكوت
[illegible]م فيضنك روحي اضافي اسمدر ... ليك توحيد او لا انسانه لازم قسمدر
لا كلام بونده يكسان اولمسون حق صفليه ... هر نفسده فيض انها اولمسون حق صفيه
هر نفس وار كلور ايكي مرتبه بيندر ... بري سي علوي بري ظاهر بدندن عيندر
بل بو روحك هيئتي تبديل اولور تغير اولور ... هر نه اسمه لايق اولسه بل كلامه اندن كلور
ليك بو تبديل حكمت اختيار جزئدر ... صاحبندن هر نفس تبديل ايور حكمت بودر

بل معمايي اصيل مقصود اولن جانله نفس … ذكر عدلدر مقتضاسيله ويريله هر نفس
بر قسيم سفلي كه وار در اول ايكي اولدي قسم … روحي جسماني دنلور هم نفس جسماني اسيم
عنصر يكدر كوجه جوهر وليكن خوش نشان … وارلغي نصفيه دركه معدن اولدي نفس جان
هر كسيدن بو ايكنك وحدتي برجان اولور … اسيم جسماني دنرهم صورتي انسان اولور
دنش كورتدايي بودر دنمز وي قلب ولد … بوتكره زبو احيولاتي قرنيمشدر فقد
هر تجين لوغسه حيولادن بوراي بل خبر … سالكي قلب ولد اولور نهايت حقتير
بوده لدبل مطمئن اولورسه انساني دنر … يعني انساني بو نفسه مطمئن اولمق صنر
معدن اولدي نور جامع دندي جسماني سيم … حشر ايجون اجزائ اصليه بودر نفس جسيم
بو جسيم كرچه جسمدر فضلنك عيني دكل … ارض جوهر در وليكن فضلدن ايرو دكل
هر تجي ادم تمنندن موت ايجون ايرلسه جان … بو جسيم ميت بدندن قالور ايرلمز نهان
بوبدن اخي سبيدن پاره لنسه ارده … هر بر يجون بولنور هر بر جسيم هر بر پارده
بو جسيم هم ضايع اولمز هم اولور انلو بول … هم دخي لذت الم اولسه بولور انلر له
بو شيلر كم لطافتده دينر مثل زجاج … مثيله بل بو اخي جسيم ولميه دخي مزاج
بو جسيم ادم نه زايل اولور نه نقص اولور … حشر ايجون بر اسمنه اجزائ اطيبت دنر
بو جسيم پيش خالص اولورسه هواي فضلدن … عاشق معشوق ايروب جانيني بولور بدن

فضلدن



للشيخ الاكبر محيي الدين قدس الله سره العزيز

عليك بتقوى الله سرا وجهرة … فانك مستور وربك عالم
ولا تخشى الا الله وارحم عباده … فرحمته دخولي هو راحم اء
واحسن الى من قد توليت امره … فان زال عنك الامر فالاجر دائم
فما ضاع معروف ولا خاب محسن … ولا نام مظلوم ولا فاز ظالم

ومما يكتب للبق ليلة نزول النقطه والطالع برج مائي وقد ركبت الحوت هو الطالع بعد العشا في تلك الليله اذا مضي سبعه وثلاثون درجه والاحوط الكتابه اذا مضى ثلاثون ومدة الكتابه ساعه معتدله ويوضع في كل حيطه ورقه وسوالتي فيها باب المحال فيكون الموضوع ثلاث اوراق فيموت بقه ومالم يموت يهرب وهذه صورة مايكتب

الم ت دا لى الذي نخ رج وام ن دي اره م وه م ال وفح ذر
الم وت ف ق ال ل ه م ال ل ه م وت وام وت وال ك ذ
ال ك يحوم وت ال ب ق ب ح ق ال ح ق يليغما يليغما ليغما
يغما غما ما ا ط ط ط ط ط ط ا ٢ ٢ ا ٦ ا ٦ ا تمت

مولود مبارك طويل العمر حسن الفعل كامل العقل انشاء الله في يوم السبت غرة صفر المظفر قبل الغروب في ٢ ساعة ١١ دقيقة في مضي ساعت احد عشر وسبعه وعشرين دقيقه من النهار وبحساب الانكليز بعد الظهر ٤ ساعة ٣٨ دقيقة في بلد كانفه پور غايت طول النهار ١٣ ساعة ٥٠ دقيقة وغايت طول الليل ١٣ ساعة ٤٠ دقيقة والشمس في السرطان والقمر في الاسد مع الراس متصل بتثليث المريخ فالله يبقيه ويهديه ويوفقه لسعادت الدارين آمين

ابن الباقر رضي الله عنهم وعن آبائهم الطاهرين وكانت
صح

بسم الله الرحمن الرحيم هذه قرعة مباركة للمقام الامام ابن الامام جعفر الصادق أهل بيت
في خزائنهم يتوارثونها بينهم حتى جرى على الامام علي ابن موسى الرضى ما جرى عليه حين قتله المأمون
وانفذ المأمون من يقبض على خزائنه فجاوبها باجمعها لكلها راغبين فيها فوجدوا فيها
درجا من بلور مضببا بالذهب مقفولا مختوما فحمل الى المأمون ففتحه فوجد فيها ثوبا من حرير
ملفوفا فيه اوراق وفيها هذه القرعة فلما نظرها وقرأها فكاد يطير سرورا وفرحا وكان
عنده اثر من سائر العلوم فلما اراد ان ينهض الى حرب عيسى بن هامان تفاءل بهذه القرعة فخرج
الاية النصر بلا مرية فاستعد له ونصره الله عليه وكان من امره ما كان ورجع مؤيدا منصورا
مجبورا فاعرف قدره وجعله عنده اجل امين عن سائر الاشيا والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله المجيد المبدي المعيد الفعال لما يريد قاصم الجبابرة وقاهر الكاسرة الذي بعث محمدا بالحق
نبيا بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وازواجه ما طلع بدرا منيرا
ودار فلكا مستديرا ورضي الله عن الصحابة اجمعين وبعد فان اولى ما تفاول به المتفاولون
كتاب الله عز وجل فيه يهدي للناس وهو ينطق بالحق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب الفال
ويكره التطير وان الامام جعفر الصادق رضي الله عنه بعنايته بامر الدين الاشتهره فوضع
هذه القرعة على قوادح القرآن العظيم وهي اوضح القرع واصحها واصفاها وسميت القرعة الصادقة
لان شواهدها دلائلها من ايات القرآن وهي عشرون بابا في كل باب عشرون سطرا فاذا اردت
العمل بها ومعرفة عواقب امرك في كل غرض كان او غير كان فانظر الى الحضرات المتبوعة في الدائرة
الكبيرة وقارع الاخر بيديك ويديه الاربع ثلاث مرات فاجمع ما يظهر لك من المقادير
فمهما حصل حصيلها فاسقط عشرين عشرين فاذا بقي عشرون او دونها فعد بعدد ذلك ما تخلف
من نقص ضميرك الذي عولت عليه واين وقع العدد في الدائرة فانظر ما بازائها فيقابلها من
اسما السور في الدائرة الصغيرة واقصد تلك السورة وعد من سطرها بعدد المعلوم حاين وقف
والعدد من السطر فتم الضمير على ما ظهر من غير تردد فيه وعد امور العمل بها على ما وضع
في هذه الجدول ولا تقارع في امر بين فان ذلك ممنوع لتردد فيه فالحمد لله رب العالمين فاذا اردت
الفال فاقرا الفاتحة والاخلاص ثم قارع كما قلنا وقد جاء بالخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ما من احد في امر او حال في القرآن الاخبره بتلك الحال والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحمد لله رب العالمين انه الخبير وهو اعلم بما في الضمير وهو
على كل شيء قدير وبالاجابة جدير اني تقلبوت ملكنا بكلام العزيز وتوكلت عليك فادني ما هو المكتوم
في ترك المكنون في غيبك ولك الشكر في فضلك وكرمك يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين

وهي هذه

باب مرتب على ادتعرباب

في معرفة الانسان ان غيب بالجمل الصغير
الباب الاول في المال هل يصيب الشخص ام لا
فاذا اردت معرفة ذلك فاجمع اسم الشخص
واسم امه واليوم الذي سالك فيه بحساب الجمل
الصغير واجمع الحساب واسقطه اثنان اثنان
فان زاد واحد فانه لا يحصل له المال وان بقي
اثنين فانه يحصل المال وان بقي [illegible] تعرف من ابن
يحصل المال [illegible] الحساب واجمع واسقطه سبعة سبعة
فان بقي واحد فهو يحصل له من امرا وسلطان
او حاكم وان بقي اثنين فهو يحصل له من جهة
الناس وان بقي ثلاثة فهو يحصل له من جهة [illegible]
وان بقي اربع فهو يحصل له من جهة السفر وان بقي
خمسة فهو يحصل له من جهة المعاش وان بقي
ستة فهو يحصل له من جهة التجارة
وان بقي سبعة فهو يحصل

سورة البقرة

واتيناه ملكا عظيما يدل على ملك وسلطان ...
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر يدل على رخص الاسعار ...
ان اريد الا الاصلاح وما يدل على علا السلطان وحسن سيرته
بشرناه بالحق فلا تكن من القانطين يدل على وجود وردّ الابق
انما توعدون لات وما انتم بمعجزين يدل على وقوع الامر والمطلوب
واتيناه من الكنوز ما ان يدل على وجود المال وامتناع حاله
ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله يدل على بركة وتجارة وكثرة الربح
ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم يدل على قدوم الغايب في عوده الى وطنه
قل سيروا في الارض فانظروا يدل على السفر وحسن العاقبة
وقد اوتيت سؤلك يا موسى يدل على ادراك الحاجة وامورك المعقودة
والقيت عليك محبة مني يدل على المحبة والمودة
لا تخف نجوت من القوم الظالمين يدل على النجاة من الغم والخلاص من الشدة
ان هذا لهو الحق المبين يدل على ان التهمة صحيحة
ما كان حديثا يفترى يدل على صحة الخبر الذي سئل عنه
وينصرك الله نصرا عزيزا يدل على انه ينصر على اعدايه
الذين ينفقون اموالهم يدل على السخا وحسن الوفا ........
وعلمناه من لدنا اجرا عظيما يدل على بلوغ الامر والعلم والحلم
والموفون بعهدهم اذا عاهدوا يدل على صدق الوعد والوفا ......
وزوجناهم بحور عين يدل على التزويج والخير فيه
لا ولبثن مالا وولدا يدل على انه يرزق مالا وولدا

سورة آل عمران

وجعل منها زوجها يدل على انه يرزق اولا ..........
ما يملكون من قطمير يدل على انه لا يحصل له ملك ........
ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء يدل على غلا الاسعار وجدب السنة
ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها يدل على جور السلطان وقبح سيرته
والبسنا عليهم ما يلبسون يدل على ان السفر لا توجد والضالة لا ترد
ان الله سيبطله يدل على ان الامر لا يكون ولا يقع
ولنبلونكم بشيء من الخوف يدل على انه لا يرزق مالا ويرزق صيفا ......
فما ربحت تجارتهم وما كانوا يدل على الخسارة في التجارة ........

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
| ١٠ | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ |
| ١٥ | ١٤ | ١٣ | ١٢ | ١١ |
| ٢٠ | ١٩ | ١٨ | ١٧ | ١٦ |

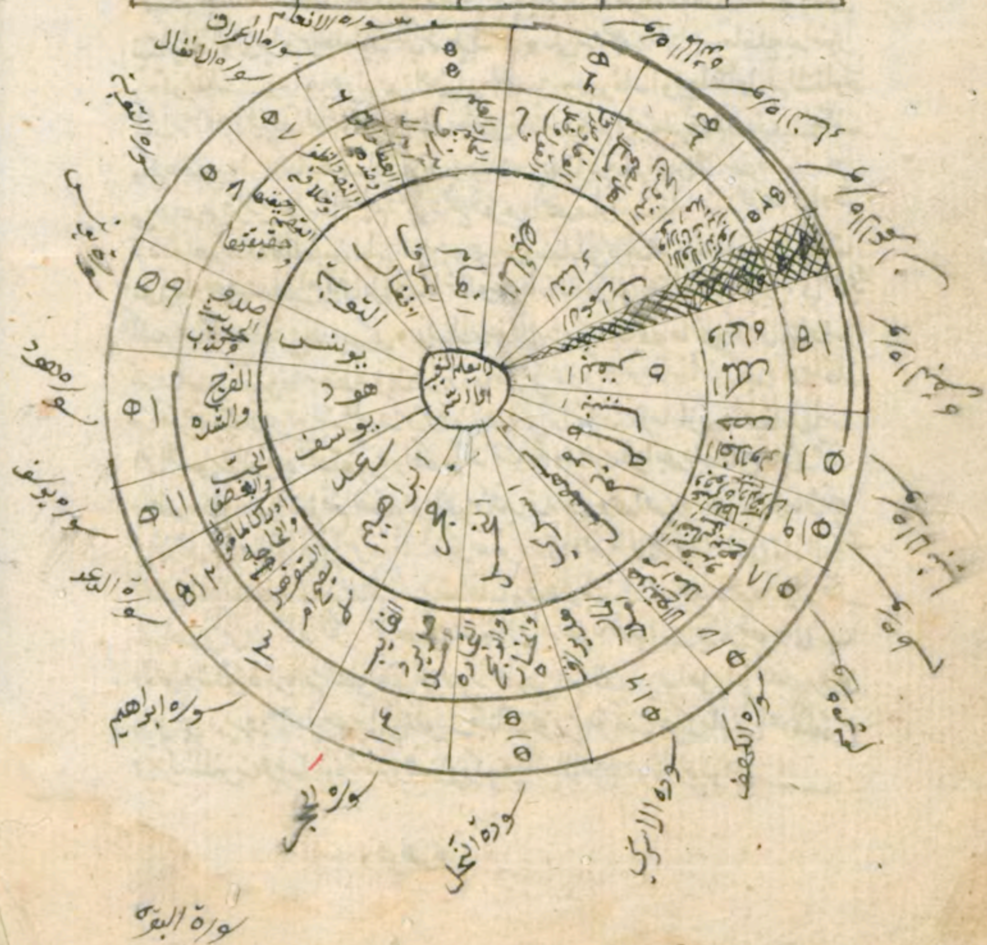

فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون يدل على طول الغيبة وابطايه ........

اذا قيل لهم انفروا في سبيل الله يدل على ان يترك النفر اصلح ........

قوله فتنقلبوا خاسرين يدل على انه لا يرزق حاجته التي يطلب

والقينا بينهم العداوة والبغضاء يدل على بغض وعداوة ....

وقذف في قلوبهم الرعب يدل على هم وغم ويرجى له الفرج ......

والمرجفون في المدينة يدل على بطلان الخبر ..........

ما لهم به من علم الا اتباع الظن يدل على ان المتهم بريء بما نسب اليه

فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين يدل على انه لا ينصر وينهزم ....

ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه يدل على الشح والبخل والضيق

وما اوتيتم من العلم الا قليلا يدل على انه لا يرزق علما الا قليلا ....

لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة يدل على انه لا يوفي بما عاهد وعد .......

ولهم فيها ازواج مطهرة يدل على التزويج وكثرة الرزق ........

## سورة النساء

الله من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين يدل على انه يرزق ولدا من زوجته

قالت انى يكون لي غلام يدل على قلة الحفظ من الاولاد .........

وجعلكم ملوكا واتاكم يدل على انه ينال ملكا وجاها ........

ان الله يبسط الرزق لمن يشاء يدل على كثرة الخير والرزق

لا يضركم كيدهم شيئا يدل على صلاح الوالي وحسن سيرته ......

فرجعناك الى امك كي تقر عينها يدل على رجوع الضالة ........

انما توعدون لصادق يدل على وقوع الامر والمطلوب

وجعلت له مالا ممدودا يدل على غنا صاحبها والايسار .......

فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم يدل على بركة في التجارة ......

وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى يدل على قدوم الغايب وعوده

ولا تكونوا كالذين خرجوا يدل على السفر وينال الخير .......

لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما يدل على تاخير الظفر بالحاجة

والف بين قلوبهم واجعل يدل على التاليف والمحبة ......

ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت يدل على الفرج والخلاص بالشدة

قوله بل اتيناك بالحق يدل على الجود والسخاوة .......

وقالوا هذا افك مبين يدل على ان المتوهم بريء ......

فلا تنفعها شفاعة يدل على انه لا ييسر ........

بل يداه مبسوطتان يدل على الجود والسخاوة .........

لهم قلوب لا يفقهون بها يدل على الجهل وقلة العلم

ووعدتكم فاخلفتكم يدل على خلف الوعد ........

## سورة المايده

والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون يدل على الوفا بالعهد

وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا يدل على تاخير الزواج

انا نبشرك بغلام اسمه يحيى يدل على انه يرزق ولدا صالحا

واجعل لي من لدنك سلطانا يدل على انه يرزق ملكا وجاها

اولئك لهم رزق معلوم يدل على كثرة الرزق والخير ....

ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء يدل على الجور وعدم العدل

فضلوا فلا يستطيعون سبيلا يدل على ذهاب الضالة والابق

افبالباطل يؤمنون يدل على بطلان الامر المطلوب

اني لما انزلت الي من خير فقير يدل على قلة المال وضيق اليد

ان الانسان لفي خسر يدل على خسارة في التجارة

قيل ارجعوا وراءكم يدل على رجوع قدوم الغايب وسرعته

فسيحوا في الارض اربعة اشهر يدل على السفر وحسن عاقبته

انما توعدون لات يدل على ادراك المامول ........

ما الفت بين قلوبهم يدل على عدم الالفة والمحبة ........

ونجيناهم من عذاب غليظ يدل على الفرج والنجاة

ما هذا الا افك مفترى يدل على انه لا صحة لما قيل .......

اني بريء مما تعملون يدل على براة المتوهم

سيهزم الجمع ويولون الدبر يدل على الهزم وعدم النصر

ويطعمون الطعام على حبه يدل على السخاوة والكرم ......

ويعلمهم الكتاب والحكمة يدل على العلم والمعرفة ........

## سورة الانعام

الم نشرح لك صدرك يدل على العلم والحكمة ........

وما وجدنا لاكثرهم من عهد يدل على خلف الوعد والعهد

قال هذا فراق بيني وبينك يدل على انه مفارق الزوجة

قال يابشرا هذا غلام يدل على انه يرزق ولدا ذكرا ........

وما كان له سلطان يدل على انه لا يملك ولا سلطنه ------

ما يفتح الله للناس من رحمة يدل على سعة الرحمة والخيرات

امة يهدون بالحق يدل على عدل السلطان وصلاحه

فاذا هم جميع لدينا محضرون يدل على رجوع الضاله ----

وحيل بينهم وبين ما يشتهون يدل على بطلان الامر ----

مستهم البأساء والضراء يدل على انه يرزق مالا واسعا

فما تزيدونني غير تخسير يدل على قلة الربح في التجارة -----

يأتين من كل فج عميق يدل على سرعة قدوم الغايب

وما هم بخارجين منها يدل على تاخير السفر ----

قوله قد اصبتم مثليها يدل على ادراك الحاجه

ان يوقع بينكم العداوة يدل على التباغض والبعد

ما لكم من ملجاء يومئذ يدل على شدة محنه ......

وجئتك من سباء بنباء يقين يدل على صحة الحديث والخبر

يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم يدل على ان التهمة صحيحه

الا ان حزب الله هم الغالبون يدل على النصر على الاعدا ----

وانه لحب الخير لشديد يدل على العطايا والكرم .........

## سورة الاعراف

والذين يؤتون ما اتوا يدل على البخل وضيق النفس

وجعلنا على قلوبهم اكنة يدل على قلة العلم والمعرفه -----

فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا يدل على انجاز الوعد وقضاء الحاجه

فبشرناه بغلام حليم يدل على انه يرزق ولدا ذكرا -----

وهو لباس لكم وانتم لباس لهن يدل على ان التزويج والخير فيه

فلا تملك نفس لنفس من الله شيئا يدل على انه لا يملك ولا يدبر ----

٨ بل هم قوم يعدلون يدل على العدل والوفا --------

٧ فرحين بما اتاهم الله من فضله يدل على رخص السعر -----

ولا تقف ما ليس لك به علم يدل على انه لا يجد الضاله ولا ما يطلبه

ان الله سيبطله ان الله يدل على بطلان الامر والمطلوب

وامددناكم باموال وبنين يدل على مال وولد يرزق

والله يضاعف لمن يشا يدل على الربح في التجارة -------

قوله لرادك الى معاد يدل على قدوم الغايب -----

لو يسمعون الصيحة بالحق يدل على السفر والانزعاج فيه

الا حاجة في نفس يعقوب قضاها يدل على ادراك الحاجه

واذا لاتخذوك خليلا يدل على المحبة والمودة والالفه

ونجيناه من الغم وكذلك ننجي يدل على الفرح والخلاص من الشده

وجاءك في هذه الحق وموعظة يدل على صدق الحديث

انه لحق مثل ما انكم تنطقون يدل على صدق التهمة وتحقيقها

ان يكن منكم عشرون صابرون يدل على النصر والظفر والغلب

## سورة الانفال

ما لكم من الله من ولي ولا نصير يدل على خذلان العدو وغلبته

ويمنعون الماعون يدل على البخل والضيق الصدر --

رب اشرح لي صدري يدل على العلم والحلم

كبر مقتا عند الله ان تقولوا يدل على انه يوفي بما وعد

قال ياليت بيني وبينك بعد المشرقين يدل على نفور الزوج

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا يدل على انه يرزق ولدا -----

لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا يدل على لا يملك الا بعد التعب

ففتحنا عليهم ابواب كل شيء يدل على الرخص وسعة الخير

ان هم ان يظاهروا عليكم برجومكم يدل على جور السلطان

وانا لهم التناوش يدل على ذهاب السرقه ------

ان الساعة لاتية لا ريب فيها يدل على وقوع الامر وصحته

فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا يدل على انه قليل المال والرزق

اولئك هم الخاسرون يدل على الخسرات في التجارة ------

واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا يدل على قدوم الغايب ورجعه

يخرجون من الاجداث سراعا يدل على السفر والخير فيه

ائنا لمردودون في الحافرة يدل على تعذر الحاجه

يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم يدل على التباغض وقلة المحبه

ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا يدل على شدة وبقية محنه

ويحلفون على الكذب يدل على كذب الحديث المسؤول عنه

يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يدل على ان المتهم بريء

سوره التوبه

سبحانك هذا بهتان عظيم يدل علي ان المتهم بري
اذا جاء نصر الله والفتح يدل علي النصر والغلبه - - - - - -
قوله فلما اتاهم من فضله يدل علي البخل وضعف اليقين
يطبع علي قلوبهم فهم لا يفقهون يدل علي الجهل وقلة المعرفه
ذلك وعد غير مكذوب يدل علي انجاز الوعد وقضاء الحاجه
مثني وثلاث ورباع يدل علي التزويج والفايده فيه
ويجعل من يشاء عقيما يدل علي انه يرزق ولدا - - - - - -
وجعلنا لكم عليهم سلطانا يدل علي انه يملك الجاه والرياسه
واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة يدل علي خصب السنه وصلاحه والنزهه
ان الله يغفر الذنوب جميعا يدل علي عدل السلطان البزي والصلاح
كرماد اشتدت به الريح يدل علي ذهاب السرقه والضاله
فسوف يكون لزاما يدل علي وقوع الامر من الذي يسال عنه
وان لك لاجرا غير ممنون يدل علي انه يرزق مالا كثيرا - - - -
قوله فقدر عليه رزقه يدل علي الخسران في التجاره - - - -
ولبثوا في كهفهم ثلاث مايه سنين يدل علي تاخير قدوم الغايب
قوله فانتشروا في الارض يدل علي السفر والخير فيه - - - -
ولكم فيها ما تشتهي انفسكم يدل علي ادراك الحاجه والمامول
يرضونكم بافواههم يدل علي قلة المحبه والمداهنه - - - -
سيجعل الله بعد عسر يسرا يدل علي الخلاص والنجاه من الشده
ان هذا الا اختلاق يدل علي كذب الحديث والخبر - - - - - -

سوره يونس

ويستنبؤنك احق هو يدل علي صحة الخبر الذي يسال عنه
ما كان حديثا يفترى يدل علي صحة التهمه - - - - - -
وان يقاتلوكم يولوكم الادبار يدل علي النصر والظفر - - - -
فاما من اعطي واتقي يدل علي الجود والعطيه - - - - - -
ليتفقهوا في الدين يدل علي العلم والحلم وفعل الخير - - - - - -
انه صادق الوعد يدل علي صدق الوعد وقضاء الحاجه
وان يتفرقا يغن الله من سعته يدل علي ان الخير في ترك الزوجه
قالت رب اني وضعتها انثي يدل علي انه يرزق انثي - - - - - -
مكناكم في الارض يدل علي الولايه والجاه والحرمه - - - - - -

اني يحيي

اني يحيي هذه الله بعد موتها يدل علي خصب السنه والغلا - - - -
وادخلناه في رحمتنا يدل علي عدل السلطان
قد يئسوا من الاخرة يدل علي ذهاب السرقه والضاله - - - - -
لم يكن شيا مذكورا يدل علي ان الامر لا يقع - - - - - - - -
انما نمدهم به من مال وبنين يدل علي انه يرزق مالا - - - - -
كمثل حبة انبتت سبع سنابل يدل علي الربح في التجاره - - -
ولو ارادوا الخروج لاعدوا له يدل علي قدوم الغايب
انفروا خفافا وثقالا يدل علي السفر والخير فيه - - - - - - -
فلما قضي ولوا الي قومهم منذرين يدل علي ادراك الحاجه
ومن شر حاسد اذا حسد يدل علي الحسد والبغض - - - - -
فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا يدل علي الشده والمضايقه

سوره هود

ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر يدل علي الفرج والنجاه من الشده
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه يدل علي صحة الحديث الذي بلغه
وان الظن لا يغني من الحق شيا يدل علي براة المتهوم
لا غالب لكم اليوم من الناس يدل علي الخلق وعدم النصر
ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه يدل علي البخل وضيق النفس
ولكن تعمي القلوب التي في الصدور يدل علي الجهل وقلة العلم
الذين يوفون بعهد الله يدل علي انجاز الوعد وقضا الحاجه
وحيل بينهم وبين ما يشتهون يدل علي تاخير التزويج
يا ويلتا االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا يدل علي انه لا يرزق ولدا
انا ارسلناك بالحق بشيرا يدل علي الملك والنصر والجاه - -
ان الله لا يغير ما بقوم حتي يغيروا يدل علي فساد السنه والغلا
وادخلناه في رحمتنا يدل علي عدل السلطان - - - - - -
ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه يدل علي رجوع الضاله وعودها
ثم لترونها عين اليقين يدل علي وقوع الامر الذي يسال عنه
فسوف يغنيكم الله من فضله يدل علي انه يرزق مالا جزيلا - - -
وان تك حسنة يضاعفها يدل علي الربح في التجاره - - - - - -
فتربصوا حتي ياتي الله بامره يدل علي تاخير قدوم الغايب
هو الذي جعل لكم الارض ذلولا يدل علي السفر والخير فيه

فان لكم ما سالتم يدل علي ادراك المامول والجاه ........

ان الذين يحادون الله ورسوله يدل علي الجور وعدم العدل

سوره يوسف

والقيت عليك محبة مني يدل علي المصافات والمحبه ......

ولن تفلحوا اذا ابدا يدل علي تأخير الخلاص وبقي المحنه

قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق يدل علي صحة القول وصدقه

فبراه الله مما قالوا وكان عند الله يدل علي بطلان التهمه والبراه

انهم لهم المنصورون وان جندنا يدل علي النصر والظفر ....

لا يحسبن الذين يبخلون يدل علي البخل وضيق النفس

ثم قست قلوبكم من بعد ذلك يدل علي الجهل وقلة العلم

يوفون بالنذر ويخافون يوما يدل علي انجاز الوعد

وقد افضي بعضكم الي بعض يدل علي التزويج والصلاح وقضا الحاجه

يهب لمن يشاء اناثا ويهب يدل علي انه يرزق انثي ....

اينما يوجهه لا يات بخير يدل علي عدم والجاه .......

عام فيه يغاث الناس يدل علي الرخص والخصب ...

ان الله يامر بالعدل والاحسان يدل علي عدل السلطان

الي ربك يومئذ المستقر يدل علي وجود السرقه والضاله

ان هذا لهو الفضل المبين يدل علي وقوع الذي نواه ....

ووجدك عائلا فاغني يدل علي انه يرزق مالا وخيرا ....

وليس ما شروا به انفسهم يدل علي قلة الربح والتجارة

اي منقلب ينقلبون يدل علي قدوم الغايب وعوده ......

انكم رضيتم بالقعود اول مرة يدل علي تأخير السفر ....

تنالها ايديكم ورماحكم يدل علي ادراك المامول والحاجه ......

سورة الرعد

وما هو ببالغه يدل علي تأخير الحاجه

والذين ينقضون عهد الله يدل علي انه لا يوفي بما وعد

وتحسبهم جميعا وقلوبهم شتي يدل علي التباغض وعدم الموجود

فتحنا عليهم ابواب كل شيء يدل علي الفرج من الشدة والنجاه

انه لقول فصل وما هو بالهزل يدل علي صحة الخبر ووقوع الامر

تتنزل علي كل افاك اثيم يدل علي بطلان التهمه ......

ما لكم لا تناصرون يدل علي البعد وانه لا ينصر ......

ويؤثرون علي انفسهم يدل علي الجود والسخا والعطا ....

الرحمن علم القران يدل علي العلم والحلم والمعرفه ......

واصلحنا له زوجه يدل علي امره في النسا ......

وجعلنا لهم ازواجا وذرية يدل علي انه يرزق اولادا كثيرا

والله يؤتي ملكه من يشاء يدل علي الملك والجاه .......

ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا يدل علي الغلا وقلة الخصب

فاصلح بينهم فلا اثم عليه يدل علي عدل السلطان والواجب

هذه بضاعتنا ردت الينا يدل علي وجود السرقه والضاله

وما يبدي الباطل وما يعيد يدل علي بطلان الامر الذي سال عنه

والله يرزق من يشاء بغير حساب يدل علي انه يرزق مالا كثيرا

فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون يدل علي التخلص والتجاره وقلة التجاره

لن نبرح عليه عاكفين يدل تأخير قدوم الغايب

وما كنت ثاويا في اهل مدين يدل علي سرعة السفر والانتقال

سوره ابراهيم

فتربصوا به حتي حين يدل علي الخير في تاخير السفر ....

ولا يجدون في صدورهم حاجه يدل علي تاخير الحاجه والمامول

فسوف ياتي الله بقوم يحبهم يدل علي المحبه والموده والصدق

فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون يدل علي الفرج والنجاه من الشده

ان يقولون الا كذبا يدل علي كذب الحديث وبطلان الخبر

ولا يغتب بعضكم بعضا يدل علي المتوهم ........

فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها يدل علي الظفر والقوة والغلبه

واما من بخل واستغني يدل علي البخل وضيق النفس

علي قلوبهم اكنة ان يفقهوه يدل علي الجهل وقلة العلم ......

ثم صدقناهم الوعد فانجيناهم يدل علي انجاز الوعد وقضاء الحاجه

ان من ازواجكم واولادكم عدوا يدل علي فساد امر النساء .....

واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم يدل علي انه يرزق اولادا كثيرا

ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا يدل علي انه لا يملك ولا ينال ما يطلب

ونمير اهلنا ونحفظ اخانا يدل علي الخصب والرخا ......

انه بهم رءوف رحيم يدل علي عدل السلطان وخيره

قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا يدل علي السرقه لا توجد

حتي يلج الجمل في سم الخياط يدل علي تعذر الذي يطلبه

جمع مالا وعدده يحسب يدل على انه يرزق مالا كبيرا - - - - - -
وباركنا عليه وعلى اسحاق يدل على الربح في التجاره - - - - -
انهم اليهم لا يرجعون يدل على عدم قدوم الغايب

## سورة الحجر

والى اهلهم لا يرجعون يدل على تباعد قدوم الغايب
فقل لن تخرجوا معي ابدا يدل على ان الخير في ترك السفر
يثبت الله الذين امنوا يدل على ادراك الحاجه - - - - - - -
مودة بينهم في الحيوة الدنيا يدل على المحبة وحسن الصحبه
يضاعف لهم العذاب يوم القيمة يدل على شدة وبقية محنة
ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض يدل على ان الحديث بعضه حق
ويحلفون على الكذب يدل على ان صاحب التهمة مريب
يوم تولون مدبرين يدل على خوف من جهة العدو - - - -
ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا يدل على امساك البخل والشح
اني اعلم ما لا تعلمون يدل على العلم والمعرفه
واوفوا بعهدي اوف بعهدكم يدل على الوفا بالعهد وقضا الحاجه
فلما قضى زيد منها وطرا يدل على وقوع الامر والمطلوب
وجعلت له مالا ممدودا يدل على انه يرزق مالا وبنين
انى يكون له الملك علينا يدل على انه لا يملك ولا ينال ما يطلب
يريد الله ان يخفف عنكم يدل على كثرة الرخص والخيرات
انهم كانوا قوما فاسقين يدل على جور السلطان
لا تخاف ولا تحزن انا رادوه اليك يدل على رد الرق ورجوع
اذا وقعت الواقعة يدل على وقوع الامر الذي نواه - - - -
ايها العزيز مسنا واهلنا الضر يدل على انه يرزق مالا - - -
اولئك هم الخاسرون يدل على انه لا يربح في التجاره

## سورة النحل

ليجزيهم الله احسن ما عملوا يدل على الربح في التجاره
فمكث غير بعيد يدل على سرعة قدوم الغايب
ان ارضي واسعة واياي فاعبدون يدل على السفر والخير فيه
لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد يدل على ادراك الحاجه
قد بدت البغضاء من افواههم يدل على التباغض والتحاسد
الان خفف الله عنكم وعلم يدل على الفرج من الشدة وبلوغ الامل

فورب السماء والارض انه لحق يدل على صحة الحديث وصدق
فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم يدل على براءة الساحه
انا لننصر رسلنا والذين امنوا يدل على النصر والظفر - - - -
ومما رزقناهم ينفقون يدل على السخاوة والعطاء - - - - -
صم بكم عمي فهم لا يعقلون يدل على قلة العلم والمعرفه
انهم يقولون ما لا يفعلون يدل على قلة الوفا بالعهد
لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن يدل على فساد امر النسا
قال رب انى يكون لي غلام يدل على انه يرزق ولدا ذكرا
والله يؤتي ملكه من يشاء يدل على الملك وبلوغ الجاه - - - - -
يستبشرون بنعمة من الله وفضل يدل على الرخص وخصب العام
وهم بربهم يعدلون يدل على عدل السلطان وحسن سيرته
لا يضركم كيدهم شيئا يدل على رجوع السرقة والضاله - - - -
وانما توعدون من دونه الباطل يدل على ان الامر لا يقع
ان الله يبسط الرزق لمن يشاء يدل على انه يرزق مالا وولدا

## سورة الاسرى

قد احسن الله له رزقا يدل على انه يرزق رزقا واسعا
وكان عاقبة امرها خسرا يدل على قلة الربح في التجاره
ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم يدل على قدوم الغايب
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم يدل على السفر والخير فيه
وقضينا اليه ذلك الامر يدل على قضاء الحاجه وادراك المامول
قد شغفها حبا انا لنراها يدل على المودة والمحبه - - - - -
سيجعل الله بعد عسر يسرا يدل على الفرج والنجاة من الشدة
ذلك وعد غير مكذوب يدل على حصول الامر الذي يبالغ
ان يسرق فقد سرق اخ له يدل على ان التهمة صحيحه
ولو اطلعت ادبارهم نفورا يدل على خذلان العدو - - - - -
ومما رزقناهم ينفقون يدل على السخاوة والكرم والخير
لا يكادون يفقهون حديثا يدل على الجهل وقلة العلم
انما توعدون لصادق يدل على الوفا وصدق الوعد
ولكم فيها ما تشتهي انفسكم يدل على انه يكون له اولاد - - - -
الذين ان مكناهم في الارض يدل على الملك والجاه والخير
لئن شكرتم لازيدنكم يدل على الخصب ورخص السعر - - - - .

يسومونكم سوء العذاب يدل على رجوع السلطان - - - - - -
وللبسنا عليهم ما يلبسون يدل على ان السرقة والضالة لا تند
ان الانسان خلق هلوعا يدل على البخل وضيق النفس

## سورة الكهف

كسراب بقيعة يحسبه الظمان يدل على بطلان المنوي عنه
ويحبون المال حبا جما يدل على انه يرزق مالا وخيرا
اولئك الذين خسروا انفسهم يدل على الخسرات في التجارة
فاذا هم جميع لدينا محضرون يدل على قدوم الغايب
فضربنا على اذانهم في الكهف سنين يدل على قضاء الحاجة وبلوغ الامل
ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم يدل على العداوة والبغض والحسد
الا حاجة في نفس يعقوب قضاها يدل على قضاء الحاجة وبلوغ الامل
قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب يدل على النجاة من الشدة
ويحق الحق ويبطل الباطل يدل على بطلان الخبر الذي يسال عنه
اولئك مبرءون مما يقولون يدل على ان المتهم بري من التهمة
وينصرك الله نصرا عزيزا يدل على النصر والظفر على العدو - - - -
والذين ينفقون في السراء والضراء يدل على الكرم والسخاوة
بل كانوا لا يفقهون الا قليلا يدل على قلة العلوم وكثرة الجهل
يوفون بالنذر ويخافون يوما يدل على الوفا بالعهد وصدق القول
لا جناح عليكم ان تنكحوهن يدل على التزويج والخير فيه
لا تذرني فردا وانت خير الوارثين يدل على انه يرزق ولدا مباركا
واتيناه الحكم صبيا يدل على الملك والجاه والرياسة
ومن قدر عليه رزقه فلينفق يدل على جذب الستر والغلا - -
يدعو لمن ضره اقرب من نفعه يدل على جور السلطان وظلمه
قالوا ابشر ناك بالحق فلا تكن من القانطين يدل على وجود السرقة والضالة

## سورة مريم

ولا تياسوا من روح الله يدل وجود السرقة والضالة
ان هذا لهو حق اليقين يدل على وقوع الذي يسال عنه
ويرزقه من حيث لا يحتسب يدل على انه يرزق مالا ونعمة
انكم اذا لخاسرون يدل على تاخر قدوم الغايب
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله يدل على قضاء الحاجة وبلوغ
الاحاجة في نفس يعقوب قضاها الحاجة وبلوغ الامل

يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين يدل على المحبة والالفة والمودة - - -
زدناهم عذابا فوق العذاب يدل على الشدة وبغض المحبة
وقل جاء الحق وزهق الباطل يدل على صدق الحديث وخبره
انتم بريئون مما اعمل يدل على ان المتهم بري
ضربت عليهم الذلة والمسكنة يدل على وهن يلحق من العدو - - -
ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة يدل على العطايا والكرم
وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباكم يدل على العلم والحلم
ولقد عهدنا الى ادم من قبل يدل على الخلق ونقض العهد
نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم يدل على صلاح التزويج - - - - -
ويمددكم باموال وبنين يدل على انه يرزق مالا وولدا
اليس لي ملك مصر وهذه الانهار يدل على انه يرزق المال والجاه
ظهر الفساد في البر والبحر يدل على جذب السنة وعلو السعر
لا يريدون علوا في الارض يدل على عدل السلطان وحسن سيرته

## سورة طه

واذا اردنا ان نهلك قرية يدل على جور السلطان وظلمه
ذلك هو الضلال البعيد يدل على ان السرقة والابق لا ترجع
انما توعدون لصادق يدل على وقوع الامر الذي نواه
ويجعل لكم جنات ويجعل لكم يدل على انه يرزق مالا ونعمة
فيضاعفه له اضعافا كثيرة يدل على الربح الكثير في التجارة
وانكم الينا لا ترجعون يدل على تاخر قدوم الغايب
قوله ما كنتم عنه ابدا يدل على تاخير السفر - - - -
ولكم فيها ما تشتهي انفسكم يدل على ادراك الحاجة
ان للمتقين مفازا حدائق يدل على النجاة من الغم
فحق عليهم القول في امم يدل على صحة الخبر الذي يسال عنه
وظننتم ظن السوء وكنتم يدل على براة المتهوم - - - -
فريقا تقتلون وتاسرون يدل على الغلبة والظفر
واذ الابق يوتون الناس نقيرا يدل على الشح والبخل
وليعلمكم من تاويل الاحاديث يدل على انه يرزق علما وحكمة
وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله يدل على الخيانة وقلة الوفا
فواحدة او ما ملكت ايمانكم يدل على فساد امر النساء
انما نمدهم به من مال وبنين يدل على انه يرزق مالا وبنين

انا جعلناك خليفة في الارض يدل على انه يرزق ملكا وسلطانا
كذلك يتم نعمته عليك وعلى ال يدل على رخص الاسعار والخير في

سورة الانبياء عليهم السلام

وهو الذي ينزل الغيث يدل على رخص الاسعار والخير فيه
الا انهم هم المفسدون يدل على جور السلطان وظلمه
الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء يدل على وجود الرزق والابق
ان هذا لشيء يراد يدل على وقوع الامور وكونه
فرحين بما اتاهم الله من فضله يدل على انه يرزق مالا ونعمة
ذلك هو الخسران المبين يدل على قلة الربح في التجارة ---
لا يلبثون خلفك الا قليلا يدل على سرعة قدوم الغائب
فاسلكي سبل ربك ذللا يدل على التسو والخير فيه
ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين يدل على ادراك الحاجة
سيجعل لهم الرحمن ودا انما يدل على المصافاة والمودة
وقذف في قلوبهم الرعب يدل على شدة وبقي محنه
ان هذا الا افك افتراه يدل على بطلان الخبر ---
وجحدوا بها واستيقنتها يدل على صحة التهمة
ان منكم عشرون صابرون يدل على الظفر والغلبة
واعطى قليلا واكدى يدل على الشح وضيق النفس
يؤتي الحكمة من يشاء يدل على انه يرزق علما وحكمة
ان الله لا يهدي كيد الخائنين يدل على الخيانة والعداوة
خلق لكم من انفسكم ازواجا يدل على صحة صلاح امر النساء
لا اعجب لكم الا ما ذكرنا يدل على يرزق ولدا ذكرا
لا يملكون كشف الضر عنكم يدل على انه لا يملك ملكا وسلطانا

تمت الوعي

ما اشكو الشدائد من وجد اكابده ... ولست آيس في شكواي من فرج

وقال بعضهم

قبلته فنأى واعرض نافرا ... يذري المدامع من كحيل ادعج
فرأيت مسقط الدمع في وجناته ... لما بدا في خده المتضرج
برد تساقط من حديقة نرجس ... في وردة فسقى رياض بنفسج

في الشمس

قد اصفر وجه الشمس من خيفة النوى ... فها هي تبغي في المغارب مذهبا
بقية ضوء توجت رأس شاهق ... وغودر منها شاهق الافق مذهبا
والبست الدنيا لفقدان ضوئها ... حدادا الى ان يطلع الفجر اشهبا

وايضا

وكانما شمس الاصيل وقد كست ... كافورها كف السحاب العنبرا
عذراء همت بالوصال فراعها ... واش فارخت شعرها كي تسترا

وايضا

ولما اجتمعت عنا الغزالة في السما • وعز على قناصها ان ينالها
نصبنا شباك الماء في الارض حيلة • عليها فلم نقدر فصدنا خيالها

وقال

قالوا الي الأسد الشمس انتهت وله • سارت وفي برجه حلت ولم تحد
فقلت واعجبا للشمس كيف غدت • وهي الغزالة لا تخشى من الاسد

وقال

تظل الشمس ترمقنا بلحظ • مريض مدنف من خلف ستر
تحاول فتق غيم وهو يأبى • كعنين يريد نكاح بكر

لبعض الكل

وهبت له ثلثا من المال كاملا • وربعا وثمنا ثم سدسا فاعرضا
وقال قليلا قلت عندي زيادة • وزدت عليه مثل تسع الذي مضى
وخلفت لي عشرين لم يبق غيرها • وذاك قليل للفتى ان تعرضا
فكم كان هذا المال ان كنت حاسبا • اديبا لبيبا عارفا متيقظا

كان المال سبعمايه وعشرين • وهبه مايتين واربعين وهو
الثلث • ومايه وثمانين وهو الربع • وتسعين وهو الثمن
ومايه وعشرين وهو السدس • وسبعين وهو تسع الماضي
فيبقى عشرين فتامل

ومما قيل في الشيب

وليس مشيبا ما ترون بعارضي • فلا تمنعوني ان اهيم واطربا
وانما هو نور تغر لثمته • تعلق في اطراف شعري فالهبا
فاعجبني التجنيس بيني وبينه • فلما تبدا اشنبا رحت اشيبا

وقال

يارب ان العبد يخفي عيبه • فاستر بحلمك ما مضى من عيبه
ولقد اتاك وما له من شافع • لذنوبه فاقبل شفاعة شيبه

لعز الدين التكروري

ذكرت ريق حبيبي • بشرب راح معطر
وليس ذا بعجيب • الشي بالشي يذكر

فايدة من فتاوى السمرقندي فان قيل ما الحكمة في ان الله تعالى خلق كل مخلوق ذا لسان بعضها ناطق وبعضها غير ناطق وليس للسمك لسان اصلا فقيل لما خلق الله تعالى ادم وامر الله الملايكة كلهم بالسجود له فسجدوا الا ابليس فلعنه واخرجه ومسخه واهبطه الى الارض فجاء الى البحار فاول ما راه السمك فاخبره بخلق ادم فقلن لا امانة لنا بعد هذا وعن هذا الماء فاذهب الله تعالى لسانه منه هـ

للشيخ ابي بكر العمري

لاحمد بحل شاهين المعالي • اياد كالغمام بالاتفاق
رقى اوج الفضايل وهو حقيق • كمال الفضل من اهل الشقاق
اقول اذا وضعت له ارتقاء • ستى يرقى رقيا الهوراق

وله ايضا

رمى فاصاب قلبي ظبي انس • عريق الاصل من قوم كرام
دعوه لشقوتي رامي وراموا • فناء والفنا اقصى مرامي
وقالوا اذا رمى قلبي فاحمي • رمي يرمي رماة فهو رامي

وله ايضا

ورأيته في الطرس يكتب مرة • غلطا ويوصل محوه برضابه
فوددت اني في يديه صحيفة • ووددت ان لا يهتدي لصوابه

لبعض الكمل

زعم ابن سينا في فصول كلامه • أن الجسد والروح الاكان

لو ان صحبي شاهدوني في الكرا • والقلب يرقص في الخيال تفرجوا

وقال

كتبت وقلبي مستهام بحبكم • وما حلت عما تعهدون من الصفا
رميتم جمارا في الفواد ببابكم • واجوبان اسعي اليكم على الصفا

وقال

رمتني بنات الدهر من حيث لا ارى • فكيف بمن يرمي وليس برامي
ولو انها نبل اذا لاتقيتها • ولكنني ارمي بغير سهامي

وقال

يوم الفراق من القيامة اطول • والموت من الم التفرق اجمل
قالوا الرحيل فقلت لست براحل • لكن مهجتي التي تترحل

وقال

اقول له صلني فيصرف وجهه • كاني ادعوه لفعل محرم
فان كان خوف الاثم يكره قتلتي • فمن اعظم الاثام قتلة مسلم

من جملة البلاء عشر خصال

رسول بطي • وخادم مدمدم • وبيت يدلف • وحطب رطب • وسراج ينوص • وخف ضيق • وسنور يبول • ودابة حرون • وامرأة مناقرة • وجار حسود

نقيح ابن النحاس الحلبي رحمه الله

وان تنقل الاخرى الى الحاد تحتها • تحققك يا من للتحجب قاصره

للشيخ شرف الدين شيخ الشيوخ

سالته من ريقه شربة • اطفى بها من كبدى حره
فقال اخشى يا شديد الظما • ان تتبع الشربة بالجره

لبعض الفضلا

هنيت بالعيد المبارك سالما • ووقيت شر شماتة الاعداء
وسلمت فى سفر وفى حضر وفى • مال وفي نفس ومن اسواء

لبعضهم

العبد يذنب والمولى يقومه • والعبد يجهل والمولى يعلمه
الى ندمت على ما كان من زلل • وزلة المرء يمحوها تندمه

لبعضهم

توقع صنع ربك سوف ياتى • بما تهواه من فرج قريب
ولا تيأس اذا ما ناب خطب • فكم فى الغيب من عجب عجيب

فى فانوس

انظر الى الفانوس يلقى ميتها • ذرفت على فقد الحبيب دموعه
يبدو وتلهف قلبه لنحوله • وتعد من تحت القميص ضلوعه

وقال

ان هذا الطلا وهذ العذارا • فتكا فى الانام حتى العذارا
انما النمل دب يطلب شهدا • فرا النار فى الطريق ففرا

فى الدولاب

نواعير فى وادى حماة اذا بكت • تهيج منا بالبكا مدمعا قامى
وانى على نفسى لاجدر بالبكا • اذا كانت الاخشاب تبكى على العاصى

للشيخ شرف الدين بن عصرون

يا ناظرا فى الكتاب بعدى • مجتنيا من ثمار جهدى
لى افتقار الى دعاء • تهديه لى فى ظلام لحدى
اصبحت بعد الغنا فقيرا • وبعد جمع الجموع وحدى

وقال ابو العلا المعرى

لابن زريق سامحه الله

لا تعذليه فان العذل يولعه ... قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه
جاوزت في عذله حدا اضر به ... من حيث قدرت ان العذل ينفعه
فاستعملي الرفق في تأنيبه بدلا ... من عنفه فهو مضنى القلب موجعه
قد كان مضطلعا بالخطب يحمله ... فضلعت بخطوب البين اضلعه
يكفيه من لوعة التفنيد ان له ... من النوى كل يوم ما يروعه
ما آب من سفر الا وازعجه ... رأي الى سفر بالعزم يجمعه
تأبى المطامع الا ان تجشمه ... للرزق كدا وكم ممن يودعه
كانما هو من ترحاله ابدا ... موكل بفضاء الارض يذرعه
اذا الزمان اراه في الرحيل غنى ... ولو الى السند اضحى وهو يزمعه
وما مجاهدة الانسان واصلة ... رزقا ولا دعة الانسان تقطعه
والله قسم بين الخلق رزقهم ... لم يخلق الله مخلوقا يضيعه
لكنهم ملئوا حرصا فلست ترى ... مسترزقا وسوى الغايات تقنعه

والحرص

والحرص في الرزق والارزاق قد قسمت ... بغي الا ان بغي المرء يصرعه
والدهر يعطي الفتى ما ليس يطلبه ... يوما ويمنعه من حيث يطمعه
استودع الله في بغداد لي قمرا ... بالكرخ من فلك الازرار مطلعه
ودعته وبودي لو يودعني ... صفو الحياة واني لا اودعه
كم قد تشفع بي ان لا افارقه ... وللضرورات حال لا تشفعه
وكم تشبث بي يوم الرحيل ضحى ... وادمعي مستهلات وادمعه
لا اكذب الله ثوب الصبر منخرق ... عني بفرقته لكن ارقعه
رزقت ملكا فلم احسن سياسته ... كذاك من لا يسوس الملك يخلعه
ومن غدا لابسا ثوب النعيم بلا ... شكر عليه فان الله ينزعه
اني اوسع عذري في جنايته ... بالبين عنه وجرمي لا يوسعه
كم قائل لي ذنب البين قلت له ... الذنب والله ذنبي لست ادفعه
الا اقمت فكان الرشد اجمعه ... لو انني حين بان الرشد اتبعه
والله لم تقع عيني على بلد ... في سفرتي هذه الا واقطعه

يا ناصب القد على الخفض مرتفعا ... فالخفض ما بين منصوب ومرفوع
جوارحي وجوارح الحي قد جرحتهما ... فهي بين يديك على الحالين مجموعي
يا سيدا ذكره اذ غاب عن نظري ... انسي ونقلي ومشروب ومسموعي
اخذت مجموع قلبي والفؤاد معا ... فاردد علي بحق الله مجموعي

وجبر من لي عنه مرتبة

ما اعتضت عن وجه حبي عند فرقته • كأسًا اجرع منه ما اجرعه

اني لاقطع ايامي وانفدها • بحسرة منه في قلبي تقطعه

بمن اذا هجع النوام بت له • بلوعة منه ليلي لست اهجعه

لا يطمئن لجنبي مضجع وكذا • لا يطمئن له مذ بنت مضجعه

ما كنت احسب ريب الدهر تفجعني • به ولا ان بي الايام تفجعه

حتى جرى الدهر فيما بيننا بيد • عسراء تمنعني حظي وتمنعه

وكنت من ريب دهري جازعًا قلقا • فلم اوق الذي قد كنت اجزعه

بالله يا منزل القصر الذي درست • اثاره وعفت مذ بنت اربعه

هل الزمان معيد فيك لذتنا • ام الليالي التي امضته ترجعه

في ذمة الله من اصبحت منزله • وجاد غيث على مغناك تمرعه

من عنده لي عهد لا يضيع كما • عندي له عهد صدق لا اضيعه

ومن يصدع قلبي ذكره واذا • جرى على قلبه ذكري يصدعه

لاصبرن لدهر لا يمتعني • به ولا بي في حال يمتعه

علما بان اصطباري معقب فرجا • فاضيق الامر ان فكرت اوسعه

عسى الليالي التي اضنت بفرقتنا • جسمي تجمعني يوما وتجمعه

وان تنل احدا منا منيته • فما الذي بقضاء الله يصنعه

## للامام الشافعي

صلى الاله ومن يحف بعرشه • والراسخون على النبي الامجد

ما ان مدحت محمدا بمقالتي • لكن مدحت مقالتي بمحمد

## ومن احسن ما قيل في عمارة جسر بعة منطوب

بنى سلطاننا برقوق جسرا • بعدل والانام له مطيعه

مجاز في الحقيقة للبرايا • وامر بالسلوك على الشريعه

## لبعضهم

يلعب بالشطرنج ذو قامة • جماله ابهى من الشمس

يقتل بالشامات عشاقه • لانه يلعب بالنفس

## لابي فراس الحمداني

للشيخ فتح الله النحاس

للشاب الظريف

وايضا

وايضا

دوبيت

وقال

وقال

رعى الله دارا عانا ودادا وصحبة • وبل من الاشواق اشجانا

ولا بلغ الامال منا املنا • ولا اكتحلت بالغمض اجفان اجفانا

ولا فاتنا الا فات من لا وفا له • ولا سلم الرحمن انسان انسانا

على اننا نهوى الهوى وتسوقنا • هوانا الى تقبيل اردانا اردانا

وايضا له قالها حين سمع حمامة تنوح

اقول وقد ناحت بقربي حمامة • ايا جارتي هل تشعرين بحالي

معاد النوى ذقت طارقة النوى • ولا خطرت منك الهموم ببالي

ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا • تعالي اقاسمك الهموم تعالي

تعالي ترى روحا لدي ضعيفة • تردد في جسم تعذب بالي

ايضحك مأسور وتبكي طليقة • ويسكت محزون ويندب سالي

لقد كنت اولى منك بالدمع مقلة • ولكن دمعي في الحوادث غالي

لو ضمني بيت نخل والحبيب معا • قد ضمني فيه بستان وريحان

وسع الفلاة مع الاعدا ضيقة • سم الخياط مع الاحباب ميدان

وزهدني في الناس معرفتي بهم • وطول اختباري صاحبا بعد صاحب

فلم ترني الايام خلا تسرني • مباديه الا ساءني في العواقب

ولا قلت ارجوه لدفع ملمة • من الدهر الا كان احدى المصائب

ومن احسن ما قيل

احسن من عود ومن ضارب • ومن فتاة ناهد كاعب

ومن سباق الخيل في [illegible] • ومن ضارب سطوا على ضارب

احسن من هذا وهذا وذا • حب علي بن ابي طالب

[illegible] • سطرني قد خطا بلا كاتب

الذكر والتوحيد في جانب • وحب آل البيت في جانب

بسم الله الرحمن الرحيم

الله الله الله الله ربنا … الله الله الله الله حسبنا
الله الله الله الله سيدنا … رب واجمع في المدينة شملنا
إن لمع البرق من خيف منا … جدد الوجد وهاج الحزنا
كلما طرز أثواب الدجا … لمعه أحرم عيني الوسنا
أيها البارق خذ من أدمعي … واسق تلك الأرض غيثا هتنا
حي نعمان إلى الخيف إلى … عرفات فالهضيبات الدنا
وديارا حول بطحا مكة … يأمن الخائف فيها ما جنا
من لعيني أن ترى كعبتها … إن تروياها يقر الأعينا
أهل مكة هكذا مكتكم … كل من جاء إليها فتنا
لو توسدت يدي تحت الثرى … أو تمسس الركن منها الأيمنا
وجهه استأذن الله بها … فعسى الله بها أن يأذنا
أهل ذاك البيت إني جاركم … لم يكن جار لكم ممتهنا
أنا منكم وإليكم وبكم … فانظروا أي التزام بيننا
زار لم طيفي وعنكم عاقني … زمني لم ذا اللوم الزمنا



وإذا ما شط عنكم منزلي … فهناك الروح والجسم هنا
وبوادي طيبة لي حاجة … هي في النفس المنى كل المنى
يا مديبين المطايا عوصوا … في ظلام الليل تحكي السفنا
نسخه عرضوا
قد مواهب رسول الله بل … تركوا أهليهم والوطنا
لا رم الله المطايا تحتكم … لكلال أو ملال أو ونا
أنتم في ذمة الله التي … كل من كانت عليه أمنا
قدموا
بلغوا طيب سلامي طيبة … ومقيما في رباها سكنا
النبي الهاشمي المجتبى … أحمد المختار محمود الثنا
حجة الله على الخلق إذا … موقف الحشر أثار الفتنا
وشفيع الخلق في حيرتهم … كاشف الكرب إذا الأمر عنا
صاحب السجدة يجلو الكربا … يوم يدعى من لها قال أنا
والذي يوم غدا منبره … عن يمين العرش أدنى فدنا
ومفاتيح جنان الخلد في … يده مكنه من مكنا
سورة الفتح له منزلة … بالأماني فهناه ما هنا
وله الحجب العوالي رفعة … فرآه الطرف والقلب رنا
ثم أوحى الله ما أوحى إلى … عبده المنتخب المؤتمنا

كلمات السر قد سر بها … فرض الفرض وسن السننا
آدم من اجله ناهيك من … ولد قبل ابيه كونا
وكليم الله في أمته … منية كانت له فوق المنا
وبه بشر عيسى أولا … والحواريون كل آمنا
فكفاه شرفا أن له … باسم رب العرش اسما قرنا
نشر الله به توحيده … فتح الشام به واليمنا
واليهود اقد اضاعت دينها … وقريشا يعبدون الوثنا
فارتضاه الله حنيفا صارما … وعزيزا وحريصا آمنا
رافعا في كل يوم علما … علم النصر الذي ما غبنا
صلوات ترتضيه دائمة … ذلك الوجه الكريم الحسنا
وعلى الطهر سلاما دائما … وتحيات فرادا وثنا
وعلى صاحبه في الغار في … ساعة الضيق رفيقا حسنا
ثاني الاثنين اذ قال له … لا تخف فالله ربي معنا
وعلى الفاروق أعني عمرا … عم بالخير الا برار الدنيا
شهر السيف لقوم آمنوا … ثم لم يغمده حتى آمنا
حديث سورة طه عطفه … لأمور فتنة فانفتنا

ثم



ثم نادى هاتف الرب به … خلفهم انك منا ولنا
وعلى عثمان ذي النورين من … جهز الجيش فلا اصا بدنا
ماية تختال في أكوارها … فهي لولا السير كانت قيننا
إذ يقول المصطفى وهو على … منبر الخطبة لما استحسنا
لا يخف عثمان شيئا بعدها … انه من كل خوف آمنا
وعلى صهر النبي المصطفى … واخيه حيدر مردي القنا
من بالقنا
جاهد الكفار في خيبرهم … سيفه متصلا ما وهنا
والذي يسقي على الحوض غدا … أيها الساقي على الحوض اسقنا
صلوات الله عمت معشرا … جعلت للخلق نورا ابينا
حمزة المقدام بل عباسهم … والحسين المنتقى والحسنا
واناس عقدوا ابيعتهم … أسفل الغصن لمدلى فدنا
يا شفيع الخلق في أوزارهم … عظمت أوزارنا فاشفع لنا
عمة الدعوة من نعرفه … من أصحب ومن يعرفنا
ثم الحقهم بمن نجمعهم … أبد الدهر ومن يجمعنا
إن في جاهك ما يحملهم … إن في جاهك ما يحملنا
صلوات الله لا نحصيها … جادت السحب بغيث هتنا

وبالخير عممت — تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله مبدء الكائنات قابل التوب غافر السيئات

واصلي مع السلام على من جاءنا بالهدى وبالبينات

وعلى آله الكرام الاعزة وعلى صحبه الفخام الثقات

وعليكم مني سلام جزيل باهر النور طيب النفحات

من اتى البيت محرما بحج او قران من اول الميقات

ثم طافوا به طواف قدوم باتباع وواردا الادعيات

ثم شدوا الرحال يوم ثمان قاصدين الوقوف في عرفات

ثم ساروا بعد الزوال اليها بانكسار واعين باكيات

وخضوع لربهم وخشوع واعتراف ولح في المسئلات

فهو رب بر كريم رحيم واسع الجود ساتر العورات

ثم بعد الغروب منها افاضوا مكثرين الدعاء والتلبيات

واناخوا المطايا بليل بجمع ثم صلوا العشاء والراتبات

ثم باتوا الى الصباح واموا مشعرا كائنا بتلك الجهات

ذاكرين الاله راجين منه عفوه والرضا واسنى الصلات

ثم ساروا الى منا بسكون بحصاة في آخر الجمرات

فرموها بسبعة واتوا في المحل المعد للرميات

وازالوا من الرؤس شعورا واراقوا الهدي من الاضحيات

واستحلوا النساء وطيبا وعادوا ثم ساروا للسبع الطوافات

وسعوا بعدها وعادوا سريعا لمبيت الليالي الفاضلات

ولرمي الجمار بعد زوال لثلاث وادوه قبل الصلوات

ثم اموا من بعد نفر صحيح ام رحم مهابط الرحمات

ورموا خلفهم حمول الخطايا كلها الظاهرات والباطنات

وتحلوا بكل وصف جميل وتواصوا بالصبر والمرحمات

واستعاذوا بالله من كل شر واستعانوا به على الطاعات

وطواف الوداع آخر كل عليه جلهم من الواجبات

ثم من بعده زيارة قبر ضم اعضاء سيد الكائنات

وصلوة في بقعة جاء فيها انها روضة من الجنات

وذهاب الى البقيع واحد وقباء والمآثر الطيبات

ودعوا ايما احبوا وشاؤا وبحسن الختام عند الممات

وعليه من الاله صلوة وسلاما في سائر الاوقات

ثم عادوا الى اهلهم خير عود في سرور ونعم وافيات

تمت

علم بيان امانت الذى ابقيناها عند معلم يوسف يعقوب البغدادى فى جدة
سنة ١٢٤٢
حين توجهنا الى المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام فى ١٥ ربيع

تفكات عدد ٢ طبنجات جوز عدد ١ الكليسى سيف دبان عدد ١ سكين فضه عدد ١

شمسيه افرنجيه بقبو عدد ١ مسابح مرجان عدد ٢ اساور الماس جوز عدد ١

خواتم الماس بنانه عدد ٢ خاتم الماس مردانه عدد ١ دبيت سمن عدد ١

مغلق

هذا الديوان
مالكه حقير الحق
محمد سعيد
عدد
٢٣٦

فى عالم الرؤيا دخلت الى حضرت الكاظمين رضى الله
عليهم [redacted] فوجدتها خرب ما عليها سقف
فى ليلت الجمعة فى ربيع الثانى سنة ١٢٤٧

ا ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠

ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ
٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠

ض ظ غ والسلام
٨٠٠ ٩٠٠ ١٠٠٠

D 19921

١٤٤٤١

١

(١) شو مجموعه ده برنجی دیوانه شعرای عربدن
مشهور ابو الطیب المتنبی نك دیوانیدر
اتشکیل ایدیور و اوزرینه یازدم

(٢) معلقات سبعه اصحابندن امرؤ القیس
قیس بن و حارث بن حلزه
طرفه ، عمرو بن کلثوم
شاعرلرك قصیده لری

٣ قصائده ترکجه منظوم ترجمه لی
بیانی

(٤) آقرعه صاندوقی سیدی

كونى

ملاحظات

جناب حاجی محمد سعید

بعرض اقدس عالی میرساند جناب آغا حاجی کهف الحاج عالی که اگر
جویای حال این حقیر میباشند الحمد لله والمنه بدعای
جناب معه عیال و اطفال مشغول میباشیم بعد دعا و اجابت
معروض بار برید العباد بعد از آنکه حقیر معه عیال
و اطفال بروز دوشنبه داخل لکنو شدیم لله الحمد والمنه
بخدمت جناب سید السادات سید احمد صاحب
عرض سلام و دعا رسانند و بخدمت جناب
سید صاحب سید ادریس صاحب سلام بار برید العباد
دیگر آنکه آغا محمد حسین و آغا جعفر و دیگر صاحبان
سلام بار حاجی علی حسینی و جناب حاجی میرزا
حسن صاحب عرض آداب و دعا دعا گوی
العباد سید عابد کربلائی

A
150